في الشرق الأوسط نتنياهو يهدد بقطع الماء عن الدولة الفلسطينية (ص 5) واشنطن استقبلت التطبيع البريطاني - الإيراني بـ«الإيجابية» (ص 4)

دواء جديد يهاجم ڤيروس الإنفلونزا ويقلل أعراضه بنسبة الثلث

لوس انجليس: «الشرق الأوسط» والوكالات

كشف باحثون في الولايات المتحدة عن نجاح اختبار اول حبة دواء تخصص لعلاج السلالات الشائعة من الانفلونزا، خصوصاً انها تقلل من اعراض المرض بنسبة الثلث وتساعد المصابين على الشفاء بسرعة.

ويختلف الدواء الذي ما يزال في طور الاختبار، عن باقي الادوية الشائعة التي يجري بيعها في الصيدليات، بانه لا يعالج الآلام والاوجاع والسعال والتاثيرات على المجاري التنفسية المصاحبة للمرض فحسب، بل انه يهاجم فيروس الانفلونزا نفسه.

واطلق على الدواء الجديد اسم «جي اس 4104». وقالت مصادر الشركتين اللتين قامتا بتطويره في ولاية كاليفورنيا الاميركية ان اختبارات الدواء التي اجريت في دراستين ضمن المرحلة الثالثة والاخيرة من سلسلة التجارب عليه، اظهرت نشاطه في مكافحة فيروسات كل الانواع الشائعة من سلالات الانفلونزا. وتسبق هذه المرحلة في العادة موعد تقديم الطلبات للمصادقة على استخدام الدواء.

وقد اختبر الدواء في دراستين، الاولى على مجموعة من 629 مريضاً في الولايات المتحدة، والاخرى على مجموعة من 719 مريضاً من اوروبا وكندا والصين. واظهرت النتائج ان الدواء يقلل عدد ايام المرض بنسبة 33 و30 في المائة على التوالي، كما انه يقلل من حدة الاعراض مثل السعال والحمى بنسبة 40 و25 في المائة.



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جـريـدة العـرب الدوليـة

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 6 جمادى الآخرة 1419 هـ - 26 سبتمبر (أيلول) 1998م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7242

London - Saturday - 26 September 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7242

التقى قيادات الكونجرس ووزير الخزانة الأميركي

الأمير عبد الله أبلغ أولبرايت قلق السعودية من تعثر عملية السلام

واشنطن: من محمد صادق

اجرى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي محادثات امس مع مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية وكبار المسؤولين في الوزارة تناولت العديد من قضايا العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا الإقليمية والعالمية. وابلغ الأمير عبد الله اولبرايت قلق السعودية من تعثر عملية السلام.

ووصف مسؤول في الإدارة الأميركية لـ«الشرق الأوسط» المحادثات خلال الاجتماع وخلال غداء العمل الذي اقامته الوزيرة أولبرايت على شرف الأمير عبد الله بانها كانت مهمة جداً، وأكدت عمق وقوة العلاقات بين البلدين. وقال: إن الأمير عبد الله طرح على أولبرايت وجهة النظر السعودية تجاه عملية السلام في الشرق الأوسط. وأشار المسؤول الأميركي إلى أن المحادثات تناولت ايضاً الوضع في منطقة الخليج وضرورة الحفاظ على الأمن والاستقرار فيها حيث للسعودية الدور الأساسي في ذلك، كما جرى بحث الوضع في العراق، والعلاقات مع إيران، والوضع في أفغانستان، والإرهاب ومكافحته، والوضع في كوسوفو، ومجمل القضايا ذات الاهتمام والمصالح المشتركة بين البلدين.

وبعد الاجتماع باولبرايت عقد الأمير عبد الله اجتماعاً مع وزير الخزانة الأميركي روبرت روبن. كما اجتمع الأمير عبد الله مع كل من جيسي هيلمز رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، وترينت لوت رئيس الاغلبية في مجلس الشيوخ وتوم داشيل رئيس الاقلية في مجلس الشيوخ وعدد من اعضاء المجلس. وجرى خلال هذا الاجتماع بحث العلاقات التي تربط بين السعودية والولايات المتحدة والعمل على تطويرها بما يرسخ هذا الارتباط الذي يزيد على خمسين عاماً من العلاقات المبنية على الاحترام المتبادل والصداقة المتينة. كما جرى بحث قضية الشرق الأوسط ومسيرة السلام والأراضي العربية المحتلة ومجمل القضايا في العالمين العربي والدولي.

وعقب التقاط الصور التذكارية اجاب الأمير عبد الله على الأسئلة التي طرحتها وسائل الإعلام قائلاً «اشكر سيادة السناتور جيسي هيلمز على ترحيبه وأؤكد أن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية علاقات متينة متمنياً العمل على تطويرها بما يخدم مصالح الطرفين اكثر مما مضى». واضاف الأمير عبد الله أن اعضاء مجلس الشيوخ جميعهم أصدقاء للمملكة العربية السعودية.

من جانبه رحب هيلمز بالأمير عبد الله مشيداً بالعلاقات التي تربط بين الحكومتين في السعودية والولايات المتحدة. ووصف هذه العلاقات التي امتدت لخمسين عاماً بأنها علاقات متينة. واضاف: «إننا نتطلع في لقائنا مع ولي العهد إلى تقوية هذه العلاقات بين بلدينا كما انه ستكون لدينا فرصة لمناقشة عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك بما فيها عملية السلام في الشرق الأوسط وفي نفس الوقت هذه فرصة طيبة نتطلع فيها إلى الاستماع إلى آراء الأمير عبد الله بن عبد العزيز والتي نعتبرها في نظرنا آراء حكيمة». (تفاصيل ص 3)

الأمير عبد الله لدى لقائه مع اولبرايت امس (رويترز)

جراح عربي يشارك في عملية لزرع يد

الجراح البريطاني ناوي حكيم، وهو من اصل لبناني، شارك مع فريق طبي دولي في اول عملية في العالم لزرع يد بديلة لرجل استرالي قطعت يده وتحدث حكيم لـ«الشرق الأوسط» عن العملية. (شؤون علمية)

المنتخب السعودي يكتسح الجزائر

فاز المنتخب السعودي على الجزائر بثلاثة اهداف نظيفة امس ضمن المجموعة الرابعة من كأس العرب في كرة القدم. فيما قاد المهاجم انس النور السودان الى الفوز على المغرب 2/1 ضمن المجموعة الثالثة. (رياضة)

«اتحاد المحامين المسلمين» يدعو لمسيرة وسحب الطلاب من المدارس احتجاجا

ضباط بريطانيون يتحدثون العربية يحققون مع الأصوليين

لندن: من محمد الشافعي

فيما اكد متحدث باسم شرطة اسكوتلنديارد البريطانية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان التحقيقات مازالت مستمرة مع الاصوليين السبعة المعتقلين حتى ساعة متاخرة من مساء امس، رافضا الكشف عن اي تطورات بخصوص تحديد موعد للافراج عنهم بكفالة، او توجيه اتهام لاي منهم، ذكرت مصادر مقربة من الاصوليين في بريطانيا ان التحقيقات مع المعتقلين السبعة تجرى تحت اشراف ضباط من «الفرع الخاص» التابع لاسكوتلنديارد، بعضهم يجيد التحدث باللغة العربية. وقالت المصادر ان التحقيقات تجري طبقا لقانون مكافحة الارهاب، اي بدون حضور المحامين، وان بعض المحامين قدم طلبات لرؤية موكليهم، وتم افادتهم بان اول موعد سيكون غدا.

وقالت المصادر المقربة من الاصوليين انه يجري الترتيب اليوم لتسيير مظاهرة سلمية امام مركز شرطة بادنجتون جرين بوسط لندن المحتجز فيه الاصوليون السبعة، كنوع من الضغط وتحريك الراي العام لسرعة الافراج عن المعتقلين.

وذكرت المصادر المقربة من الاصوليين ان المعتقلين تم نقلهم بعد ظهر امس الى مقر شرطة تشارنج كروس بوسط لندن. وقالت ان هناك 3 محامين فقط يمثلون الاصوليين السبعة، من بينهم المحامي اقبال احمد ويمثل اثنين من المعتقلين، وتوقعت الافراج عن بعضهم صباح غد.

الى ذلك اكد «اتحاد المحامين المسلمين» في بريطانيا في مؤتمر صحافي خارج مسجد ريجنت بارك بوسط لندن بعد صلاة الجمعة امس، موافقته التامة على دعوة عمر بكري زعيم حركة «المهاجرون» في بريطانيا لأبناء الجالية المسلمة «للمشاركة في الضغط على الحكومة البريطانية، وذلك عن طريق سحب اطفالهم من المدارس البريطانية، والاعتصام خارج اماكن العمل، والتظاهر السلمي امام مقر شرطة بادنجتون جرين».

(تفاصيل ص 4)

قال لـ«الشرق الأوسط» إن مهمته في نيويورك ليست سهلة

طارق عزيز: لن نتنازل عن قراراتنا المتعلقة بالمفتشين

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي أمس ان حكومة بلاده لن تتراجع عن موقفها الرافض لعودة التعاون مع مفتشي الاسلحة الدوليين قبل تحقيق مطالب بغداد باعادة تشكيل اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل (انسكوم) ونقل مقر اللجنة من نيويورك ورفع الحظر النفطي المفروض منذ عام 1990، لكنه اشار الى انه «على اتم الاستعداد» لمناقشة كل ما يمكن ان يطرح خلال لقائه الوشيك مع الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان.

ووصف عزيز في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ادلى به اثناء مروره بالعاصمة الاردنية عمان في طريقه الى نيويورك مهمته الحالية بانها «ليست سهلة»، معتبرا انه «حان الوقت لتلبية» المطالب العراقية. واكد ان «العراق لن يتنازل عن قراراته السابقة»، مشيرا الى الضغوط التي تتعرض لها بغداد من اجل التراجع عن قرارها في الشهر الماضي وقف التعاون مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية في مجال التفتيش عن الاسلحة المحظورة.

وقد تزايدت هذه الضغوط في اليومين الاخيرين، فبعد اعراب وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين عن انزعاج فرنسا من الموقف العراقي طالبت الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي في بيان مشترك اصدره وزراء خارجيتها في نيويورك بان يتراجع العراق عن موقفه الذي وصفه البيان بانه «غير مقبول». كما نددت الجمعية العامة للوكالة الدولية للطاقة الذرية بالقرار العراقي. (تفاصيل ص 2)

في مقال لـ«الشرق الأوسط»

أنان: الأمم المتحدة جزء من أي حل للأزمة الآسيوية

نيويورك: «الشرق الاوسط» *

طالب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، بان تكون المنظمة الدولية جزءاً من الحل المطلوب للازمة الاسيوية. وقال انان في مقال تنشره «الشرق الأوسط» ان «البعد الانساني» للازمة هو في مقدمة دوافع الاستجابة لهذه الازمة التي تعتبر بمثابة الازمة الاولى للعولمة او لما يطلق عليه «النظام الاقتصادي العالمي الجديد».

وفيما اعتبر انان دور الدول الصناعية السبع ومصارفها المركزية «حاسما» في معالجة الازمة، قال: «انه يجب الا تكون هذه الاطراف مسؤولة وحد واضاف «ان الاستراتيجيات الاقتصادية والمالية تنجح فقط اذا طبقت داخل اطار سياسي واضح المصالح». (نص المقال ص4)

* خدمة نظرة عالمية - خاص بـ«الشرق الأوسط»

تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن توجه لحل سياسي

الغويل: أخشى أمورا أخرى بعد سحب قضية لوكربي مني

لندن: من صلاح جميل

قال الدكتور ابراهيم الغويل، محامي متهمي لوكربي، ان «جهات في الادارة» تحاول دفع القضية باتجاه سياسي، تقف وراء قرار سحب ملف القضية منه، مستبعدا ان يكون الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي وراء هذا التوجه. واكد الغويل في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» من مالطا امس ان المشتبه فيهما عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة اكدا له بعد القرار الاخير رغبتهما في ان يواصل تمثيلهما، واعرب عن خشيته من حدوث امور اخرى.

واضاف الغويل الذي تولى ملف القضية عام 1992 «افكر بهدوء بكل ما حصل حولي» في اشارة الى قرار السلطات الليبية تكليف فريق برئاسة وزير الخارجية السابق كامل مقهور الدفاع عن المشتبه فيهما اللذين وافقت ليبيا من حيث المبدا على مثولهما امام المحاكمة في هولندا وفق شروط. ومضى قائلا «هذا التصرف كان مفاجئا والانسان يخشى ان تتبعه امور اخرى».

واكد الغويل انه لايزال محامي المقرحي وفحيمة اللذين وصف ظروفهما بانها «حتى الآن عادية». وقال «ساستمر في تمثيلهما طالما استمرت رغبتهما في ذلك».

وعن الفريق الذي يراسه ويضم محامين من بريطانيا واميركا وهولندا والمانيا اوضح الغويل انه كان من المقرر ان يجتمع معهم وان يلتقي الجميع المقرحي وفحيمة «لكن لجنة المساعدة القضائية (التابعة للحكومة الليبية) حجبت عنا التغطية المالية لهذا الاجتماع» موضحا ان هذه اللجنة كانت حتى الآن تغطي تكاليف القضية.

طارق عزيز أبلغ «الشرق الأوسط» أن العراق «لن يتنازل عن قراراته»

موقف موحد للدول دائمة العضوية بمجلس الأمن ضد بغداد حول عمليات التفتيش عن الأسلحة

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»
نيويورك - فيينا: أ.ف.ب ورويترز

تزايدت الضغوط على العراق في الايام الاخيرة لحمله على التراجع عن وقف تعاونه مع مفتشي الاسلحة الدوليين. فبعدما طلب الاعضاء الخمسة الدائمون من بغداد اول من امس استئناف هذا التعاون ندت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة امس بالاجراء العراقي الذي شمل نشاطات خبرائها المكلفين بتدمير برنامج العراق لانتاج الاسلحة النووية، الا ان طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي اعطى في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ادلى به امس في عمان اثناء مروره بها الى نيويورك، الانطباع بأن العراق لن يتراجع عن موقفه و«لن يتنازل عن قراراته السابقة».

ففي بيان نشر بعد مأدبة غداء اقامها اول من امس في نيويورك الامين العام للامم المتحدة كوفي انان شدد وزراء خارجية بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة على ان استئناف العراق تعاونه مع اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية، يشكل شرطا مسبقا لاي تحرك باتجاه رفع العقوبات المفروضة على بغداد منذ ثماني سنوات.

ووصف الوزراء الخمسة قرار العراق منع خبراء نزع الاسلحة من القيام بعمليات تفتيش مفاجئة بانه «غير مقبول تماما».

ويمنع العراق منذ الخامس من اغسطس (اب) الماضي اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية من تفتيش مواقع جديدة وهو ما يحد من انشطة خبرائهما ويقصرها على مراقبة المواقع العسكرية والصناعية التي باتت معروفة بالنسبة للجنة والوكالة دون القيام بعمليات تفتيش لمواقع جديدة.

وتطالب بغداد باعادة تشكيل اللجنة الخاصة ونقل مقرها من نيويورك الى فيينا أو جنيف لابعادها عن النفوذ الاميركي حسب قولها. كما تريد بغداد رفع الحظر النفطي المفروض عليها منذ ثماني سنوات قبل نهاية العام الحالي.

وأكد بيان الوزراء الخمسة «اجماع» دولهم على وجوب ان يمتثل العراق على الفور للقرار 1194 الصادر عن مجلس الامن الدولي ويستأنف تعاونه الكامل مع «انسكوم» والوكالة الدولية للطاقة الذرية. ويبقي القرار، الذي اعتمده المجلس في التاسع من سبتمبر (ايلول)، الحظر المتعدد الاشكال المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في اغسطس 1990 طالما لم تتراجع بغداد عن موقفها.

وكرر الاعضاء الخمسة الدائمون في مجلس الامن ايضا اقتراح الامم المتحدة القيام بمراجعة شاملة، لما انجزه العراق في مجال نزع الاسلحة وما تبقى عليه عمله في هذا المجال. وشددوا على ان استئناف العراق بلا شروط لتعاونه مع «انسكوم» والوكالة الدولية للطاقة الذرية وحده كفيل بدفع مجلس الامن الى «التفكير بخطوات جديدة من ضمنها ما يتعلق بالعقوبات».

وفي العاصمة النمساوية، فيينا، اعتمدت الجمعية العامة للوكالة الدولية للطاقة الذرية امس قرارا دانت فيه قرار العراق تعليق تعاونه مع الوكالة ووصفته بانه «غير مقبول على الاطلاق».

وجاء في نص تمت المصادقة عليه بأغلبية 57 صوتاً دون اي صوت معارض وامتناع 25 عن التصويت ان الوكالة «تدين قرار العراق القاضي بتعليق تعاونه مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والذي يشكل مخالفة غير مقبولة تماماً لالتزاماته إزاء قرارات مجلس الأمن».

وافاد متحدث باسم الوكالة أن العراق منع من التصويت على هذا النص في الجمعية العامة وذلك بسبب تخلفه عن دفع مشاركته المالية.

وشدد القرار على أن «شفافية إضافية من قبل العراق في علاقاته مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ستساهم كثيراً في حل المسائل الحالية» وطلب ان تتمكن فرق التفتيش التابعة للوكالة «من استئناف حقها في القيام بتفتيشها في جميع جوانب البرنامج النووي العراقي».

وفي عمان اكد طارق عزيز ان بلاده لن تتراجع عن مطالبها التي اعلنتها عندما اوقفت تعاونها مع المفتشين.

وغادر عزيز عمان امس الى باريس في طريقه الى نيويورك لاجراء مباحثات مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان. وقبيل مغادرته عمان التقى عزيز برئيس الوزراء الاردني فايز الطراونة ونقل اليه وجهة النظر العراقية بشأن الازمة الحالية مع الامم المتحدة.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال نائب الوزراء العراقي ان مهمته الوشيكة في نيويورك «ليست سهلة، وهي في صلب مطالب العراق المشروعة التي حان الوقت لتلبيتها». واضاف ان الوفد العراقي الذي سيلتئم في نيويورك سيكون على اتم الاستعداد لمناقشة كافة القضايا التي يمكن ان تطرح للبحث مع الامم المتحدة وامينها العام.

وسينضم الى طارق عزيز، وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف الموجود في نيويورك للمشاركة في اعمال الدورة العادية للامم المتحدة وكذلك وزير النفط عامر رشيد ومستشار الرئيس العراقي للتصنيع العسكري عامر السعدي، وهما من المسؤولين عن ملف المفاوضات مع اللجنة الخاصة.

وقال عزيز «ان مقترحات الامين العام (حول المراجعة الشاملة) تحمل نقاطا جيدة ويمكن ان تساعد على منع الازمات المتكررة التي تفتعلها الادارة الاميركية».

وتهدف مقترحات انان بحسب تفسير بغداد لها، الى الوصول لمرحلة تاكد «التخلص النهائي» من اسلحة الدمار الشامل العراقية، وهو ما تصر عليه بغداد انه بموجب ذلك فلا موجب لابقاء قرارات الحظر عليها.

واكد عزيز انه يتوقع ان يحصل اي اتفاق جديد بين العراق والمنظمة الدولية على تأييد قوي من قبل المجتمع الدولي ولمح الى ان بلاده حصلت على افكار وآراء من دول عديدة حيث تمت اتصالات مكثفة معها عبر القنوات الدبلوماسية وأخرى عبر اتصالات الخط الساخن.

واضاف عزيز «ان العراق لن يتنازل عن قراراته السابقة ويجب ان يحصل على ما جاهد للحصول عليه بعد ان أوفى بكامل التزاماته».

وتتوقع المصادر الدبلوماسية العراقية في عمان ان تنصب مباحثات عزيز في الامم المتحدة على «ما هي المراجعة الشاملة التي يدعو اليها انان، وان تشرف على هذا الامر جهة نزيهة». واستبعدت المصادر ان يتراجع الامين العام للامم المتحدة عن وعوده للعراق بان «يرى ضوءاً في آخر النفق».

وعلى صعيد ذي صلة اعلن مسؤولون في الامم المتحدة ان الخبراء الدوليين الذين اجتمعوا اول من امس في نيويورك لتحديد ما اذا كان العراق قد توصل ام لا الى تزويد صواريخه بغاز الاعصاب «في - اكس» القاتل قبل حرب الخليج عام 1991 استأنفوا مناقشاتهم امس.

ويعمل الخبراء الاربعة عشر، وهم من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن ومن سويسرا، على تحليل نتائج 80 تحليلا اجريت في مختبرات سويسرية وفرنسية حول وجود غاز «في - اكس» في رؤوس الصواريخ العراقية.

وذكر دبلوماسيون في نيويورك ان النتائج الجزئية لتحاليل المختبرات السويسرية والفرنسية لم تظهر وجود بقايا غاز «في - اكس» القاتل خلافا للتحاليل التي اجراها في يوليو (تموز) الماضي احد مختبرات الجيش الاميركي.

وقد نفت التحاليل الاميركية تاكيدات العراق بانه لم يتوصل الى استخدام غاز «في - اكس» لاغراض عسكرية.

وشارك في الاجتماع الذي تنظمه اللجنة الخاصة خبراء من مختبرات فرنسية وسويسرية واميركية اجروا التحاليل وكذلك خبراء روس وبريطانيون وصينيون.

لحد صواريخ «شهاب 3» كما ظهر في العرض العسكري بطهران امس (رويترز)

القادة العسكريون الإيرانيون يؤدون التحية للصاروخ «شهاب - 3»

طهران - أ.ف.ب: عرضت ايران امس صاروخها «شهاب - 3» الذي يبلغ مداه 1300 كلم وقامت بتجربته للمرة الاولى في يوليو (تموز) الماضي.

وظهرت عدة صواريخ من هذا الطراز وقد نصبت على شاحنات خلال عرض عسكري اقيم في طهران في الذكرى الثامنة عشرة للحرب مع العراق (1980 - 1988).

وعلقت لافتة على احدى الشاحنات كتب عليها شعار «اسرائيل يجب ان تمحى من خريطة العالم» وعلى اخرى «الولايات المتحدة لا تستطيع القيام بأي شيء ضدنا»، فيما رحب المعلق في التلفزيون الرسمي بمرور الصواريخ بهتاف «الله اكبر»، بينما ادى كبار القادة العسكريين التحية للصاروخ اثناء مروره امامهم.

وكانت ايران قد اعلنت اواخر يوليو الماضي نجاح تجربة لاطلاق صاروخ «شهاب - 3» الذي وصفته بـ«الطويل المدى» واكدت رغبتها في مواصلة برنامجها لهذا النوع من الاسلحة حتى ولو كان ثمن ذلك توتر علاقاتها مع الولايات المتحدة واثارة القلق لدى جيرانها.

وتقول طهران ان هذا الصاروخ هو من اعداد ايراني بحت فيما تؤكد الولايات المتحدة بانه مشابه للصاروخ الكوري الشمالي «رودونغ».

واحتلت مختلف انواع الصواريخ التي تجهز بها القوات البرية والجوية والبحرية الايرانية حيزا كبيرا في العرض العسكري الذي جرى صباح امس في ساحة ازادي (الحرية) الكبيرة.

وقال الرئيس محمد خاتمي في كلمة القاها بهذه المناسبة ان «العالم يجب ان يعلم باننا لا نسعى ابداً الى الحرب لكننا نحن مستعدون للدفاع عن وطننا الاسلامي».

ونظم عرض عسكري آخر لا يقل اهمية في مدينة مشهد ثاني مدن البلاد القريبة من الحدود الافغانية حيث عززت ايران قواتها العسكرية بشكل كبير بسبب التوتر مع ميليشيا طالبان التي تسيطر على القسم الاكبر من افغانستان.

زعيم المافيا التركية يؤكد العلاقة مع يلماز

انقرة - أ.ف.ب: اكد احد اكبر زعماء المافيا والذي تطارده السلطات التركية وحكم عليه اول من امس بالسجن ستة اشهر في فرنسا بتهمة تزوير جواز سفر، انه اجرى اكثر من عشر مكالمات هاتفية مع رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز الذي نفى على الفور هذه الاتهامات.

ففي رسالة تلاها احد محاميه امام الصحافيين الاتراك في نيس (جنوب فرنسا) قال زعيم المافيا علاء الدين جاقيجي «لقد اجريت اكثر من عشر مكالمات هاتفية مع مسعود يلماز عندما كان في المعارضة». واضاف «لم يرد (يلماز) على اتصالاتي الهاتفية بعد ان تولى منصب رئيس الوزراء».

ونفى يلماز هذه الاتهامات وقال للصحافيين في نيويورك حيث يشارك في اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة «لا اعرفه ولم اره ولم اتحدث اليه ابداً». وتابع «هذه مؤامرة (من عصابات المافيا) تهدف الى قلب حكومتنا لاننا نقوم بمكافحتها بصفة فعالة. من الطبيعي ان يلجأوا الى الابتزاز».

وقد تسببت قضية جاقيجي في جدال كبير في تركيا حيث طالب رئيس حزب الشعب الجمهوري (اجتماعي ديموقراطي) دينيز بايكال الذي يدعم ائتلاف يلماز الحكومي من دون المشاركة فيه، باستقالة الحكومة.

واعلن وزير الدولة ايوب عاشق القريب من يلماز اول من امس عن استقالته بعد بث التلفزيون التركي تسجيل مكالمة هاتفية جرت بين الوزير وجاقيجي.

وتكشف المكالمة ان الوزير اطلع زعيم المافيا على قرب وقوع عملية للشرطة ضده لاعتقاله فمكنه بذلك من الهروب وتفادي الاعتقال.

ونفى عاشق فحوى المكالمة المسجلة ووصفها بانها «تركيب» الا انه اعترف انه تحدث الى زعيم المافيا هاتفيا مرات عدة عندما كان حزبه في المعارضة ودافع يلماز عن وزيره مؤكدا انه من «بين اكثر من ساهموا» في مكافحة الحكومة لعصابات المافيا.

وجاقيجي الذي يبلغ من العمر 45 عاما والناشط القومي المتطرف السابق تمكن من التهرب من الشرطة طوال 12 سنة، واعتقل اخيرا في مدينة نيس الفرنسية طبقا لامر بالاعتقال اصدرته الشرطة الدولية «انتربول» بطلب من تركيا وتسبب اعتقاله في اضطراب في الاوساط السياسية التركية بعد ان اعلن عن وجود علاقات بينه وبين اجهزة الاستخبارات التركية وانه تحت حماية زعماء سياسيين.

السفير الأميركي في أبوظبي في أول «توضيح» على الحملة ضده

من حق الإماراتيين رفض مظاهر مجتمعنا التي لا تناسبه

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

في اول «توضيح» من سفير الولايات المتحدة لدى دولة الامارات العربية المتحدة تيلفيد ليت ردا على الحملة الاماراتية على تصريحاته التي اطلقها الاسبوع الماضي، قال «انني اوضحت في كلمتي ان مواطني الامارات يجب ان يكونوا احرارا في رفض بعض مظاهر مجتمعنا التي لا تناسبهم».

وشدد في بيان اصدره امس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه «ان تجربة بلد معين او مجموعة من البلدان لا يمكن نقلها بشكلها الكامل لدول اخرى».

يذكر ان الصحف الاماراتية شنت هجوما عنيفا ضد السفير الذي تنتهي فترة عمله بعد اسبوعين بسبب الدعوة التي اطلقها خلال اللقاء الذي عقد ضمن سلسلة اللقاءات الوداعية الى «مشاركة مواطني الامارات الكاملة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والى الشفافية وتدفق المعلومات بشكل حر والى المحاسبة والمسؤولية». وقال السفير ان الهدف الذي سعى اليه من خلال كلمته الى مجموعة من قادة رجال الاعمال الاميركيين هو «تشجيع الشراكة بين شعبي الولايات المتحدة ودولة الامارات» مشيرا الى ان الكلمة كانت بسيطة ولم تحتو على اسس جديدة وهي نفس الرسالة التي عبرت عنها الولايات المتحدة للعالم وما زالت لاكثر من قرن من الزمان». وقال ان «الولايات المتحدة آمنت دائما ان اسس تقدمنا كانت مستمدة من قوة المؤسسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ومن الانفتاح والشفافية لمجتمعنا وحكومتنا. وكذلك من خلال نظام قضائي مؤسساتي قوي من شأنه توفير بيئة مواتية للاستثمار يعامل بها الجميع على قدم المساواة». واعرب ليت عن اعتقاده «ان الولايات المتحدة ودولة الامارات تستطيعان كشريكين وصديقين حقيقيين الاستفادة من تجارب بعضهما البعض». واعرب عن امله في ان يكون قد نجح خلال عمله كسفير لبلاده في الامارات «بفتح حوار ينبض بالحياة بين الولايات المتحدة ودولة الامارات».

موجز

اتفاق تركي - إسرائيلي لتطوير طائرات مقاتلة

● قالت شركة صناعة الطائرات الاسرائيلية المملوكة للدولة انها وقعت مع القوات الجوية التركية على اتفاقيات نهائية لتطوير 48 طائرة تركية مقاتلة من طراز ف 5 بمبلغ 71 مليون دولار. ونقلت وكالة رويترز امس عن متحدث باسم شركة صناعة الطائرات الاسرائيلية ان العقود النهائية التي تساوي نحو 71 مليون دولار وقعت في تركيا اول من امس بعد مفاوضات استمرت تسعة اشهر.

وتطور اسرائيل بالفعل سربين تركيين من طائرات ف 4 المقاتلة. واجرت الدولتان اول مناورة بحرية مشتركة بينهما في البحر المتوسط مع الولايات المتحدة في يناير (كانون الثاني) الماضي.

خرازي يزور اليابان نهاية العام الحالي

● اعلن وزير الخارجية الايراني كمال خرازي انه ينوي زيارة اليابان اواخر ديسمبر (كانون الاول) المقبل لمناقشة المسائل الثنائية والاقليمية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن متحدث باسم الوفد الياباني في الامم المتحدة قوله ان خرازي اعرب عن رغبته هذه خلال لقاء مع وزير الخارجية الياباني ماساهيكو كومورا على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة. وستكون هذه اول زيارة يقوم بها وزير خارجية ايراني الى اليابان منذ عام 1987.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington _ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750 Washington _ D. C. 20005.U.S.A

قسيمة الاشتراك

سؤال يوم 1998/9/26

السؤال: ما هي الدولة العربية الشهيرة بانتاج الكوبالت والمنجنيز والفوسفات والنحاس والفلّين، وتشتهر موانئها الاطلسية بالثروة السمكية؟

☐ السودان ☐ المغرب ☐ تونس

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 - الجوائز «شهرية»: أولى - ثانية - ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها الإجابة عن جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا»).

2 - ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان: (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية).

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 - يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفرز.

4 - يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5 - تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن - وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار.

6 - لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم عن المسابقة.

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعوها واحصدوا الملايين

المباحثات السعودية ـ الأميركية ناقشت دفع السلام والأمير عبد الله دعا لخطوات جادة في كوسوفو

واشنطن: من أمير طاهري

أكدت الولايات المتحدة الأميركية مجددا تاييدها لصيغة «الأرض مقابل السلام» كما تعهدت بعدم الاعتراف بضم اسرائيل للجزء العربي من القدس. وجاء هذا التأكيد على الموقف الأميركي خلال المحادثات التي عقدها الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي مع القيادة الأميركية ممثلة في الرئيس بيل كلينتون ونائبه آل جور. وتناولت المباحثات كيفية دفع عملية السلام.

وصاحب اعلان الموقف الأميركي المذكور، الذي قصد منه التأكيد للجانب السعودي ان السياسات الأميركية لا تمليها اسرائيل، مناشدة بالعودة الى عملية السلام على اساس قراري الأمم المتحدة رقمي 242 و338.

وذكر مايك ماكوري، المتحدث باسم البيت الأبيض، أن الرئيس كلينتون، الذي استقبل الأمير عبد الله لاجراء محادثات واسعة، اكد لضيفه ان واشنطن لن توافق على اي خطوة تعد انتهاكا لحقوق الفلسطينيين. ولم يتطرق الرئيس الأميركي الى الحديث عن مستقبل الدولة الفلسطينية ولكن عقيلته كانت قد طرحت هذه المسألة كما تطرق اليها مسؤولو الادارة الأميركية كخيار ضمن عدة خيارات».

واعقب لقاء الأمير عبد الله بالرئيس كلينتون لقاء آخر مع نائبه آل جور. وشمل جدول اعمال المحادثات عدة قضايا من بينها موضوع العراق.

واكد كلينتون ونائبه آل جور على الموقف الأميركي الذي يعتبر النظام العراقي الحالي خطرا على الأمن والاستقرار الاقليمي.

ويذكر ان ادارة الرئيس كلينتون لم تتوصل بعد الى سياسة متناسقة للتعامل مع الوضع المتغير في بغداد.

وتناقش الجانبان كذلك حول ايران التي زار رئيسها محمد خاتمي نيويورك الاسبوع الماضي.

ووفقا لما ذكرته مصادر اميركية مطلعة، فان لدى الأمير عبد الله «تفاؤلا حذرا» حول حدوث «تغيير حقيقي» في السياسة والسلوك الايرانيين خلال الاشهر المقبلة. اما ادارة الرئيس كلينتون، فلا تزال «تحتفظ بكل الخيارات مفتوحة».

ورحب الجانب الأميركي بالقرار السعودي القاضي بسحب دبلوماسيي المملكة من كابل وابعاد ممثل حركة طالبان من المملكة العربية السعودية.

ووعدت الادارة الأميركية باتخاذ رد فعل سريع وايجابي تجاه طلب الأمير عبد الله باتخاذ خطوة جادة لوقف مذابح الصرب ضد مسلمي كوسوفو. وحسبما ذكرته مصادر الادارة الأميركية، فان خطة عمل في هذا السياق سيعلن عنها بواسطة حلف شمال الأطلسي (الناتو) الاسبوع المقبل.

وتناولت المحادثات كذلك الازمة المالية لدول شرق آسيا واثرها على روسيا واميركا الجنوبية. كما قد تواجه المملكة صعوبات محتملة مستقبلا اذا استمرت اسعار النفط في الانخفاض. وكان روبرت روبن، وزير الخزانة الأميركي، قد اطلع الأمير عبد الله على مجموعة من المبادرات الأميركية للتعامل مع الازمة العالمية ودعم اقتصاد الدول التي ضربتها الازمة الاخيرة.

وحسب وجهة النظر الأميركية، فان الازمة الحالية قد تنتهي قبل نهاية العام المقبل. ولا تزال الولايات المتحدة تعمل لعقد مؤتمر اقتصادي دولي الشهر المقبل. ويتردد ان المؤتمر المقترح قد يتحول الى قمة يشارك فيها زعماء الدول الصناعية الثماني بالاضافة الى دول أخرى في الشرق الأوسط واميركا الجنوبية.

وانتهز الأمير عبد الله فرصة الزيارة للتحدث عن قضايا العالمين العربي والاسلامي مؤكدا ان «حوار الحضارات» لا يمكن ان يحدث في غياب الفهم والاحترام المتبادل لحقوق الآخرين. وجاء التركيز على الحاجة الى سلام عادل في الشرق الأوسط بالنسبة الى المحللين الاميركيين بمثابة مؤشر على الاحباط الذي سببه الجمود الحالي في عملية السلام حتى بالنسبة لأقرب حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة.

ويذكر في هذا السياق ان الادارة الأميركية قامت بمجموعة من الخطوات في هذا الاتجاه. فقد التقت وزيرة الخارجية، مادلين اولبرايت، رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، للتوصل الى اتفاق يضمن الانسحاب من نسبة 13٪ من الأراضي المحتلة. كما يتوقع ان يستقبل الرئيس كلينتون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونتنياهو الأسبوع الحالي عقب اختتام الأمير عبد الله زيارته الحالية الى واشنطن.

وشمل جدول اعمال الزيارة قضية الارهاب، اذ من المتوقع ان يلتقي الأمير عبد الله مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي، لويس فريه.

ويشمل جدول محادثات الأمير عبد الله لقاء مع بيل ريتشاردسون وزير الطاقة الأميركي الجديد ونائب وزير الدفاع جون هامر، ويذكر ان ويليام كوهين، وزير الدفاع، يوجد حاليا في اوروبا للمشاركة في تنسيق خطوات الناتو بشأن كوسوفو.

وسيلتقي الأمير عبد الله بعض قيادات مجلسي النواب والشيوخ من الحزبين. وتعتبر هذه اللقاءات ذات اهمية خاصة، ذلك ان الكونجرس بأغلبيته الجمهورية يسعى الى لعب دور اكثر نشاطا في مجال السياسة الخارجية في الوقت الذي لا يزال الرئيس كلينتون منشغلا باحداث فضيحة مونيكا لوينسكي.

الأمير عبد الله، من جانبه يسعى الى طمأنة القيادة الأميركية على استمرار العلاقات الخاصة بين الرياض وواشنطن مستقبلا، علما بأن المملكة تقوم بتطوير سياسات وروابط مع شركاء آخرين في آسيا واوروبا.

واستعرض الأمير عبد الله كذلك سياسة المملكة في مجال التعاون الاقتصادي. ويتوقع ان تتخذ خطوات جديدة لترقية فرص الاستثمارات الاجنبية في المملكة خاصة في قطاع الطاقة بالاضافة الى تسريع عمليات التخصيص، وفي ظل الانخفاض الحالي لأسعار النفط تدرك المملكة اهمية تطوير القطاعات الاخرى في اقتصادها وهذا يتطلب بالضرورة استثمارات اجنبية ضخمة خصوصا من خلال ادخال تكنولوجيا جديدة. وتعتزم الولايات المتحدة لعب دور اساسي في الاستراتيجية الاقتصادية للمملكة خلال القرن المقبل.

ويتوقع ان يلتقي الأمير عبد الله خلال الزيارة الحالية الرئيس الأميركي السابق جورج بوش.

كلينتون والأمير عبد الله يتبادلان حديثاً جانبياً منفرداً مساء أول من أمس (واس)

بالمقلوب

أحمد الربعي

خطاب إيراني واقعي

خطاب الرئيس الايراني في الامم المتحدة هو اول خطاب ايراني في محفل دولي يخلو من الطرح الأيديولوجي وينحو باتجاه العقلانية في العلاقات الدولية بين ايران ودول العالم.

قدم الرئيس الايراني نفسه الى العالم باعتباره يمثل الواقعية في العلاقات الدولية، وكان يمد يده الى الجميع بما في ذلك الولايات المتحدة التي كانت الى وقت قريب الشيطان الاكبر في السياسة الرسمية الايرانية.

الرئيس الايراني يقرأ خطابه في نيويورك وهو يعلم ان متطرفي ايران يتابعون الخطاب في طهران، وينتظرون أية «سقطة» من الرئيس خاتمي ليستمروا في هجومهم على سياسته، وباطلاق التهم على خطابه السياسي، ولذلك حاول خاتمي ان يختار كلماته بعناية وخاصة في الحديث عن مستقبل العلاقات الايرانية ـ الاميركية. وخاتمي يعرف اللعبة جيداً، ولذلك يستخدم إبر التخدير بشكل متدرج في خطابه السياسي لتوصيل رسالته التي لا يستطيع ان يقولها بصراحة ووضوح قبل تحسين موازين القوى الايرانية الداخلية، واضعاف التطرف الثوري الذي ما زال يعيش احلام تصدير الثورة، والصراع الدولي الآيديولوجي.

رسالة خاتمي، ومعه عقلاء ايران، والجيل الجديد من الشباب، هي رسالة التعامل مع الواقع السياسي العالمي، ووضع مصلحة ايران قبل الشعارات السياسية التي لا تطعم خبزاً، والاتفاق على ان مرحلة الدولة وليس الثورة، هي التي تحكم علاقات ايران بجيرانها وبالمجتمع الدولي.

وخاتمي يستحق الدعم والمساندة، وستخطئ الولايات المتحدة اذا لم ترد تحية الرئيس الايراني باحسن منها، واستمرت بعض الاوساط في الادارة الاميركية بالدفع باتجاه تأزيم العلاقات الايرانية ـ الاميركية بعيداً عن فهم الواقع الايراني الجديد.

ولي العهد السعودي يزور اليابان 21 ـ 23 أكتوبر

الرياض ـ واس: بناء على الدعوة الموجهة من الحكومة اليابانية سيقوم الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بزيارة رسمية لليابان في الفترة من 1 الى 3 رجب 1419 هـ الموافق من 21 الى 23 اكتوبر (تشرين الأول) 1998.

ويلتقي الامير عبد الله خلال الزيارة بامبراطور اليابان اكيهيتو ورئيس وزراء اليابان كيزو أوبوتشي وذلك لتعزيز العلاقات الودية القائمة بين البلدين.

يلتقي اليوم مسؤولي 8 من كبريات شركات النفط الأميركية

الأمير عبد الله بحث مع أولبرايت قضايا إقليمية ودولية وثنائية

واشنطن: من محمد صادق
الرياض ـ عمان: «الشرق الأوسط»

واصل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي زيارته الرسمية لواشنطن باجتماعه صباح امس في مبنى الكونجرس مع السناتور ترينت لوت زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ والسناتور توماس داشيل زعيم الاقليم الديمقراطية في الكونجرس بحثوا خلاله عددا من الموضوعات التي تهم البلدين.

بعد ذلك اجرى الأمير عبد الله محادثات في مقر الخارجية الاميركية مع مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية استغرقت حوالي ساعة اعقبها غداء عمل اقامته الوزيرة اولبرايت على شرف الأمير عبد الله والوفد المرافق.

وتناولت المحادثات، كما قال مسؤول في الخارجية الاميركية لـ«الشرق الأوسط»، مختلف القضايا والموضوعات ذات الصلة بالعلاقات الثنائية، والقضايا الاقليمية والدولية، وفي مقدمتها الوضع في منطقة الخليج والحفاظ على الأمن والاستقرار هناك الذي تلعب السعودية دورا اساسيا فيه وتعد حجر الزاوية في الحفاظ على استقرار وأمن المنطقة. وفي هذا الاطار، كما قال المسؤول، جرى بحث الوضع في العراق وايران وافغانستان، وموضوع الارهاب حيث يتعاون البلدان وبشكل وثيق في محاربته، والوضع في اقليم كوسوفو.

واضاف المسؤول: كما جرى ايضا بحث عملية السلام في الشرق الأوسط حيث عرضت الوزيرة اولبرايت آخر التطورات ونتائج الجهود لاعادة العملية الى مسارها والتحرك بها قدما، وآخر الخطوات التي يبدو انها مشجعة وتحمل امكانية توصل الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي الى اتفاق هذا الأسبوع في واشنطن بعد ان يلتقي الرئيس بيل كلينتون على انفراد مع كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات. وقال المسؤول: ان الوزيرة اولبرايت استمعت من الأمير عبد الله الى رؤية ووجهة نظر السعودية تجاه عملية السلام ودور الولايات المتحدة فيها، وضرورة بذل كل الجهود الممكنة لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

وبعد ذلك عقد الأمير عبد الله اجتماعا مع وزير الخزانة الأميركي روبرت روبن بحثا خلاله المسائل المالية والاقتصادية المتعلقة بالمصالح المشتركة للبلدين.

واستقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز اول من امس في مقر اقامته في بلير هاوس بواشنطن وزير الدفاع الاميركي بالنيابة جون هامر. وحضر المقابلة الوفد الرسمي المرافق لولي العهد كما حضرها نائب رئيس هيئة الاركان العامة الاميركية الفريق رولنستن ورئيس مشروع تطوير الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية الجنرال بلنت وسفير الولايات المتحدة الاميركية لدى المملكة وايتش فاولر.

وقام الأمير عبد الله مساء اول من امس بزيارة للملك حسين بن طلال ملك الاردن في مقر اقامته في واشنطن ونقل له تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وتمنياته له بالشفاء حيث يتلقى العاهل الأردني علاجا طبيا في الولايات المتحدة.

وجرى خلال الاستقبال تبادل الاحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين واستعراض مجمل الاوضاع العربية ومسيرة السلام في الشرق الاوسط. كما استعرضا الاوضاع الاسلامية والدولية الراهنة.

وقال مصدر اردني في عمان ان مباحثات الملك حسين والأمير عبد الله في واشنطن شهدت تطابقا في وجهات النظر حيال مختلف القضايا التي تم بحثها في اللقاء.

وحضر الاستقبال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، والأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز السفير السعودي في واشنطن، والأمير تركي بن عبد الله بن محمد آل سعود والأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشاران في ديوان ولي العهد، والامير فيصل بن عبد الله بن عبد العزيز، والنقيب طيار الأمير تركي بن عبد الله بن عبد العزيز، والأمير منصور بن عبد الله بن عبد العزيز، ووكيل المراسم الملكية محمد بن عبد الرحمن الطبيشي.

كما حضره الامير حمزة بن حسين بن طلال والامير هاشم بن حسين بن طلال.

كذلك استقبل الأمير عبد الله مساء اول من امس في مقر اقامته في بلير هاوس بواشنطن رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري.

وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية وبحث العلاقات التي تربط البلدين ومجمل القضايا على الساحات العربية والاسلامية والدولية. وحضر الاستقبال الوفد الرسمي المرافق لولي العهد السعودي. كما حضره الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية في السعودية.

كذلك استقبل ولي العهد السعودي مساء اول من امس بمقر اقامته في بليرهاوس بواشنطن وزير خارجية سورية فاروق الشرع الذي نقل للأمير عبد الله تحيات وتقدير الرئيس السوري حافظ الإسد.

كما جرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين واستعراض مجمل الاوضاع على الساحة العربية وبخاصة قضية الاراضي العربية المحتلة ومسيرة السلام المتعثرة في الشرق الاوسط.

كما تناول البحث أهم الاحداث الراهنة في العالم الاسلامي والوضع الدولي بوجه عام.

، وحضر اللقاء الوفد الرسمي المرافق لولي العهد السعودي.

ومساء امس حضر الأمير عبد الله حفل العشاء الذي اقامه على شرفه مجلس الاعمال السعودي ـ الاميركي، حضره كبار المسؤولين في الحكومة الاميركية وعدد من اعضاء الكونجرس ورؤساء ومديري العديد من كبريات الشركات والبنوك الاميركية ورجال الاعمال.

ومن المقرر ان يستقبل الأمير عبد الله اليوم رؤساء 8 من كبريات الشركات النفطية الاميركية. وبعد الظهر يلتقي الامير عبد الله في مقر الاكاديمية الاسلامية السعودية بالطلبة السعوديين المبتعثين للدراسة في الولايات المتحدة وعبر الاقمار الصناعية بالنسبة للطلبة الموجودين في مختلف الولايات الاميركية.



الأمير عبد الله لدى زيارته الملك حسين مساء اول من امس (واس)

زيارة متوقعة قريباً لفاتشيت وتبادل السفراء خلال أسابيع

واشنطن استقبلت التطبيع الإيراني ـ البريطاني بإيجابية لكنها تعتبر ملفاتها مع طهران أكثر تعقيدا

لندن: من علي ابراهيم
العواصم: وكالات الانباء

قال ديريك فاتشيت وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني امس انه سيزور ايران في المستقبل القريب في ما يعد اول زيارة لوزير بريطاني الى طهران منذ اكثر من 9 سنوات، كما اكد ان تبادل السفراء بين البلدين سيجري في غضون اسابيع في اعقاب اتفاق البلدين على تسوية قضية الفتوى باهدار دم الكاتب البريطاني الهندي الاصل سلمان رشدي، واعلان ايران انها لا تؤيد الجائزة المرصودة من جمعية ايرانية بمبلغ 2,5 مليون دولار لتنفيذ الفتوى التي اصدرها زعيم الثورة الايرانية الراحل آية الله الخميني.

واكدت مصادر غربية لـ«الشرق الأوسط» ان واشنطن استقبلت هذا التطور بايجابية باعتباره يحسن الاجواء بين ايران والغرب ويمثل سياسة ايرانية مختلفة عن السابق، ولكنه من السابق لاوانه التحدث عن تطبيع اميركي ـ ايراني لان تاريخ علاقات البلدين بعد الثورة الايرانية اكثر تعقيدا، وهناك قضايا تود واشنطن ان ترى تحركا ايرانيا فيها مثل محاولات امتلاك اسلحة الدمار الشامل ووقف معارضة عملية السلام في الشرق الاوسط.

لكن هذه المصادر اشارت الى حقيقة وجود تغير في الاجواء نتيجة تحرك ايران في قضية افغانستان تحت غطاء الامم المتحدة وتعاونها في عملية مكافحة تهريب المخدرات، ومن شأن خطوات كهذه تحسين الاجواء. وفي كل الاحوال لن يحدث تطبيع الا بعد حوار بين البلدين حول القضايا الخلافية.

ويذكر ان وزيري خارجية واشنطن وطهران مادلين اولبرايت وكمال خرازي شاركا اخيرا في اجتماع «6 + 2» حول افغانستان، ولكن لم تحدث لقاءات ثنائية مباشرة.

وعكس البيان المشترك الذي صدر عن كمال خرازي وزير الخارجية الايراني وروبن كوك وزير الخارجية البريطاني عقب اجتماعهما في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة نغمة دافئة من الجانبين ازاء بعضهما ورغبتهما في العمل المشترك في قضايا اقليمية مثل افغانستان والعراق وقضايا دولية ومكافحة الارهاب وتفادي صدام الحضارات.

واعتبر دبلوماسيون الاتفاق الذي ابرم بين لندن وطهران مقدمة الى تطبيع متوقع بين ايران والولايات المتحدة التي تريد حوارا كاملا ورسميا وليس بشكل غير مباشر عن طريق تبادل زيارات ثقافية ورياضية وشعبية كما طرح الرئيس الايراني محمد خاتمي. ومن شأن ذلك حل قضية العقوبات التي تفرضها واشنطن على الشركات التي تستثمر في قطاعي النفط والغاز في ايران، وكذلك فتح الطريق امام طهران لان تكون على خريطة مشاريع خطوط الانابيب النفطية من اسيا الوسطى الى اوروبا.

وقال كوك ان لدى بريطانيا الكثير من المصالح المشتركة مع ايران بما في ذلك وقف تجارة المخدرات القادمة من افغانستان التي قال انها تشكل 90٪ من الهيروين الذي يهرب الى بريطانيا، كما اشار الى ان روح التعاون الجديدة قد تساعد في الحيلولة دون ان يستخدم الرئيس العراقي صدام حسين مياه الخليج في خرق العقوبات الدولية المفروضة على النفط العراقي.

وكان كوك قد اعرب في البيان المشترك عن تعازي الحكومة البريطانية الى الحكومة الايرانية في مقتل عدد من دبلوماسييها وصحافي ايراني على يد طالبان في افغانستان، وادانت هذا العمل، كما اشار الى اتفاق البلدين على ضرورة وجود حكومة ذات تمثيل عريض في افغانستان، واجراء مفاوضات حول ذلك في اطار الامم المتحدة. كما ادانت الحكومة البريطانية الاعمال الارهابية الاخيرة لمنظمة مجاهدي خلق الايرانية في ايران. وقدم خرازي تهنئة الحكومة الايرانية الى الحكومة البريطانية على اتفاق السلام في ايرلندا الشمالية، وادان الانفجار الذي حدث اخيرا في بلدة اوماه هناك.واكد فاتشيت ان الحكومة البريطانية تدرك ان هناك اجماعا في طهران حول الاتفاق الذي جرى التوصل اليه بين كوك وخرازي، ورغم اعتباره انه صفحة جديدة فتحت في العلاقات الا انه اشار الى استمرار وجود قضايا حساسة يتعين على البلدين الحوار حولها، مشيرا بشكل خاص الى قضية انتشار الاسلحة، وقال ان بريطانيا حريصة على ان تدخل ايران بالكامل في نظام الحد من انتشار الاسلحة النووية، وتريد ضمانات بألا تتورط في انتاج اسلحة الدمار الشامل.وقال كوك انه لا توجد اشارة على وجود معارضة من داخل حكومة ايران للاتفاق الذي ابرم مع بريطانيا رغم تأكيده ان الخطر على حياة رشدي لم ينته تماما.

ورحبت دوائر رجال الاعمال البريطانيين امس بانباء تحسن العلاقات الدبلوماسية بين بلادهم وايران بينما يستعد وفد يمثل 66 شركة بريطانية لحضور المعرض التجاري الدولي في طهران اوائل الشهر المقبل.

وقالت وزارة التجارة والصناعة ولجنة تجارة الشرق الاوسط «كوميت» انهما بصدد تنظيم رحلة الى ايران برئاسة شركة بريتيش بتروليوم العملاقة للنفط.

ولقي هذا التطور في العلاقات البريطانية الايرانية ترحيبا دبلوماسيا في العالم، اذ اكد وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ان تخلي ايران عن الجائزة المرصودة لتنفيذ الفتوى ضد رشدي يؤكد ارادة طهران على الانفتاح، وانه لمس هذه الارادة خلال زيارته الاخيرة الى ايران في اواخر اغسطس (آب) الماضي. كما رحب كوفي انان الامين العام للامم المتحدة بهذا التطور وسحب المكافأة المقدمة لقتل الكاتب، وقال ان روبن كوك ابلغ الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن بالقرار الايراني، وان الامين العام رحب به.

ولم تحصل بريطانيا على ضمانات كتابية بعدم تنفيذ الفتوى كما كانت تطالب ولكن مسؤولين في الخارجية البريطانية قالوا ان الاعلان بشكل رسمي وفي الامم المتحدة من جانب ايران عن عدم دعمها للجائزة المرصودة يشكل اقوى ضمانة. وفي البيان المشترك قال كوك ان الحكومة البريطانية تدرك اهمية الاسلام في الحياة الايرانية، كما انها تدرك الاساءة التي حملها كتاب «آيات شيطانية» الى المسلمين في ايران والعالم، وهي لا تؤيدها ولا شريكاتها الاوروبية ولكنها مع حق الافراد في التعبير عن رأيهم.

سلمان رشدي: الاتفاق بداية حريتي

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعتبر الكاتب البريطاني سلمان رشدي امس في اول مؤتمر صحافي يعقده منذ اعلان ايران سحب تأييدها تقديم مكافأة لقتله، انه ناضل في سبيل حرية التعبير، وان الاتفاق بداية الحرية له. وقال «كان نضالا يستحق ان يخاض» معربا عن سروره «بزوال التهديد الارهابي الفظيع» الذي كان يحيق به. وقد عاش سلمان رشدي منذ صدور فتوى الزعيم الايراني الراحل آية الله الخميني في 1989 في اماكن سرية وتحت حماية امنية مكثفة تكلف السلطات حوالي مليون جنيه سنويا.

وقال رشدي انه يجب عليه ان يستمر في الحذر، الا انه اكد انه ليس في حاجة الى الحماية الهائلة التي كانت تمنحها اياه الدولة البريطانية. وحول الخطر الذي لا يزال يتهدده من قبل المتعصبين قال «ان الخطر وارد كما هو الحال بالنسبة لاي شخصية معروفة». واوضح ان اكثر من عشرين مواطنا ايرانيا يفترض انهم كانوا يعتزمون قتله ابعدوا من بريطانيا منذ 1988، واشار الى ان المترجم الياباني لكتابه «الآيات الشيطانية» الذي اثار استياء العالم الاسلامي اغتيل في 1991، وبعد ذلك بسنتين اصيب المترجم الايطالي رميا بالرصاص وبخصوص الذين اعلنوا ان الفتوى ما تزال قائمة قال رشدي انهم من «الديناصورات» وانهم «لا يمثلون احدا، وان 99 في المائة من المجتمع الاسلامي البريطاني مرتاح الى هذه النهاية السعيدة لهذه القضية».ولم تلغ فتوى الخميني نظريا فحسب وجهة النظر الايرانية فان الفتوى تعود لصاحبها الذي توفي، لكن طهران جددت تأكيدها انها لن ترسل او تشجع احدا على قتل رشدي، كما انها لا تؤيد الجائزة المرصودة من جمعية ايرانية بمبلغ 2,5 مليون دولار لتنفيذ الفتوى. لكن المسؤولين البريطانيين اعربوا عن ثقتهم في اتفاق السلطة الايرانية على سحب التأييد للجائزة.

«اسكوتلنديارد» تواصل تحقيقاتها مع الأصوليين السبعة وتظاهرة أمام مقر شرطة تشارنج كروس جرين اليوم

ثلاثة من أنصار حركة «المهاجرون» في بريطانيا يتظاهرون أمام المركز الإسلامي في لندن للمطالبة بإطلاق سراح الأصوليين السبعة (تصوير: مراد شكوفي)

لندن: من محمد الشافعي

دعا عمر بكري زعيم حركة «المهاجرون في بريطانيا» ابناء الجاليات الاسلامية الى «عصيان مدني سلمي» حتى يتم الافراج عن المعتقلين السبعة من قادة الحركات الاصولية، المحتجزين طبقا لقانون مكافحة الارهاب، منذ صباح الخميس الماضي.

وقال بكري في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» انه رغم وجوده في منزله تحت الاقامة الجبرية، بناء على نصيحة خاصة من محاميه، الا انه طالب ابناء الجالية المسلمة في بريطانيا، بالخروج في تظاهرات امام مقر مركز شرطة تشارنج كروس بوسط بلندن، حيث يحتجز المعتقلون من جماعة «الجهاد الاسلامية المسلحة» بالاضافة الى السعودي خالد الفواز، وقال بكري: «ان التظاهرات السلمية، ستستمر بالشوارع الرئيسية القريبة من مركز الشرطة، وامام البرلمان البريطاني، حتى يتم الافراج عن المعتقلين». وقال «اننا نعمل على تحريك الرأي العام وحشد الطاقات، من اجل ضمان سلامة المعتقلين». واضاف «ان الضغوط التي مارستها الحكومة المصرية، هي الاساس في الهجمة الاخيرة على الاسلاميين داخل بريطانيا».

واوضح: «ان لندن من جهتها تحاول استغلال ورقة الاصوليين على المسرح الدولي». وقال «ان البريطانيين حاولوا من قبل شراء ذمم الاسلاميين، ليكونوا عملاء لهم، ولكنهم عندما فشلوا، توجهوا الى ملاحقتهم، وممارسة مزيد من الضغط عليهم». وذكر بكري: «ان الاجهزة الامنية البريطانية بممارستها الاخيرة ضد الاصوليين، تكون قد اقتربت من وسائل القمع التي تستخدمها بعض الانظمة العربية».

ومن جهة اخرى اكد «اتحاد المحامين المسلمين» في مؤتمره الصحافي خارج مسجد ريجنت بارك بوسط لندن بعد صلاة الجمعة امس، موافقته التامة على دعوة عمر بكري لابناء الجالية المسلمة للمشاركة في الضغط على الحكومة البريطانية، وذلك عن طريق سحب اطفالهم من المدارس البريطانية، والاعتصام خارج اماكن العمل، والتظاهر السلمي امام مقر شرطة تشارنج كروس، فيما كان هناك ثلاثة اشخاص «يعتقد من لهجتهم انهم جزائريون» يجمعون تبرعات مالية لصالح اسر المعتقلين.

وفيما اكد مصدر باسم اسكوتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان التحقيقات ما زالت مستمرة مع المعتقلين حتى ساعة متأخرة من مساء امس، ورفض الكشف عن اي تطورات بخصوص الافراج عنهم بكفالة او توجيه اتهام لاي منهم، ذكرت مصادر مقربة من الاصوليين في بريطانيا ان التحقيقات مع المعتقلين السبعة تجرى تحت اشراف ضباط «الفرع الخاص» التابع لاسكوتلنديارد، وبعضهم يتقن اللغة العربية باللهجة المصرية، وقالت ان التحقيقات تجري طبقا لقانون مكافحة الارهاب، اي بدون حضور المحامين، وان بعض المحامين قدم طلبات لرؤية موكليهم، وتم افادتهم باول موعد، غدا (الاحد).

وذكرت المصادر المقربة من الاصوليين ان المعتقلين، تم نقلهم بعد ظهر امس الى مقر شرطة تشارنج كروس بوسط لندن. وقالت ان هناك 3 محامين فقط يمثلون الاصوليين السبعة، من بينهم المحامي اقبال احمد ويمثل اثنين من المعتقلين. فيما اشارت الى ان هناك الكثير من الثغرات القانونية المتعلقة بعمليات الاعتقال، وتوقعت الافراج عن بعضهم صباح الغد (الاحد).

وقال انجم شودري السكرتير العام لـ«اتحاد المحامين المسلمين» ان رابطته تتعهد باتخاذ كافة الخطوات القانونية لتأييد اطلاق سراح المعتقلين.

واضاف «اننا سنسلك كل الطرق لتأمين حماية حقهم، والتحدث عن الاساليب القمعية التي اتخذت ضدهم سواء في بريطانيا او في الخارج».

واوضح ان «اتحاد المحامين المسلمين» وعد بالعمل مع الحركات الاسلامية، لتسليط الضوء على محنة ضحايا حملة الاعتقالات الموجهة ضد الاسلاميين في بريطانيا. وقال شودري: «ان حملة العداء ضد الاسلام والمسلمين تفاقمت بعودة سلمان رشدي وآياته الشيطانية الحقيرة الى الساحة».

وقال ان اعضاء «اتحاد المحامين المسلمين قد وعد بالوقوف الى جانب المسلمين البريطانيين، للتعامل مع موجة العداء ضد الإسلام باشكاله المختلفة، سواء كان ذلك بالاستهزاء بالاسلام ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، او بواسطة التشريعات القضائية التي تهدف الى وقف المد الاصولي للاسلام في بريطانيا».

واضاف ان «اتحاد المحامين المسلمين» سيعمل جاهدا على توعية المسلمين في بريطانيا بالا يخدعوا بالقوانين، التي تدعي حمايتهم، ولكن يجب عليهم ان يدركوا ان اللجوء السياسي في بريطانيا هي وسيلة لكسب العملاء، او لدفع البعض للمساومة على عقائدهم، بالسكوت على ممارستهم القمعية، ضد المسلمين في جميع انحاء العالم».

والى ذلك ذكر بيان صادر عن «الحركة الاسلامية للاصلاح» تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس، ان اعتقال السعودي خالد الفواز مدير مكتب هيئة النصيحة والاصلاح «جاء بناء على مجرد مزاعم وادعاءات عن تورطه في انشطة ارهابية». وقال البيان «ان نشاط الفواز اقتصر على النشاط السلمي، وقد عرف عنه الحرص الشديد، في عدم تجاوز القوانين البريطانية، حتى على المستوى الشخصي».

وابدى بيان «الحركة الاسلامية للاصلاح» استغرابه الشديد من اعتقال الفواز، وقال: «ان هذه سابقة غريبة على بريطانيا، التي حافظت عقودا من الزمن على تقاليد عريقة في احترام حقوق الانسان، ورفض التعامل مع الناس بالشبهة والمزاعم».

تحطم طائرة إسبانية شمال المغرب ومقتل جميع ركابها وطاقمها

الرباط: «الشرق الأوسط»

ما زال البحث جاريا عن جثث ضحايا الطائرة الاسبانية التي تحطمت بالقرب من مدينة الناظور، بشمال المغرب، صباح امس. وقال مصدر من وزارة الداخلية المغربية ان جميع ركاب الطائرة الاسبانية التابعة لشركة «بوكنير» الاسبانية الخاصة البالغ عددهم 38 شخصا، منهم 34 مسافرا و4 من افراد الطاقم قتلوا.

واضاف المصدر ذاته ان هذه الطائرة وهي من نوع «بي ايه اي 146» التي سقطت في غابة تاوريرت على بعد 30 كيلومترا من الناظور كانت في رحلة عادية بين مالقة ومليلية وسقطت وهي تستعد للهبوط في مطار هذا الجيب الذي تحتله اسبانيا في الشمال المغربي. ولم يعرف حتى الآن سبب تحطم الطائرة. وحسب مصادر الداخلية الاسبانية فان معظم الضحايا اسبان.

وجرى اتصال بين وزير الداخلية المغربي ادريس البصري ونظيره الاسباني خايمي مايور اوريخا فور وقوع الحادث، ونظمت الاسعافات من الجانبين. وذكرت المصادر المغربية ان محافظ الناظور محمد عواد وعناصر من الوقاية المدنية والسلطات المحلية والدرك الملكي وفرق الهلال الاحمر المغربي والامن الوطني والقوات المساعدة سارعوا الى مكان تحطم الطائرة التي انشطرت الى ثلاثة اجزاء عند ارتطامها بالارض وتناثر حطامها.

28 قتيلا وجريحا في الاشتباك بين قبيلتين يمنيتين بمأرب

صنعاء: من حسين الجرباني

قالت مصادر مطلعة في صنعاء ان الشيخ مجاهد ابو شوارب احدى الشخصيات المقربة من الرئيس علي عبد الله صالح بدأ اتصالات بين مشايخ قبائل متنازعة في مأرب لوقف قتال ضار بينها.

واكدت هذه المصادر ان القتال العنيف الذي اندلع أول من أمس بين قبيلتي مراد وآل طيف سقط فيه 15 قتيلا و13 جريحا حتى الآن.

وقالت مصادر قبلية ان الاقتتال نشب بين قبيلة مراد وآل طيف حول قطعة أرض تقع أسفل وادي حريب رغم صدور حكم قضائي من المؤسسة القضائية باقتسام القبيلتين للارض المتنازع عليها. واضافت ان اشتباكات شرسة نشبت بين القبيلتين وان الجانبين استخدما في الاقتتال مختلف انواع الاسلحة الخفيفة والمتوسطة حيث سقطت مواقع كانت تحت سيطرة آل طيف تحت ضربات قبائل مراد الأكبر عددا وتجهيزا. وتنتمي هاتان القبيلتان الى مديرية صرواح التابعة لمحافظة مأرب 180 كيلومترا شرق صنعاء.

ويعد الشيخ أبو شوارب الذي بدأ وساطة بين القبائل من الشخصيات المرموقة، وقد بدأ اتصالاته بعدد من مشايخ الطرفين المتنازعين في سبيل افساح المجال للتوصل الى هدنة بين المتقاتلين والوصول بالتالي الى حلول تنهي قضية هذا الاختلاف والصراع الدموي الذي نشب فجأة وقد يؤدي الى وقوع مزيد من الضحايا.

وتحدث بين فترة ولاخرى في اليمن خلافات مسلحة بين القبائل. وفي الغالب فان النزاعات تنتهي او تخمد لفترة بعد تكبد القبائل المتصارعة الضحايا في الاموال والارواح ثم يجري بعد ذلك حل الاشكاليات بواسطة محكمين قبليين.

مزيد من تواقيع التأييد للرئيس الأميركي من رجال الفن والأدب

كلينتون يحمل على الجمهوريين ويدين «أولوياتهم المعاكسة»

واشنطن ـ أ.ف.ب: جعل الرئيس الأميركي بيل كلينتون أمس بقوة على الغالبية الجمهورية في الكونغرس ودان «أولوياتها المعكوسة» وروح «التحيز» التي تسيطر على تحركيا وأكد كلينتون خلال مؤتمر صحافي مقتضب «لا يمكن للكونجرس الاستمرار في إرجاء بعض الخيارات حول أولويات البلاد إلى العام المقبل أو إلى ما بعد الانتخابات».

ولم يتطرق الرئيس الأميركي مباشرة إلى قضية لوينسكي لكنه بدأ مواجهة مع الجمهوريين متسلحا بنتائج استطلاعات الرأي الأخيرة وشدد كلينتون على أن «الوقت حان ليبدأ الكونجرس عمله ويضع التقدم قبل روح التحيز لأن علينا إنجاز المهمة التي انتخبنا الشعب الأميركي من أجلها».

وأعلن كلينتون انه وقع أمس وثيقة حول ميزانية مؤقتة تسمح بتمويل نفقات الحكومة حتى التاسع من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل فقط إذ انه لم يحصل من الكونجرس على الإجراءات المناسبة مع أنه لم يبق من السنة المالية الحالية سوى أسبوع.واتهم كلينتون الجمهوريين أيضا بتجاهل مصالح الغالبية في البلاد عبر معارضتهم مشاريع القوانين الرئيسية التي تقترحها إدارته في مجال التربية أو التقاعد.

وشدد على أن «الغالبية الجمهورية في الكونجرس عبر فشلها في تحمل مسؤولياتها الأساسية، حددت أولوياتها بشكل معكوس فوضعت روح التحيز قبل التقدم والسياسة قبل الشعب».

وما زال الرئيس الاميركي يلقى التأييد من رجال فكر وفنانين من مختلف انحاء العالم، فهو يتعرض حسب رأيهم «لمضايقات في التحقيق، في اطار قضية لوينسكي». طبقا لما ورد أمس في مذكرة صدرت عن لجنة اطلقها وزير الثقافة الفرنسي السابق، جاك لانج. وتحمل الآن نحو 100 توقيع، من بينهم توقيع ستيف بونو، وهو من فرقة «يوتو» الايرلندية لموسيقى الروك. وتوقيع مصمم الأزياء الفرنسي ايف سان لوران، بالاضافة الى توقيع الكاتب البرازيلي، جورج امادو، والممثلة الفرنسية، جولييت بينوش.

وكانت المذكرة، التي نشرتها صحيفة «لوموند» الفرنسية يوم الاربعاء الماضي قد تضمنت 50 توقيعا. الا ان التواقيع تضاعفت بمرور اقل من اسبوع على بث شريط الفيديو، المتضمن اعترافات الرئيس الأميركي.

من جهة ثانية، قالت ميلان فيرفير، وهي رئيسة مكتب زوجة الرئيس الاميركي. إن هيلاري كلينتون ستتوجه الاسبوع المقبل الى تشيلي والاوروغواي لحضور مؤتمرين حول أوضاع المرأة، وهي أول رحلة تقوم بها الى الخارج، منذ تم نشر تقرير المدعي العام المستقل، كينيث ستار، حول فضيحة لوينسكي، وسط انباء عن إمكانية الإفراج عن 60 الف صفحة جديدة تتضمن مزيداً من المعلومات في فضيحة لوينسكي.

تسقط فولغاغراد.. عاشت ستالينغراد

موسكو: من سامي عماره

صوتت الاغلبية الساحقة من اعضاء مجلس دوما مدينة فولغاغراد الروسية امس مع اعادة الاسم القديم للمدينة ستالينغراد. وجاء القرار الذي اتخذته اغلبية 34 نائبا من 25 مقعدا للكثيرين في الساحة الروسية التي كانت قد جنحت بعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق الى تغيير اسماء المدن والشوارع واستعادة الاسماء القديمة في اطار حملة شاملة.

وكانت المدينة التي حملت اسم «تساريتسين» ابان سنوات الامبراطورية الروسية حتى عام 1925 قد تأسست عام 1589. وعام 1925 حملت اسم ستالين، الذي تولى قيادة الاتحاد السوفياتي خلفا لفلاديمير لينين زعيم ثورة اكتوبر.

وعزا المسؤولون تسمية ستالينغراد اي «مدينة ستالين» الى دورها البطولي الذي قامت به ابان سنوات الحرب الاهلية بعد عام 1917. وتقول المصادر ان محاولة اعادة اسم ستالينغراد، للمدينة الواقعة على ضفاف نهر الفولغا يرتبط بالحنين الجارف الى تاريخها البطولي الذي سجلته في الاشهر الستة لمعركة ستالينغراد وهي المعركة التي انتصرت فيها الجيوش السوفياتية على جحافل الفاشية واسفرت عن سحق هذه القوات واسر قائدها الفيلد مارشال باولوس.

المعتقلون في أوغندا يعترفون بعلاقتهم بالسودان ومعلومات جديدة عن علاقة بن لادن بالمجموعات المسلحة

السلطات الألمانية تتوقع اعتداء على القنصلية الأميركية في هامبورغ اليوم

هامبورغ ـ كمبالا ـ لندن ـ واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

رفضت وزارة الداخلية الاتحادية في بون التعليق على الانباء التي نشرتها وسائل الإعلام الألمانية استناداً لمعلومات استقتها من سلطات الشرطة والأمن في مدينة هامبورغ بشمال المانيا، تفيد بأن القنصلية الاميركية العامة في هامبورغ سوف تكون هدفاً لعملية إرهابية ستنفذ اليوم.

وقد بررت وزارة الداخلية الاتحادية في بون رفضها التعليق على هذا النبأ، بأن موضوع الأمن والنظام العام هو من اختصاص الولايات الألمانية، إذا كان هناك أي عمل يخل بهما على أراضيها، الأمر الذي ينطبق على هذه المعلومات المتعلقة باحتمال الاعتداء على القنصلية العامة الأميركية في هامبورغ.

وتفيد المعلومات الأولية المتعلقة بهذا الموضوع أن سلطات الأمن الألمانية في هامبورغ اتخذت أقصى تدابير الأمن والسلامة العامة في المنطقة التي يقع فيها بناء القنصلية الواقع على بحيرة «الستر» في وسط مدينة هامبورغ، وأن هذه السلطات قد عمدت إلى هذه التدابير المشددة بعد أن وصلتها معلومات «مؤكدة» ومن مصدر موثوق، الأمر الذي أكده أيضاً الناطق الرسمي بلسان إدارة الشرطة الألمانية في هامبورغ راينهارد فالأك.

وقد فرضت السلطات الالمانية اليوم حراسة مشددة حول القنصلية الاميركية في مدينة هامبورج الساحلية في شمال المانيا بعد تلقي الشرطة الالمانية معلومات عن تهديدات ارهابية محتملة.

واحاطت عربات مدرعة بمباني القنصلية بينما قامت الكلاب المدربة بعملية بحث عن متفجرات في داخل المبنى كما حظرت السلطات حركة المرور حول القنصلية. من ناحية اخرى افادت وزارة الداخلية في اقليم بافاريا ان من يعتقد انه مساعد لبن لادن، ممدوح محمود سليم، كان بحوزته عدد من اقراص الكمبيوتر عندما اوقف. واوضح ناطق باسم الوزارة ان المحققين يحللون حاليا محتوى الاقراص الذي جاء جزء منه باللغة العربية وهو ما يؤكد معلومات صحيفة «شبيغل». وكانت الصحيفة قد اشارت ايضا الى وجود اقراص مدمجة قد تحتوي على معلومات مرمزة. ولم تحدد الوزارة عدد الاقراص المصادرة الا انها اكدت ان ممدوح محمود سليم اقام مرارا في المانيا وآخرها قبل سنوات.

وقد اوقف المتهم البالغ من العمر 40 سنة في 16 من الشهر الجاري بالقرب من ميونيخ. وقالت الشرطة الالمانية ان السلطات الاميركية تعتبره المسؤول المالي المكلف بتوفير الاسلحة لشبكة بن لادن، وادخل ممدوح محمود سليم السجن. واعترف بأنه يعرف بن لادن لكنه اكد انه «ليس سوى احد معارفه» حسب ما افادت السلطات الالمانية. وفي العاصمة الاوغندية كمبالا قال موروولي موكاسا وزير الامن الاوغندي ان المجموعة التي نفذت تفجيرين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة في تنزانيا وكينيا الشهر الماضي خططت لهجوم مماثل في العاصمة الاوغندية ولكن فشلت بفضل الاجراءات الامنية المشددة.

وابلغ موكاسا الصحافيين في كمبالا ان الشرطة اعتقلت 18 شخصا في العاصمة بعد تحقيقات ساعد فيها مكتب التحقيقات الاتحادي الاميركي.

وتابع ان الارهابيين خططوا لتفجير في كمبالا يتزامن مع تفجيرين هزا دار السلام ونيروبي في السابع من اغسطس (آب) الماضي وتسببا في مقتل اكثر من 260 شخصا.

ومضى قائلا «كانت الخطة الاصلية تقضي بتفجير القنابل في الوقت نفسه. ولكن هذا لم ينجح بسبب يقظة الاجهزة الامنية» وعززت السلطات الاوغندية الامن في كمبالا بعد موجة تفجيرات هذا العام يعتقد البعض انها من تنفيذ قوات التحالف الديمقراطي المتمرد. وقال موكاسا ان بعض المقبوض عليهم اعترفوا بان لهم علاقات مع اسامة بن لادن ومع الحكومة السودانية. وتابع ان هناك رعايا سودانيين وصوماليين بين المعتقلين وعددهم 18 شخصا، غير انه رفض اعطاء مزيد من المعلومات. وأردف ان قائمة الاهداف المحتملة للارهابيين في كمبالا تشمل عدة سفارات ومبنى البرلمان والبنك المركزي الاوغندي وسوقا مفتوحة. وقال مسؤول اميركي كبير الاسبوع الماضي ان 18 شخصا، القي القبض عليهم في اوغندا بشأن خطط مزعومة لمهاجمة المصالح الاميركية في اوغندا مما ادى لاغلاق السفارة الاميركية هناك. من جانب آخر اكدت مجلة «جينز انتليجنس» اول من امس الخميس ان اسامة بن لادن مول تدريب مجموعات اسلامية من كافة انحاء العالم خلال اقامته في السودان من 1991 الى 1996.

واوضحت المجلة ان شبكات بن لادن دربت مجموعات من الجزائر وتونس والبوسنة والشيشان والفلبين وسورية والسعودية ومصر واريتريا واثيوبيا واوغندا والصومال.ونقلت المجلة عن عضو سابق في الاستخبارات السودانية قوله ان بن لادن انشأ معسكرات التدريب بالاتفاق مع الخرطوم بعدما عرفه دبلوماسيون ايرانيون الى المسؤولين في الحكومة السودانية.

وكانت ايران التي كانت تقيم علاقات وثيقة مع السودان مطلع التسعينات، قد ارسلت في 1992 آلاف الخبراء لاعادة تنظيم الجيش السوداني والشرطة والادارة. وقدمت ايران مدربين ايضا الى معسكرات بن لادن كما اكدت المجلة.

ومن المجموعات التي تلقت تدريبات، منظمة الجهاد الاسلامية المصرية التي يشتبه في انها حاولت اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في 1995 والجهاد الاسلامي في اريتريا. وقال العميل السابق ان اهم معسكرات التدريب يقع في سوبا على بعد 10 كلم جنوب الخرطوم. وقد شملت التدريبات تزوير الوثائق وتقنيات الاتصال التي تستخدمها الاجهزة السرية كالحبر السري واستخدام الاسلحة والمتفجرات.

واضاف ان بن لادن انفق 15 مليون دولار ثمنا لشحنة اسلحة صينية وايرانية ومتفجرات تشيكية. وذكر العميل السابق ايضا ان بن لادن اسس خلال وجوده في الخرطوم «مجلس شورى» مؤلفا من 43 منظمة اسلامية.

ويبدو ان «مجلس الشورى» هذا كان خطوة اولى نحو تحالف مصغر لمنظمات اسلامية شكلت «الجبهة الاسلامية الدولية» في فبراير (شباط) 1998 كما تعتبر المجلة.

القاهرة: بريطانيا استفادت في عملية «التحدي» من معلوماتنا

لندن: من عبد اللطيف المناوي

اعرب مصدر امني مصري مسؤول لـ«الشرق الأوسط» عن اعتقاده ان عملية «التحدي» التي قامت بها اسكتلنديارد و«الام. اي. فايف» في لندن واعتقل فيها سبعة من الاسلاميين ـ من بينهم ستة مصريون ـ قد اعتمدت بقدر ما على التنسيق الامني السابق بين مصر وبريطانيا، وان المعلومات التي سبق لاجهزة الامن المصرية ان قدمتها لاجهزة الامن البريطانية حول مجموعات الاسلاميين الناشطين في بريطانيا ومن بينهم الاشخاص الستة الذين القي القبض عليهم قد ساهمت الى حد بعيد في هذه العملية.

وقال المصدر انه لم يتم ابلاغ مصر رسميا حتى الآن من قبل الحكومة البريطانية بتفاصيل هذه العملية. وردا على سؤال ما إذا كانت مصر سوف تتقدم بطلب الى بريطانيا لتسليم هؤلاء الاشخاص، اجاب بان هذا لم يقر رسميا بعد، وان كان قد اشار الى ان هناك طلباً قديماً بالفعل سبق لمصر ان تقدمت به في هذا الشأن. واعرب المصدر ذاته عن انه على الرغم من اعتقاده ان الهدف من العملية ليس من اجل الدول الاخرى بما فيها مصر، الا انها سوف تساهم الى حد كبير في تقييد حركة هذه الجماعات في بريطانيا وسوف تحد من طلبات اللجوء اليها.

وكانت اجهزة الامن البريطانية قد اعتقلت سبعة اشخاص فجر الاربعاء الماضي جميعهم من الاسلاميين النشطين، من بينهم ستة مصريون ينتمون الى تنظيم الجهاد والسابع سعودي.

في مقال لـ«الشرق الأوسط» شدد فيه على مواجهة ما يعتبره المشكلة الأولى للعولمة

أنان يدعو إلى تقديم البعد الإنساني في مواجهة الأزمة الاقتصادية في آسيا

نيويورك: «الشرق الأوسط»

دعا الأمين العام للامم المتحدة، كوفي انان، الى تقديم البعد الانساني في مواجهة الازمة الاقتصادية في آسيا على اعتبار ان الفقراء كانوا الاكثر تضررا بهذه الازمة. وقال في مقال لـ«الشرق الأوسط» ان على منظمة الامم المتحدة ان تكون جزءا من الحل خصوصا ان الاستراتيجيات الاقتصادية والمالية تنجح فقط «اذا طبقت داخل اطار سياسي واضح المعالم». وفي ما يلي نص المقال:

ليس ثمة شك في أن الأزمة الآسيوية الحالية تعتبر مسألة مالية صرفة افرزت نتائج مأساوية اثرت على الحياة اليومية للملايين ولكن الفقراء هم الاكثر تضررا من آثار هذه الأزمة.

ففي اندونيسيا يفقد يوميا 15 الف شخص أعمالهم وذلك منذ بداية العام الحالي ويصبح الفقر واقعا ماثلا يصاحبه الجوع والتحلل الاجتماعي والعنف وانتهاك حقوق الانسان وهكذا تتعرض للعقاب مرة اخرى هذه الدول الاقل تأثيرا في تغيير الأولويات العالمية والسياسات.

لذا ينبغي ان يكون البعد الانساني في مقدمة الاستجابة لهذه الأزمة التي تعتبر بمثابة الأزمة الأولى للعولمة او ما يطلق عليه النظام الاقتصادي العالمي الجديد. لا شك ان دور القوى الصناعية السبع ووزراء المالية في العالم بالاضافة الى المصارف المركزية يعتبر عاملا حاسما في معالجة ومن ثم حل الأزمة الراهنة. ولكن هذه الاطراف لا ينبغي ان تكون مسؤولة وحدها عن حل هذه الأزمة، اذ ينبغي ان تشارك كل اطراف النظام العالمي في هذه المهمة.

طرح الرئيس بيل كلينتون عدة مقترحات للنقاش حول نظام مالي جديد للعالم، اعتقد ان هناك من يمكن ان يقول ان هذا امر لا دخل لمنظمة الامم المتحدة فيه. فهناك مؤسسات مالية عالمية اكثر الماما ودراية بمختلف جوانب هذه المسألة مثل البنك الدولي وصندوق النقد ومنظمة التجارة العالمية وبنك التسويات الدولية، غير ان منظمة الامم المتحدة هي المؤسسة التي ننتمي اليها جميعا والتي ينبغي ان تكون لها كلمتها كذلك. كما أن الاستراتيجيات الاقتصادية والمالية تنجح فقط اذا طبقت داخل اطار سياسي واضح المعالم. سيجد هذا الاطار دون شك تأييدا واسعا اذا لعبت كل الدول المتأثرة دورا في انجازه.

يمكن القول ان النظام الاقتصادي العالمي الجديد سيثبت ايجابيته على المدى الطويل، فقد ساعد في لم شمل الكثير من الدول ومكنها من الانتاج بشكل افضل والتحكم في البيئة وتحسين نوعية الحياة. وبالنسبة للكثيرين يعتبر «المدى الطويل» بعيدا للغاية. فالملايين لا يزالون يعيشون في عزلة، كما ان ملايين اخرى لا تزال تعيش على هامش الاقتصاد العالمي. وتنظر ملايين اخرى الى النظام الاقتصادي العالمي الجديد على انه قوة هدامة هجمت على مستويات معيشتهم المادية وثقافتهم على السواء.

اما الذين استفادوا من الاسواق المفتوحة وتحرك رأس المال، فهم الآن الاكثر تضررا نتيجة لما حدث. كما ان الدعوات الى تطبيق الشعارات التي تجاوزتها التطورات لا تعتبر مخرجا من الأزمة. فلكل ازمة سماتها الوثيقة الصلة بالدولة التي وقعت فيها. كما ان لها مسبباتها. وينبغي على كل دولة التعامل مع مشكلاتها واخفاقاتها بالطرق التي تناسبها، ولكن الكثير من هذه الدول في حاجة حقيقية الى المساعدة. ذلك ان ما حدث لا يتلخص فقط في مشكلات اقتصادية ومالية وانما يتجاوز ذلك الى الجوانب الاجتماعية والسياسية. كما يمكن القول كذلك ان اسباب ازمات بعض هذه الدول تكمن في النظام الاجتماعي السياسي السائد فيها. وهنا تبرز الحاجة الى دور منظمة الامم المتحدة كمؤسسة عالمية للتوصل الى حلول دولية ترتكز على قواعد تكون عادلة لجميع الأطراف.

من واجبنا التأكيد على الا تغير الدول ظهرها للقيم العالمية في سياق ردود الفعل تجاه الأزمة. ينبغي ان نتحد ونبحث سويا عن حلول قائمة على المبادئ المشتركة بين الدول الأعضاء، اي تلك المبادئ التي ينص عليها الاعلان العالمي لحقوق الانسان. وعلى وجه الخصوص امامنا مسؤولية خاصة في التحدث باسم الضحايا او الضحايا المحتملين. ولا يمكن ان ننسى الدول التي اثقلت كاهلها الديون مما زاد الأزمة سوءا في افريقيا والجهات الأخرى.

واذا تناولنا الجانب الاخلاقي فهل من الاخلاق ان تطالب الدول المدينة بدفع اقساط فوائد الديون واصولها بالكامل حتى وان ادى ذلك الى التجويع وعدم توفير التعليم الأساسي للاطفال الذين لم يولدوا بعد عندما تم التعاقد على هذه القروض؟

يشعر العديد من الدول ان مصالحها تهمل تماما داخل الهيئات الاقتصادية المتخصصة التي تملك فيها الدول الغنية وحدها حق التحدث وفرض الرؤى ووجهات النظر. ولكن يمكن للامم المتحدة ان توفر منبرا للحوار والنقاش بين كل الدول المتأثرة بالأزمة.

ويجب على منظمة الامم المتحدة ان تلعب دورها في البحث عن حلول تحفظ فوائد النظام الاقتصادي العالمي الجديد مع حماية الأطراف التي تضررت من هذه الأزمة.

ولا يمكن ان يدعي اي طرف الصحة المطلقة لموقفه من التمسك بهذا النظام. وانا شخصيا لا ادعي ذلك. فكلنا يتحمل جزءا من مسؤولية الأزمة الراهنة. ولكن من خلال العمل سويا يمكن ان نصل الى حلول لهذه المشكلات كما يمكن ان نجعل عملنا اكثر جدية ومصداقية وشرعية في نظر العالم اجمع.

• خدمة نظرة عالمية خاص بـ«الشرق الأوسط»

موجز

متظاهرون أصوليون يهاجمون الصحافيين في اسطنبول

• هاجم متظاهرون اصوليون امس الصحافيين خلال تظاهرة احتجاج على الحكم بالسجن عشرة اشهر الذي صدر بحق رئيس بلدية اسطنبول رجب طيب اردوغان وحرمانه من ممارسة العمل السياسي، حسبما افادت وكالة الصحافة الفرنسية. وتجمع المئات من المتظاهرين داخل جامع بايزيد في الجزء الأوروبي من المدينة اثر اداء صلاة الجمعة وساروا في اتجاه البلدية رافعين صور اردوغان ومرددين شعارات موالية له. وتهجموا للمرة الثانية على التوالي على مصوري الصحافة وشبكات التلفزة ورشقوهم بقطع النقود المعدنية والقانورات مطلقين بوجوههم الشتائم.

15 قتيلا و25 جريحا في مواجهات بوسط الصومال

• ذكرت مصادر في مقديشو امس ان 15 شخصا قتلوا وجرح 25 آخرون اول من امس في مواجهات مختلفة وقعت وسط الصومال. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن عناصر في الميليشيات قولها ان المعارك الاولى التي وقعت بالقرب من ايلدهير واسفرت عن مقتل سبعة أشخاص واصابة 13 آخرين، جرت بين عناصر من عشيرتين تتقاتلان منذ الشهر الماضي في هذا القطاع وهما الابقال والمرصدة.

اكتشاف قنبلة يدوية بمسجد في بيرنبالا

• ذكر عكرمة صبري مفتي الديار الفلسطينية امس انه «عثر على قنبلة يدوية في مسجد يقع في منطقة بيرنبالا» المحاذية للقدس الشرقية المحتلة. واتهم صبري «عناصر ارهابية يهودية بوضع القنبلة لالحاق الاذى بالمصلين واثارة اضطرابات عنيفة». وقال صبري لوكالة الصحافة الفرنسية «اكتشف عدد من المصلين في وقت باكر من صباح امس واثناء توجههم للمسجد من اجل اداء صلاة الصبح جسما مشبوها فقمنا بابلاغ سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالأمر».

تحدث لـ «الشرق الأوسط» عن أهداف الخطوة وعن «قواسم مشتركة»

رئيس بلدية غزة: الدافع سياسي وراء قرار التوأمة مع تل أبيب

لندن: من كمال قبيسي

يقول البعض عن اليهود والعرب انهم أولاد عم، لكن المبعوث الأوروبي للشرق الأوسط الاسباني ميجيل موراتينوس، يرى أنهم اكثر من ذلك، أي أشقاء وتوائم ايضا، ولو على صعيد المدن التي يقيمون فيها. من اجل ذلك حاول اثبات هذه النظرية طوال سنة، امضاها جاهدا في السر لاقناع القيمين على بلديتي تل ابيب وغزة، بان يمضوا الى اتفاق «توأمة» وصداقة وتعاون، يكون الأول من نوعه بين مدينة فلسطينية وأخرى اسرائيلية.

لكن موراتينوس لم يفلح، ومحاولاته باءت دائما بالفشل، لان غزة هي عاصمة الانتفاضة الفلسطينية، وتل ابيب هي عاصمة الاحتلال، كما يرأس بلديتها روني ميلو، وهو ليكودي ساعد في تغذية السياسة المتعنتة مع الفلسطينيين، ولم يكن يميل الى ما يشجع بلدية غزة على حدث تاريخي في أول «توأمة» بين مدينة يسكنها رماة الحجارة، مع مدينة ممعنة في اغتصاب حقوقهم.

إلا ان الأحوال تغيرت منذ انقلب الصقر الى حمامة قبل شهرين تقريبا، واصبح رئيس بلدية تل ابيب معارضا لرئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ورافضا لتعنته ومحاولاته التهرب من اتفاقيات السلام مع الفلسطينيين، فبدأ روني ميلو ينتهج سياسة معتدلة، ويقوم بمبادرات بتشجيع من موراتينوس، للتقرب من رئيس بلدية غزة، عون الشوا، بخطوات على كل صعيد لاعلان مواقفه الجديدة، واحدها كان زيارة قام بها الى غزة قبل اسبوعين، وفيها اجتمع الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، معلنا تأييده لدولة فلسطينية مستقلة والالتزام باتفاقيات اوسلو.

وبكبسة زر من ابو عمار لاح الضوء الأخضر لعون الشوا، رئيس بلدية غزة، ليسحب القلم ويوقع على اتفاق التوأمة مع تل ابيب، فحقق العراب موراتينوس ما اراده بل اكثر: جاء بصديقه رئيس بلدية برشلونة، خوان كلوس، ليرعى الاتفاق ويضم المدينة الاسبانية الى اتفاق، تحول الى «توأمة» ثلاثية، بدأت بعد ظهر اول من امس، وفي احتفال متواضع بمقر بلدية برشلونة، حيث وقع رؤساء البلديات الثلاث على «توأمة» مثيرة للجدل، ولكن من دون ضجيج اعلامي يثير الحساسيات.

وقد اتصلت «الشرق الأوسط» برئيس بلدية غزة، عون الشوا (64 سنة) لتسأله المزيد، خصوصا عن ايجابيات وسلبيات هذا الاتفاق، ومعنى ما يحمله من صداقة وتعاون و«توأمة» يعتقد الكثيرون انها مبكرة، خصوصا ان أهل غزة وتل ابيب كقبيلتي داحس والغبراء واكثر، وبينهما دماء ونوايا متطرفة، فقال الشوا عبر الهاتف، من حيث كان نزيلا في فندق «ارتس» كضيف على بلدية برشلونة: «هذا الاتفاق «طبخه» موراتينوس طوال عام تقريبا، وسعى اليه بالتعاون مع رئيس بلدية برشلونة، خوان كلوس، وكانا يتصلان بنا دائما، إلا انني كنت أرفض الاقدام عليه، الى ان قبلناه بعد ان غير رئيس بلدية تل ابيب مواقفه في الأشهر الأخيرة، واصبح ممن يميلون الى تيار السلام من الاسرائيليين، لذلك أردنا التوأمة مع تل ابيب بدافع سياسي يهدف الى تعزيز من يسيرون مع تيار السلام في اسرائيل، وروني ميلو اصبح منهم، لذلك فالخطوة سياسية، قد تكون مبكرة، لكن لها ايجابيات».

● تعلم ان تل ابيب هي عاصمة الاحتلال والمحتلين، وغزة عاصمة الانتفاضة ورماة الحجارة، وبين المدينتين ما يطول وصفه، ألم يكن هناك استصغار للشرر في توقيع هذا الاتفاق؟

- نضال الفلسطينيين تغير من مسلح الى سياسي، بعد ان حقق نتائجه بالزام اسرائيل على توقيع اتفاقيات السلام بضغط دولي. وهناك تيارات تعارض نتنياهو في تعنته معنا، واتفاق التوأمة بين غزة وتل ابيب يعزز التيار الاسرائيلي الراغب بالسلام، ويقلص بالتالي من صعوبات الوصول الى السلام، واستصغار الشرر هو في تجاهل هذا الواقع.

● أي ثمار ايجابية سيقطفها أهل غزة من الاتفاق؟

- كما قلت، انه يزيد الضغط على حكومة نتنياهو، باعتباره توأمة ثلاثية تضم برشلونة ايضا، والأمر متوقف على الوقت فقط.

● أهل غزة في حاجة الى ايجابيات سريعة، فصبرهم على الوقت قصير، فماذا يحقق لهم؟

- انه اتفاق «توأمة» وصداقة وتعاون بين 3 مدن، وفيه وعود والتزامات على بلدية برشلونة بمساعدتنا، إذ ستخصص جزءا من موازنتها الخارجية لتمويل بعض ما نحتاجه في غزة، واليوم بالذات (صباح امس) زارني في الفندق وفد من بلديتها، وتحدثنا عن التفاصيل وكيفية تنفيذ ما يمكن لبرشلونة تقديمه بموجب اتفاق التوأمة.

● كيف سيساعدون؟

- ما زلنا ندرس، ولم يمض على توقيع الاتفاق إلا يوم.

● موازنتهم الخارجية كبيرة؟

- لا أعرف كم تبلغ تماما، ولكن بلدية برشلونة من الأغنى بين البلديات الأوروبية.

● لماذا برشلونة بالذات؟

- انه مسعى موراتينوس كما ذكرت، وهو اسباني. كما ان لبرشلونة سوابق في عملية السلام بيننا وبين الاسرائيليين، ففي 1995 دعت الى مؤتمر الحوار الأوروبي - الشرق الأوسطي، وحضره عدد كبير من وزراء الخارجية العرب والأوروبيين، كما حضره الرئيس عرفات ايضا، وكنت انا موجودا، يعني انها ليست اول مرة تقوم فيها برشلونة بمبادرات.

● المشكلة هي في التوأمة بين غزة وتل ابيب.

- أين المشكلة؟

● البعض يقول اننا واليهود أبناء عم، وأنت جعلتنا اشقاء، وتوائم ايضا، فماذا نفعل بهذه المعادلة الجديدة؟

- هذه مبالغة بعض الشيء، فالاتفاق لا يتضمن «توأمة» بمعنى الاخوة، أو بمعنى عضوي، انه مصطلح يطلق على هذا النوع من التعاون بين المدن وبلدياتها، وهو بالنسبة الينا خطوة سياسية لا اكثر ولا اقل، كما هناك الوضع الجغرافي للمدينتين.

● تقصد قواسم مشتركة؟

- تقريبا، خصوصا المسافة القريبة، وعدد السكان في كل مدينة، فهم في تل ابيب 400 ألف نسمة تقريبا، وفي غزة 350 الفا. كما هناك وضع البيئة الواحد، حيث الالحاح دولي للمحافظة عليها، لذلك فهي قضية مشتركة، ويمكن للمدينتين التعاون فيما بينهما في هذا المجال وغيره.

● ماذا تجني تل ابيب من غزة عبر هذا الاتفاق، او غزة من تل ابيب؟

- لا أتوقع فائدة مادية، بل سياسية فقط، ولصالحنا. أما المساعدات من طرف الى آخر، فغير واردة، ولا المشروعات المشتركة ايضا.

● ألم يحضر موراتينوس التوقيع؟

- كان صعبا عليه الحضور، مع انه العراب، فهو في نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة، إلا انه شاركنا عبر قمر اصطناعي.

● كيف؟

- بلدية برشلونة قامت بتأمين اتصال تلفزيوني معه، عبر محطة فضائية، فكان يتابعنا على شاشة ونحن نوقع الاتفاق، ونراه في الوقت نفسه وهو يتابعنا ويبارك الخطوة عبر شاشة ثانية، كانه حاضر تماما.

● والرئيس عرفات؟

- يكفي انه أعطى الضوء الأخضر.

● تقومون في غزة بانشاء اكبر الطرق، وهو طريق صلاح الدين، أين وصلتم؟

- انها طريق دولية تشق القطاع من وسط غزة حتى معبر ايريتز عند رفح، وهي بتمويل سعودي وكويتي ومن البنك الدولي، وشارفت على الانتهاء تقريبا.

● تفكرون بقطار انفاق في غزة؟

- لم نصل بعد الى هذه الأحلام.

● ليس لغزة ميناء، لماذا؟

- هذا المشروع كبير ونفكر به منذ 3 سنوات، والتمويل متوفر من هولندا وايطاليا وفرنسا، لكن اسرائيل لا تسمح لنا بتنفيذه، ولا حتى بالقيام بعمليات المسح الضرورية. وبرغم ان رؤساء الدول الممولة حاولوا التدخل لدى الاسرائيليين ليثنوهم عن الممانعة، إلا انه لا حل على الطريق كما يبدو.

● والكازينو، هل تفكرون به؟

- تركناه لاريحا.

● وأوضاع بلدية غزة؟

- يعمل فيها اكثر من 1600 عامل وموظف وموازنتها العادية حوالي 160 مليون شاقل، أي 45 مليون دولار تقريبا. أما الموازنة التطويرية، وهي من التمويلات الخارجية، فتصل الى 70 مليون دولار.

● عندكم عجز في الموازنة؟

- لا عجز في الموازنة العادية، انما في التطويرية.

● كم نسبته؟

- كبيرة بعض الشيء.

● لماذا؟

- نتلقى الوعود ولا نستلم، اي كما قال المتنبي: أنا الغني وأموالي المواعيد.

● كيف اصبحت رئيسا للبلدية؟

- عندما عاد الرئيس عرفات الى غزة في 1994 كلفني بتشكيل مجلس بلدي، ففعلت وهكذا كان.

● هل تفضل الانتخاب المباشر للبلديات، أم تفضل التعيين كما هو الآن؟

- أنا من الداعين الى انتخابات مباشرة وديمقراطية للبلديات.

● لماذا لا تقومون بها اذن؟

- مدينة واحدة لا تقرر، فهناك وزارة للسلطات المحلية، وهي تقرر مع القيادة.

● يقال أن المياه ملوثة عندكم في غزة، هل هذا صحيح؟

- لا تلوث في المياه عندنا، لأننا نقوم بالفحوصات باستمرار، خصوصا لرصد البكتيريا وما شابه، لكن هناك ملوحة بعض الشيء.

● من أين تأتي؟

- نسحب من المياه الجوفية اكثر مما ينبغي، فيبقى القليل من الماء مع ترسبات ملح.

● نسبة الانتحارات مرتفعة في غزة، كيف ذلك؟

- المتحدثون عن هذا الموضوع يقصدون قطاع غزة، وفيه اكثر من مليون و100 الف نسمة، ولا ادري اذا كانت النسبة مرتفعة، فليس بحوزتي احصاءات، إلا انها قليلة في المدينة.

● يتحدثون هذه الأيام عن مشكلة الورود والزهور عندكم، فهي من الأجمل كما يقال، إلا ان اسرائيل لا تسمح لكم بتصديرها، بل تشتريها شركتان من تل ابيب، ثم تقومان بتصديرها الى اوروبا، وعليها «من انتاج اسرائيل» فكيف الحل لهذه المشكلة؟

- نحاول ايجاد الحل لهذا المازق من 15 سنة تقريبا، طالبين ان لا يكون التصدير عبر الشركات الاسرائيلية، وان تكون لنا البيئة خاصة بنا للتصدير، ومستقلة عنهم، لكن الأمور صعبة.

● ما الصعب؟

- ليس عندنا منافذ، لا ميناء ولا طرق برية، والمطار مشلول ومتوقف عن العمل منذ سنتين بارادة الاسرائيليين، والورد جميل ورائع فعلا في غزة، إلا ان الطريق مفروشة بالأشواك.

الحكومة الإسرائيلية تستنكر اتفاق توأمة تل أبيب - غزة في برشلونة

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

اثار التوقيع على اتفاق توأمة بين مدينتي غزة وتل ابيب في برشلونة ردا ساخطا من رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، الذي اوعز للناطق بلسان حزبه، الليكود، اصدار بيان استنكار يهاجم فيه رئيس بلدية تل ابيب، روني ميلو، شخصيا ويتهمه بالانحراف نحو اليسار المتطرف.

وكان ميلو قد وقع على الاتفاق مع رئيس بلدية غزة عون الشوا، في برشلونة، اول من امس، بحضور رئيس البلدية المضيفة خوان كلوس ماتيو. وهو اول اتفاق توأمة بين بلدتين اسرائيلية وفلسطينية. وقد جرى التفاوض حوله عدة شهور بمبادرة الاسبان. واتفاق التوأمة سيكون ثلاثيا، باشتراك برشلونة، ويتحدث عن تعاون ثقافي اقتصادي، بموجبه يجري تبادل وفود تعارفه واستقبال طلبة جامعيين من غزة في جامعة تل ابيب، وينظم دورات تأهيل مهني لعمال فلسطينيين في المدينة الاسرائيلية واقامة مشاريع اقتصادية مشتركة بين تل ابيب وبرشلونة في غزة.

وتعرض هذا النشاط لانتقادات واسعة من اليمين الاسرائيلي، لذلك وقع بموعد مفاجئ. وحاول رئيس بلدية تل ابيب، الحديث عن مصاعب هذا الاتفاق خلال الاحتفال في برشلونة، فقال «انني اوقع الاتفاق بمشاعر مختلطة. فمن جهة، تدفعني آمال السلام ومن جهة ثانية تضايقني اعمال الارهاب، التي اخذت تضرب التأييد الجماهيري الاسرائيلي لاتفاقات اوسلو. لكن املي كبير في أن يتغلب انصار السلام من كلا الشعبين على اعداء السلام في نهاية المطاف».

اتفاق «التوأمة» كما يراه رئيس بلدية تل أبيب

لندن: «الشرق الأوسط»

يرى رئيس بلدية تل ابيب، روني ميلو (49 سنة) ان اتفاق «التوأمة» مع غزة سيساعد على تعزيز التقارب بين الناس العاديين من سكان المدينتين، عبر الجمعيات الثقافية والمبادرات الاقتصادية، وهو لا يرى السلام بين السياسيين «بل بين الاشخاص كافراد، ومنهم يعم الى المجموع العام» ويؤمن ميلو، الذي كان وزيرا سابقا في حكومة الليكود، ثم اصبح معتدلا وباحثا عن التزامات مع الفلسطينيين، ان مدينة برشلونة «ستساعدنا في تحقيق الكثير، عبر اتفاق التوأمة مع غزة وتل ابيب وستشجع صناديق الدعم الأوروبية، وكذلك حكومة اسبانيا، على المساهمة فيها». وكان ميلو قال قبل شهر ان «من لا يرى الفلسطينيين سائرين على طريق الدولة المستقلة المقبلة علينا بالتأكيد قريبا، هو واحد من اثنين: أعمى، أو نعامة دفنت رأسها في رمال الشرق الأوسط».

عرفات يؤكد في بلجيكا على أولوية خطوة الاستقلال في الضفة والقطاع

نائب نتنياهو يهدد بقطع الماء عن الفلسطينيين في حال إعلان الدولة

تل ابيب: من نظير مجلي
لندن: «الشرق الأوسط»

اثار تأكيد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس في بلجيكا عزمه على اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في نهاية المرحلة الانتقالية في 4 مايو (ايار) المقبل مزيدا من ردود الفعل الغاضبة في اسرائيل.

ففي حين حذرت الحكومة الاسرائيلية بلسان سكرتيرها داني نافيه الذي يرافق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في زيارته للولايات المتحدة من اتخاذ خطوة احادية الجانب كهذه، هدد احد اعضائها وهو نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المتطرف الجنرال رفائيل ايتان، بقطع المياه عن الفلسطينيين في حال اعلان الدولة الى جانب ضم الاراضي الفلسطينية وهو ما يؤيده نتنياهو نفسه وكذلك مجلس المستعمرات اليهودية في الاراضي الفلسطينية. وطالب آخرون بوقف اتفاقات اوسلو بكاملها.

وتعارض واشنطن حسب مصادر اسرائيلية فكرة اعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد وهي تسعى لدى الرئيس عرفات لتجنب التطرق لموضوع الدولة في خطابه امام الجمعية العامة في نيويورك بعد غد.

يشار الى ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ستلتقي عرفات ونتنياهو كلا على انفراد في وقت لاحق من هذا اليوم في نيويورك تمهيدا للقائهما مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في البيت الابيض. ومن المقرر ان يلتقي كلينتون نتنياهو بعد غد بينما سيلتقي عرفات في وقت لاحق من هذا الاسبوع. وتسعى الادارة الاميركية الى تحقيق تقدم في المفاوضات المتوقفة بين الفلسطينيين والاسرائيليين منذ اكثر من 18 شهرا.

واعلن عرفات في مدينة لياج في شرق بلجيكا حيث تسلم الدكتوراه الفخرية من جامعة المدينة ان «الاولوية» بالنسبة للفلسطينيين هي اعلان «دولتهم المستقلة». وقال عرفات في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس انه «بعد خمس سنوات من الفترة الانتقالية التي ستنتهي في 4 مايو (ايار) 1999 من حقنا ان نسلك جميع الاتجاهات بما في ذلك الاعلان عن دولة مستقلة وهي اولوية بالنسبة لنا للدفع بعملية السلام». واضاف «نامل في أن يتاح لنا ذلك باتفاق بيننا» (الاسرائيليين والفلسطينيين).

ويبدو ان بيريس اقنع الرئيس عرفات بالحديث عن اعلان الدولة في اطار الاتفاق مع الإسرائيليين؟ بينما كان عرفات يصر على اعلان الدولة من جانب واحد.

يشار الى ان بيريس يعارض اعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد. وقال امس في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية «رغم تأييدي لاعلان دولة فلسطينية فانني ارى ضرورة حتمية ان يتم ذلك بالتفاهم المشترك مع اسرائيل وليس من جانب واحد». واضاف في التصريحات التي سبقت لقاءه مع عرفات في لياج «ساقابل عرفات واشرح له خطورة هذا الموقف».

وفي تل ابيب، كشف النقاب، امس، عن خطة وضعها مجلس المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة، للرد على اعلان الدولة الفلسطينية بضم اجزاء واسعة من اراضي الضفة والقطاع الى حدود اسرائيل رسميا (اسرائيل ضمت الى حدودها مدينة القدس الشرقية وهضبة الجولان السورية اثر احتلالها عام 1967، بينما تعتبر بقية المناطق الفلسطينية المحتلة مناطق مدارة بشكل مؤقت).

وارسل مجلس المستعمرات خطته هذه الى رئيس الحكومة وجميع الوزراء، لكنه لم يتلق الرد الا من مدير مكتب نتنياهو، اوري اليتسور (وهو نفسه عضو سابق في مجلس المستعمرات)، الذي ابلغ بأن رئيسه يوافق مبدئيا على الفكرة. بينما اكتفى اربعة وزراء آخرين بالاشارة الى انهم يؤيدونها شفهيا.

وقال وزير الصحة، يهوشع ماتسا، ان اعلان الدولة الفلسطينية سوف يبعد عرفات كثيرا عن ايام اوسلو ويعيده بعيدا الى الوراء.

وقال الوزير ايتان، ان اجراءات كثيرة يمكن لإسرائيل ان تتخذها ردا على خطوة كهذه من عرفات، هي اضافة الى قطع المياه، منع اي عامل فلسطيني من العمل في اسرائيل وضم الأراضي الفلسطينية الى حدود الدولة العبرية.

وخرج رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، عوزي لاندو (ليكود) بمطالبة نتنياهو ان يعود من الولايات المتحدة ويوقف المفاوضات تماما مع الفلسطينيين ويعيد النظر في اتفاقات اوسلو من اساسها. وقال: «ان عرفات يهددنا باعلان الدولة، لانه يريد ان يجس نبضنا ويتحسس كيف سيكون رد فعلنا على خطوته. فاذا رأى اننا نرد بانضباط وبخطوات شكلية، فسيواصل برنامجه. واذا رأى موقفا حازما منا، سيتراجع».

وهدد نتنياهو برفض حتى احتمالات اللقاء مع عرفات في حالة اصرار الأخير على تضمين خطابه في الامم المتحدة ذكرا لاعلان الدولة الفلسطينية. وتدخلت، اولبرايت لاقناع عرفات بالامتناع عن خطوة كهذه.

وامس اعلن نبيل عمرو، الوزير الفلسطيني المسؤول عن العلاقة مع المجلس التشريعي، ان الرئيس عرفات لن يذكر في خطابه في الامم المتحدة هذه المسألة. «لكنه سيؤكد على حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة مثل اي شعب آخر. وسيؤكد ايضا التزامه بالاتفاقيات الموقعة».

كذلك لمح عرفات نفسه الى انه لن يذكر عن هذا الاعلان بشكل مباشر. وقال، امس، في غزة، «ان المرحلة الانتقالية بموجب اتفاقيات اوسلو تنتهي في 4 مايو (آيار) 1999. وعندها، من حقنا أن نعلن الدولة الفلسطينية. ومن جهتنا، نريد ان يكون ذلك باتفاق مشترك مع اسرائيل. والسؤال هو: هل تريد اسرائيل اي اتفاق مشترك».

بعد تصديق حكم السجن على رئيس بلدية اسطنبول

الأحزاب التركية تواجه خيارين انتخابيين كلاهما صعب وغير مضمون النتائج

لندن - انقرة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بعد ثمانية اشهر من صدور قرار المحكمة الدستورية العليا في تركيا حل حزب «الرفاه» في يناير (كانون الثاني) الماضي ومنع زعيمه نجم الدين اربكان وخمسة من رفاقه من مزاولة اي نشاط سياسي لمدة خمس سنوات، اتخذت محكمة الاستئناف العليا هذا الاسبوع قرارا آخر مثيرا للجدل في ابعاده العدائية للتيار الاسلامي في البلاد، هو قرار الموافقة على حبس رئيس بلدية اسطنبول بتهم التحريض واعادة تنشيط العمل السياسي الاسلامي في شرق البلاد.

وكانت محكمة ابتدائية قد اصدرت في ابريل (نيسان) الماضي حكما بالسجن على رجب طيب أردوغان بتهمة «اثارة الاحقاد» لترديده قصيدة تشجع التيار الاسلامي خلال لقاء عام. وقال اردوغان الذي شغل منصب رئيس بلدية اكبر المدن التركية منذ عام 1994 ان اقواله اخرجت من سياقها.

ويتفق معظم المراقبين السياسيين في انقرة على ان القرار يبتغي، بالدرجة الاولى، اثبات مدى جدية وحزم القوى العلمانية في تركيا في تصميمها على مواجهة التوجه الاسلامي السياسي والحزبي داخل البلاد، فرئيس بلدية اسطنبول، اردوغان، هو احد ابرز الشخصيات السياسية الاسلامية، وكان مرشحا لرئاسة بلدية اسطنبول من جديد وربما في مرحلة مقبلة لزعامة «حزب الفضيلة الاسلامي»، الامر الذي لن يتمكن من الحصول عليه بعد الآن بسبب قرار المحكمة ولأن المادة 312 من قانون العقوبات التركي تمنع على اي مواطن تركي يحكم عليه بالسجن ولو ليوم واحد ولأسباب خاصة من العمل في الدولة او ممارسة العمل السياسي مرة اخرة. وهذا يعني ان الحياة السياسية لأردوغان قد انتهت الى الابد وليس لمدة خمس سنوات كزعيمه نجم الدين اربكان.

ومن جهة اخرى طلبت وزارة العدل التركية رفع الحصانة البرلمانية عن ثمانية نواب من حزب الفضيلة الاسلامي في اطار قضية مالية تتناول مبلغا قدره اربعة ملايين دولار، كما ذكرت الاربعاء الماضي محطة التلفزيون الخاصة «إن تي في» للأخبار.

وفي حال رفعت الحصانة البرلمانية عن هؤلاء النواب ومن بينهم رئيس حزب «الفضيلة» رجائي كوتان، فيمكن عندئذ احالتهم الى القضاء في اطار قضية فساد تتناول الحسابات المصرفية لحزب «الرفاه» الاسلامي الذي تم حله.

وينص القانون على انه يجب على كل حزب سياسي يحله القضاء ان يسلم جميع ممتلكاته من عقارات وسيولة الى الدولة.

وكان مسؤولون في وزارة المالية قد اكتشفوا بعد حل «الرفاه»، انه لم يتم تسليم نحو اربعة ملايين دولار كانت مسجلة في الحسابات المصرفية للحزب.

وفي نهاية اغسطس (آب)، فتح المدعي العام في انقرة، تحقيقا قضائيا، ولكن لا يمكن احالة النواب الثمانية وجميعهم كانوا ينتمون الى «الرفاه» الا بعد رفع الحصانة عنهم.

وبعد حل «الرفاه»، انضمت غالبية النواب فيه الى حزب الفضيلة الذي اصبح كما كان «الرفاه» سابقا، اول حزب من حيث عدد المقاعد في البرلمان.

ولكن الى اي حد تشعر المؤسسة السياسية والعسكرية في تركيا بالثقة الكافية لتواصل حملتها «العلمانية» على الاسلاميين دون الخوف من ابعادها السياسية على وضع الاحزاب التركية العلمانية في الانتخابات المقبلة؟

تأكيد شبكة التلفزة «إن تي في» الثلاثاء الماضي ان حزب «الوطن الام» الذي يتزعمه رئيس الحكومة التركية مسعود يلماز ابرم اتفاقا مع حزب «الفضيلة» الاسلامي لـ«تخفيف» تدبير مثير للجدل يتعلق بحظر ارتداء الحجاب في المؤسسات الجامعية، قد يكون مؤشرا اوليا على مدى تحسب احزاب «المؤسسة التركية» لردود فعل شعبية قد تطيح بحظوظها في كسب المعركة الانتخابية المقبلة. ويرى المحللون ان الاتفاق بين «الوطن الام» و«الفضيلة» يندرج في سياق الانتخابات التشريعية المبكرة المقبلة. كما يعتبرون ان يلماز يجازف بهذا الاتفاق باثارة رد فعل شديد ضده من قبل العسكريين، الامر الذي يضعه بين خيارين كلاهما صعب.

وقد اوضحت «إن تي في» ان حزب «الوطن الام» اليميني وحزب «الفضيلة» الاسلامي توصلا الى اتفاق يقضي بتقديم مشروع قانون في هذا المعنى الى البرلمان. لكنها لم تعط اية تفاصيل عن مضمون مشروع القانون.

ومن المعروف ان حكومة الائتلاف برئاسة يلماز تطبق بصرامة حظر ارتداء الحجاب في الجامعات منذ بدء العام الدراسي، اذ ترفض الجامعات تسجيل الطالبات اللواتي يحضرن وهن يرتدين الحجاب او يحملن هويات بصور يرتدين فيها الحجاب. ويندرج التطبيق الصارم لهذا الحظر في اطار جملة من التدابير التي فرضها العسكريون الذين يعتبرون حراس النظام العلماني للجمهورية، من اجل مكافحة تنامي الاصولية الاسلامية في البلاد في السنوات الاخيرة.

واشارت «إن تي في» الى ان مشروع القانون الذي يهدف الى «تخفيف» هذا الحظر سيطرح على البرلمان مطلع اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لدى بدء الدورة البرلمانية، بعد «تفاهم» مع «الاوساط الجامعية» - اي المدرسين والطلاب. ويبدو ان اتجاه يلماز الى عقد هذا الاتفاق مرده تخوفه من انقسام حياله داخل صفوف حزبه، ففي الآونة الاخيرة اعلن احد اقطاب حزب «الوطن الام» بشار اوكويان وكذلك عدد من نواب الحزب الآخرين صراحة رفضهم لمنع ارتداء الحجاب بحجة ان «بعض الاوساط» املته على الحكومة، في تلميح الى العسكريين.

اما حزب «الفضيلة» فلا يخفي نيته في حال وصوله الى الحكم بالسماح بارتداء الحجاب في الجامعات والدوائر الحكومية حيث يحظر ايضا.

ومنذ تسلم الحكومة الائتلافية الثلاثية المؤيدة للعلمانية برئاسة يلماز مهامها في يونيو (حزيران) 1997 اصدرت جامعات ووزارات عدة مذكرات ذكرت فيها بالقوانين العلمانية والجمهورية السارية المفعول.

وبين التجاوب مع الراي العام التركي الذي يزداد عطفا على الاسلاميين بسبب الاضطهاد الرسمي لهم، ومراعاة توجيهات المؤسسة العسكرية التي تعتبر نفسها قيمة على دستور كمال اتاتورك العلماني، بدا ت احزاب «المؤسسة التركية» بتقويم حساب الربح والخسارة

من استمرار التزامها الكامل برغبات المؤسسة العسكرية وتجاهلها العطف الشعبي على التيار الاسلامي المعتدل في البلاد.

ورغم ان معظم هذه الاحزاب تستبعد تدخلا عسكريا مباشرا في حكم البلاد، نتيجة الحساسية الغربية لعودة الحكم العسكري الى انقرة، فانها تشعر بان تماديها في تجاهل رغبات القيادة العسكرية قد يكون اسوأ وقعا عليها من التجاوب مع رغبات اكثرية الناخبين.

وبانتظار الانتخابات المقبلة، تستمر حالة الشد والجذب بين هذه الاحزاب والمؤسسة العسكرية، من جهة، وبينها وبين الشارع الاسلامي، من جهة اخرى.

مدير الإعلام في المخابرات الفلسطينية لـ«الشرق الأوسط»

الإعلام الرسمي في مناطق السلطة الفلسطينية أوقع نفسه في أخطاء لا تغتفر

غزة: «الشرق الأوسط»

الاعلام الرسمي وشبه الرسمي في مناطق السلطة الفلسطينية تعرض خلال الفترة الماضية لانتقادات، بسبب بعض الاخطاء الاعلامية، وظهور قضايا اعلامية اثارت ضجة واسعة في اوساط السلطة الفلسطينية مثل قضية تقرير هيئة الرقابة، والهجوم على وزير المالية، في احدى المجلات الفلسطينية شبه الرسمية.

حول هذه المواضيع التقت «الشرق الأوسط» العقيد محمد المصري، مدير دائرة الاعلام في المخابرات العامة الفلسطينية واجرت معه حوارا هذا نصه:

● يلاحظ ان الاعلام الرسمي وشبه الرسمي يطرح قضايا تتجاوز المعارضة، احيانا مثل تقرير هيئة الرقابة، هل ترى في هذا التوجه ظاهرة ايجابية؟

- الاعلام الرسمي وغير الرسمي يعكس واقع المجتمع في كافة المجالات، والضوابط والرقابة تجعل وسائل الاعلام لا تتصف احيانا بالموضوعية وطرح قضايا المجتمع بصورة غير مرضية للراي العام.

وعندما تظهر فجوة بين وسائل الاعلام والشارع، يظهر بالمقابل اتجاه يعوض الرغبة في المعرفة والاطلاع وهو حق مشروع، الى وسائل اعلام اخرى خارجية اكثر قدرة على طرح قضايا مهمة باكثر جراة واحيانا اقل موضوعية.

تقرير هيئة الرقابة تناولته ندوة تلفزيونية فلسطينية، واعتقد بعضهم ان معالجة مثل هذا التقرير ممكنة من خلال وسائل الاعلام، فاحدث تشويشا واختلط الحابل بالنابل، فقالوا في الندوة التلفزيونية كلاما ثم تراجعوا عنه في ندوة اخرى. وهذا يعكس الخلط والتشويش الذي يمكن ان يحدثه خطأ اعلامي، وحتى في مثل هذه المواضيع ياتي دور الاعلام بعد القضاء وليس قبل ذلك. هنالك اخطاء اخرى تتعلق بالاعلام الرسمي حول الية طرح المواضيع والقضايا في السلطة الفلسطينية، ولا يمكن ان يتحول الاعلام الرسمي الى لغة المعارضة، ولكن هنالك تغييرات وتطورا واضحا على مستوى الاعلام الرسمي العربي من حولنا، يفترض ان ناخذه بعين الاعتبار.

● ما هي الرقابة التي تمارسها دائرة الاعلام في المخابرات الفلسطينية على وسائل الاعلام؟

- في الدول الديمقراطية توجد رقابة عسكرية، خصوصا في المواضيع التي تخص الأمن والجيش، اذن هنالك ضوابط والمسالة لا تتعلق بفوضى اعلامية كما قد يفهم بعض الاشخاص الديمقراطية.

دائرة الاعلام في المخابرات العامة الفلسطينية تمارس الرقابة الامنية في ما يتعلق بالمواضيع التي تخص الأمن الوطني الفلسطيني بشكل اساسي وجوانب اخرى. عندما يكون هنالك خطأ نتوقف عنده، إما بالتنبيه او ضمن اطار القانون، وقانون المطبوعات والنشر يعتبر المرجع لدينا ولدى وسائل الاعلام.

في الوقت نفسه، وسائل الاعلام الرسمية لا تستطيع ان تغلق اعينها عن اي قضية في المجتمع، لا بد ان تنقل الحدث ولها وجهة نظر وراي نحترمه، رغم بعض الاخطاء التي لا تغتفر احيانا بسبب سوء تقدير بعض الاشخاص لدور وسائل الاعلام الرسمية.

● تناقلت بعض وسائل الاعلام الفلسطينية شبه الرسمية، قضية دعم المؤسسات الاعلامية المقدسية، ويعتقد بوجود ازمة مع وزارة المالية، ما هو دور دائرة الاعلام في هذه القضية؟

- نحن لا نتدخل كدائرة اعلام في موضوع دعم المؤسسات الاعلامية المقدسية وغيرها في مناطق السلطة الوطنية، باعتبار ان جهات عليا هي صاحبة القرار في هذا الشان، ولكن لدينا راي ايضا وفق تقديراتنا ومعلوماتنا نقدمه دوريا لقيادة السلطة الوطنية من خلال قيادة الجهاز طبعا.

ونعتقد ان هنالك صعوبات مالية تواجهها السلطة الوطنية، سواء على مستوى المؤسسات الاعلامية المقدسية وفي مجالات عديدة، وبالتالي لا يمكن الحديث عن توجه رسمي ما دمنا نتحدث عن ازمة مالية فقط قد يكون وضع المؤسسات الاعلامية المقدسية يحتاج لاعادة نظر، على مستوى بعض المؤسسات الاعلامية التي تحتاج فعلا لمزيد من الدعم، وهناك مؤسسات اخرى تحتاج لاعادة نظر ايضا.

وهناك ازمة تحتاج ايضا لمعالجة، ويفترض ان تبحث وزارة المالية عن سبل جديدة لدعم المؤسسات الاعلامية المقدسية والعمل على توفير موارد مالية لها كافية قدر الامكان.

المقاطعة العربية الإسرائيلية فقدت دورها منذ توقيع اتفاقات اوسلو قبل 5 سنوات

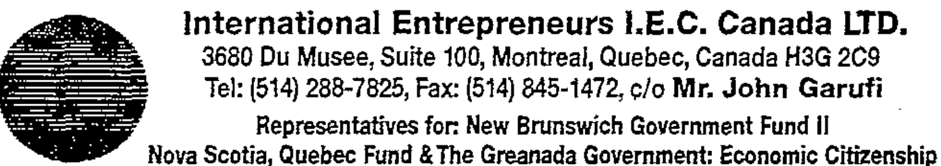
لندن: من كمال قبيسي

مكتب مقاطعة اسرائيل، الذي يعمل فيه اكثر من 25 موظفا، ويحتل شقتين من 10 غرف بين شارع الرشيد وزاوية حي المالكي الراقي في دمشق، ينفق شهريا على جهازه الاداري اكثر من 70 الف دولار، وهو مبلغ يزيد من العجز المالي للجامعة العربية ولا يعطي نتائج ملموسة، كالنتائج التي سبق للمكتب ان حققها على مدى الـ40 سنة الماضية، ملحقا بالاسرائيليين عبر سلاح المقاطعة، خسائر زادت على 50 مليار دولار، كما تدل على ذلك بياناته.

ان كل شيء توقف فجاة بعد توقيع اتفاقيات اوسلو قبل 5 سنوات، فمعها اصبحت المقاطعة اسما على غير مسمى، ويجهد المفوض العام للمكتب الرئيسي في دمشق، زهير عقيل، وكذلك نائبه، زهير ماستروق، ومعهما العاملون هناك الى اعادة تسليح المكتب بسلاح المقاطعة من جديد، ولكن دون جدوى، لانه لم يعد قادرا على مقاطعة احد، سوى نفسه.

وتقول احدى العاملات في المكتب الذي تأسس في بداية الخمسينات ليشهر سلاح المقاطعة على الشركات التي تتعامل مع اسرائيل «نحن نمضي النهار في المراسلات نتبادلها بين فروع مكاتب المقاطعة في الدول العربية، واحيانا مع شركات أجنبية ترغب بالمعلومات، الا اننا فقدنا البريق، إذ لم نعد نعقد المؤتمرات ونحن نكتب للفروع نحثها على حضور المؤتمر كلما اقترب موعده ولا تصلنا الموافقة الامن عدد يقل عن المطلوب قانونيا، وهو 12 على الاقل من اصل 22 فرعا للمقاطعة في المنطقة العربية».

وكان مكتب مقاطعة اسرائيل يعقد مؤتمرين لفروعه كل سنة، لاتخاذ قرارات بمقاطعة الشركات الاجنبية التي تخرق قوانينه، احدهما في ابريل (نيسان) والآخر في اكتوبر (تشرين الأول) وكان عقد اخر مؤتمراته وهو السادس والستون في اواخر ابريل (نيسان) 1993، ومن يومها توقف عن عقدها، لانه يكتب للفروع ويدعوها الى الحضور فلا تجيب سوى 6 او 7 دول على الاكثر، فيضطر الى التأجيل 6 اشهر اخرى، حتى بلغ العدد 10 تأجيلات حتى الآن، الى درجة ان المكتب نسي مهمته، واصبح يطلب النجدة من فروعه نفسها.





الهراوي يربط قبوله التمديد بإقرار التعديلات الدستورية

اسم الرئيس اللبناني الجديد ينتظر كلمة «الصامت الأكبر»

بيروت: «الشرق الأوسط»

دخل لبنان في 24 سبتمبر (ايلول) الجاري المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جمهورية جديد لكن مجلس النواب لا يزال في عطلته الصيفية شبه الالزامية لأن رئيسه لم يدع النواب بعد الى ممارسة دورهم في انتخاب الرئيس الجديد.

اما الكلام عن «دور» للنواب وليس عن «قرار» لهم فهو نابع من انتظار الجميع كلمة سورية التي بات ينطبق عليها - وليس على الجيش اللبناني كما كان يقال في عهد قيادة فؤاد شهاب - صفة «الصامت الاكبر» لأنها بالفعل لا تزال متكتمة على كلمتها فيما الترويج لقائد الجيش كاكثر المرشحين حظاً في الوصول الى سدة الرئاسة يصم الآذان.

لماذا تلتزم سورية الصمت بينما يتكلم الآخرون؟

ليس بمقدور اللبنانيين الآ التكهن واعطاء تفسيرات تتراوح بين رغبة الرئيس السوري في حفظ كرامة الرئيس الياس الهراوي في المدة المتبقية له من عهده الممدد بحيث يستمر في ممارسة عمله الرئاسي من دون وجود «رئيس شبح» يعرفه الجميع ويتجاوزون اليه منذ الآن. هذا التفسير الداخلي لمشيئة الرئيس الاسد نابع من تجربة طويلة برهن خلالها الرئيس السوري بانه لا يتخلى عن حلفائه مهما كانت الظروف وبانه يحفظ لأصدقائه مكانة مميزة تقيهم شرور تبدل الاحوال خصوصاً أن السياسة تتبدل ولا تستقر الا على المصالح.

ولا يلغي هذا التفسير وجود هواجس عند المسؤولين السوريين حيال التطورات الاقليمية الدقيقة الناجمة عن التحالف الجديد بين تركيا واسرائيل ودخول الاردن على خط التنسيق مع هذا التحالف الامر الذي يجعل الرئيس الاسد يفتش فعلياً عن رئيس للبنان يشاطره الهواجس الاقليمية هذه ويطمئنه على استقرار الوضع اللبناني في هذه المرحلة الحرجة من تبدل التحالفات الاقليمية. ذلك ان السوريين يخشون من محاولة لتطويق بلدهم والضغط عليه في وقت ضاعت فيه عملية السلام في الشرق الاوسط في خضم الارقام التي يتلهى بها الاسرائيليون مع الفلسطينيين حتى يؤجلوا انسحابهم من اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني ويجمدوا بالتالي مسارات التفاوض المتبقية وهي المساران اللبناني والسوري.

إذاً فإن سورية صامتة حتى الآن فيما اللبنانيون يكثرون الكلام مع علمهم اليقين أن كل ما يقال يبقى في خانة الترجيحات وانهم لن يقتنعوا المواطنين بصحة توقعاتهم الاّ إذا اعطى السوريون الضوء الاخضر لمرشح دون الآخرين.

من هنا يجد كثيرون ان الكلام عن الفرص المتقدمة لقائد الجيش على غيره من المرشحين قد يؤثر سلباً او ايجاباً عليه وفقاً للاحوال: سلباً اذا رأى السوريون في الترويج له فرضاً عليهم او تقليلاً من اهمية رأيهم في الخيار، وايجاباً اذا كان السوريون يريدون فعلاً وصول قائد الجيش الى الرئاسة فتصب حينذاك هذه الحملة في خطتهم لجعل اللبنانيين يتقبلون تعديلاً جديداً للمادة 49 من الدستور التي تحرم على موظفي الفئة الاولى - وقائد الجيش منها - الترشح الى سدة الرئاسة.

وهذا التحليل بات سائداً في الاوساط السياسية التي انقسمت الى فريقين يرى الاول سلبيتها استناداً الى حصول ترشيحات علنية وضمنية من مرشحين آخرين، فيما الفريق الثاني لا يزال يؤكد بان السوريين اختاروا لحود وهم ينتظرون الوقت الملائم لابلاغ النواب بهذا الاختيار ودعوتهم لتعديل الدستور.

والكل يتساءل فعلاً حول موقف «صامت» آخر هو الرئيس الحالي الياس الهراوي حول الانتخاب وهل هو يناور كما قبل ثلاث سنوات لتأمين التمديد له ام انه مقتنع بضرورة اجراء انتخابات في المهلة المحددة في الدستور وتسليم الامانة الى خلفه؟ بالطبع لا يبوح الرئيس الهراوي بحقيقة موقفه لا بل هو يؤكد انه سيسلم خلفه في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) اي في اليوم الاخير من مدته الرئاسية.

لكن الجميع يعرف أن المفاجآت السياسية واردة وأن الوضع الحالي في لبنان يتطلب اقصى درجات التهدئة الداخلية حتى لا يتسبب اي خلل في زعزعة الاستقرار واضاعة الفرصة على التغيير المنشود.

والرئيس الهراوي وحده اليوم قادر على لقاء الرئيس الاسد من دون حرج لأنه امن طوال مدة عهده المناخ الملائم لتهدئة الجبهات الداخلية الكثيرة التي استنفدت طاقة البلاد ووضعتها في غرفة العناية الفائقة لمدة طويلة خرجت منها الآن وبدأت تتعافى. لكن للرئيس اللبناني الحالي طموحات لم يحققها خلال ولايته الممددة وهو يود لو تمكن منها مثل تعديل مواد دستورية تجعل منه فعلاً حكماً بين رئيس الحكومة ومجلس النواب وليس مجرد رئيس يمكن الاستغناء عن توقيعه اذا مرت فترة زمنية معينة او اذا اصر مجلس الوزراء او مجلس النواب على قرار يرفضه رئيس الجمهورية.

ان هذا الموضوع يبدو حيوياً للرئيس الهراوي الذي لا يرى مبرراً للاستمرار في رئاسة جديدة اذا كانت الاوضاع ستظل مشابهة لما هي عليه الآن. ولذلك يرى كثيرون ان الهراوي لن يقبل بالتمديد اذا لم يقترن عهده الجديد بتعديلات يعتبرها حيوية لأي رئيس يود التعاطي مع العمل الوطني بعيداً عن مطبات التمثيل الطائفي التقليدي الذي يجعل من رئيس الجمهورية ممثلاً للمسيحيين فيما رئيس مجلس النواب يمثل الشيعة ورئيس الحكومة يمثل السنة. ان هذا المنطق رفضه الرئيس الهراوي دوماً ولم يرضخ لضغوط كثيرة مورست عليه ليتحول الى ناطق باسم طائفته بل أكد انه ينطق كرئيس لكل اللبنانيين ولا يرضى باجتزاء وظيفته الوطنية الى مجرد ممثل لفئة واحدة طالما انه الوحيد الذي يقسم بالحفاظ على الدستور والقوانين وعلى حفظ استقلال لبنان وسلامة اراضيه. فكيف اذا كان الدستور بالذات يقيد الرئيس الذي يقسم بالحفاظ عليه فيمنعه من رد مشاريع قوانين يعتبرها تمس بالوطن ام يطلب اليه الاكتفاء بتمثيل فئة من المواطنين دون غيرها.

ان الهم الذي يحمله الرئيس الهراوي معروف لدى الجميع وهم يراهنون بأن التغيير لم يحن وقته بعد وبان الرئيس لا يجب أن يتوقعه في المدى القريب لذلك يرون صعوبة خيار التمديد اذا كان مربوطاً بتغييرات مهمة. اما اذا قبل الهراوي البقاء من دون الاصرار على التغيير فإن كل الاحتمالات تبقى واردة.

حركة «أمل» تلاحظ توقف تنفيذ الطائف و«انزلاق» المجتمع اللبناني باتجاه طائفي

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذرت حركة «أمل» التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري من أن الواقع الاجتماعي للبنان «يعاود الانزلاق باتجاه الاستقطاب الطائفي والمذهبي» ولاحظت ارتداداً «حتى على دروس الحرب الاهلية ونتائجها».

واعلنت «أمل» أمس الوثيقة السياسية في ختام مؤتمرها العام الذي فوض الرئيس بري صلاحيات استثنائية لاجراء تعيينات قيادية في الحركة. وجاء في الوثيقة: «ينعقد المؤتمر هذا، في أجواء استحقاق انتخاب رئيس جديد للجمهورية مع ما يفرضه هذا الاستحقاق، وما يطرحه من عملية تغيير توضع ضمن اطار اصلاحات تشمل عدة اصعدة وتشمل اعادة تقييم للسياسات المتبعة خصوصاً في المجال الاقتصادي الاجتماعي، وفي مجالات عملية اعادة بناء المؤسسات وتالياً بناء دولة القانون والمؤسسات». واشارت الى أن الشعب اللبناني «يضع آمالاً كبيرة على ما تحمله هذه المرحلة من امكانيات تغيير، وتفرض هذه الآمال خطة عمل جدية لولوج هذا الباب الذي لا يجب ان يبقى مجرد شعارات كالشعارات التي تحملها البيانات الوزارية التقليدية».

واستغربت «أمل» «توقف مسيرة تنفيذ او استكمال تنفيذ اتفاق الطائف نصاً وروحاً وعملياً الابتعاد عن روح هذا الاتفاق الاصلاحية على المستوى السياسي والاجتماعي والبدء بتصوير هذا الاتفاق وكأنه اتفاق وقف اطلاق نار بين اللبنانيين وليس اتفاقاً على قواعد سياسية وتوازنات تسمح بارساء دعائم مؤسسات الدولة وتسمح بتطوير تدريجي للنظام السياسي باتجاه تعميق الديمقراطية بكل أوجهها وازالة كل أشكال التوترات من المجتمع اللبناني وبشكل خاص التوترات الطائفية والمذهبية. وعلى العكس من ذلك فإن ما وصلت اليه الحالة السياسية الراهنة هي مزيد من الاستقطاب الطائفي والمذهبي دون تقدم حقيقي نحو الديمقراطية ودولة المؤسسات». وسجلت «نهاية مرحلة ما يسمى الاحباط المسيحي حيث ان المشاركة في الانتخابات النيابية والبلدية اعادت الامور الى نصابها». واعتبرت «ان سياسة الاحباط كانت تهدف الى الالتفاف بشكل او باخر على الواقع السياسي الجديد الناشيء من اتفاق الطائف ومن نتائج نهاية هذه السياسة التأكيد على الانخراط المسيحي في عملية اعادة البناء السياسي والاقتصادي والاجتماعي للبنان وانتهاء الظاهرة الشاذة التي حاولت تصوير الوضع وكأن في لبنان غالب ومغلوب بالمعنى الذي يفقده دوره على خريطة المنطقة». وقالت الوثيقة: «ان حالة الاستقطاب الطائفي والمذهبي نمت بسرعة بعد توقف اتفاق الطائف عن أن يكون أداة التطور السياسي وبدء الاحتكام الى مزاج الشارع في تعبئته بالوان من الافكار والمواقف بعيدة كل البعد عن روح الوفاق التي اشاعها مناخ الطائف نفسه». ونبهت الى «محاولة للسيطرة على الحياة السياسية بدءاً باختزال المؤسسات وتهميش ادوارها».

واشارت «أمل» الى «أن اهم مواصفات وملامح العهد المقبل تكمن فعلاً في اقرار برنامج حل الازمات وتامين قاعدة سياسية ونيابية واسعة لهذا البرنامج مع التأكيد على الاحتكام الى المؤسسات في اتخاذ القرارات واعتبارات الاصلاح السياسي والاداري والاقتصادي والاجتماعي هو الهدف الحقيقي لهذا العهد ومن هذا المنطلق تدور معركة رئاسة الجمهورية في اطار تامين قاعدة واسعة للاصلاح المنشود وقوى حية تنخرط فيه». وطالبت «بانتخاب رئيس جديد للجمهورية يحصن بتكتل سياسي وطني واغلبية نيابية ذات برنامج حكم تقيم الحكومة وتحاسبها ضماناً لنجاح الرئيس الجديد في لعب دور قيادي في برنامج الاصلاح». واعلنت انها تسعى «الى تكوين جبهة نيابية وطنية عريضة لأجل تامين قانون انتخابات جديد خلال العامين القادمين والى ادخال وعي جديد في ذهن الناس حول دور ومهمات المجالس النيابية في التشريع والمراقبة وليس في الخدمات الفردية فحسب».

مصادر لبنانية في باريس لا تستبعد تكليف الحص تشكيل حكومة العهد الجديد

باريس: من شكري نصر الله

ذكرت مصادر لبنانية في العاصمة الفرنسية ان اتصالات تجري منذ الآن لاحداث تغيير ملحوظ في تركيبة الحكم في لبنان خلال المرحلة المقبلة. وقالت هذه المصادر ان العهد الجديد الذي يبدأ في الخامس والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، سيستعين بحكومة جديدة يرجح ان تكون برئاسة الدكتور سليم الحص من دون ان يعني ذلك تحديا لرئيس الحكومة الحالي رفيق الحريري الذي تقول اوساطه انه «رحب بالفكرة» واعتبرها «مفيدة للبنان واللبنانيين».

ونفت المصادر ان يكون هذا الاجراء ناتجا عن خلاف شخصي بين العماد اميل لحود الرئيس المنتظر للجمهورية والحريري اللذين يتمتعان بعلاقات ثنائية طبيعية لكنها قالت ان وجود الثنائي لحود - الحص في الحكم سيلاقي ترحيبا اكبر من اللبنانيين الذين يتوقعون تغييرات جذرية في الادارة.

واكدت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان العماد لحود اصبح اكثر المرشحين حظا للرئاسة من دون ان يعني ذلك ان «كلمة السر» جاءت او هي في طريقها الى اللبنانيين، فكلمة السر التي يقصد بها موافقة دمشق على الرئيس المقبل باتت شبه محسومة. وبعد ان ادركت دمشق ان معظم الفعاليات اللبنانية ترحب بالعماد لحود، فان ذلك معناه ان سورية لن تقف في وجه ارادة اللبنانيين. وقد يكون أن دمشق نفسها طرحت على حلفائها اللبنانيين اسم العماد لحود لاجراء استفتاء شعبي وسياسي حوله. فلما اجمع عليه معظم اللبنانيين اصبح الأمر خيارا لبنانيا لا ترفضه سورية، بل ترحب به وتقف وراءه.

وردا على سؤال حول المدة التي سيقضيها الرئيس الحريري خارج الحكم.. قالت المصادر ان الحريري لن يكون خارج الحكم او معارضا للحكم بل خارج رئاسة الحكومة عملا بالأصول الديمقراطية التي تفرض ان يختار العهد الجديد الحكومة التي تناسب منهجه، فاذا اقتضى الأمر اعادة تغيير فالرئيس الحريري سيكون اكثر المرشحين لرئاسة الحكومة حظا.. وعندئذ يمكن ان يعود الى الحكم مرة اخرى.

موجز

حملة تضامن دولية لإطلاق المعتقلين اللبنانيين

● اعلنت الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية عن حملة تضامن دولية للإفراج عن الاطفال دون الـ 16 من العمر بمشاركة هيومان رايتس واتش - نيويورك، ومنظمة العفو الدولية ومجموعاتها. وجاء في بيان للهيئة تسلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منه ان الحملة تركز على الاعداد والتحضير لالتماس طارئ مدعوم من البرلمان الاوروبي بطلب الافراج السريع عن الطفل علي توبة وجميع الاطفال وستطبع 10 آلاف بطاقة بريدية تحمل صورة توبة تحت عنوان: «اطفال في معتقل الخيام» سترسل الى الامم المتحدة والمنظمات الدولية. وسترفع الهيئة الى السفير الاميركي الجديد ديفيد ساترفيلد مذكرة حول اعتقال اسرائيل الاميركي بشارة حنا سيدي اللبناني الاصل.

شمس الدين يحذر من مشروع فتنة

● نبه رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين الى «ان المشروع الذي تعمل عليه الصهيونية واتباعها وزعماؤها في هذه المرحلة هو تخريب كل امكانية للاستقرار والتضامن بين العرب والمسلمين وأسوأ وأخطر اسلوب هو استثارة النواحي المذهبية والطائفية». وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان شمس الدين دعا الى «وعي هذه الحقيقة خصوصاً واننا نعيش اجواء فتنة تبحث عن محركات وذرائع... ونحن الآن ما نزال نتحرك في مواجهة الفتنة ليس في افغانستان فقط انما في لبنان وفي كل مكان».

الكنائس الشرقية في الدول العربية تنسق مواقفها

● في اطار تنسيق المواقف والجهود بين الكنائس الشرقية في البلدان العربية التقى البطريرك الماروني نصر الله صفير بطريرك اللاتين للأراضي المقدسة ميشال صباح الذي زاره امس على رأس وفد من مجلس اساقفة الطائفة. وقال صباح بعد اللقاء: «عرضنا بعض القضايا الكنسية واطلعت البطريرك صفير على الاجتماع الذي عقده مجلس اساقفة اللاتين في الشرق». وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت أن صفير التقى امس وفداً اميركياً من اصل لبناني من ولايتي ديترويت ومشيغن واطلعه على آخر المستجدات على الصعيد الاجتماعي والمعيشي في ظل الضائقة الاقتصادية التي يمر بها لبنان.

لجنة من الأمم المتحدة تصل بيروت قريبا للتحقيق بالهدر والتجاوزات في «الأونروا»

صيدا: من خالد الغربي

كشفت مصادر فلسطينية لـ«الشرق الأوسط» أن أعضاء لجنة التحقيق التي شكلها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان لتقصي الحقائق حول ما يجري في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» سيصلون قريباً الى لبنان لاجراء تحقيقات حول «الهدر الحاصل في موازنة الوكالة». وتوقعت هذه المصادر ان تنتقل اللجنة، بعد الانتهاء من عملها في لبنان، الى اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني للتحقيق مع بعض المسؤولين الذين عملوا في وقت سابق في مخيمات لبنان.

وتشير المصادر الفلسطينية الى ان احد كبار مسؤولي «الاونروا» في غزة وهو المدير السابق للوكالة في لبنان، ليونيل بريسون، الذي يتهمه الفلسطينيون بتبديد الأموال العائدة للفلسطينيين خلال توليه ادارة الوكالة في بيروت طيلة ثلاث سنوات، سيطلب منه توضيح بعض الجوانب المتعلقة بعمله في لبنان.

وتوقعت المصادر الفلسطينية ان تشهد «الاونروا» تغييرات في عدد من مسؤولي المراكز والاقسام لا سيما اقسام الصحة، التربية والهندسة. وكانت التطورات في هذه المؤسسة الدولية قد تسارعت خلال الأشهر القليلة الماضية مما دفع الفلسطينيين الى تنظيم حركة احتجاج واسعة تمثلت بالاعتصامات والاضرابات وقطع الطرق وأحياناً الى اقفال مكاتب الوكالة في المخيمات.

ومما زاد من نقمة الفلسطينيين ان المفوض العام للوكالة، بيتر هانسن، اتخذ قراراً مفاجئاً بعزل المدير السابق في لبنان، وولفغانغ بلازاء، الذي يتضامن معه الفلسطينيون ويعتبرون انه ذهب ضحية اعداده مشروعا للاصلاح الاداري والمالي والبدء بحملة تطهير كانت ستطال عدداً من رؤساء الاقسام.









أكد لـ «الشرق الأوسط» أن تدخلات الرئيس العراقي كلفت الجيش خسائر كبيرة

المدير السابق للاستخبارات العسكرية العراقية: بغداد تلقت معلومات من واشنطن وموسكو وباريس في الحرب ضد إيران

لندن: «الشرق الأوسط»

قال المدير السابق للاستخبارات العسكرية العامة في العراق ان سقوط شاه ايران ومجيء نظام ثوري متشدد الى الحكم في طهران شجع الرئيس العراقي صدام حسين على توجيه ضربة عسكرية لايران كان يهدف من خلالها نقض اتفاقية الجزائر بخصوص شط العرب والتي ابرمها هو عام 1975عندما كان نائبا للرئيس مع الشاه لاستعادة الاراضي التي اخذتها ايران بموجب الاتفاقية وكذلك تقسيم ايران الى خمس دول.

جاء ذلك في حديث ادلى به اللواء الركن وفيق السامرائي لـ«الشرق الأوسط» في لندن بمناسبة مرور 18 عاما على بدء الحرب العراقية الايرانية في 22 سبتمبر (ايلول) 1980، اكد خلاله ان الرئيس العراقي كان يعتقد بسبب تبعثر قدرات الجيش الايراني بعد سقوط الشاه، بانه سيحسم تلك الحرب خلال ستة ايام.

واضاف السامرائي الذي كان يشغل عام 1980 منصب المدير المختص بالشؤون الايرانية في الاستخبارات العسكرية العراقية ان الرئيس العراقي لم يخرج منتصرا من تلك الحرب حيث فشل في تحقيق اهدافه السياسية بشكل ذريع، وان الشيء الوحيد الذي حققه هو التسبب في قتل واصابة اكثر من مليون ايراني وفي قتل واصابة واسر نحو نصف مليون عراقي.

واعترف المدير السابق للاستخبارات العسكرية العراقية بان العراق كان قد تلقى معلومات ودعما استخباراتيا من الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا ومصر اضافة الى المعونات والمساعدات الكبيرة التي قدمتها دول الخليج العربية، وفيما يلي نص الحديث:

● هل كانت المديرية المختصة بالشأن الايراني في الاستخبارات العسكرية العراقية موجودة قبل الحرب؟

ـ كان هناك قسم بسيط يضم بضعة اشخاص ثم تطور بعد بدء الحرب ليضم اكثر من الف من الضباط والجنود.

● وجود هذا القسم قبل الحرب يعني ان العراق كان يفكر بتوجيه ضربة عسكرية لايران منذ زمن؟

ـ فكرة الحرب كانت قائمة منذ وجود الشاه في ايران حيث كانت هناك تحرشات عسكرية ايرانية على الحدود العراقية. وكان العراق قد وضع خططا عسكرية دفاعية وهجومية. وهيئت تلك الخطط للتنفيذ في حالة نشوب الحرب، وقبيل سقوط الشاه بعام واحد اعادت القيادة العراقية تنظيم خططها الدفاعية والهجومية لاستعادة الاراضي العراقية التي كانت تسيطر عليها القوات الايرانية.

● لنعد الى اساس المشكلة وبحكم موقعك فانت تعرف الاسباب التي ادت الى التوتر؟

ـ في الاساس كانت هناك معاهدة 1937 والتي كانت تنظم الحدود بين العراق وايران حيث تقضي بأن الحدود الايرانية تمر بالضفة الشرقية لشط العرب من مصبه في الخليج العربي حتى قناة الخين شمال المحمرة (خورمشهر) وهذا يعني ان البواخر التي كانت تتجه نحو الموانئ الايرانية في عبادان والمحمرة ملزمة بدفع الرسوم لمصلحة الموانئ العراقية التي كانت تؤمن قيادة هذه السفن والقيام باعمال الارشاد لها عند دخولها وخروجها، لكن الشاه الغى عام 1969 تلك المعاهدة وخط الحدود الذي كان يعرف باسم «خط التالوك»، مما ادى الى تدهور كبير في العلاقات العراقية ـ الايرانية حتى تم ابرام اتفاقية الجزائر في 1975/3/6 والتي تنازل العراق بموجبها عن نصف شط العرب لايران على ان تعيد ايران الاراضي العراقية التي كانت تحت سيطرتها. لكن ايران لم تلتزم باعادة الاراضي العراقية وهذا ما دفع القيادة العراقية لان تفكر بالخيار العسكري.

● لكن لماذا قامت الحرب بعد سقوط الشاه وليس في زمنه وبعد ان تسلم الرئيس صدام حسين مقاليد السلطة وليس في زمن الرئيس السابق أحمد حسن البكر؟

ـ سقوط الشاه وتولي الخميني للسلطة وتبعثر قدرات الجيش الايراني جعلت صدام حسين يعتقد ان الوقت بات مناسبا لإلغاء اتفاقية الجزائر وتوجيه ضربة عسكرية يستعيد خلالها نصف شط العرب والاراضي العراقية، وتؤدي ايضا الى تفكيك الدولة الايرانية الى خمس دويلات: فارسية وعربية وتركية وكردية وبلوشية. وكان صدام حسين يعتقد انه سيحسم الموقف عسكريا خلال ستة ايام على مستوى الحرب البرية. لذلك اعلن عن وقف اطلاق النار من جانبه يوم 28 سبتمبر (ايلول) عام 1980، وكان مطمئنا الى ان ايران معزولة اقليميا وعربيا ودوليا، يرافق ذلك انهيار الوضع الاقتصادي ووجود اضطرابات عرقية وحركات انفصالية في ايران رافقت سقوط نظام الشاه. كل هذه العناصر شجعت على اقدام صدام حسين على شن ضربة عسكرية ضد ايران يضاف الى هذا كله ان صدام حسين كان يتمتع بنزعة حربية لتسجيل «مآثر تاريخية» باسمه ولهذا اطلق على تلك الحرب اسم «قادسية صدام» والرئيس السابق أحمد حسن البكر لم تكن لديه مثل هذه النزعات.

● هل تعني انه لو كان شاه ايران باقيا لما قامت الحرب؟

ـ نعم بالتأكيد الا في حالة ان العراق كان قد أمن تفوقا استراتيجيا على ايران وهذه كانت معادلة صعبة للغاية وقتذاك.

● يعني هذا انه كانت للرئيس صدام حسين أهداف سياسية مضافة غير استرجاع الاراضي العراقية من القوات الايرانية؟

ـ الوضع بين العراق وايران عام 1979 كان يشبه الى حد بعيد الوضع الحالي بين ايران وافغانستان، فمع عودة الخميني الى ايران وقيام نظام متشدد (متطرف) في ايران يرفع شعار تصدير الثورة نشأت لدى صدام مخاوف سياسية من ذلك خصوصا وان الخميني كان يشير الى ان قسما من الشعب العراقي يدعم توجهاته.

● من وجهة نظرك العسكرية، هل خرج العراق منتصرا من حربه مع ايران؟

ـ لنقل ان النظام العراقي لم يخرج منتصرا من تلك الحرب، فاذا اخذنا النتائج على المستوى الاستراتيجي نجد نظام صدام حسين خسر الحرب في تحقيق اهدافه السياسية بشكل ذريع فيما نجحت القوات المسلحة العراقية بدفع ايران الى القبول بقرار وقف اطلاق النار واستعادة الاراضي العراقية ودفع الخطر عن حدود العراق. والفشل الاستراتيجي ليس مسؤولية الجيش العراقي بل مسؤولية اصحاب القرار السياسي. ومن ابرز مؤشرات هذا الفشل بقاء ايران كدولة قوية وعودة صدام الى اعلان التزامه باتفاقية الجزائر اذ انه وجه رسالة الى الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني بعد دخول القوات العراقية للكويت اكد فيها ذلك.

● ما هي حجم الخسائر البشرية لدى الطرفين في تلك الحرب؟

ـ ليست هناك ارقام محددة، ولكن حسب المصادر الرسمية الايرانية فان خسائرهم تتراوح بين 900 الف ومليون اصابة بين قتيل وجريح ومعوق. اما خسائر العراق فاقل من هذا الرقم، وهذا كل ما استطيع قوله.

● هل كان الرئيس صدام حسين يقود معارك الحرب العراقية ـ الايرانية؟

ـ كان صدام حسين يترأس اجتماعات القيادة العامة للقوات المسلحة. ولكن القادة العسكريين هم الذين قادوا المعارك وليس صدام حسين لانه لا يتمتع باية خبرة في قيادة القوات المسلحة، او ما يطلق عليه عسكريا (سوق الجيوش)، اذ كان عدد افراد الجيش العراقي في منتصف الثمانينات مليونا وربع المليون مقاتل وهناك عشرات الفرق والفيالق. كان صدام حسين وخاصة في المراحل الاولى من بدء الحرب يتدخل من الناحية السياسية خاصة في ما يتعلق بانفتاح الجيش العراقي، ومثال ذلك انه كان يصر على بقاء قواتنا في عوارض معينة داخل الاراضي الايرانية او على خط الحدود بالرغم من عدم صلاحيتها للقيام بواجباتها الدفاعية بسبب الطبيعة الجغرافية التي تساعد القوات الايرانية على السيطرة عسكريا، لهذا كانت قواتنا تستنزف بصورة خطيرة وكان صدام يرفض توصيات القيادة العامة للقوات المسلحة بضرورة سحب قواتنا من هذه المناطق ولهذا كانت تتعرض للتدمير من قبل القوات الايرانية. وفي معركة ديزفول ـ الشوش في قاطع ميسان جنوب العراق والتي حدثت في 21 مارس (آذار) 1982 كانت قواتنا تدافع في جيب كبير غير صالح للقتال فيما يقف الايرانيون في مجابهة هذه القوات وعلى اجنحتها الممتدة على مساحة اكثر من 100 كيلومتر، وكانت الاستخبارات العراقية قد استكشفت النوايا الايرانية واعلمت القيادة منذ وقت مبكر بنية القوات الايرانية للهجوم على قواتنا وعدم صلاحية المنطقة لادارة معركة دفاعية الا ان صدام حسين اصر على دخول المعركة وكانت النتيجة خاسرة ومؤلمة.

● ماذا كان دور عدنان خير الله وزير الدفاع وقتذاك؟

ـ لم يكن لعدنان خير الله اي دور حقيقي في الحرب العراقية ـ الايرانية وكان ضابطا مدللا سوى انه كان على خلاف مستمر مع صدام حسين واحد اسباب هذا الخلاف هو الدور الكبير الذي كان يعطى لحسين كامل ولم يكن عدنان خير الله راضيا عن حالة التهور السياسية التي كان يمارسها صدام حسين، وفي ذات الوقت كان صدام حسين ايضا منزعجا من عدنان لانه كان منشغلا اكثر مما يجب بحياته الخاصة.

● وهل كانت هناك مشاركة عربية فعلية في القتال ضد ايران؟

ـ المساندة العسكرية العربية الفعلية كانت رمزية من خلال لواء العروبة اليمني والذي كان قد وضع في منطقة ثانوية من الجبهة وغير مهمة وكتيبة اليرموك من متطوعي الجيش الأردني والتي وضعت في قاطع الاحواز بعيدا عن خط المواجهة ومتطوعين من السودان وضعوا في قاطع الشيب جنوب العراق وكل هؤلاء لم يشاركوا في اية عملية قتالية فعلية وكان وجودهم رمزيا حيث تم سحبهم بعد اشهر قليلة من وصولهم الى الجبهة.

● وهل كان العراق يتلقى مساعدات استخباراتية من الخارج عن الوضع الايراني؟

ـ نعم كنا نتلقى معلومات استخباراتية من الولايات المتحدة ومن الروس واليوغوسلاف وفرنسا ومن دول الخليج العربي والأردن ومصر. لكن استخباراتنا كانت كفوءة بما فيه الكفاية. ولم يشترك اي عسكري عربي او اجنبي في التخطيط للعمليات الحربية كما لم تشارك اية طائرة غير عراقية بعمليات القصف الجوي باستثناء طائرات «سوبر اتندار» الفرنسية التي كان العراق قد استعارها وقادها طيارون عراقيون لضرب ناقلات النفط الايرانية في مياه الخليج العربي.

● ولكن هناك معلومات ترددت عن تقديم الولايات المتحدة معلومات استخباراتية مهمة للعراق عن الوضع العسكري الايراني وقتذاك؟

ـ نعم قدمت الولايات المتحدة معلومات كثيرة جدا ولكن هذا لا يعني ان العراق كان سيخسر الحرب عسكريا لو لم تقدم له هذه المعلومات لان وسائلنا الاستخباراتية كانت متطورة بما فيه الكفاية.

● هل يعني هذا انه كان هناك تنسيق مباشر بين الاستخبارات العسكرية العراقية والمخابرات الاميركية؟

ـ لعدة سنوات كان هناك مثل هذا التنسيق، ليس مع الولايات المتحدة فقط وانما مع فرنسا وروسيا ايضا وكانت المعلومات التي تقدم لنا من قبلهم جيدة ومفيدة جدا.

● من هم ابرز الضباط الذين تم اعدامهم خلال الحرب العراقية ـ الايرانية؟

ـ لقد اعدم الكثير من ضباط الجيش العراقي في تلك الحرب ولا استطيع حصر اسمائهم لكثرتهم ولكنني اذكر هنا انه تم اعدام اللواء الركن صلاح القاضي قائد الفيلق الثالث، والعميد الركن جواد أسعد شيت قائد الفرقة المدرعة الثالثة اثر معارك سقوط المحمرة، والعميد الركن برهان خليل آمر اللوا (37) في قاطع زرباطية الاوسط لانه لم يتمكن من فك الحصار الذي فرضته القوات الايرانية على احد الافواج علما انه كان قد حصل قبل شهرين من اعدامه على قدم ممتاز لمدة ثماني سنوات (اي ترقيته رتبتين اعلى) وعلى عدة انواط شجاعة، كما تم اعدام عشرات الضباط بتهمة التخاذل وهي في الحقيقة تهمة زائفة اذ ما لبث صدام حسين ان اعتبرهم شهداء بعد بضعة اشهر من اعدامهم. ففي حرب طويلة امتدت ثماني سنوات خاض خلالها الجيش العراقي 86 معركة كبيرة لا بد ان تكون هناك انتصارات وانكسارات.

● ماذا كانت مشاعر الجيش العراقي عندما حمل الرئيس صدام حسين أعلى رتبة في الجيش العراقي «مهيب ركن»؟

ـ في بلد يحكمه نظام دكتاتوري لم يكن لاحد ان يجرؤ على التعبير عن مشاعره علانية. وصدام حسين وبحكم منصبه كرئيس للجمهورية فهو القائد العام للقوات المسلحة وما كان بحاجة لان يمنح نفسه هذه الرتبة، فالرتبة تؤخذ استحقاقا ولا تمنح. والمشكلة ليست في ان صدام حسين كان قد حمل اعلى رتبة في الجيش العراقي، ولكنها في انه جعل العرفاء (جمع عريف، اي رقيب)، من افراد عائلته فرقاء (جمع فريق) ومنح مدنيين لا علاقة لهم بالجيش رتبا عسكرية عالية. مثال ذلك انه منح ابن عمه علي حسن المجيد الذي كان مجرد رئيس عرفاء وسائق سيارة رتبة فريق ركن وجعله وزيرا للدفاع، ومنح حسين كامل الذي كان جنديا في فريق الحماية، وقبلها كان جنديا في التموين والنقل، رتبة فريق اول ركن وعينه ايضا وزيرا للدفاع، كما كان صدام حسين قد جعل من نائبه عزة ابراهيم الدوري نائبا للقائد العام للقوات المسلحة. ومنح عبد الجبار محسن رتبة لواء وكلاهما لا علاقة لهما بالجيش. بل ان صدام حسين نفسه لم يخدم في السابق ولو ليوم واحد في القوات المسلحة حتى بصفة جندي والتي هي واجب على جميع العراقيين. وارتدى الزي العسكري ليستولي على الجيش العراقي. كما انه منح نجله الأكبر عدي رتبة لواء ركن قبل محاولة اغتياله اذ تم اختيار عدد من ضباط الاركان لاعطاء عدي دروسا خصوصية في العلوم العسكرية (الاركان) وكانت دروسا صورية حصل بعدها على شارة الاركان ثم احيل الضباط على التقاعد ومنحوا اراضي سكنية في حي الخضراء.

● ما هي قدرة القوات المسلحة العراقية الآن على تغيير نظام الحكم؟

ـ من الخطأ ان نعتقد بعدم امكانية حصول انقلاب عسكري داخل العراق، ولكن علينا ان نضع حسابا للاجهزة الامنية واجهزة الحماية المحيطة بصدام حسين واجراءات السيطرة وتغيير مواقع ووظائف كبار الضباط فكلها عناصر مقيدة لاحتمال حصول انقلاب عسكري. ولكن اذا حصل توجه جدي فان هذا الاحتمال ليس مستحيلا.

اللواء الركن وفيق السامرائي

في سياق مناقشات البرلمان الأردني خلال جلسات الثقة

تركيز نيابي على الانتخابات المبكرة ومطالبات بوقف التطبيع مع إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

مناقشات مجلس النواب الاردني هذا الاسبوع، والتي فازت بنتيجتها حكومة فايز الطراونة بالثقة، تفاوتت في هدوئها وحدتها من حيث قوة الطرح ومهاجمة سياسات الحكومات السابقة بشكل خاص على خلفية التراجع الاقتصادي والبطالة والفقر وقضايا الترهل الاداري.

وقد ظهر من سياق المناقشات تركيز النواب الاردنيين على قضيتين رئيسيتين:

- اجراء انتخابات برلمانية مبكرة لتحقيق مبدأ المشاركة الذي تدعو له الحكومة الاردنية.

- ووقف التطبيع مع اسرائيل

على صعيد المطالبة بانتخابات جديدة، طالبت المعارضة الاردنية باجراء هذه الانتخابات بغية وضع الامور في نصابها الصحيح ووضع حد لمقاطعة القوى الوطنية وبعض الفعاليات السياسية للعمل العام في الاردن.

واكدت المعارضة خلال اجتماع عقدته لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة ان اجراء الانتخابات مطلب ملح لكافة القوى الوطنية على الساحة الاردنية وان هذه الخطوة تعطي مصداقية للحوار الوطني الذي بدأته الحكومة الاردنية الجديدة منذ ان تسلمت مهامها في العشرين من الشهر الماضي.

واوضحت ان مقاطعة الانتخابات التي جرت عام 1997 تمت على خلفية بعض القوانين التي وضعتها الحكومة السابقة برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي والتي من شانها تقييد الحريات العامة ومن بينها قانون الانتخابات الذي اعتمد قاعدة الصوت الواحد للناخب الواحد بهدف تطبيق الخناق على المعارضة وخاصة الحركة الاسلامية وافساح المجال لمرشحي العشائر والعناصر المقربة من الحكومة للفوز بعضوية البرلمان، بالاضافة الى قانون المطبوعات والنشر الذي يخفض من سقف الحريات العامة.

واكدت ان اجراء انتخابات جديدة يتطلب تعديل قانون الانتخابات بما يلغي قاعدة الصوت الواحد وضمان نزاهة الانتخابات واشراف هيئة محايدة عليها للحيلولة دون تزويرها او التدخل فيها.

وقال المراقب العام لجماعة «الاخوان المسلمين» في الاردن عبد المجيد الذنيبات ان تعديل قانون الانتخابات واجراء انتخابات برلمانية جديدة تاتي في مقدمة الاولويات التي طالبت بها الجماعة في مذكرتها التي قدمتها لنائب الملك ولي العهد الامير حسن خلال لقائه بالمراقب العام واعضاء المكتب التنفيذي للجماعة في مستهل الحوار الذي اجراه مع ممثلي كافة مؤسسات المجتمع المدني.

اما الدكتور عبد اللطيف عربيات الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي فاكد ان اجراء انتخابات مبكرة هو التعبير الافضل لتصحيح الخلل في المسيرة واشراك كافة الفعاليات والقطاعات والقوى السياسية على الساحة الاردنية في ايجاد الحلول الناجحة للمشكلات التي يعاني منها الاردن.

وقال الدكتور سعيد ذياب الامين العام لحزب الوحدة الشعبية ان اجراء الانتخابات البرلمانية مطلب شعبي ملح وخاصة في هذه المرحلة التي تشهد تحولات مهمة، موضحا ان اجراء الانتخابات من شانه تصحيح الاخطاء في العلاقة بين الحكومة والمعارضة. فيما قال الامين العام المساعد لنقابة المهندسين عضو اللجنة الشعبية الاردنية لمقاومة التطبيع ان اجراء انتخابات برلمانية مبكرة خطوة متقدمة على طريق ازالة الاحتقانات والتوترات في العلاقة بين الحكومة والمعارضة ومختلف مؤسسات المجتمع المدني.

وكان اليوم الثاني من المناقشات قد شهد حدة اكبر في الطرح خاصة من جانب بعض النواب اليساريين والمحسوبين على التيار الاسلامي الذين انتقدوا الاوضاع الداخلية اقتصاديا واداريا واعتبروا ان الحكومات السابقة لم تقدم حلولا ناجحة لقضايا الفقر والبطالة والفساد الاداري والمالي والترهل الاداري.

وكانت كلمة الائتلاف النيابي الذي تشكل من 53 نائبا من اصل 80 نائبا وهم من غير نواب المعارضة والقاها نيابة عنهم النائب عبد الكريم الدغمي هي الاطول والاكثر شمولية، اذ جاءت في 39 صفحة من القطع المتوسط واعطت الحكومة مهلة لتقويم ادائها في ما لو نالت الثقة الى ما قبل نهاية اعمال الدورة البرلمانية العادية المقبلة بشهر واحد قبل الالتقاء معها من جديد لبحث موضوع الثقة في ضوء ما تحققه من انجازات على ارض الواقع.

واعتبر الائتلاف النيابي الذي يضم معظم نواب الوسط ان الظروف التي يعيشها الاردن في غياب الملك حسين هي ظروف استثنائية وهي ذاتها الظروف التي تشكلت فيها الحكومة، مشيرا الى ان هذه الظروف تدفع باتجاه استحضار كل الوعي والحرص لضمان استمرار المسيرة في سوية عالية يتوافق فيها وعليها كل الاردنيين، وحرص الائتلاف الذي يشكل الغالبية المطلقة في البرلمان على الاشارة الى ضرورة تجنيب البلد كل سوء او اجتهاد خاطئ خاصة في هذه الظروف التي يغيب فيها الملك عن البلاد.

ودعا الائتلاف في المجال السياسي الى وقف التطبيع الذي لا يخدم الا المصالح الاسرائيلية والى انطلاقة جادة بشان علاقات الاردن العربية سواء على مستوى الجوار العربي او على مستوى كافة الاقطار العربية. وشدد الائتلاف في كلمته على ضرورة ازالة اية اسباب قد تكون مبررا لان يتحسس من الاردن شقيق له، وطالب بدعم الفلسطينيين في المطالبة بحقهم في اقامة دولتهم في فلسطين، ودعا الحكومة للعمل على اطلاق سراح الاسرى الاردنيين من السجون الاسرائيلية واستعادة ممتلكات الاردنيين من اصول فلسطينية في المناطق المحتلة عام 1948. واكد على ضرورة ان يكون السلام خيارا عربيا يقضي الى استرداد كامل الحقوق وليس سلاما متبلورا تسخره اسرائيل لمصلحتها.

وفي المجال الاقتصادي طالبت كلمة الائتلاف بانعاش الاقتصاد من خلال برنامج وطني للتصحيح وتنفيذ برنامج جديد للتصحيح الاقتصادي يكون اكثر التصاقا مع الرؤية الوطنية الاردنية. كما طالب بالعمل جديا على صعيد الاصلاح الاداري وتنظيم سوق العمل الاردنية ودعم القطاعات الاقتصادية المختلفة سيما القطاع الزراعي وجدولة قروض المزارعين وعدم بيع شركة الاتصالات الاردنية لشريك استراتيجي وطرحها للاكتتاب برأسمال وطني محلي وانشاء مؤسسة للتشغيل والتكافل الاجتماعي.

تجدر الاشارة الى ان احزاب المعارضة الاردنية قررت تطوير آليات عملها والارتقاء به بغية تفعيل لجنة التنسيق العليا لهذه الأحزاب وإعطاء دفعة قوية لأنشطتها وتأكيد حضورها الفاعل على الساحة الأردنية وإحداث التاثير المطلوب في الراي العام وفي الشارع السياسي الأردني.

وناقشت الاحزاب في اجتماع عقده الأمناء العامون لها الثلاثاء الماضي جملة من الأفكار والطروحات والمقترحات لتطوير عمل اللجنة من بينها تثبيت المواقف السياسية لاحزاب المعارضة إزاء مختلف القضايا والأحداث على الساحتين الأردنية والعربية وإعطاء الشان المحلي اهتماما اكبر والتركيز على معالجة الأوضاع الداخلية السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية.

وقررت اللجنة رفع مستوى اداء أحزاب المعارضة عن طريق تمثيل الأحزاب في اجتماعاتها عن طريق الأمناء العامين للأحزاب او مساعديهم وتطوير الجوانب الادارية التي تحكم عمل لجنة التنسيق وتحديد مواعيد ثابتة ومحددة لاجتماعاتها.

وطلبت اللجنة من الاحزاب المنضوية تحت لوائها وعددها 13حزبا تقديم الاقتراحات الملائمة لتطوير آليات عمل اللجنة وتفعيل دورها على الساحة الأردنية لمواصلة مناقشتها في الاجتماعات القادمة.

كما انتخبت الامين العام للحزب التقدمي نائل بركات رئيسا للجنة التنسيق العليا لأحزاب المعارضة للدورة المقبلة ومدتها ثلاثة اشهر وحسمت بذلك الصراع على الرئاسة الدورية بين الأمين العام للحركة العربية الديمقراطية محمد العامر والأمين العام لحزب الأنصار العربي محمد فيصل المجالي بعد ان أصر الاثنان على الترشيح لرئاسة اللجنة ولم يتنازل أحدهما للآخر.

وقد دأبت اللجنة التي تضم كافة أحزاب المعارضة على اختيار رئيس دوري لها لمدة ثلاثة أشهر حيث تعاقب 11 حزباً حتى الآن على رئاستها ولم يبق سوى حزبي الحركة العربية الديمقراطية والأنصار العربي.

الشرطة تقتحم مسجدا في كوالالمبور

مخاتير محمد: أنور إبراهيم لواطي ارتكب خطيئة كبرى



انصار أنور ابراهيم يرفعون صوره وعلم بلادهم داخل المسجد الكبير قبل اقتحامه امس (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»
كوالالمبور: وكالات الأنباء

دافع مخاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا امس عن قراره عزل نائبه وزير ماليته وخليفته انور ابراهيم قائلا انه «شاذ جنسيا وارتكب خطيئة كبرى». وشدد مخاتير هجومه على انور بعد يوم من وصف نائبه السابق في بيان سجل على شريط فيديو قبل ساعات من اعتقالة يوم الاحد الاتهامات الموجهة اليه بانها «محض اكاذيب» واتهم مخاتير والصفوة الحاكمة بـ«الفساد».

وتحتجز السلطات انور بموجب قانون الامن الداخلي الذي ينص على السجن لأجل غير مسمى بلا محاكمة. لكن السلطات قالت اول من امس انها ستوجه له قريبا لائحة اتهام تتضمن ارتكاب 12 تهمة جنسية وسيحاكم علانية.

وفي كلمة امام نحو الف امراة من حزب «منظمة الملايو الوطنية المتحدة»، قال مخاتير ان ماليزيا «لن تقبل ان يكون زعيمها شاذا جنسيا ولابد ان تقاوم اتجاها غربيا نحو انتهاج حرية اكثر مما ينبغي». وقال مخاتير: «في الغرب يقبل وزراء شاذون جنسيا. في ماليزيا لا يمكننا قبول زعماء متورطين في انشطة شاذة وقد عزلته لهذا السبب». واضاف مخاتير (72 عاما) انه اضطر الى التحرك بسرعة «لأن انور كان سيحل محلي اذا حدث لي اي شيء».

وكانت محكمة في كوالالمبور قد زعمت ان اخا لأنور بالتبني، هو سوكما ديرماوان، وكاتب خطاباته السياسية سابقا، منور انيس، اعترفا امامها بانه مارس اللواط معهما. وحكم على كل منهما بالسجن 6 اشهر. وعلى الفور نفى ابراهيم هذه المزاعم وقال ان اعترافات الرجلين «انتزعت منهما تحت التعذيب».

من جهة اخرى قال شهود عيان ان شرطة مكافحة الشغب اقتحمت امس المسجد الكبير في كوالالمبور لتفريق مظاهرة قام بها 5 آلاف شخص بعد صلاة الجمعة تأييدا لنائب رئيس الوزراء الموقوف انور ابراهيم. واضاف الشهود ان المتظاهرين تفرقوا وانتشروا في الشوارع المحيطة بالمسجد بعدما هاجمتهم الشرطة المسلحة بالقنابل المسيلة للدموع داخل المسجد وامرتهم بمغادرة المكان. واطلق المتظاهرون الذين حاصرتهم الشرطة هتافات «الله اكبر» و«الاصلاح، الاصلاح» و«يعيش انور» و«يسقط مخاتير». وكان قائد الشرطة قد هدد بانه سيقمع بشدة اي مظاهرة مؤيدة لانور.

من جهة اخرى قال ليم كيت سيانج زعيم المعارضة امس انه يعتقد ان مخاتير محمد يعتزم الدعوة لانتخابات عاجلة قريبا. وقال ليم زعيم «حزب العمل الديمقراطي» ان اعلان البرلمان اول من امس انه سيجتمع في جلسة خاصة الاسبوع المقبل «يشير الى نوايا مخاتير».

ولا يتعين الدعوة الى الانتخابات العامة قبل الثاني من ابريل (نيسان) 1999. لكن زعيم المعارضة قال انه يشعر ان البرلمان دعي للاجتماع «حتى يستطيع مخاتير تمهيد الطريق امام اجراء انتخابات مبكرة». وقال: «السبب الوحيد الذي يمكنني التفكير فيه هو لتمهيد الطريق امام حل البرلمان واجراء انتخابات عاجلة الشهر المقبل او اول نوفمبر (تشرين الثاني)». وقد صرح مخاتير لصحيفة محلية الشهر الماضي فقط بانه لا يستبعد اجراء انتخابات مبكرة.

زادورنوف وزيرا للمالية في روسيا

موسكو ـ رويترز: قال الكرملين ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اعاد تعيين ميخائيل زادورنوف الليبرالي وزيرا للمالية امس. وانهى مرسوم يلتسين اياما من التكهنات حول من سيشغل ابرز وزارة في حكومة رئيس الوزراء يفجيني بريماكوف التي تشكلت منذ اسبوعين وتسعى للتغلب على الازمة الاقتصادية الطاحنة في روسيا.

وسيواجه زادورنوف (35 عاما) مهمة شاقة في محاولة لاصلاح ماليات روسيا التي تسودها الفوضى واعادة بناء الثقة الدولية التي اهتزت بعد قرار الحكومة السابقة الشهر الماضي خفض قيمة الروبل واعلان وقف مؤقت عن سداد بعض الديون الاجنبية.

ويتحتم على زادورنوف الاقتناع بمطالب بعض زملائه في الحكومة الجديدة بتحول في السياسة نحو تدخل الدولة في الاقتصاد وطبع نقود لإنهاء الكساد المستمر في روسيا منذ 10 أعوام. وزادورنوف احد الليبراليين القلائل الباقين في فريق بريماكوف الجديد الذي يسيطر عليه انصار المركزية واليساريون.

..وموسكو ترفض استخدام القوة في كوسوفو

موسكو: من سامي عماره

أصدرت وزارة الخارجية الروسية بيانا امس تقول فيه ان حل مشكلة كوسوفو لا يمكن ان يتم عن طريق استخدام القوة. وقالت: «اللجوء الى الأساليب العسكرية دون الاستناد الى ميثاق الأمم المتحدة والأسس الشرعية الدولية لا بد ان يثير عدم الاستقرار في منطقة البلقان، وينذر بعواقب سلبية وخيمة لكل النظام العالمي».

وقد جاء هذا البيان ردا على تصريحات خافيير سولانا الأمين العام لحلف شمال الاطلسي بشأن كوسوفو. وكان سولانا قد أعلن ان مجلس الحلف اتخذ قرارا بالتحول الى الاستعداد لاستخدام القوة العسكرية في كوسوفو. واعتبر القرار «اشارة سياسية مهمة الى استعدادات الناتو لاستخدام القوة في حالة الضرورة».

واشار بيان الخارجية الروسية الى ان «القرار 1199 الصادر عن مجلس الأمن لا ينص على استخدام القوة لحل المشكلة». وشدد على «ضرورة اللجوء الى السبل السلمية استنادا الى منح الاقليم سلطات واسعة للحكم الذاتي والالتزام التام بسيادة ووحدة أراضي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية».

خاتمي في ذكرى «أسبوع الدفاع»:

إيران مستعدة لاستخدام القوة إذا فشلت الدبلوماسية مع طالبان

اسلام اباد: «الشرق الأوسط»
طهران: وكالات الأنباء

قال الرئيس الايراني محمد خاتمي امس ان ايران «ستواصل العمل من خلال القنوات الدبلوماسية لتخفيف التوتر مع افغانستان ولكنها مستعدة لاستخدام القوة اذا فشلت الدبلوماسية».

واضاف خاتمي في حفل في طهران حضره كبار قادة القوات المسلحة في ذكرى «اسبوع الدفاع المقدس»، الذي يوافق بدء الحرب مع العراق بين عامي 1980 و1988: «سياستنا هي التقارب ونزع فتيل التوترات. لكن تنفيذ هذه السياسة يعتمد على ان تكون لنا قوات مسلحة قوية». وهذه اول تصريحات يدلي بها خاتمي في مناسبة عامة منذ عودته من نيويورك حيث القى كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة يوم الاثنين.

وقال خاتمي من على منصة في ميدان الحرية في وسط طهران الذي زينته الورود وصور القادة العسكريين الذين قتلوا في الحرب: «نبذل قصارى جهدنا من خلال القنوات الدبلوماسية لمحاربة كل العناصر التي تسبب التوتر. لكن شعبنا وقواتنا المسلحة مستعدان دائما لمعاقبة هذه العناصر اذا فشلت الدبلوماسية».

وقال خاتمي، الذي احاط به قادة الجيش والقوات البحرية والجوية والحرس الثوري: «اليوم في افغانستان المقهورة، يوفر حكم جماعة رجعية وعنيفة وغير منطقية الارضية لخلق الاضطراب في المنطقة باسرها. لكن سياستنا المنطقية ادت الى عزل هذه الجماعة الرجعية في المجتمع الدولي. ونأمل ان تعاقب هذا الجماعة الجامحة. ونحن نملك حق معاقبة المعتدين بالقوة اذا فشلنا في توفير السلام في المنطقة من خلال السبل السلمية العادية».

وحشدت ايران الافا من افراد القوات المسلحة على حدودها الشرقية مع افغانستان في استعراض للقوة مع حركة طالبان الافغانية بسبب قتل الأخيرة 9 دبلوماسيين ايرانيين في القنصلية الايرانية بمزار الشريف في 8 اغسطس (آب) الماضي يوم اسقاطها المدينة.

وحث علماء مسلمون في افغانستان اول من امس الخميس حركة طالبان السنية على ضبط النفس في مواجهتها مع ايران الشيعية. لكنهم هددوا بالجهاد اذا غزت القوات الايرانية افغانستان.

وقال خاتمي ان الحرب مع العراق، التي سقط فيها ما يصل الى مليون شخص بين قتيل وجريح من الجانبين «كانت ثاني اطول حرب في القرن الحالي بعد فيتنام». وقامت القوات الايرانية باستعراض عسكري امام خاتمي امس، عرض فيه الصاروخ شهاب 3 الذي يبلغ مداه 1300 كيلومتر وتقع كل من اسرائيل واجزاء من روسيا وتركيا في مداه. وادى كبار القادة في القوات المسلحة الايرانية التحية اثناء مروره. وكان كل من الولايات المتحدة واسرائيل اللتين تمتلكان صواريخ نووية يمكنها ضرب ايران قد اعربتا عن قلقهما بعد تجربة اطلاقه.

وكتبت شعارات ترددت في ايران منذ «الثورة الاسلامية» عام 1979 مثل: «فلتمسح اسرائيل من على الخريطة» و«الولايات المتحدة عاجزة» باللغة الفارسية والانجليزية على راجمات صواريخ اخرى اشتركت في العرض. وسار قدامى المحاربين الجرحى على مقاعد متحركة. كما سارت امام خاتمي كتيبة من النساء في رداء اسود فضفاض وهن يحملن بنادق الكلاشنيكوف. ولم يحضر الزعيم الروحي خامنئي. وهو قائد القوات المسلحة الايرانية، الحفل.

وكان قائد القوات الجوية الايرانية الجنرال حبيب بقائي قد قال اول من امس ان طالبان «لن تفلت من عزم ايران على الانتقام» لاغتيال الدبلوماسيين في افغانستان. ونقلت صحيفة «كيهان» عن الجنرال قوله: «يجب ان يعرف قادة طالبان المجرمون ذوو الافكار الضيقة ان الانتقام لشهدائنا يعتبر مهمة يجب علينا القيام بها». وقال: «سنطالب دائما بحقنا المقدس في الانتقام»، مضيفا ان الميليشيا المتطرفة الافغانية «ليس لها قوة عسكرية تستطيع الصمود امام قواتنا. بوسعنا ان نسحق هذه المجموعة المرتزقة وان نعطيها درسا. لن نسمح لهؤلاء التافهين بالنيل من حياة المسلمين وشرفهم».

غدا يوم انتخابي حاسم في تاريخ ألمانيا ما بعد الحرب العالمية الثانية

كولون: من ماجد الخطيب

يتوجه اكثر من 60 مليون ناخب الماني غدا الى صناديق الاقتراع لاعطاء الكلمة الفاصلة في اهم انتخابات برلمانية تشهدها المانيا منذ 50 عاما. اذ ستقرر هذه الانتخابات، ما اذا كان المستشار المحافظ هيلموت كول سيواصل حكم المانيا لدورة خامسة تنتهي عام 2002 ام ان متحديه الاشتراكي جيرهارد شرودر سينجح في احالته على التقاعد وتشكيل حكومة ائتلافية لا يستطيع اي محلل سياسي التنبؤ بتركيبتها حتى الآن.

ومع اشتداد النقاشات والمناظرات التلفزيونية واستغلال اصغر اخطاء الخصوم للنيل من حملاتهم الانتخابية، يزداد التوتر في بعض المدن الالمانية التي تشهد نشاطا تظاهريا ظاهرا للنازيين الجدد وخصوصا في لايبزج وروستوك وغيرهما.

ولم يسبق للشارع الالماني ان امتلأت جدرانه بهذا العدد الهائل من الصور والشعارات الانتخابية كما يحدث هذه الايام. وبرزت في كولون لاول مرة شعارات الاحزاب النازية الجديدة التي صارت تواجه المارة في كل ركن من اركان المدينة اليسارية المعروفة. واشارت صحيفة «تاتس» البرلينية الى ان شوارع برلين لم تشهد حملة تمزيق للشعارات الانتخابية اكبر مما تشهده الان. فقد لحق التخريب بحوالي 50 في المائة من شعارات الاحزاب النازية الجديدة ونسبة مماثلة من شعارات حزب الاشتراكية الديمقراطية. واعلنت شركات الملصقات انها حققت خسائر لاول مرة بسبب اعمال التمزيق المتواصلة واضطرار عمال الشركات لاعادة اللصق.

وتشير اخر استطلاعات الرأي التي نشرت امس الى ان الحزب الاجتماعي الديمقراطي (الاشتراكي) يتقدم على التحالف المسيحي الحاكم رغم ان الصورة كانت معكوسة تماما في الاسبوع الاخير الذي سبق انتخابات 1994. ويكشف استطلاع معهد الينزباخ ان الاشتراكي يتقدم بنسبة 41,1 في المائة على التحالف المسيحي (37,1 في المائة) بينما يرى معهد فورسا للدراسات الاحصائية ان الاشتراكي يتقدم بنسبة 42 في المائة على التحالف المسيحي (37 في المائة). اما نتائج برنامج «الباروميتر السياسي» الذي تبثه القناة الثانية في التلفزيون الالماني والمعروف بتأييده للحزب الديمقراطي المسيحي، فقد اشارت الى تفوق الاشتراكي بفارق 2 في المائة فقط.

وبينما يعبر المستشار كول عن ثقة كبيرة بالفوز مجددا تحت شعاره الانتخابي العتيد «مستقبل مضمون افضل من المجازفة مع الاشتراكيين والخضر»، يعتقد جيرهارد شرودر ان الانتخابات حسمت منذ الآن لصالحه في ضوء استطلاعات الرأي وبعد ان حسمت المعركة اساسا في الولايات الشرقية لصالح الاشتراكيين. ويذكر ان الحزب الديمقراطي المسيحي يسجل خسائر فادحة في الولايات الشرقية بحكم الوضع الاقتصادي المتدهور وارتفاع معدلات البطالة. وكانت الولايات الشرقية قد حسمت بالفعل المعارك الانتخابية السابقة لصالح المحافظين خلال انتخابات الوحدة عام 1990 والانتخابات السابقة عام 1994.

الا ان العديد من المحللين السياسيين لا يتحدثون بذات الثقة التي يتحدث بها السياسيان المتنافسان ويتنبأون بصراع حاسم على صناديق الاقتراع حتى اخر لحظة تسبق اغلاق المراكز الانتخابية.

ويعتقد هؤلاء المراقبون ان نسبة الخطأ في الاستطلاعات والتي تصل هامش 3 في المائة قد تنطوي على مفاجآت ليست في حساب احد. كما يعول المستشار كول على نسبة 25 في المائة من المترددين الذين قد يحسمون ارائهم في يوم الانتخاب الا انه توجد مؤشرات حتى الآن تشير الى ان اصوات المترددين ستفيد التحالف الحاكم اكثر مما تفيد المعارضة.

ميشيار يبقى «رجل الساعة»

نهاية أسبوع انتخابية في سلوفاكيا

براتيسلافا ـ وكالات الانباء: كان الناخبون السلوفاك امس وهم اليوم ايضاً على موعد مع الانتخابات البرلمانية العامة، تحت اشراف مراقبين دوليين. ويقدر عدد ناخبي سلوفاكيا بنحو 3,5 مليون ناخب وكانت سلوفاكيا قد استبعدت في الدفعة الاولى من الدول المرشحة لدخول «الاتحاد الاوروبي» بحجة «نقص الديمقراطية» المطبقة فيها، واشترط عليها اجراء انتخاباتها تحت اشراف مراقبين من «مجلس اوروبا» و«منظمة الامن والتعاون في اوروبا» والبرلمان الاوروبي.

هذا، ويخوض المعركة الانتخابية 17 حزبا ولكن لا ينتظر ان تتجاوز منها غير ستة نسبة الـ5٪ من الاصوات اللازمة للحصول على تمثيل في البرلمان المؤلف من 150 مقعدا. ومن بين المرشحين، يبقى رئيس الوزراء المنتهية ولايته فلاديمير ميشيار ـ الذي يتولى ايضا المهام الرئاسية منذ مارس (اذار) الماضي ـ الشخصية الرئيسية على المسرح السياسي السلوفاكي. ويذكر ان ميشيار وهو زعيم شعبوي ورياضي سابق يتزعم «حركة سلوفاكيا الديمقراطية»، وهو عرضة منذ زمن من قبل خصومه لتهم «الاستبدادية والشعبوية والديماغوجية». لكن يبدو ان هذه الانتقادات لم تؤثر على معدل التأييد الشعبي الذي يحظى به اذ انه لا يزال في نظر غالبية السلوفاكيين المقدر عددهم بـ5,4 مليون الرجل السياسي الاكثر شعبية. وقد تعززت شعبيته خصوصا في الايام الاخيرة مع ظهوره خلال الحملة الانتخابية مبتسما الى جانب عارضة الازياء العالمية كلوديا شيفر، ثم الى جانب نجمتي السينما الايطاليتين اورنيلا موتي وكلوديا كاردينالي وكذلك مع النجم الفرنسي جيرار دوبارديو.



شجار انفصالي.. على الطريقة الكندية

متظاهر انفصالي في مقاطعة كيبيك الكندية الناطقة بالفرنسية يحمله رجلا شرطة، لدى تدخل الشرطة لفض تظاهرة انفصالية معادية للوحدة الكندية وللناطقين بالانجليزية في احد المتاجر الكبرى بمدينة مونتريال. وقد اثارت التظاهرة الانفصالية شغبا عندما تبادل الناطقون بالفرنسية والانجليزية الشتائم. (رويترز)

انتصار دبلوماسي طيب لكابيلا في لقاء ليبرفيل حول الكونغو

ليبرفيل ـ رويترز: حقق لوران ديزيريه كابيلا رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية نصرا دبلوماسيا لا بأس به في اجتماع قمة الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية، في ساعة مبكرة من صباح امس في العاصمة الغابونية ليبرفيل، وذلك بعدما ضمن ادانة صريحة «للعدوان ضد بلاده».

فقد اعرب اجتماع القمة الذي بدأ اول من امس الخميس واستمر حتى ساعة مبكرة من صباح امس في ليبرفيل عن تأييده لكابيلا ـ الذي حضر الاجتماع ـ والذي يحارب تمردا تدعمه رواندا واوغندا منذ الثاني من اغسطس (آب) الفائت.

وجاء في البيان ان «زعماء الدول والوفود يعربون عن تأييدهم للرئيس لوران ديزيه كابيلا ويدينون العدوان ضد جمهورية الكونغو الديمقراطية ويعتبرون القضية واضحة ومتعلقة بالتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد». ولكن لم يذكر البيان الذي دعا الى «انسحاب القوات الاجنبية التي تقف وراء العدوان» ووقف اطلاق النار واحترام وحدة اراضي الكونغو واتباع عملية التحول الى الديمقراطية التي بداتها الحكومة، لم يشر الى رواندا واوغندا بالاسم.

هذا وكان قد انضم رؤساء جمهوريات الكونغو برازافيل وافريقيا الوسطى وغينيا الاستوائية وتشاد الى كابيلا ورئيس الغابون عمر بونجو في احدث المحاولات للتوصل الى سلام في الكونغو الديمقراطية. بينما ارسلت انغولا ـ حليفة كابيلا ـ وزير داخليتها الى الاجتماع، والكاميرون رئيس وزرائها. ومن جانبه اطلع سام نوجوما رئيس ناميبيا، الذي يؤيد كابيلا ايضاً، الاجتماع على جهود «مجموعة تنمية الجنوب الافريقي» (سادك) الرامية الى التوصل الى حل. وشكل الزعماء لجنة وساطة ومتابعة برئاسة بونجو.

واوضح البيان الذي تلاه اعلان وزراء الحكومة الغابونية ان الزعماء «شددوا على الحاجة، الى عمل منسق بين دول وسط افريقيا والدول الاعضاء في «سادك» ومنظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة وكل الذين يعملون من اجل التوصل الى حل للازمة الكونغولية». واكد الزعماء ايضا رغبتهم في تشكيل قوة حفظ سلام اقليمية.

موجز

ثروة سوهارتو أمام المحامي العام في إندونيسيا

● مثل الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو امس في مكتب المحامي العام الذي يحقق في الثروة التي ترددت مزاعم ان الديكتاتور السابق المعزول جمعها اثناء فترة رئاسته.

وحسب وكالة «رويترز» رافق شخص غير معروف سوهارتو الذي لم يدل بأي تصريحات لعشرات من الصحافيين كانوا بانتظاره اثناء دخوله البناية. وكانت قد تزايدت الضغوط على الحكومة للتحقيق في ثروة سوهارتو الذي اجبر على التنحي عن السلطة في مايو (ايار) الماضي اثر اضطرابات متنامية وفوضى اقتصادية بعدما امضى 32 عاما في الحكم.

أنقرة تتهم اليونان بتشكيل خطر على أمنها

● اعتبرت تركيا على لسان رئيس وزرائها مسعود يلماز، ان السياسة التي تنتهجها اليونان وقبرص تشكل «تهديدا خطيرا» لامنها. وقال يلماز من على منصة الجمعية العامة للامم المتحدة ليل اول من امس الخميس، نقلت وكالة «أ.ف.ب» نقاط خطابه الرئيسية ان اثينا ونيقوسيا «على الصعيد العسكري صعدتا التوتر في الجزيرة» مدعياً ان «الايام اصبحت معدودة بالنسبة لنشر الصواريخ اس ـ 300». وتندد انقرة بانتظام بقرار الحكومة القبرصية (يونانية) نشر صواريخ ارض ـ جو روسية من طراز اس ـ 300 في جنوب الجزيرة. وقد هددت انقرة التي تنشر نحو 35 الف جندي في شمال قبرص بتدمير هذه الاسلحة اذا تم نشرها مؤكدة انها تشكل تهديدا للقبارصة الاتراك ولأراضي تركيا نفسها.

أحكام بالسجن تصل إلى 20 عاما لرجال تمرد غينيا العسكري

● اصدرت محكمة لامن الدولة (محكمة استثنائية) في غينيا ليل الخميس ـ الجمعة احكاما بالسجن وصل اقصاها الى 20 سنة ضد عشرات العسكريين الذين ادينوا بالتعرض لامن الدولة لدورهم في تمرد عسكري وقع في الثاني والثالث من فبراير (شباط) 1996.

وصدرت العقوبة الاقسى وهي السجن لمدة 20 سنة مع الاشغال الشاقة غيابيا ضد سبعة عسكريين غادروا البلاد بعد التمرد، تبعاً لوكالة «أ.ف.ب».

كذلك حكم على ستة آخرين بالسجن بين 12 و15 سنة وعلى 24 بين ستة أشهر وعشر سنوات. وبرأت المحكمة 53 متهما آخر بينهم مدنيان.

واعتبر كل المحكومين ضالعين في حركة التمرد على الرئيس لانسانا كونتي التي اندلعت للمطالبة خصوصا برفع لاجور الجنود وتحسين تموين ثكناتهم والسماح لهم بالمشاركة في ادارة البلاد.

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

رجلان.. على مفترق طريق

«لا استطيع قبول رجل لواطي ان يصبح زعيما لهذا البلد»
- مخاتير بن محمد -

جيلان يتصارعان
جيل محافظ يؤمن بالاستقرار
وجيل متحرر يؤمن بالانفتاح
جيل حقق الازدهار
وجيل يطمح الى الرفاه
جيل مع التقاليد والاخلاق
وجيل مع حرية أكبر ورقابة اقل
جيل متكتم صامت
وجيل يعيش عولمة الكلام؟

●

ماليزيا رجلان على مفترق طريق
مخاتير بن محمد بنى دولة حديثة
حقق الازدهار والاستقرار والرفاه
فبدد النجاح والثراء التوتر الاجتماعي
انتقلت ماليزيا الى العولمة
فتحت اقتصادها
حررت عملتها
فبددت اليهودية العالمية المعجزة
ضارب مردوخ في الاعلام
فحاول اسقاط مخاتير
ضارب سوروس في البورصة
فاسقط العملة
سحب المستثمرون الاجانب الأرباح
ثم سحبوا الأموال والاستثمارات

●

جيلان تعايشا ثم اختلفا
جيل متمهل قانع
وجيل مستعجل طامح
جلب مخاتير معه جيلا جديدا
صنع من انور ابراهيم وزيرا
ثم قدمه له نائبا
ثم جعله وريثا
دخل الاقتصاد على خط السياسة
فتنازع الحاكم مع الوريث
طلق مخاتير العولمة المتوحشة
عاد الى الرأسمالية الوطنية
خفض سعر الفائدة
فشجع القطاع الخاص
ثبت سعر العملة
فمنع المضاربة الاجنبية
ضاع أنور ابراهيم بين الانفتاح والأصولية
فانتمى الى جيل التناقضات
سمع نصيحة صندوق النقد الدولي



تمسك بحزام التقشف
فسقط منه حزام العفة!

●

عالم اصيب بآلام السياسة
فبات مهووسا بالجنس
نصبت ماليزيا «الدش» على سطحها
تفرجت على كلينتون ومونيكا
فأصيبت بمرض أميركا
نزل انور ابراهيم الى الشارع
طالب بالإصلاح
طالب باستقالة الجيل القديم
ففضحه مخاتير في الاعلام
فتح له دفتر الحساب
اتهمه بالفساد واللواط
اعتقله بتهمة التظاهر والشغب
قدمه الى المحاكمة بتهمة الخيانة
قفزت الزوجة الى الحلبة
اتهمت شرطة مخاتير بحقن زوجها بالإيدز
فكانت اقل حكمة من «السيدة الأولى»

●

تصدت اميركا لقيادة العالم
نشرت بنطالها على الشاشة
فافسدت اخلاق الساسة
صار الجنس تهمة
صارت الحياة الخاصة مباحة
ماليزيا تقلد اميركا
تخلط الجنس بالسياسة
مخاتير يحاكي القاضي ستار
يصنع من وريثه كلينتون آخر
هناك رئيس متهم بتعدد النساء
وهنا زعيم متهم بتعدد الرجال
هنا رئيس ضحية ابتذال الديمقراطية
وهنا نائب للرئيس ضحية ابتذال السياسة

●

عالم متهم بأخلاقه
عالم مجنون بفضائحه
عالم مهووس بتنورته وسرواله
عالم مسمر امام شاشته
يتفرج بلذة وشغف على مباذله
ثم يدعي انه مصاب بالغثيان

بيروت: هبت رياح الاستحقاق فهل تتبعثر أوراق التغيير؟

راجح الخوري

وأخيراً، هبت رياح الاستحقاق الرئاسي في لبنان.

فبعد أكثر من ستة أشهر من الضرب في الرمل والتبصير في فناجين القهوة، بدا في الأيام الأخيرة أن شراع الاستحقاق الذي تحرك عملياً، يوم الأربعاء الماضي بعد بدء المرحلة الدستورية، يرسم الآن شريط الاحتمالات الآتية:

- يصدر مرسوم بفتح دورة استثنائية لمجلس النواب في أوائل الشهر المقبل (أكتوبر)، وذلك خلال جلسة استثنائية لمجلس الوزراء، تعقد بعد القمة اللبنانية - السورية المنتظرة في خلال أيام، وفور عودة الرئيس رفيق الحريري من نيويورك مطلع الأسبوع المقبل.

- يحول المرسوم الصادر عن مجلس الوزراء، مشروع قانون بتعديل الفقرة الثالثة من المادة 49 من الدستور إلى مجلس النواب (تمهيداً لإفساح المجال أمام قائد الجيش إميل لحود ليترشح إلى الرئاسة)، وهناك من يتحدث هنا عن إمكان الغاء المادة المذكورة لأنه من غير المستحب العودة دائماً إلى تغيير الدستور.

- يقوم رئيس المجلس نبيه بري بإجراء مشاورات سريعة مع الكتل النيابية حول هذا الموضوع.

- يلتئم مجلس النواب تلبية لدعوة من الرئيس بري لانتخاب رئيس جديد للجمهورية وذلك بعد تعديل المادة 49 أو إلغائها.

- بات من شبه المؤكد بعد تصريحات الرئيس بري في بيروت والرئيس رفيق الحريري في نيويورك، أن تعقد جلسة تعديل الدستور ثم جلسة انتخاب رئيس جديد بين العاشر والخامس عشر من الشهر المقبل.

هذا في الاحتمالات شبه المؤكدة التي ترسمها المواقف والتصريحات السياسية الناشطة في بيروت، فماذا في الوقائع الفعلية أو الاسمية التي تتعلق بالاستحقاق المذكور؟

عملياً هناك ثلاثة أنواع من المرشحين لرئاسة الجمهورية وهم:

- المرشحون العلنيون وفي طليعة هؤلاء بالطبع النائب بطرس حرب الذي أعلن ترشيح نفسه في مؤتمر صحافي أذاع فيه برنامجاً وتصوراً للحكم. وقد انضم إلى هذا الاتجاه دوري شمعون الذي أعلن يوم الأربعاء الماضي ترشيح نفسه «تلبية لطموحات المعارضة» والذي أذاع بياناً مفاجئاً قال فيه إن برنامجه يرتكز إلى «استعادة استقلال لبنان وسيادته وحرية قراره وضمان سلامة أراضيه وتحقيق العدالة والمساواة بين المواطنين». ولعل عنصر المفاجأة في الامر ان شمعون يعارض اتفاق الطائف ولا يعترف بشرعية المجلس النيابي الحالي.

- «المرشحون» الموضوعون في التداول السياسي والشعبي، وفي مقدم هؤلاء قائد الجيش إميل لحود، الذي يحظى بأرجحية لافتة على المستويين السياسي والشعبي.

وهناك الوزير جان عبيد، الذي اختار ان يطل من نافذة وطنية رحبة وذات مدلول ومغزى، وهي نافذة المناهج التربوية الجديدة لطلاب لبنان التي استغرق تحضيرها وإعدادها أعواماً عدة وشارك فيها 440 استاذاً وخبيراً.

وإذا كانت إطلالته في الظاهر تربوية وتعليمية وعلى اساس انه يتولى الآن حقيبة وزارة التربية، فإن مصادفة الإعلان عن هذه البرامج تنطوي على مقدار من «الرمزية الموحية»، التي هي في الأساس فن يتقنه عبيد، الذي نسج لنفسه في لبنان ولدى القيادة السورية شبكة من العلاقات الواسعة والثابتة احتاجت إلى مثابرة وإصرار كبيرين.

وإذا كان النائب نسيب لحود يوضع هو أيضاً في التداول الرئاسي كاحتمال لا يجوز استبعاده، فإنه ما زال متمسكاً بموقفه الذي يقول لن أتوانى في ترشيح نفسي في الظروف الملائمة... أما الوزير ميشال إده الذي وضع في التداول هو أيضاً، ولو في إطار الهمس الحميم على بعض المستويات الرئاسية، فإنه آثر الابتعاد قليلاً عن ربحة الاقاويل والاجتهادات، ليس لأنه يملك طاقة متفجرة في النقاش لا يمكن ضبطها، والزمن زمن ذهب السكوت كما يقال(!) بل لأنه يعرف وهو الخبير في شؤون الطبخ، أن الدسم ليس بالضرورة هو ما يطفو على سطح الإناء الذي يغلي، وهكذا سافر إلى الخارج تاركاً بالطبع قلبه وأذنيه في بيروت.

- المرشحون المكتومون، أو أولئك الذين يتدثرون وراء معاطف الصمت السميكة، وهؤلاء يحاذرون الإدلاء بأي تصريحات أو تعليقات تلفت النظر إليهم، وهم في نهاية الأمر يراهنون ضمناً على يد الحظ وما إذا كانت ستقرع أبوابهم... وفي كل هذا الواقع يصبح من المتعذر إيراد أسماء هؤلاء، إذ من المؤكد أنهم سيسارعون إلى النفي، واعتبار الأمر نوعاً من التشويش على «استراتيجيا الغموض» التي يمارسونها.

* * *

وبعيداً عن تصنيفات المرشحين وعن مسارات الرياح وتوجهات الأشرعة في الاستحقاق الذي يتجه إلى ذروته الآن، يكتم الكثيرون من اللبنانيين نوعاً من الاستغراب الذي يقرب من الغيظ أو من القنوط الذي يقرب من اليأس، وخصوصاً عندما يتذكرون كيف اثير موضوع التغيير في لبنان وما أثار من حماسة واستبشار بالخير، وكيف توقف الحديث عنه وطويت صفحته، مما يوحي بأن الأمر قد لا يتجاوز في النهاية حدود الإعلان، وخصوصاً أن البيئة السياسية لم تتجاوب موضوعياً مع مسالة التغيير، فتجعل منها خياراً حتمياً لا فكاك منه، ومدخلاً شرعياً وحيداً إلى جعل الاستحقاق الرئاسي بوابة التغيير ومنطلق التحسين.

وفي الواقع، إنه في أقل من شهر، توقف الحديث عن ضرورات التغيير السياسي في لبنان، وعن أهمية ذهاب «الطاقم الحالي» إلى بيته بعدما أثبت فشله ومجيء «طاقم جديد» من السياسيين والمسؤولين، وعلى قاعدة أن الطاقم الراهن كان لمرحلة إنهاء الحرب وتثبيت السلم وأن الطاقم الجديد هو لمرحلة إعادة البناء السياسي والوطني.

والواقع أيضاً أن عدداً كبيراً من الفاسدين الذين كانوا قد أحسوا فعلاً بأن أصابع الاتهام توجه إليهم وأن الأرض ترتج تحت أقدامهم، بعدما فتح ملف الحديث عن التغيير على مداه، استعادوا الآن روعهم أو رباطة جأشهم، ربما لإدراكهم أن التغيير ليس مسألة كبسة زر أو قلب صفحة في كتاب، بل يحتاج إلى ورشة كبرى وإلى خطة طويلة الأمد، خصوصاً في ظل الثابتة الأساسية التي تقول: قبل التغيير يفترض توافر البدائل.

لكن ثمة ما يدعو هنا إلى طرح أسئلة لا تخلو من المرارة:

لماذا يخيم الصمت على القوى الأخرى النظيفة في البلاد، التي تريد فعلاً أن يتحول الاستحقاق الرئاسي مناسبة للتغيير والإصلاح وضخ دماء جديدة في الحياة السياسية؟ ولماذا القبول بالعودة إلى السكوت، وبأن يتحول حديث التغيير مجرد فقاعة صابون، بدل أن يطلق ورشة حوار جاد ومسؤول، لا تكتفي بالنظريات الرومانسية عن محاسن تبديل الطاقم السياسي الذي ثبت فساده وإفساده، بل تمضي إلى تشخيص ملامح الفساد والفاسدين وتحديد الأطر والمفاهيم التي تقتضيها عملية التغيير على الأقل لأن المطلوب في الجوهر ليس تغيير الوجوه السياسية فحسب، بل تغيير السلوك السياسي والمفاهيم التي تمسك بخناقه الآن، ولأن التغيير الفعلي يظل في النهاية، ذلك التحول العميق الذي يبدل اللعبة واللاعبين طبعاً.

إن وجه الإثارة أو بالأحرى ان ما يثير القنوط هو عدم بلورة آلية معينة لتظهير مسألة التغيير وما يرتبط بها من أمور وملفات وما تتطلبه من أفكار وبرامج وخطط. فإذا كان من مصلحة الطاقم السياسي الراهن أن يتغاضى عن موضوع التغيير لا بل أن يدفعه إلى الظل والنسيان، فما هي مصلحة القوى الأخرى النظيفة في اقتصار الأمر على مجرد الحديث دون التطرق إلى المداخل والأساليب التي تكفل حصول عملية التغيير؟

إننا نتحدث هنا بالتأكيد عن القوى السياسية والحزبية التي ما انفكت تشكو من الفساد العام، وهي تضم إلى عدد محدود من السياسيين الإصلاحيين (وزراء ونواباً) أهل الاتحادات والأحزاب والنقابات والمحاور الثقافية والفكرية. ولعل ما يبعث على الاستغراب أن هذه القوى لم تلتقط فرصة فتح صفحة التغيير لتطلق ورشة حقيقية في هذا الاتجاه تجعل من التغيير إطاراً وحيداً أو أساسياً في عملية الاستحقاق الرئاسي.

وعلى هذا الأساس لا نتوانى في طرح أسئلة قديمة:

ما هي المؤتمرات التي نظمت تحت شعار التغيير؟ وما هي الندوات التي عقدت لوضع برنامج أو دفتر شروط واضح لهذا التغيير؟ أين حلقات الحوار التي نشأت حول هذا الأمر الجوهري؟ وأين الخطوات والمناقشات الجادة التي دارت لبلورة الطموحات والأهداف؟ وكيف يمكن بالتالي الحديث عن التغيير إذا لم يكن واضحاً من الذي يفترض أن يتم تغييره، ومن الذي يفترض أن يحل محله في السياسة والمسؤولية؟

* * *

وهكذا تعصف رياح الاستحقاق الرئاسي ويبقى التغيير مجرد عنوان يتيم على هامش المناسبة: فلا الطاقم السياسي الراهن يريد جعله محوراً أساسياً للمستقبل، ولا المرشحون للرئاسة أرادوا جعله قاعدة انطلاق لبرامجهم وأهدافهم ونياتهم ولا القوى الحزبية والسياسية والنقابية والثقافية حاولت جعله تياراً يلزم المسؤولين في المرحلة المقبلة.

وأياً يكن الرئيس الجديد، فإن السؤال الكبير الذي سيبقى بعد انتهاء الاستحقاق الرئاسي:

أين التغيير؟ وهل أن تبديل الوجوه يعني تبديل قواعد اللعبة؟ وهل صحيح أن يقال مثلاً، إنه بمجرد انتخاب إميل لحود رئيساً فإن 50 في المائة من مشاكل الإدارة اللبنانية سيحل؟

إن أمر التغيير الفعلي يتجاوز في النهاية الأسماء والوجوه والأشخاص إلى قيام حركة تغيير واسعة في ورشة طويلة وشاملة ومستمرة لا تتوقف، بحيث لا يبقى أثر من «ذهنية الحرب» وذهنية المزرعة.

حتى هذه اللحظة، ليس من الواضح إذا كان لبنان سيبدأ عبر الاستحقاق مرحلة التغيير الفعلي وبناء الدولة الحقيقية.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

البشرية في مواجهة ڤياغرا

● من د. عوض أمين عباس - الرياض:

تعقيبا على ما نشر في «الشرق الأوسط» العدد 7235 يوم السبت الموافق 1998/9/19 بعنوان «الحقيقة الكاملة عن الڤياغرا». في الستينات من هذا القرن ادعت انا اصلان الرومانية بانها نجحت في اكتشاف عقار طبي يعيد الشباب والحيوية لأولئك الذين تخطوا مرحلة الشباب ولهم الرغبة في ان يظلوا شبابا على الدوام. وقد انشغل الرأي العام ومختلف الهيئات الدولية لا سيما الصحية منها بـ(هـ3) ولكن بمرور الزمن اكتشف العالم ان الـ هـ3. لا يعيد الشباب والحيوية وقد سافر الى رومانيا آلاف الناس لا سيما الاثرياء منهم للحصول على هـ3 وفي هذه الآونة يتحدث الكبار والصغار والشباب والشيوخ والنساء والرجال ومختلف وسائط الاتصال في الشرق والغرب عن عقار الڤياغرا الذي يعيد الحيوية لأولئك الذين يعانون عجزا جنسيا. وهرع العديد من الناس للحصول على هذا العقار من الولايات المتحدة الاميركية وكسبت الولايات المتحدة الاميركية مليارات الدولارات من جراء بيع هذا العقار الذي ثبت ان له جوانب سالبة وخطيرة، حيث ادى تناول هذا العقار الى وفاة مائة شخص حتى الآن كما يؤدي الى انخفاض كهربائية شبكية العين لمدة اربع ساعات ويؤدي ايضا الى هبوط الضغط الدموي والموت اذا اعطي مع ادوية النترات كما يقول الاطباء، الذين درسوا الجوانب السلبية لهذا العقار الاميركي. ومختلف الصيدليات في مختلف انحاء العالم تحصلت وبكميات كثيرة رغم ان معظم الحكومات لم توافق على تناول مواطنيها هذا العقار. تحدثت وفي مرات عديدة ان شركات الادوية في دول الشمال المتطورة تقوم باجراء التجارب على الادوية التي تنتجها في شعوب العالم الثالث قبل ان تطرحها بين مواطنيها، ومافيات الادوية بكل اسف تلعب دورا خطيرا ومؤسفا حيث تقوم هذه المافيات بتوزيع الادوية التي انتهت مدة صلاحيتها في بعض الدول النامية وتكسب الملايين من هذه التجارة غير الاخلاقية والتي تؤدي الى وفاة الاف المواطنين في دول الجنوب المتخلفة. وتقوم بعض شركات الادوية في دول الشمال المتطورة بتوزيع كميات من مختلف الادوية كهدية لبعض اطباء دول الجنوب المتخلفة لتجريبها على المرضى الذين يرتادون عيادات هؤلاء الاطباء طلبا للعلاج والشفاء من الامراض التي يعانون منها، وهذه العملية مستمرة وبصورة تكاد تكون يومية. وقد ترتب على الادوية التي تتلقاها عيادات بعض الاطباء من بعض شركات الادوية الغربية حدوث نتائج مؤسفة حيث لقي العديد من المرضى حتفهم نتيجة لتلك الادوية التي لا تتناسب مع حالتهم الصحية والامراض التي يعانون منها. والذي يدعو للأسف والحزن ان بعض الدول الغربية المالكة لشركات الادوية الضخمة والتي تدعي بضرورة احترام حقوق الانسان وتحقيق الديمقراطية، تغض النظر عن الاعمال غير الاخلاقية التي تقوم بها شركات الادوية ونظرا لخطورة تجريب الادوية على مواطني دول العالم الثالث نرى ان تعقد منظمة الصحة العالمية باعتبارها مسؤولة عن سلامة وصحة كافة المواطنين، لا سيما في الدول المنضوية في عضويتها للاستهجان واستنكار هذه التجارة غير الاخلاقية ولوضع ميثاق شرف دولي لمحاربة تجريب الادوية على المرضى في دول الجنوب المتخلفة وبدون اخذ موافقتهم. وعلى وزارات الصحة في مختلف دول العالم ان تعمل على ادانة هذه التجارة غير الاخلاقية وان تسحب الرخصة من الاطباء الذين يقومون بتجريب الادوية التي يتلقونها كهدية من بعض شركات الادوية الكبرى على مرضاهم. وقد ثبت ان بعض هؤلاء الاطباء الذين فقدوا ضمائرهم، يتلقون عمولات ورشاوى مقابل تجريبهم الادوية التي يتلقونها كهدية من بعض شركات الادوية، ولكن بكل اسف السلطات الصحية في بعض دول الجنوب المتخلفة تغض النظر عن هذه التجارة غير الاخلاقية. ومما يؤسف له ان بعض الناس والمافيات الطبية وبارونات الادوية الفاسدة يمارسون اعمالهم الاجرامية ضد المرضى في دول الجنوب المتخلفة في مقابل المبالغ الطائلة التي يتحصلون عليها من هذه التجارة غير الانسانية، وبالاضافة الى ازدهار تجارة الادوية الفاسدة فإن بعض المافيات تقوم ببيع اجزاء من الاجساد البشرية (مثل الكلية والقرنية واجزاء عديدة من جسم الانسان) وبعض هذه المافيات تقوم بتبني الاطفال من دول الجنوب المتخلفة ثم تقوم بعد ذلك ببيع اجسادهم للمستشفيات والعيادات في بعض دول الشمال المتطورة. وهذه التجارة غير الانسانية تدر المليارات لبارونات بيع اجساد البشر. وبالرغم من النشاطات المكثفة من احزاب الخضر فإن دول الشمال المتطورة وبالرغم من ادعائها بانها تؤمن بحقوق الانسان تدفن نفاياتها الذرية في بعض دول الجنوب المتخلفة، ودفن هذه النفايات يتم بصورة منتظمة في صحارى بعض دول الجنوب المتخلفة. خلاصة القول ان البشرية وهي تتجه الى القرن الحادي والعشرين تتعرض لمخاطر عديدة مثل انتشار المخدرات بصورة وبائية في المجتمعات المعاصرة وتصدير وبيع اللحوم الفاسدة الى الدول التي لا تمتلك التقنيات والتكنولوجيا، لكشف هذه الممارسات غير الاخلاقية. لذا فإن توعية الرأي العام على المستويات المحلية والاقليمية بخطورة هذه الممارسات غير الاخلاقية، يجب ان يقوم بها الشرفاء في كافة دول العالم بالاضافة الى مختلف وسائط الاتصال، وعلى منظمة الصحة العالمية ان تقوم بحملات دولية مكثفة وبصورة منتظمة بتوعية الرأي العام في الدول المنضوية في عضويتها بخطورة هذه الممارسات التي تكرناها انفا. ونرى ايضا ان تعلن هذه المنظمة رأيها بصراحة في جدوى تناول عقار الڤياغرا لا سيما انها باعتبارها منظمة دولية تعمل في مجال الصحة وفي محاربة كافة الاوبئة يثق الرأي العام في مصداقيتها، لا سيما ان بعض الذين فقدوا ضمائرهم يعلنون بين وقت وآخر انهم توصلوا الى اكتشاف ادوية تعالج السرطان. وفي هذا الاطار فإن احد كبار الاطباء في احدى الدول العربية ادعى انه توصل الى اكتشاف دواء يشفي من مرض السرطان وسمى العقار الذي اكتشفه باسم رئيسين افريقيين توفي احدهما منذ شهور نتيجة لاصابته بمرض السرطان! ومن هنا نرى كيف ان البشرية تواجه اخطاراً عديدة تهدد بقاءها على سطح هذا الكوكب. وفي هذا الاطار نرى ان تقوم وزارات الصحة واتحادات الصيادلة والاطباء وشركات الادوية في الدول العربية على دراسة هذا الدواء (الڤياغرا) وبالتالي اصدار بيان حول نفعه لأولئك الذين يعانون من العجز الجنسي، وفي عين الوقت نرى ان تقوم الدول العربية بتصنيع هذا الدواء اذا ثبت لها انه مفيد وليس له آثار جانبية خطيرة، لا سيما ان الڤياغرا المزورة تجد رواجا في بعض دول الجنوب المتخلفة. نحن في العالم العربي نستورد العديد من السلع والادوية والدماء، لذا يجب علينا ان نعمل من اجل تصنيع الادوية التي تتطلب مع الامراض التي يعاني منها مرضانا. واسرائيل التي مدت الاردن بمياه ملوثة تقوم وستقوم بترويج الادوية التي انتهت مدة صلاحيتها والتي تحمل خطرا جسيما للمرضى في الدول العربية. ولمحاربة مثل هذه الممارسات من جانب اسرائيل وبارونات الادوية الفاسدة يجب علينا ان نوعي المواطنين في كافة الدول العربية بخطورة مثل هذه الادوية الخطرة على صحة الانسان العربي، وفي هذا الاطار فإن الڤياغرا الذي تحدثنا عنه والذي احدث ضجة عالمية في الستينات وثبت فشله في اعادة الشباب. وڤياغرا سيكون مصيره مثل الـ هـ3 الرومانية الا اذا اثبت للعاملين في الحقول الطبية انه على عكس هـ3 الرومانية مفيد لأولئك الذين يعانون عجزا جنسيا، ولا تترتب على تعاطيه آثار جانبية تؤثر في صحة الذين يتعاطونه، وكفى الله المؤمنين من الآثار السلبية للڤياغرا واخواته من الڤياغرات!

● ● ●

دعوة الى ضبط المفاهيم

● من ابو زكريا فوضيل - فاس، المغرب:

اطلعت في العدد 7232 من «جريدة الشرق الأوسط» على ما كتبه لسعد عثمان في حديثه عن مفهوم الاسلام، واود ان اراجعه في نقطتين اثنتين:

1 - قوله ان الاسلام ذو طبيعة دينية، بمعنى انه عقيدة، وليس منهجا في السياسة والاقتصاد. وبنى فهمه هذا على تحديد ضيق لمفهوم الدين، مستدلا عليه بآيتين من القرآن الكريم: «اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الاسلام دينا» (المائدة 3)، «وان الدين عند الله الاسلام» (آل عمران 19).

وهذه الطريقة في الاستدلال لا يتم بها العلم، ولا يرضى بها العقل، وذلك ان تحديد مفهوم الدين في القرآن الكريم يستلزم - فيما يستلزم - استحضار جميع النصوص التي ورد فيها لفظ الدين، ثم النظر فيها وفق قواعد التفسير، حرصا على سلامة النتائج وصحة الاحكام.

فما قول الكاتب اذا ووجه بقوله تعالى: «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك، وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه». (الشورى 13) فجاء مفهوم الشرع مقترنا بمفهوم الدين.

وايضا قوله تعالى: «الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة، ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله» (النور 2)

ومن هنا قال الراغب في المفردات: «الدين يقال للطاعة والجزاء، واستعير للشريعة، والدين كالملة، لكنه يقال اعتبارا بالطاعة والانقياد للشريعة قال: «ان الدين عند الله الاسلام».

فكيف يقول الكاتب بعد هذا: «ان الشريعة قانون وضعي - وان استندت الى القرآن والسنة - يحكم الدولة الاسلامية في نشاطها السياسي، ولا يغير من طبيعة الاسلام كديانة».

المزلق في هذا المقام يكمن في الفصل المتكلف بين العقيدة والشريعة، بما يعرض الشريعة لعدم الوثوق المطلق في مصدريتها الملزمة. فالعقيدة لا يمكن ان تنفصل عن الشريعة بالنظر الى بنية الاسلام، فهما معا تشكلان هذه البنية، وهي بنية الدين الحق الذي لا يقبل الله غيره. ثم ان العقيدة هي الدافع الاساس الى تطبيق الشريعة، ولذلك تجد الاحكام في القرآن تتخللها التوجيهات العقيدية كالأمر بالاخلاص لله تعالى، والتذكير باليوم الآخر.

ثم ان قوله بأن «الشريعة قانون» وضعي، وان استندت الى القرآن والسنة فضلا عن انه غير مستقيم في نفسه، فهو يصطدم بقاعدة مشهورة في علم الاصول، ومفادها ان في الشريعة احكاما ثابتة لا تتأثر بالزمن، واحكاما تتجدد بتجدد الاحداث والازمان لكن وفق قواعد وضوابط معلومة في باب الاجتهاد، وهو ما يجعل منها ايضا احكاما شرعية.

ولا شك ان الشريعة بهذا المعنى تباين القانون الوضعي الذي هو اوضح من ان يعرف.

ان تلك الخلط في المفاهيم يدل على اضطراب في تناول الالفاظ والمصطلحات، كما يدل على مزاحمة شديدة - في ذهن الكاتب - بين المرجعية الاسلامية ومرجعيات اخرى. وبعبارة ادق فالكاتب قد اسقط المفاهيم الغربية على الفاظ القرآن بطريقة لا تخلو من التعسف.

2 - ذهب الكاتب الى انه بالرغم من ان الانسان كان منذ اقدم عصوره متدينا متحركا لوجود قوة الهية خفية، الا انه في ادراكه لوحدانية الخالق قد مر بمراحل تدرج فيها الوعي البشري مع تدرج المجتمع الانساني في سلم التطور والارتقاء الحضاري. ويفسر عباس محمود العقاد كيفية تدرج الانسان - منذ اقدم العصور - في التوصل الى ادراك معرفة الله وادراك وحدانيته، وكيفية ظهور فكرة التوحيد مع بداية تكوين الممالك الكبيرة وتطورها حتى تكاملت في الفكر الاسلامي.

وهذا خطأ تاريخي فادح، وهو دخيل على الفكر الاسلامي الصحيح، لأن التوحيد هو الاصل، وما حدث في تاريخ الدين من انحراف انما هو خروج عن الاصل. والقرآن الكريم - وهو اصدق وثيقة على الاطلاق - يؤكد هذا الامر، فالله تعالى يقول: «ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم» (آل عمران 33)

ثم ان التوحيد ليس «فكرة»، ولم يكن غائبا ثم ظهر، بل هو اساس الدين الذي اوصى به الله سبحانه الى اول الانبياء، وهو ابو البشر، ثم تتابع الانبياء الكرام عليهم السلام يذكرون بهذا الدين، وهو دين واحد في عقائده، وقد تختلف شرائعه من رسول الى رسول، ولكنه في النهاية دين واحد لانه امر الله ووصيه

لن يبقى عراقي واحد في «عراق صدام»

● من خالد كرم - الكويت:

مع هروب الباحثة العراقية الدكتورة ابتسام حسين، يبدو انه لن يبقى عراقي واحد الا ويفكر بالهروب مثلما فعلت الباحثة والآلف المؤلفة غيرها. ففي خبر نشرته «الشرق الأوسط» عن هروب باحثة محملة بنتائج بحثية قامت بها اخيرا وخرجت بنتيجة واحدة لا ثاني لها وهي ان النظام في العراق يعتبر العلة الاولى في ابادة وتصفية الشعب العراقي.

الدراسة التي انتهت بهروب الباحثة لا تقدم شيئا جديدا للعالم الذي يفهم فلسفة النظام العراقي ولكنها تضيف لنا فكرة جوهرية جديدة وهي ان عدد التماثيل والجداريات التي تحمل صور العائل فاتح البوابة الشرقية قد فاقت عدد المدارس والجامعات والمستشفيات والمصانع في العراق.

الباحثة الهاربة كلفت رسميا لاعداد بحث حول الجريمة في العراق. والباحثة تؤكد ان الامر فاق كل ما يفوق الخيال وهربت لكي لا يكون ثمن نتائج ما توصلت اليه رأسها!!

فهل للباحثة ذنب في هروبها؟ وهل للضائعين في مستنقع الدم العراقي ذنب في هروبهم الجماعي من بلد لضيق من زنزانة؟ فكم من انسان عانى وما زال مرارة الهجرة والذل في بلاد الغرب وبلادهم مليئة بالموارد والنعم الخيرة؟

الباحثة الهاربة ترسل رسالة واضحة في هروبها لكل من يصفق ويقف مع النظام المستبد في العراق بأن يكفوا ويرحموا ويترحموا على ذلك الشعب الذي اصبح كالسلعة المدارة للبيع والشراء، لكل من هب ودب بالمناداة بين الحين والآخر بفك الحصار الاقتصادي وارجاع المياه لمجاريها، فالامر كما ترويه الباحثة ابعد من الخيال، والقصة ليست قصة اطفال لا يملكون حليبا ولا دواء، فالرواية هي باسقاط النظام الحاكم في العراق والذي اداره طيلة السنوات السابقة بالرجوع الى العصور ما قبل العصور كلها والذي اذل الشعب وما زال وقام بشن حرب ضد جيرانه.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب ـ نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

ميزان العدل الاسرائيلي

محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

أشهر معركة كتاب في هذا القرن

مرت عشرة أعوام تقريباً على افتتاح معركة «آيات شيطانية» لتعلن إيران عن اختتامها هذا الأسبوع. أعلنت أخيراً عن سحبها جائزة المليوني ونصف المليون دولار التي وضعتها ثمناً لرأس المؤلف سلمان رشدي. أعلنت إيران كذلك عن نهاية ارتباطها بالفتوى التي أطلقها مرشد الدولة الراحل آية الله الخميني مطلقة واحدة من أسس السياسة الخارجية التي تبنتها حتى بعد وفاته. قالت الحكومة الإيرانية إن الفتوى شأن ديني لا علاقة للدولة بها لا تلغيها لكن لن تسعى لتنفيذها.

ونظراً لحساسية التخلي عن سياسة تبنتها السلطة الدينية فإن الرئيس خاتمي صارع من أجل فك الارتباط من الفتوى، وبصورة غير واضحة أعلن عن تخلي حكومته عن دعم ملاحقة المؤلف، وبصورة أكثر وضوحاً قرأ وزير الخارجية الإيراني بياناً يحسم المسألة لتبادر الحكومة البريطانية بدورها بإعلان إعادة العلاقات الدبلوماسية مع طهران. هل انتهت مرحلة مضطربة صبغت سياسة إيران الخارجية عشرين عاماً؟

إحراق الكتب وملاحقة الأساطيل والقفز فوق أسوار السفارات وتعقب الطائرات.. تقريباً انتهت جميعاً، فهل نضج الإيرانيون بعد سنوات طويلة من التجريب.. أم أنهم ملوا من إصلاح العالم وفق تصوراتهم؟

إيران، مثل كثير من الدول التي بدأت أنظمتها بقليل من الخبرة السياسية، اكتشفت أن إصلاح العالم خارج حدودها ليس بنفس سهولة إصلاح الدولة، تماماً مثل الفارق بين محاولة تطبيب الشخص أمراضه ومحاولة إصلاح المدينة التي يعيش فيها.

فكتاب رشدي لم يكن سوى رواية رديئة صدرت في سوق بعيدة بدّل فيها الراوي الأسماء وحوّر الأحداث وبقيت استعاراته التاريخية واضحة. وبعد أشهر من صدورها ظلت الرواية مؤلفاً مجهولاً في زحام أكثر من مائة ألف كتاب تقذف بها المطابع كل عام. لم تكن الرواية سهلة الرواج لأنها كتبت بلغة إنجليزية ثقيلة على عامة القراء وتحكي حقبة تاريخية مجهولة لهم. اما الإسلام فلم يدر، كدين ومؤمنين، برواية «آيات شيطانية» لانها ليست الأولى التي تحاول الإساءة إليه. إيران، الجديدة على عالم الثقافة والسياسة العالمية، أعطت الرواية ضربة الحظ التي تريدها فسببت بهجومها السياسي رفع مبيعاتها لتصبح على قائمة أكثر الكتب مبيعاً في العالم وأكسبت صاحبها دعاية لم يكن يحلم بها.

محنة إيران مع «آيات شيطانية» انتهت تاركة وراءها غاضبين ومصدومين داخل إيران وخارجها. كانت معركة أخرى غير ضرورية في عالم لا يمكن محاربة المعارف الخاطئة بإحراق الكتب واغتيال المؤلفين بل بدحضها الحجة بالحجة.

وأين (جوهر الدستور)؟ أين (حقوق المخطئ)؟ أين (المصلحة العامة)؟

زين العابدين الركابي

«تواجه امريكا تجمع ازمات لم يسبق لها مثيل منذ ايامها الاولى: نظامها الاسري في ازمة. وكذا نظام الرعاية الصحية ونظمها المدنية. ونظام القيم. اما نظامها السياسي فهو اشدها تأزماً، وهو الذي فقد ـ من كافة الوجوه العملية ـ ثقة الشعب به.. والسؤال هو: لماذا اصيبت امريكا بهذه الازمات، وبكثير غيرها في نفس الوقت تقريبا، كما لم يحدث في تاريخنا؟.. هل هذه دلائل على اضمحلال نهائي لامريكا؟ هل نحن في نهاية التاريخ».

هذا ما قاله مستقبلي امريكي لامع، وهو (الفن توفلر)، صاحب الكتاب الشهير جدا (صدمة المستقبل).

فهل ما يجري في امريكا الآن، من سقطات جنسية مستغلة سياسيا ـ الى ابعد مدى ـ يعد وقائع توثيقية لنظرة توفلر وتحليله واستنتاجه المستقبلي؟

قد يكون الأمر كذلك بالضبط.

وقد يصدق التوقع صدقا نسبيا او جزئيا، غير مطلق، وغير شامل لكل شيء.

وقد يكون الحال اسوأ مما تصور توفلر.. وقد.. وقد.. وقد.

ومهما يكن حجم الازمة، وقدر التوقعات الناشئة بسببها وحولها، فإن الذي لا ريب فيه: ان ما يجري في امريكا الآن من انفلات جنسي، وابتزاز سياسي لا يمكن ان يكون دليل عافية وصحة للنظام السياسي والاجتماعي هناك، والا لما كتبت العافية لأي نظام سياسي واجتماعي في العالم والتاريخ الا اذا مارس هذا اللون من الفوضى الخلقية والحقد السياسي.

ولربما التمع في ما يجري، عامل او نقطة تحمل على الظن بأن الواقع او الازمة تتضمن مفاهيم حسنة في الديمقراطية والعدالة وحكم القانون.

وحقيقة أن منظر الرئيس الامريكي ـ وهو يجيب على اسئلة المحققين ـ يوحي بذلك الاستنتاج لأول وهلة. ولكنه استنتاج مدفوع بحقائق ووقائع ومفاهيم كثيرة.. منها:

أولا: ان كبارا من الساسة الامريكيين وصفوا ما يدور بانه (مخز) للامريكيين كافة. فزعيم الاغلبية الجمهورية (ترينت لوت) يقرر او يرى ان «الأمر كله مخز للأمة كلها، وهو امر محزن حقا ولا اجد كلمة اخرى لوصف ذلك».. وبديه ان الأمر المخزي، لا يمكن ان يكون دليل عافية، ولا مصدر فخار او شرف واعتزاز واعتداد.

ثانيا: ان الاحرار الذين يبتهجون بسيادة العدالة، وتوطيد المساواة، يحزنهم ـ بذات المقدار، ولذات السبب ـ ان تستغل هذه المبادئ العظيمة وتوظف في الوصول الى اهداف، ربما كان الخطأ الجنسي اشرف منها واقل ضررا على الامة، وعلى السمعة، وعلى الحاضر والمستقبل.

وازمة الدساتير والقوانين المزمنة هي: ان يتخذها المراءون شكلا وستارا لاغراض سياسية تتنافى ـ في الحقيقة ـ مع جوهرها ومقصدها. فالدستور الامريكي قد صرح او نص على العدالة والمساواة، ولكنه لم يأذن بأن تجعل مواده هذه ـ وغيرها ـ أداة للتنفيس عن الحقد الاعظم والانتقام الماحق: الناطق والأبكم!

ولقد وجه نقد قانوني وسياسي مرير، الى هذه (الشكلية القانونية) التي تقتل الجوهر وتخنقه او تلتف عليه بشتى الحيل.. نقرأ في كتاب (الدستور الامريكي، آلة تعمل من تلقاء ذاتها):

1 ـ «هناك مخالفات جريئة للدستور يراها السياسيون يوميا في هذا البلد».. ولا شك ان هذه المخالفات تتدثر بشكلية دستورية من حيث الاطار والاجراءات، لئلا يتهم المخالف بتهمة مخالفة الدستور!!

2 ـ «ان الذين ناصبوا المحكمة العليا العداء (بسبب مواقف ضرب المؤلف لها امثالا) لم يتذمروا مطلقا من الدستور، وسبب عدائهم للمحكمة العليا: استغلال نفوذها وتصرفها تصرفا غير دستوري. واما النقد الكبير الذي يوجه اليها فهو ان قراراتها الخاطئة في معظم الاحيان، تتم بناء على رغبات واتجاهات عنصرية او وطنية او دينية». فإذا كانت (الشكلية القانونية)، غدت حيلة للقضاة انفسهم، فإن هذه الشكلية، تمسي اوسع نطاقا، واكثر استعمالا في يد السياسيين اللاعبين بكل شيء.

وفي ظل سيادة (الشكلية القانونية)، يمكن ان تجرد القيم والمبادئ من محتواها، وان تسخر ضد مصلحة الشعب الذي شرعت من اجل كرامته وسعادته. وما هو اقدح سوءا: ان يتم التجريد والتسخير من خلال مؤسسات رسمية.. يقول (مالكولم مغريدج).. «سيجد احفادنا حتى اننا بمحاولاتنا ضمان الحرية انما حطمنا هذه الحرية. وان الجهاز السري الكبير الذي اقمناه لسبر اغوار اعدائنا ونياتهم ادى في النهاية الى اثارة البلبلة في اهدافنا، وان عملية خداع الآخرين لما فيه خير الدولة، اسفرت دون شك عن خداع انفسنا، وان ذلك الجيش الكبير من رجال الاستخبارات الذي بني لتنفيذ هذه الاهداف، سقط فريسة لأوهامه. فعاد على نفسه وعلينا بعواقب وخيمة».. وهذا نموذج رمزي ـ فحسب ـ من نماذج المؤسسات الدستورية التي تلغي الدستور او تعطله او تحتال عليه بحيل (الشكلية القانونية).

لقد تذرع المحقق المستقل (مستقل عن ماذا؟. عن اليمين الفكري والسياسي؟. ام عن المصالح الحزبية؟. ام عن الهوى الشخصي). تذرع بـ(الشكل القانوني) وهو يمارس مهمته، ولكن من البعيد ان يكون قد استصحب روح الدستور ومقاصده، او ان يكون قد انتصر للاخلاق. فليس من لوازم الدستور، ولا من الاستجابة لمقتضياته: حذف جمل من التقرير هي في صالح كلينتون او محاصرة معنى الجمل بسياقات تضعف قوتها.. ومن الجمل التي حذفها او اعتصر واحتجز معناها: قول (مونيكا) في التحقيق او التقرير: «اود ان اقول انه ما من احد قط طلب مني ان اكذب، ولم يعطني أحد وعدا بوظيفة مقابل سكوتي».. ان حذف العبارات او الالتفاف عليها، سلوك لا ينسجم مع جوهر الدستور في تحري العدالة، وإنصاف المواطنين.. ثم ان ستار عمد الى ان (ينحى) كلينتون سياسيا بين يدي (الفيديو) اياه، اذ صرحت دوائر اعلامية حول هذا الرجل بأن كلينتون كان سيئا للغاية، ومضطربا، ومتشنجا، وهزيلا. وهذه ـ في الحقيقة ـ دعاية سياسية سافرة، استخدمت في ظل الشكلية القانونية التي يتذرع بها المحقق.. اما الانتصار للاخلاق فلا يكون بهدم الاخلاق، فليس من الاخلاق: استغلال الاخطاء الجنسية في التمهيد لحملات انتخابية: برلمانية ورئاسية، او في الضغط النفسي والسياسي على رئيس، قال «لا» للذين اسرفوا في ابتزازه، الى درجة دفعه الى الإضرار بمصالح بلاده.. ولا شك ان الذي يحترف هذا النوع من الاستغلال المروع هو أسوأ حالا ـ بالمقياس الاخلاقي ـ من الذي يمارس الفاحشة. فالحقد ابشع من الزنى. ولذلك طرد ابليس الحاقد من رحمة الله.

ليست الغيرة على الدستور اذن، ولا الغيرة على الاخلاق، ولا الحرص على مصداقية السلطتين: التنفيذية والتشريعية.. ليس شيئا من ذلك كله هو الباعث والهدف. وانما الباعث هو: كم هائل من (الحقد السياسي) الذي تزمل في الشكل القانوني.. ومن الغريب ان المحقق الذي فعل هذا قيل انه متدين. ومن المعروف ان من تعاليم السيد المسيح ـ عليه السلام ـ تشديد النكير على (المرائين) الذين يبطنون غير ما يظهرون، او يتوسلون الى اخبث الاغراض، بأجمل الاشكال وهو الشكل الديني. ولقد وصف المسيح ـ صلى الله عليه وسلم ـ هؤلاء بانهم «كالقبور المجصصة ظاهرها جميل وباطنها عظام نخرة».

ان الاغراق في الشكلية، والطمأنينة الى اجراءاتها: نقض للجوهر النفيس، والقيم العميقة، والمقاصد العليا.. والانخداع بذلك بمثابة دعوة الى التفنن في الشكلية التي تقتل الروح، وتستبدل الهدف، وتهدم الاخلاق. ولعلها لفتة ذات دلالة ان تدعو صاحب مجلة اباحية وهو (لاري فلينت)، كينيث ستار الى الانضمام الى مجلته بحسبانه رجلا بارعا في الترويج للفضائح الجنسية!

ثالثا: ان في ما جرى: انتهاكا بواحا لـ(حقوق المخطئ) وكرامته.. مفهوم انه ليس من شأننا: الدفاع عما فعله كلينتون. فما فعله الرجل يتنزه منه عامة الناس، فكيف برئيس دولة كبيرة الوزن والتأثير؟

بيد انه ينبغي ـ في مناخ هذا الدوي الاعلامي والسياسي الصاخب المملوء بالأهواء ـ: التذكير بـ(مبدأ) عظيم القدر، ولكنه مهمل ومنسي.

هذا المبدأ هو (حق المخطئ) وهو متلبس بالخطأ، واقع فيه.

ان حق نقد الخطأ لا يجوز ان يتجاوز حدوده، لانه حين يتجاوز حدوده، يلغي حقا آخر وهو (حق المخطئ) في الإنصاف، ورد الجور عنه في النظرة والحكم. ذلك ان وقوع الانسان في الخطأ ـ وكل ابن آدم خطاء ـ ليس معناه: الفجور في استباحة حرمته بإطلاق، وقتله معنويا بإطلاق. والا كان المخطئ نفسه اقل جرما من الذين يفعلون ذلك، اي الذين يفجرون في الخصومة.

من أين أتينا بهذا المبدأ او المفهوم؟

ان منهج الاسلام ـ الذي ننظر من خلاله الى الاحداث والناس ـ هو الذي أصّل هذا المبدأ. وهو مبدأ يمكن ان يستفيد منه الفكر السياسي الامريكي من حيث انه مبدأ قابل للتطبيق على مستوى انساني.. وقد يسبق الامريكيون، في ذلك، مسلمين متخلفين فقدوا فضيلة التسامح مع المخطئين، او فقدوا معيار إنصاف من وقع في الإثم والخطأ: «وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا امثالكم».

ومن اجتلاء خصائص منهج العدالة مع المخطئ، وعدم الاسراف في ذمه، والعدوان على حرمته: ان نستمع الى ابن تيمية وهو يقول: «لا يعتدى على اهل المعاصي بزيادة على المشروع في بغضهم، أو ذمهم، أو نهيهم، أو هجرهم، أو عقوبتهم. بل يقال لمن اعتدى عليهم: عليك نفسك لا يضرك من ضل اذا اهتديت. كما قال تعالى: «ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى». فإن كثيرا من الآمرين الناهين قد يتعدى حدود الله اما بجهل، واما بظلم. وهذا باب يجب التثبت فيه، وسواء في ذلك الانكار على الكفار والمنافقين والفاسقين والعاصين».

رابعا: ان المصلحة العامة مهدرة في كل ما جرى. فليس للمواطن الامريكي، ولا للمجتمع الامريكي، ولا للذين يتعاملون مع امريكا في العالم.. ليس لأحد من هؤلاء مصلحة في ما وقع.

ولعل فقدان عنصر المصلحة في ما وقع هو السبب الاهم في إعراض 35٪ من الشعب الامريكي عن مشاهدة (فيديو الفضيحة)، وفي انعطاف 66٪ منهم نحو كلينتون. فالمواطن الامريكي الذي تربى على (فلسفة المنفعة)، يقوم الرئيس بما يقدمه لهم من مكاسب وخدمات في التعليم والاسكان وفرص العمل. ولا يستطيع احد ان يقنع الشعب الامريكي بأن رئيسه كان فاشلا في هذه المجالات.

* استدراك: ندّت ـ في اثناء الطباعة ـ لفظة واحدة، عن مقال الاسبوع الماضي، بدلت المعنى المقصود. وقد بادر الاخوة في «الشرق الأوسط» الى التنبه لذلك.. وتلك اللفظة هي (محو) الفروق. اذ وردت لفظة الفروق، مجردة من لفظة (محو). ولما كان المعنى الكلي المقصود، يعبر عن مفهوم الكاتب للعلاقة بين السنة والشيعة، ويترتب عليه عمل وسلوك، فقد اقتضى الاستدراك الواجب: اعادة الفقرة كلها كما هي، ابتغاء استقامة المعنى. والفقرة هي: «وكاتب هذه السطور ليس من المقتنعين بامكانية محو الفروق المذهبية بين السنة والشيعة. ولكنه من المقتنعين بأن وفاقا جادا يمكن ان يتحقق على المستوى السياسي، وهو وفاق يعني التعايش، وتفويت الفرصة على الذين يفرحون بوقوع الفتنة بين صفوف الامة».

قبل أن يستتب اليأس

إياد أبو شقرا

قد يكون صحيحاً التبرير الرسمي الذي اعطي «لاستقالة» الدكتور صائب عريقات، كبير المفاوضين الفلسطينيين مع اسرائيل، من مهمته التفاوضية خلال الاسبوع او لا يكون. وقد يكون او لا يكون هناك حقاً صراع اجنحة مستتر داخل السلطة الفلسطينية بين «الخليفتين» الاقوى احتمالاً للرئيس ياسر عرفات، اي محمود عباس (ابو مازن) واحمد قريع (ابو علاء). ولكن ما لا يجوز تمريره بسهولة التهمة التي ذكرت عند الاعلان عن «الاستقالة» المتراجع عنها.

وما يرفضه المنطق، وكذلك المسؤولية النضالية، تجاوز حتى التلميح الى اسبابها او ملابساتها.

فهل ما زالت المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية سائرة في دهاليز السرية بينما نسمع من اجهزة السلطة الفلسطينية عن وصول المفاوضات الى طريق مسدود؟

هل سقطت القيادة الفلسطينية مجدداً في خطأ إحراج مفاوضيها العلنيين بدعوتها شخصيات اخرى لإجراء مفاوضات موازية بصورة سرية، كما حدث في حالة اوسلو وادى الى ابتعاد عناصر بوزن الدكتور حيدر عبد الشافي واخلاقياته وتاريخه النضالي الناصع البياض، عن آليات السلطة التقنينية؟

ثم إذا كنا لنتقبل الكلام عن «الطريق المسدود» فكيف يمكن نصدّق ان السلطات الفلسطينية لا تتعمد السرية لتقديم تنازلات ومؤونية دائمة الاثر في ظل انعدام ميزان القوى بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية؟ وللأسف في هذا السياق ما زلنا وما زال الفلسطينيون يدفعون حتى اليوم ثمن «سرية» مفاوضات الشريف حسين ـ مكماهون.

ثم على سبيل الطمانة... نقرأ ونسمع ان آلية التفاوض يقررها شخص واحد فقط هو الرئيس عرفات... لا عريقات ولا «ابو علاء» ولا «ابو مازن». الا ان كلاما كهذا من شانه ان يقلق اكثر مما يطمئن، مع الاحترام الشديد الواجب للرئيس ولمكانته غير المنكورة. فقضية بخطورة المفاوضات مع اسرائيل اكبر من اي شخص، وتعقيداتها تقضي بمقاربتها انطلاقاً من «مؤسسة» تعرف ما لها وما عليها، وتخضع للمساءلة والمحاسبة والتقييم، وذلك مع الاخذ في الاعتبار حنكة المفاوض الاسرائيلي وقدرته الهائلة على المناورة والتمويه وزج غريمه في متاهات من التفاصيل التقنية التخصصية... وهذا ـ طبعاً ـ من دون نسيان حقيقة ان ما يريد الفلسطينيون الحصول عليه موجود بحوزته. ولا مجال لكسبه منه في حال مواصلة اللعبة التفاوضية بناء على شروطه.

لقد سبق لرئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان اعلن مراراً جملة من «ثوابت» حكومته حيال قضية السلام. وأثارت هذه الثوابت في عدة مناسبات إدانات حتى من داخل اسرائيل ذاتها، على السنة رئيس الدولة عيزر فايتسمان وقيادات حزب العمل المعارض الحالية والسابقة. ولكن ساعد نتنياهو في تأكيد ثوابته، هذه عاملان:

ـ العامل الأول انعدام الرغبة عند الراعي الاميركي، الحليف الاستراتيجي، في ممارسة اي ضغط اللهم إلا على الجانب الفلسطيني ومن ورائه الاطراف العربية الرافضة للاستسلام المجاني.

ـ العامل الثاني جاهزية القيادة الفلسطينية لتقديم مزيد من التنازلات ـ تحت الضغط طبعاً ـ في صفقات سرية، ولكن بالتزامن مع التلويح باعتزامها اعلان «الدولة الفلسطينية» التي لا احد يعرف حدودها... الا نتنياهو وحكومته!

بالنسبة للعامل الاول، من المشكوك فيه تحقيق اي اختراقات فلسطينية ايجابية راهناً في ظل ارتباك البيت الابيض وانشغال الكونغرس بتقليب الرئيس بيل كلينتون على نار خفيفة... بغية إحراجه لإخراجه. وبالتالي فسواء بقي كلينتون في البيت الابيض او سقط وحل محله نائبه آل جور ستظل يد نتنياهو مطلوقة، بل معززة بمزيد من شحنات السلاح المتطور وترتيبات التحالفات الاقليمية.

اكثر من ذلك يلاحظ ان بين «خشبات الخلاص» التي هرول اليها كلينتون في خطابه امام الامم المتحدة إثارته من جديد قضية «الإرهاب». وإذا تذكرنا ان تعريف واشنطن للإرهاب متطابق مع تعريف تل ابيب له، فلن تجد حكومة نتنياهو، بالتالي، اي ممانعة من واشنطن اذا أصرت على ربط نسب الانسحابات من الاراضي المحتلة «بتحقيق تقدم في موضوع الإرهاب». وفي هذا الشأن، من المفيد ملاحظة ما يحصل فعلياً داخل الاراضي المحتلة، ولا سيما مع تصفية اسرائيل الاخوين عادل وعماد عوض الله.

اما في ما يتعلق بالعامل الثاني، فقد اثارت «استقالة» عريقات العارضة ـ وكان يجب ان تثير ـ تساؤلات في صميم العملية التفاوضية.

فبالأمس فقط احتفل في اسبانيا «بتوامة» غزة مع تل ابيب! وهذه لعمري نكتة اشبه ما تكون بشعارات البانيا الشيوعية في عهد انور خوجه عن انها وحليفتها الصين الشعبية «تشكلان جبهة عالمية تضم 600 مليون نسمة» (598,5 منهم صينيون طبعاً في عقد الستينات). والا فما معنى «توأمة» من هذا النوع... في هذا الوقت... في عز المأزق السياسي؟ الا اذا كان القصد «سلق» التطبيع الفارغ سلقاً من دون ملاحظات او من يلاحظون؟

ثم اذا كانت هذه هي الاستراتيجية المعتمدة فعلياً، وتغذيها مفاوضات تجري بمعزل تام عن المواطن الفلسطيني (مع انها جارية باسمه وباسم ممثليه الشرعيين) لماذا حرب التصريحات والتبجح الفارغ بقرب اعلان «الدولة»، وكان مثل هذا الاعلان سيهز اركان اسرائيل ويحشر نتنياهو في زاوية؟!

فقط قولوا لنا... كفى الله المؤمنين شر القتال، وإن جنحوا للسلم فاجنح لها... وقد وجدنا بالدليل القاطع انه لا حول لنا ولا طول مع العدو الغاصب ولاخيار غير التفاهم على كل شيء بما في ذلك «التعاون الامني». وإذا كابر مكابر او جادل مجادل.. احيلوه الى اتفاقات اوسلو وذكّروا الناس انها اتفاقات ملزمة رسمية بوركت في حديقة البيت الابيض ولا فكاك منها.

وعليه فمواصلة التعامل مع الناس وكانهم اطفال يحبون وممارسة العمل السياسي بطريقة ارتجالية تنفّر الصديق وتشمت العدو أسلوب ينذر بأوخم العواقب.

لعبة «القط والفأر» مع ميلوشيفيتش

لا بد من الاعتراف ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش رجل سياسة محنك. انه كذلك حقاً على الرغم من مقت معظم احرار العالم لسياساته المتعصبة وتحريضه العنيف، والا فكيف يمكن تبرير صموده لسنوات وسنوات من تغيير خريطة اوروبا كلها، والبلقان خصوصاً، وبعد سقوط النظام السوفياتي الذي كان سنداً للشيوعية اليوغوسلافية على امتداد عقود رغم «دلال» الزعيم السابق تيتو ومغازلته حركة عدم الانحياز.

ان ميلوشيفيتش، رجل سياسة يجيد مناورات «سفير الهاوية» ويتقن مخاطبة العقل الغربي حتى عندما يعرف ان قلة من ساسة الغرب يصدقونه او يثقون به أصلاً. واكثر من هذا وذاك يعرف متى يتشدد ومتى يتنازل ومتى يحرك الدمى من خلف الستار لكي لا يتحمل هو او نظامه المسؤولية.

لقد افلت ميلوشيفيتش، الذي يهدد حلف شمال الاطلسي (ناتو) بضرب قواعد جيشه رداً على استمرار العدوان على شعب كوسوفو، من عدة مآزق خلال السنوات الماضية. فقد صمد بحكمه «الاشتراكي» بينما كانت الاحزاب الاخرى المتحولة الى الاشتراكية من الشيوعية تتساقط عبر الانتخابات او المسيرات الشعبية او تحت وطأة العجز والشلل. ثم افلت من العقاب عندما عجز المجتمع الدولي عن تحميله تبعات الطلاق الدامي لعدة جمهوريات يوغوسلافية سابقة، ثم وبصورة مباشرة اكثر، نجح في ادعاء صفة «صانع السلام» في البوسنة والهرسك لمجرد مشاركته في لقاء دايتون وموافقته الرسمية عليه مع انه كان المحرض والمحرك والقاعدة والترسانة المضمونة لآلة الحرب الصربية التي ارتكبت مجازر يندى لها الجبين وتقشعر لها الابدان ولا سيما في سريبرنتسا وسراييفو.

وبعد شهادة «حسن السيرة والسلوك» في دايتون، بدأت ازمة كوسوفو. ومرة اخرى ظهر شبح الزعيم اليوغوسلافي الداهية في الافق، بينما مارست آلة الحرب الصربية تخصصها المعهود في قمع الناس ونحرهم كلما وحيثما دعت الحاجة. ومع ان المجتمع الدولي حذر الصرب، وخاصة قيادة الحكم اليوغوسلافي التي هي مرجعيتهم السياسية الاولى، من ان السكوت لن يطول على مسلسل التشريد والقتل المتمادي في كوسوفو، فإن ميلوشيفيتش لمس ان التحذيرات ما زالت قليلة الجدية.

على الاقل ليست جدية حتى الساعات الـ48 الماضية...

فهل يصدق حدس ميلوشيفيتش هذه المرة ايضاً، ويكشف مجددا مدى تردد المجتمع الدولي وميليشياه الجديدة... «ناتو»؟ ام تكذب الماء الغطاس، ويدفع الزعيم اليوغوسلافي فاتورة طويلة عن تجاوزات الماضي والحاضر والمستقبل؟

«الشرق الأوسط»

مطلوب حماية موقف خاتمي

قرار ايران في شأن التراجع عن دعم، او التشجيع على تنفيذ «الفتوى» باهدار دم سلمان رشدي، هو لا شك قرار في الاتجاه الصحيح. انه قرار ينم عن حكمة سياسية، ويعزز الاعتقاد بأن حدوث تغيير ما في المسار الايراني، تجاه قضية شائكة، او جوانب معينة، هو امر ممكن على رغم ان الموقف من تلك القضية بدا في معظم الاوقات مستعصيا على اي تغيير، او مرونة.

بيد ان هناك ما يجيز التخوف من امرين:

الاول، هو ان يظهر في ايران نفسها من يعطي نفسه حق التعدي على قرار الحكومة. اذا ظهر هكذا طرف، فانه سيعتمد على اساليب التنطع والغلو، فيذهب الى المزايدة على الرئيس محمد خاتمي وحكومته، ويردد كلاما يزعم ان القرار هو موقف للحكومة، وهو بالتالي ليس في حكم الغاء للفتوى. وقد يذهب طرف اخر، في سياق المزايدة نفسها، الى القول ان موقف الحكومة ليس ملزما لمؤسسات تعتبر نفسها «ملزمة» بتنفيذ وصية الامام الخميني، او انها «الامينة» على تلك الوصايا، وان الفتوى تندرج في قائمة وصايا الامام وتعليماته التي يجب احترامها.

كل هذا ممكن.

من هنا اهمية ان يصدر عن المرجعية الايرانية العليا ما يعزز موقف الرئيس خاتمي. واذا جاء هذا التعزيز من المرجعية الاعلى، وخصوصا آية الله علي خامنئي، فانه سيكون التعزيز في صورته المثلى، التي تقطع الطريق على اية مزايدات. اما اذا كان هذا الامر متعذرا، لاسباب نجهلها، فليس اقل من ان يأتي هذا التعزيز من مراجع دينية لها مكانتها ونفوذها، وتستطيع باجتهادها ان تغلق ابواب المزايدة الدينية على قرار الحكومة.

الامر الثاني، الذي يثير التخوف، هو ان تغير الموقف الايراني، او لنقل تحييد طهران لموقفها الرسمي من الفتوى، لن يكون ملزما لجماعات او افراد قد تظل متمسكة بأن ما كتبه سلمان رشدي يوجب ان يدفع حياته ثمنا له. والاخطر من ذلك ان جهة ما غير مسلمة يهمها زيادة التوتر واشعال مزيد من نيران الفتنة بين العالم الاسلامي والغرب، دولا ومجتمعات، قد تعمد الى قتل الكاتب، ثم تتطوع احدى الجماعات الاسلامية فتبادر الى اعلان «افتخارها» بأنها هي التي نفذت القتل.

كل هذا ممكن ايضا.

ومن هنا اهمية ان يحاط قرار الرئيس خاتمي وحكومته بكل ما يمكن توفيره من الغطاء والدعم الديني والمعنوي، لقطع الطريق على اية مزايدات تضر بالاسلام والمسلمين وتسهم في انكاء روح العداء ضدهما والكراهية لهما، اذ يكفي ما جرته قضية سلمان رشدي من اتهامات باطلة للاسلام. وبالتأكيد ان المقصود ليس الدفاع عن سلمان رشدي، فليس هو الذي يدافع عنه. بل هو الذي اساء الى مشاعر المسلمين، وهو الذي يجب ان يعتذر عن هذه الاساءة، لكن يبقى الاسلام اكبر من اساءات هذا الكاتب وغيره، ويبقى مطلوبا وضع حد لكل ما من شأنه اعطاء ذخيرة للتهجم على الاسلام دينا، ومنهجا، وحضارة.

بكر عويضه

تداعيات قصف الخرطوم (1من2)

صاحب المصنع بين غطرسة الكبار وبلطجة الصغار وحسد الكافرين

الدكتور منصور خالد *

أتحفني الأخ الأديب عثمان العمير - رعاه الله - بآخر ما سهر على اعداده ليثري به المكتبة العربية: كتاب «مجاني الأدب في حدائق العرب» للأب لويس شيخو. اخرج الكتاب في جزأين اتقنت طباعتهما وجود تحقيقهما الاستاذ نجدة صفوة. ولعل عثمان اراد بتفضله علي بالكتاب ان يغنيني كما اغنى ابو الفرج الاصفهاني سيف الدولة الحمداني. ويقول الرواة ان سيف الدولة كان يصطحب في تسفاره حمولة ثلاثين بعيراً من الكتب حتى خرج الاصفهاني بـ«الأغاني» فاراح سيف الدولة من تلك الأرقال المرهق.

كان هذا الاتحاف في ليلة اسماها عثمان في اهدائه المكتوب «الليلة الادريسية»؟ وكان يومئ الى صديقنا صلاح احمد ادريس صاحب المصنع التهيم الذي قصف في الخرطوم.

كنا ثلاثتنا نجلس نبدي ونعيد في امر فتى وادع اصبح بين عشية وضحاها ارهابياً مستفحل العنف. كان هذا «الارهابي» باخره يستمع اكثر مما يتحدث وعندما ينبري للحديث يشير الى امرين، ما لحق باسمه من هجنة وما يلمسه من تجن حاقد من بعضهم وهو الذي لا يعرف عنه الناس الا كل خير وزين، ثم يردف: «هل يعرفني هؤلاء الاميركان اكثر مما تعرفوني انتم اصدقائي؟ هل يعرفونني اكثر مما تعرفني المملكة وتعرفني مصر ويعرفني ادرى الناس بدواخلي في السودان». هؤلاء جميعاً هم اكبر اعداء التطرف باسم الدين في ديارنا، فصلاح يحل اهلاً في المملكة، والمملكة هي قبلة الاسلام. وينزل سهلاً في مصر، ومصر هي ايوان التسامح الديني. ولا ينشد ظلاً يتفيأ في السودان غير ظل دوحة الاشراف من بني هاشم. فما لمثل هذا الرجل والارهاب؟

وعلى كل، فالوقار عند المحنة الذي شهدته في صلاح في تلك الليلة «الادريسية» خبرته عنه منذ بدو محنته. كان هو اول من انبأني في لندن - وانا اعد العدة للقائه لنقتفي لحظة من سرور - بما لحق بالخرطوم قبل ان يفضي الي بما حاق به. ثم أضاف: «ابق حيث انت لألحق بك هرباً من النائحين والنادبين». من بين اولئك الاخ الذي انخلع فؤاده، والصديق الحميم الذي اعتراه وجوم حتى لم يعد ينطق، وجموع المهاتفين من كل موقع. انصرفت من بعد اتابع الحدث عبر وسائل الاعلام وعبر الاتصالات الهاتفية مع الجانب الآخر من الاطلسي حتى اتقصى امر الحدث/ الكارثة. وما ان مضى وهن من الليل حتى وفد «الارهابي الرقيق» الى حيث اقيم، لم يزايله عزم ولا يعتريه غضب، فالغضب حمل ثقيل. جاء ليقول دعنا ننهب لنقتفي لحظة سرور، ما اعجب أمره!

ذلك العزم الصليب شد من عزمي منذ اللحظة الأولى لاتعمق في الأمور من منظور اشمل من محنة صديق. واول ما ناجيت به النفس وجاهرت به من خاطبت عبر الاطلسي هو: يا لها من ضربة غبية جاءت لتفسد علينا بهجة تصرنا في الاجتماع التاريخي لقيادة التجمع الوطني الديمقراطي بالقاهرة. وكان الاجتماع تاريخياً بكل المعاني: مكان انعقاده، احتفاء مصر به قيادة وحكومة واحزاباً، قدرته على تجاوز الكثير من التناقضات الفرعية للانصراف الى الهم الاكبر الذي توحدت عنده ارادة معارضي النظام، حسمه للموضوعات التي كان يتلاحى فيها اناس ينطلقون من اوهام استكنت في عقولهم وتجاوزت العقول للأحشاء، توافقه مع الانتفاضات الداخلية بكل ما تحمل من مؤشرات، مجيئه عقب اندحار حملات النظام العسكرية الضخمة في الشرق والجنوب الشرقي بعد ان زين له دبلوماسيوه ورسله المتكئون بأن ميزان القوى قد تبدل في هاتين المنطقتين نتيجة الصراع الاثيوبي - الاريتري وكأن قوات التجمع جندرمة تتبع لجيش الدولتين، هروعه من بعد ان ارث النار ينشد السلامة من عقباها وهو ينزف دموع التماسيح بالدعوة لوقف اطلاق النار الشامل «رأفة» بالجوعى في بحر الغزال. وفي مسرح اللامعقول السوداني كان رسوله للسلام هو وزير الدولة البريطاني فاتشت.

تلك المفاجأة ذهبت بي ايضاً للتملي في امور شتى: كيف يستقبل السوداني - أياً كان موقعه - مثل هذا الهجوم على بلاده؟ من هو الذي قدم الذريعة لهذا الهجوم، وما هي الحدود التي لا يجب ان يتجاوزها اصحاب العقائد حتى لا تكون فتنة؟ ما هو الثابت والمتحول، وما هو المطلق والنسبي في القيم التي ندعي الانتماء بها؟ ما هي طبيعة العالم الذي نعيش فيه وموازين القوى التي تتحكم فيها وكيف نتعامل معها من مركز انطلاقنا الضعيف؟ ما هو جوهر الشرعية التي نصطرع حولها، أهي الاشكال والرسوم أم القيم والمبادئ؟ هذه التساؤلات ضرورية حتى نميز بين الاشياء: نبين الاسباب قبل ان نقوم النتائج، ونضع النتائج في اطارها العالمي الصحيح قبل ان نشرح تداعياتها من منظور اخلاقي مطلق، ونمايز في مواقفنا بين السودان - أرضه وأهله - وبين من يحكم السودان.

وبدءاً اقول بأن الحدث/ الكارثة لا يمكن ان يكون مدعاة استبشار الا لمن انقطعت عنه المروءة قبل الوطنية بالرغم عن كل ما يمكن ان يلحقه الحدث بالنظام من أذى. ولا مشاحة في ان استقرار السودان وتشييد دعائم السلام فيه (ولا اقول عودة السلام لأن السودان لم يعرف سلاماً في الخمسة عشر عاماً الماضية وان كان قد عرف مشروعات سلام) لا يتحققان الا برحيل النظام القائم. أقول هذا لا انكاراً لحق اية مجموعة بأن تسهم برؤاها في بناء السودان ولكن لأن الحاكمين اليوم هم مجموعة قررت بطوعها الخروج على الشرعية المرتضاة في الشمال على الأقل. وقررت - بزعمها - انها المالك الوحيد للحقيقة. وفرضت بارادتها على كل اهل السودان - المسلم منهم وغير المسلم - منهاجاً يتضاد مع المزاج ان لم يكن الميل الفطري للسودانيين، وذهبت في سبيل هذا الى قهر غير مسبوق واستباحة للحريات غير مألوفة في بلادنا. ثم اضافت على كل هذا طابعاً لاهوتياً للسياسة غدا معه الخلاف معها مروقاً عن الاسلام وكفراً بواحاً.

وبالرغم من كل هذا الادهان في الدين ومصادرة السياسة باسمه فان المعارضة لا تسعى لنصر زائف، نصر تحققه بدم مستعار، فمثل ذلك النصر خزي وعار. النصر الذي تنشده المعارضة هو نصر تحققه بقدراتها في ذات الوقت الذي تفيد فيه من كل التناقضات الاقليمية والدولية لتحقيق اهدافها المشروعة خاصة عندما يوسع النظام ساحة المعركة بتحالفات مع الدول والجماعات الاجنبية في ظل اممية سنية تدعمها امكانات واستثمارات وعتاد وفيالق من المهووسين الاجانب يتجولون في ارباض السودان ويزاحمون اهله في الاحياء والمساجد. ولو كان النظام يحس بالامتعاض الذي يتملك اهل السودان ازاء هذه المظاهر الغريبة عليه، ناهيك عن الاحساس بالذبذبات الخفية في الشارع السوداني لما استمر في غلوائه.

لهذا كانت سعادتي غامرة عندما اطلعت على البيان الذي اصدره الاجتماع المشترك لهيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي ومكتبه التنفيذي غداة الحادث يعلن فيه على الناس بضع حقائق. الأولى هي مفاجأته بالحدث وتوكيده على ان النظام مسؤول بالدرجة الأولى عن التطوع بتقديم الذريعة للقصف الذي اصبح السودان هدفاً له. الثانية هي ان ازالة النظام هي مسؤولية اهل السودان أولاً وأخيراً. الثالثة هي ان القضاء على الارهاب لا يتم الا بتجفيف منابعه. الرابعة هي دعوة الأسرة الدولية لتكوين لجنة للكشف عن مواقع تصنيع اسلحة الدمار الشامل. ونحسب ان هذا التحقيق لا بد له من ان يبدأ بالمصنع الذي استوجب العقاب، وصاحبه هو اول من دعا لهذا استنقاذاً لاسمه. هذا امر ندعو له اليوم ودعونا له بالأمس دون ان نلصق التهمة بموقع بعينه. لساننا المعبر كان هو نائب الأمين العام للتجمع فاروق ابو عيسى الذي انتقل بدعوانا وشكوانا الى كل لجان ومؤسسات حقوق الانسان عبر العالم.

ويجدر بالنظام - وقد شاء اليوم ان يمتطي صهوة جواد ابيض يتحدى من فوقه العالمين - ان يفتح كل الابواب على مصاريعها للتثبت من تلك التهمة الغليظة. ولعل النظام يعرف او لا يعرف ان لجنة تحقيق الأمم المتحدة عن اسلحة الدمار الشامل ظلت تتداول في طبيعة العلاقة بين السودان والعراق في هذا المجال، ما اقعدها عن الانتقال الى السودان الا محدودية قرار مجلس الامن بشأن العراق. هذا الامر لم يعد سراً خفياً بعد ان اعلنه على الناس المفتش ريتر، قال ريتر لمجلة «نيوزويك» (7 سبتمبر/ ايلول) «كان هناك تخمين حول هذه العلاقة، ولمدة عام كنا نتحدث عن علاقة ما بين السودان والعراق في شأن الاسلحة الكيماوية. تلك واحدة من القضايا التي كنا نود حسمها الا اننا لم نجد جواباً فقد غل يدنا قرار التكليف الصادر من مجلس الأمن».



مصنع «الشفاء» الذي تعرض للقصف الاميركي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

هذا الموقف التجمعي لحق به تشويش من جراء افادات جاءت من الأمين العام للتجمع في الاعلام المقروء والمسموع والمرئي. الافادات تحدثت عن رصد دقيق للمؤسسات العسكرية وشبه العسكرية بما فيها المصنع «المشبوه»، ونوع الحراسة الخاصة التي توفرت له ولها، وتحقيقات قام بها «علماء» حول طبيعة المصنع والمؤسسات الاخرى، وأسماء لعناصر اسلامية وعربية «ارهابية» تعمل في هذه المؤسسات بالاضافة الى تساؤلات عن المصادر المالية لصاحب المصنع «المشبوه». السؤال الاخير وما فيه من ايماءات سؤال لم يحالفه التوفيق لأن الكل يعرف بأن صاحب المصنع يعمل في اكبر مؤسسة مالية في الشرق الأوسط ويحتل موقعاً مركزياً فيها ويحظى بثقة اهلها. اما الافادات الاخرى «الدامغة» فلا شك في انها ليست من نسج خيال رجل بحجم مسؤولية الأمين العام للتجمع، السيد مبارك المهدي. بيد ان مكان الحوار حولها هو اروقة التجمع لا الصحف السيارة بالرغم من تداعيات هذه الافادات. من بين التداعيات الاتهامات الظالمة التي لحقت بالتجمع والفرصة السانحة التي اتيحت للنظام لكيما يصور التجمع وكأنه محرض على الاعتداء. وعلى اي شاء السيد الصادق المهدي، رئيس حزب الأمة الذي ينتمي له الأمين العام للتجمع اجلاء الموقف عبر حديث له لهذه الصحيفة (4 سبتمبر)، كما ذهب الى ذلك الدكتور عمر نور الدايم الأمين العام لحزب الأمة في حديث حافل بالصدق لجريدة «الخرطوم». وكان ذلك بصورة تومئ بالتباعد بين موقف الحزب وموقف قيادييه النشط. الا ان الصادق ايضاً نسب الي في ذلك الحديث تصريحاً استبدعته لأنه لم يصدر مني فحواه انني قلت لجريدة «اماراتية»، في التاسع والعشرين من اغسطس (آب) ان اميركا تملك حق الدفاع عن النفس. ولما اورده الصادق بالرغم من انه لم يشر على وجه التحديد لإسم الصحيفة، وهو الرجل الثبت المحقق، عدت الى جميع صحف الامارات ذلك اليوم (الاتحاد، البيان، الخليج) فلم اجد اشارة لاسمي، ناهيك عن تصريح لي.

فاجأني صديق من بعد من الخرطوم وهو يقرأ لي وأنا في واشنطن تصريحاً منسوباً لي نشرته جريدة «الاتحاد» الدولية يردد نفس المعاني مع استفاضة في ذكر المسببات، وكان ذلك في السابع والعشرين من اغسطس. وسرعان ما اتصلت بالصحيفة ومالكيها لأبين لهم ان الامر يتجاوز الافتئات، فالافتئات دوماً تسويل للاغراض، يتجاوزه الى استخدام سماسرة الفتنة لأجهزتنا ومسؤولينا لتلقيح الفتن. اكد ظني هذا ما جاء في صفحة الانترنت يدعي صاحبها انه يكتب من الدمام بالسعودية ويطلق على نفسه اسم محمد عمر الفاروق. ومن الجلي ان الاسم ليس هو الاسم وان المكان ليس هو المكان، فمواقع الانترنت لا تتوفر في المملكة الا للجامعات والمؤسسات الرسمية كما ان الكاتب ما كان ليجرؤ على ابراز اسمه الحقيقي في مقال انتاش فيه كل الناس: التجمع، رئيس التجمع، بعض رجالات المملكة المرموقين في ميادين المال والاعلام، ثم اخيراً من اسماه «المدعو صلاح ادريس» والتعبير نفسه يكشف الغرض وسوء النية. في ذلك المقال اشار الكاتب مجهول الهوية، ولعله ايضاً ظنين منبت الى قصة تصريحي لصحيفة اماراتية. ولولا تلك الاشارة لما عنيت بأن انقل حديث شبه رجل هو اعجز عن أن يبدي للناس صفحته.

هذا كله يحملني على القول بأن ديدني في الاقبال على القضايا العامة هو ان لا اقطع في امر دون استيثاق منه، وان لا اتحدث في قضية من موقعي المؤسسي ان كان هناك من اغناني عن الحديث فيها، وان أولي اكبر جهدي للبحث والتقصي والتوثيق حتى اخرج على الناس بشيء يضيف جديداً الى معارفهم او يلقي ضوءاً على ما خفي عنهم. آخر ما اسعى اليه هو البحث عن اقرب مذياع او اقتناص اول مراسل صحفي لأدلي له بتصريح او ازوده بمقال عن كل طارئة او نازلة. فقد تعلمت من معارفي الفقهية ان المرء لا يشهد الا على علم: «اللهم انا لا نشهد الا بما نعرف». كما افادتني تجاربي المتنوعة بأن اللسان مطية للبلاء احفظ لسانك لا تقول لتبتلي ان البلاء موكل بالمنطق. هذه امور اتركها لغيري فلي غنية عن أدب السياسة وهو أدب رديء فيما انهد له من تسجيل وتوثيق ومن بحث واستقصاء.

للبحث والتقصي انصرفت، الهث مع الصحافة كما الهث وراء من اعرف من صانعي القرار او المؤثرين في صنعه حتى واشنطون القصية لكيما انفذ للحقيقة. وقد تسربت امامي معلومات وتواترات اخبار تشير كلها الى سوء التقدير في القرار الاميركي. دعني أورد هذا في ترتيب كرونولوجي: «الاوبزرفر» اللندنية (الأحد 8/23) تقول «كلنتون يقصف المدنيين عن عمد»، والعنوان يغني عن المقال. «الهيرالد تريبيون» (8/24) تغلب في مقالها حول الحدث الجانب السايكولوجي في الهجوم، اي الرغبة في تلقين نظام الخرطوم درساً بصرف النظر عن الهدف. «الفاينانشال تايمز» (8/26) تقول في عنوان رئيسي لخبر حول القصف «الشكوك تزداد حول الهدف المزعوم للولايات المتحدة». مجلة «دير شبيقل» الالمانية (8/29) تنشر مقالاً من خمس صفحات تشكك فيه في المعلومات حول المصنع وتدعم شكوكها برسالة من السفير الالماني بالخرطوم الى وزارة خارجيته ينفي فيها التهمة عن المصنع. «الايكونوميست» (8/29) تفرد للحدث مقالاً تثير فيه الشكوك حول الاتهامات الموجهة للمصنع. «الاوبزرفر» (8/30) تعود مرة اخرى للموضوع تحت عنوان «الصواريخ والبنتاغون غير الموفق وغاز الاعصاب الوهمي». وتورد للتدليل على ما نشرته حديثاً للاستاذ الستير هي ALISTAIR HAY استاذ الباثولوجيا الكيماوية في جامعة ليدز يدعو فيه الولايات المتحدة لتأتي بأدلة اكثر اقناعاً لأن ادلتها حول طبيعة المستحضر الكيماوي الذي اكتشفت آثاره في عينات التربة يفتقد الدقة في التحليل (LACKING IN ANALYTICAL RI-GOUR). وكالة الأنباء الفرنسية (8/30) تنقل تصريحين احدهما للبروفسور جوناثان تكر JONA-THAN TUCKER خبير التسلح في مؤسسة الدراسات الدولية لمنع انتشار الاسلحة بمونتيري بالولايات المتحدة والاستاذ ماثيو ميلسون خبير الاسلحة الكيماوية بجامعة هارفرد يشككان من الناحية العلمية في الأسس التي انبنى عليها القرار. شيكاغو تريبيون (8/28) تنقل افادة لخبير الاسلحة ايمي سمثون AMY SMITHON في مركز البحوث الامنية بواشنطن الذي يعرف بمركز ستيمسون STIMSON CENTRE يقول فيه ان «مصنع الشفاء بعيد الاحتمال ان يكون موقعاً مناسباً لتصنيع الاسلحة الكيماوية. «الاندبندنت» (8/30) يكتب فيها اندرو مارشال تحت عنوان مثير: «اضرب أولاً ثم تساءل من بعد»، ويذهب في تحليله الى ان القرار الاميركي يمثل نقلة نوعية في سياسة اميركا ضد الارهاب، فالسياسة القديمة كانت تعتمد على استخدام اجهزة تطبيق القانون (LAW - ENFORCEMENT AGENCIES): مطاردة المتهمين، تبادل المعلومات حولهم مع المؤسسات الأمنية، القبض عليهم، محاكمتهم. اما التوجه الجديد فهو انتصار لسياسة مجموعة متطرفة اسمها «الارهاب 2000» ظل رئيسها روي فورسون يدعو الى اسلوب اكثر نجاعة في التعامل مع الارهاب. «الهيرالد تريبيون» (9/1) تنشر مقالاً لأحد النافذين السابقين في وكالة المخابرات المركزية، ريموند كلوس RAYMOND CLOSE يقول فيه ان الولايات المتحدة اخذت تنهج اسلوباً اتبعته اسرائيل فيما قبل دون جدوى ومضى يتساءل عن الحق الادبي الذي ستملكه الولايات المتحدة مستقبلاً في التنديد باية دولة تتبع نفس الاسلوب مع جيرانها بدعوى الحفاظ على امنها القومي. «النيويورك تايمز» (9/1) تنشر مقالاً افتتاحياً لكاتبها المرموق انطوني لويس يقول فيه ان كان المصنع ينتج الكيماويات فهو ايضاً ينتج الدواء للانسان والحيوان. وفيما يبدو فان بن لادن لم يموله. وعلى اي لماذا تقاوم الولايات المتحدة الدعوة للتحقيق؟ نحن نريد تحقيقاً سليماً ينظف الاجواء وندعو لتعويض عادل لصاحب المصنع ان كنا على خطأ» لوس انجلس تايمز (9/1) تقول ان مصادر استخباراتية تقول ان صلاح ادريس واجهة او وكيل لبن لادن. ولكن اعترف المصدر بأن هذه الصلة غير مباشرة وبعضها يقوم على استنتاج اذ ليس لدينا ما نضع اليد عليه (It is hard to hang your hat on anyone nugget of it). «الاسوشيتد برس» (9/2) تروي لقاء وزير الدفاع وليام كوهين ومدير وكالة الاستخبارات المركزية تينيت مع بعض اعضاء مجلس الشيوخ. ذكر كوهين ان استقصاء صفحة «مصنع الشفاء» في الانترنت (INTERNET SITE) اثبت ان هذا المصنع لا ينتج الدواء لأن تلك الصفحة لم تشر الى هذا، في حين اشارت صفحات المصانع السودانية الاخرى الى الادوية التي تنتجها. في حين اشار تينيت الى ان هناك علاقة بين مدير المصنع عثمان سليمان واسامة بن لادن. وتفيد «الاسوشيتد برس» بأن اعضاء مجلس الشيوخ خرجوا من الاجتماع منقسمين في تقويمهم لما ادلى به المسؤولان. فالسناتور بوب سمت (جمهوري من ولاية نيوهامشير) قال بأنه مقتنع بما قدم من أدلة في حين صرح السناتور جاك ريد (ديمقراطي من ولاية رود ايلاند) بأنه قد خرج وما زالت هناك اسئلة تدور في رأسه. اما السناتور روبرت بينيت (جمهوري من ولاية اوتاه) فقد افاد بأنه اصبح اكثر اقتناعاً بمبررات قصف افغانستان الا انه اقل اقتناعاً بقصف مصنع الدواء. «نيويورك تايمز» (9/3) تابعت زيارة وزير الدفاع كوهين لفورت دوم في ولاية نيويورك حيث صرح بأن العلاقة بين بن لادن والمصنع علاقة غير مباشرة. وأضافت الصحيفة بأن هذا يناقض تأكيده ليلة القصف بأن بن لادن هو صاحب المصنع. الا ان اطرف ما جاء في حديث كوهين في تلك اللقاء قوله بأن الولايات المتحدة لم تعرف ان المصنع ينتج الدواء الا بعد ثلاثة ايام من القصف. «الواشنطن بوست» (9/6) كتبت تحت عنوان «زلة استخباراتية» تقول ان رواية الحكومة حول مصنع الشفا تبدلت مراراً. ادعت اولاً ان هناك علاقة بين بن لادن والمصنع ويبدو الآن انها اقل وثوقاً من هذا الامر. وذكر المسؤولون الاميركيون ان المصنع مؤسسة سرية تحاط بحراسة مكثفة الا اننا اليوم نعرف ان مهندسين من دول مختلفة زاروا المصنع وانه مفتوح لعامة الناس. الادارة ايضاً لم تعرف ان المصنع ينتج الدواء وليس هناك اليوم من يشكك في ان مصنع الشفا، مهما كان من امور اخرى، ينتج عقاقير ضد الملاريا وأدوية اخرى ضرورية. كيف عجزت وكالة الاستخبارات المركزية عن الالمام بما يلم به عامة الناس. ولا يكفي القول بأن المعلومات استمدت من صفحة المصنع في الانترنت. لهذا طالبت البوست لجنة الاستخبارات في الكونغرس بتحقيق في الموضوع. «اتلانتا جورنال اند كونستيتيوشن» ATLANTA JOURNAL AND CON-STITUTION (9/6) تناولت الموضوع في تحقيق اخباري جاء فيه: «يبدو ان مصنع الشفا في الخرطوم ليس هدفاً واضحاً للقصف كما ان علاقته بن لادن تبدو الآن اكثر غموضاً». توم هندلي، شيكاغو تريبيون (9/10) بعد تحقيق قام به في المصنع ذكر ان ادارة كلنتون بعد بضع ايام من الهجوم اضطرت للتراجع عن دعاواها الاولى بأن المصنع ينتج عناصر تستخدم في تصنيع غاز الاعصاب وانه لا ينتج منتوجات تجارية. تراجعت ايضاً من تأكيدها ان المصنع يخضع لحراسة مكثفة وان له صلة مباشرة بن لادن. هذه الدعاوى غير الصحيحة والمبالغ فيها جعلت النقاد يثيرون الشكوك حول كل ما جاءت به الولايات المتحدة حول المصنع. ومما يثير القلق عدم اشراك الولايات المتحدة لأقرب حلفائها في المعلومات الاساسية التي اعتمدت عليها لربط المصنع بالاسلحة الكيماوية».

يحمد المرء لصاحب المصنع ولمحاميه الاستاذ غازي سليمان اقبالهما على معالجة الامر بأسلوب هادئ ينأى عن الغوغائية خاصة ازاء ردود الفعل الايجابية في داخل اميركا نفسها. قال غازي في مؤتمره الصحافي غداة الحدث: «نحن ضحايا مغامرة غير محسوبة، «لا نكذبكم ولا تصدقونا بل اجعلوا بيننا فيصلاً عدلاً». ولا اخال ان غازي قد اتخذ موقفه ذلك نصرة لصديق او انتصافاً لموكل فحسب، بل اتخذه ايضاً دفاعاً عن الحق. فالذي يخوض نضالاً مستميتاً ضد كل المرجحات من اجل حقوق الانسان لا يملك ان يجفل عن الدفاع عن اي صاحب حق هضيم. بعض الناس اراد منه ان لا يفعل لأن في تصديه للأمر ما يثلج صدر النظام. هؤلاء لا يدركون ان قيادة النضال من اجل حقوق الانسان قيادة اخلاقية بالمقام الأول وان ليس هناك تدرج نسبي في حقوق الانسان، فالانسان هو الانسان وحقوقه هي حقوقه. لهذا لم افاجأ بموقف ابن «الاستاذ» محمد احمد سليمان الرافض للوقوع في حبائل امور متشابهات.

وليس هناك اضر بالأمم من روادها الذين تزدوج عندهم المعايير وتختلط عندهم القيم وتتحكم الذرائع في كل ما يصدر عنهم. عند هؤلاء المبادئ المطلقة تخضع للذرائع الآنية، والاصطفاء للمواقع لا يقرر بمعايير القدرة والدراية بل حسب اعتبارات الانحياز السياسي او العقائدي او السلالي. والشرعية لا تفهم الا في حدود الدساتير والقوانين والمؤسسات والاجراءات. فالذين جاءوا الى الاستاذ غازي ينصحونه بالابتعاد عن ما تجرد له حتى لا يقف في صف واحد مع النظام قد اخطأوا خطأ كبيراً في حق انفسهم لأنهم يضعون المبادئ المطلقة ايضاً في صف واحد مع الذرائع الآنية. كما ان الشرعية الحقة ليست في الدساتير والقوانين التي تتفرع منها وانما في استنبطان القيم والمفاهيم التي تؤطرها الدساتير.

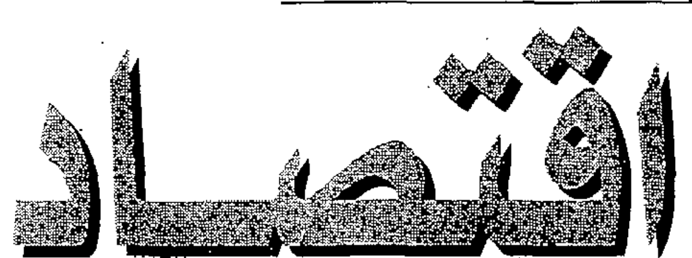
واقع الامر ان الذي يجعلنا في صف واحد مع النظام هو هذه الانتهازية فما بغض النظام لأهل السودان غير الظلم الصراح وانتفاء النصفة وحجر الامانة عن اهلها. فنظام السودان ينسب نفسه للاسلام ولكنه لا يرى في الاسلام غير الرسوم والشعارات بل يعجز عجزاً بليغاً عن استكناه معاني النصفة والمعدلة في دين امر بالمعدلة للوثني قبل المسلم.

فأولى دعوات الاسلام للعدل تنزلت في أمر وثني، عثمان بن طلحة سادن الكعبة وكان مشركاً ائتمنه مشركو قريش على الكعبة. ولما طلب منه الرسول صلى الله عليه وسلم ان يسلمه مفتاح الكعبة أبى فانبرى له علي بن أبي طالب ليقتلع منه المفتاح عنوة فنزلت الآية: «ان الله يأمركم ان تؤدوا الأمانات الى اهلها وإذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل» (النساء، 58). وعاد علي الى عثمان يرد له المفتاح فقال له عثمان: «اخذته مني عنوة وجئت الآن لترده صاغراً». قال علي: «هذا ما أمرنا به الله» وقرأ الآية. فما كان من عثمان الا ان خر ساجداً وقال: «ان كان هذا هو ما جاء به دينكم فأشهد ان لا إله الا الله وان محمداً رسول الله». وبمثل هذا تستألف القلوب.

* وزير خارجية السودان الاسبق







مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

2 اقتصاد
Business & Finance

شركة إيطالية تفوز بعقد بتروكيماويات سعودي قيمته مائة مليون دولار

ميلانو: من مدحت شفيق

أكدت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن «إلزاج بيلي هارتمان» الإيطالية فازت بعقد سعودي كبير. وقالت المصادر إن السعودية منحت الشركة الإيطالية حق المشاركة في تحديث أهم معامل إنتاج البتروكيماويات في مناطق متفرقة من شبه الجزيرة العربية وذلك في صفقة من المنتظر أن تستمر لمدة عامين.

والشركة الإيطالية المتخصصة في عمليات أتمتة الإنتاج بواسطة نظم الكومبيوتر تتبع مالياً مجموعة «فينميكانيكا» لصناعات معدات توليد الطاقة.

وتبلغ قيمة العقد نحو مائة مليون دولار، والمنتظر أن يجري العمل في تنفيذه بالتعاون المباشر مع شركة «كنت سعودي آرابيا» على هيئة كونسورتيوم صناعي ضخم. وتشمل أعمال التطوير تحديث معامل صناعة البتروكيماويات السعودية الرئيسية، وتوسعة منشآتها، فضلاً عن رفع قدراتها الإنتاجية.

محافظ مصرف لبنان في ندوة التدفقات المالية

مصارف لبنان لم تخسر من أزمة الأسواق لأنها لم تستثمر إلا في سندات الدول الكبرى

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ان تاثير الازمة الاسيوية على لبنان كان محدودا ودعا الى ان تتضمن موازنة العام 1999 تدابير معينة لتامين التمويل بالرجوع اقل ما يمكن الى اسواق الدين العالمية. واكد سلامة انه رغم الحسومات التي حصلت من قبل مؤسسات غير مقيمة في سندات الخزينة المحلية منذ عام 1997 الى اليوم، الا ان ودائع غير المقيمين في القطاع المصرفي اللبناني زادت منذ يوليو (تموز) 1997 بنسبة 44٪.

وكان سلامة افتتح مؤتمر «التدفقات المالية في الاسواق الاسيوية والروسية وآثارها على اسواق منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا» والذي تنظمه مؤسسة «داتا انفستمنت كونسلت ليبانون» مركز دراسات الاسواق الناشئة بالتعاون مع مؤسسة «برايس ووتر هاوس كوبرز».

وقال ان الازمة التي نمر بها اليوم بدأت مفاعيلها منذ فبراير (شباط) من عام 1997، وقد تنبه مصرف لبنان حينها تجاه هذه التطورات واتخذ العديد من التدابير التنظيمية. وان لبنان شهد في فبراير من العام الماضي طلبا كثيفا على سندات الخزينة من قبل المؤسسات غير المقيمة، وبلغ حجمها حوالي المليار دولار اسبوعيا. وامام هذا الطلب كان على مصرف لبنان ان يختار اما قبول المبالغ او التعاطي معها بموضوعية تحسبا لاي تحول باتجاه الاسواق. لذلك اتخذ المصرف المركزي قرارا باعتماد نظام البروراتا في توزيع سندات الخزينة، وكان المصرف المركزي يلبي نسبة 2 او 3٪ من مجمل الطلبات تحسبا لتغير في اوضاع الاسواق وتخوفا من حصول عملية حسم كبيرة تضغط على الفوائد.

وفي يوليو 1997 بدأت الاسواق تتراجع في آسيا، وكانت نتائجها مباشرة على الاسواق اللبنانية لان المستثمرين في الاسواق الآسيوية كانوا ايضا مستثمرين في السوق المحلية. ولكن حجم استثماراتهم كان محدودا بسبب السياسة التي اعتمدها مصرف لبنان، لذلك كانت الآثار مضرة ولكن محدودة.

واضاف سلامة انه عندما هدأت الاسواق، ظل مصرف لبنان محتاطا وقام بعمليات المقايضة التي سمحت له بتمديد فترات السندات بالليرة من قصيرة الى متوسطة الاجل حيث تم تحويل نحو 3 الى 4 آلاف مليار ليرة من آجال شهر او ثلاثة اشهر الى آجال سنة او سنتين. وكان هذا الامر بالتعاون مع جمعية مصارف لبنان، مع العلم ان نسبة الفائدة كانت مرتفعة في عمليات السواب وتزيد عن 4٪ لفترة السنة و6٪ لفترة السنتين المعمول بها في السوق الاولية التي تعطل دورها. اذ اصبحت المصارف تتجه الى السوق الثانوية ان عبر الشراء المباشر او القيام بعمليات السواب.

ولفت سلامة الى ان التعاون كان مستمرا بين الحكومة ومصرف لبنان لاعطاء برهان الى الاسواق المالية العالمية والمحلية بامكان حصول لبنان على العملات الاجنبية وقدرته على تامين الاستقرار النقدي، وترجم ذلك باستقطاب الودائع من السعودية والامارات والكويت.

وقال سلامة ان لبنان اتخذ بعض الاجراءات منها تنظيم طريقة التعامل في السوق الثانوية حيث طلب من المؤسسات التي ترغب في حسم سنداتها مقابل شراء الدولار اما ان تبيعها مباشرة عن طريق مصرف لبنان الذي يحدد فائدة الحسم بـ30٪ مطبقة على الجميع، واما الحسم عن طريق القطاع المصرفي الذي عليه ان يؤمن العملات الاجنبية اي ان تتم العملية خارج مصرف لبنان.

واكد سلامة انه دون اتخاذ هذا التدبير لكان مصرف لبنان فقد قدرته على التحكم بالوضع النقدي من خلال الادوات التي يستعملها اي مصرف مركزي في العالم، ولكان ظهر وكأنه الشاري الفعلي لجميع السندات المصدرة من الدولة اللبنانية. اذ ان من غير الطبيعي ان يتحمل المصرف المركزي شراء السندات الموجودة في السوق الثانوية.

واكد سلامة ان القطاع المصرفي لم يتكبد خسائر من الازمة خلافا لما حصل في دول اخرى وذلك بسبب ادراكه لمخاطر الاستثمار خارج لبنان من جهة ولقرار مصرف لبنان بعدم استثمار اموال المصارف الا في سندات الدول السبع الكبرى كما طلب منها تصفية اي مراكز موجودة اما في روسيا او في اميركيا اللاتينية.

واشار الى ان معظم المصارف خسرت في الخارج وان حجم هذه الخسارة تراوح بين 300 الى 500 مليون دولار لكل مصرف. لافتا الى انه تلقى تقريرا يظهر ان القطاع المالي الغربي فقد 20٪ من حقوقه. وفي هذا الاطار، ابدى سلامة ارتياحه للمستقبل مؤكدا على ضرورة وجود قطاع مالي سليم «لان هذا اساس الاستقرار النقدي الذي من شأنه ايضا ان يساعد كذلك في تدعيم المصارف».

واشار سلامة الى انه رغم الحسومات التي تحصل في سندات الخزينة المحلية من يوليو ولغاية اليوم، الا ان ودائع غير المقيمين في القطاع المصرفي اللبناني زادت خلال هذه الفترة بنسبة 44٪ مما يؤكد على ان مسيرة لبنان في قطاعه المالي والمصرفي تكسب ثقة الخارج.

واضاف ان التوقعات تشير الى ان الازمة طالت كافة الاسواق، وبالتالي علينا ان ننتظر لمراقبة التوجه العالمي للتعاطي مع العولمة والتدفقات الرأسمالية خصوصا ان صندوق النقد الدولي لم يستطع ان يتعاطى مع هذه الازمة لان امكانياته اصبحت ضئيلة اذ سقطت موجوداته الى حدود 10 مليارات دولار. وقد بحث في الاجتماع الاخير للدول السبع الكبرى انشاء جهاز عالمي لمتابعة تطورات الاسواق الناشئة وانتقال رؤوس الاموال وتنظيمها بشكل يحد من التقلبات الكبيرة.

واعرب عن اعتقاده ان هذا الامر يحتاج الى بعض الوقت. وان امكانيات التمويل المتاحة لكل الدول في الماضي، ستكون موجودة في عام 1999 انما بصعوبة اكثر مما كانت عليه في الماضي.

ودعا الى ان «تكيف موازنة عام 1999 في لبنان وتمويلها مع هذه الوقائع» معتبرا ان وضع العجز في لبنان قد يستفيد من تراجع الفوائد على السندات المصدرة بالليرة.

واكد على ان اتجاه الفوائد هو نحو التراجع في لبنان مهما كانت الاستحقاقات معتبرا ان ذلك امر طبيعي اذ ان نسبة التضخم اقل من 5٪، لذا فالفائدة الفعلية مرتفعة جداً. وبالنظر الى انه ربما تنخفض الفوائد عالميا على الدولار خصوصا، فهامش الفائدة المدفوع على الليرة سيكون مرتفعا لذا يمكن تخفيضه. وكذلك على ضوء المناخ العالمي الذي يتجه الى هبوط الاسعار.

وقال: اعتقد ان الموازنة ستستفيد من هذه العناصر انما يجب ان تتضمن تدابير معينة لتامين تمويل هذه الموازنة بالرجوع اقل ما يمكن الى اسواق الدين العالمية.

المغرب يبحث تطوير الصيغ الجديدة للتخصيص وتوسيع مجال الشراكة مع القطاع الخاص

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

اكد رشيد الفيلالي وزير القطاع العام والخوصصة ان المغرب سيواصل تنفيذ برنامجه التخصيصي. وقال خلال ندوة نظمتها مجلة «ذي ايكونومست» البريطانية بالدار البيضاء حول «خصوصية التجربة المغربية» ان الحكومة عازمة ليس فقط على مواصلة بيع المنشآت المبرمجة بل وترغب في تطوير الصيغ الجديدة للتخصيص والمتمثلة في عقود منح امتياز الاستغلال والتدبير المنتدب والمناولة والوكالة وماشابهها. وقال ان هذه الصيغ الجديدة للشراكة مع القطاع الخاص ستصبح العامل الرئيسي لسياسة التخصيص والقناة الرئيسية لتدفق الاستثمارات الأجنبية مستقبلا.

ويتضح من خلال عرض الفيلالي لحصيلة التجربة المغربية في مجال التخصيص ان حجم المعاملات التي تم انجازها في اطار هذه الصيغ الجديدة حتى الآن فاقت مرتين حجم المعاملات الخاصة ببيع المنشآت العمومية منذ انطلاق برنامج التخصيصية عام 1993. فقد بلغت مداخيل الدولة من عمليات البيع 1,5 مليار دولار، بينما بلغ حجم عملية منح امتياز استغلال المحطة الحرارية لتوليد الكهرباء في الجرف الأصفر وحدها 1,6 مليار دولار، وبلغ حجم عملية المحطة الهوائية في الكدية البيضاء 70 مليون دولار، وحجم عملية انبوب الغاز الاوروبي المغاربي نحو مليار دولار، بالإضافة الى عدة ملايين من الدولارات بالنسبة لعمليات التدبير المنتدب لخدمات توزيع الماء والكهرباء والتطهير في الدار البيضاء والرباط وسلا.

وقال الفيلالي ان هذه الصيغ تفتقد الى الأساس القانوني، بحيث لايوجد اي نص قانوني ينظم هذه العمليات. وتقوم لجنة وزارية يترأسها وزير القطاع العام والخوصصة باعداد نص قانوني موحد ينظم الجوانب التعاقدية والمسطرية والمالية الخاصة. بمثل هذه الصيغ وذلك ضمانا لشفافية ومصداقية العمليات. وقال ان غياب هذا الاطار الشفاف يقلل من حظوظ نجاح العمليات ولايمكن من اجرائها في شروط تسود فيها المنافسة، لذلك فكل العمليات السابقة تمت عبر الاتفاق المباشر بين الدولة والشركة صاحبة الامتياز. وقال ان عددا من العمليات تمت برمجتها، وان اطلاقها لازال ينتظر اصدار القانون التنظيمي، مثل عملية انجاز المحطة الحرارية في تحضرت والتي ستشتغل بالغاز الطبيعي، وميناء طنجة الأطلسي والطريق البري تطوان الفنيدق، وخدمات توزيع الماء والكهرباء في طنجة وتطوان.

وتحدث الفيلالي عن العمليات الجارية في اطار مواصلة بيع الشركات المدرجة في لائحة التخصيص. وقال ان عملية تفويت حصص من البنك الوطني للانماء الاقتصادي ما زالت جارية. فبعد فشل طلب العروض الذي اطلقته الوزارة في منتصف العام الجاري، فإنها تواصل المفاوضات مع المستثمرين الذي اعلنوا اهتمامهم بالصفقة.

وقال الفلالي إن حصة 33 في المائة لم تكن مثيرة للاهتمام بالنسبة للمستثمرين لأنها لاتوفر السيطرة المطلقة على المؤسسة لهذا تسعى الوزارة الى رفع الحصة المعروضة الى 51 في المائة.

اما بخصوص اتصالات المغرب فيقول الفيلالي ان الدراسات جارية لتحديد اهداف واولويات الحكومة في هذا الصدد والاستراتيجية التي سيتم اتباعها لتخصيص الشركة. وقال ان الدراسات ستتم خلال شهر فبراير 1999 وستنطلق عملية التخصيص بعد ذلك.

خطة إصلاح قطاع النفط الإيراني تقلق الشركات الأجنبية

لندن - رويترز: قال مسؤول ايراني ونشرة اقتصادية امس ان ايران تبحث اعادة تنظيم صناعة النفط المحلية رغم انها تبحث في نفس الوقت موجة طموحة من الاستثمارات النفطية الاجنبية.

وقال المسؤول ان اعادة التنظيم ربما تسبب على المدى القصير بعض المخاوف للمستثمرين الاجانب المحتملين لكنها لن تسفر عن تأجيل طويل الاجل لاول مزاد تجريه البلاد في قطاع الطاقة منذ قيام الثورة عام 1979. وصرح المسؤول هاتفيا من طهران «على الشركاء الاجانب المحتملين الا يستسلموا للقلق.. فايران لديها مصلحة كبيرة في الاستثمار الاجنبي والخاص وهنا يكمن الحل». الا ان رد الفعل الاولي من جانب تنفيذيين اجانب لم يكن مشجعا وقال احدهم «يبدو انها خطوة كبيرة الى الخلف... وربما تكون في النهاية نحو الاتجاه الصحيح الا ان اي تغير جديد يحدث بينما تكون في وسط عملية التفاوض يتسبب في فقدان الثقة».

وقال اخر ان عملية اعادة التنظيم ربما تتسبب في تأجيل الصفقات المحلية المتفق عليها «وفي النهاية فان اي شيء يسبب تأخيرا يكلف مالا». واكد المسؤول الايراني ما ورد في نشرة «ايران فوكاس» التي اشارت الى ان الحكومة الايرانية تبدو بصدد تحويل شركة النفط الوطنية الايرانية المملوكة للدولة الى وحدات صغيرة شبه خاصة برأس بعضها شخصيات سياسية. وقال المسؤول: يبدو ان السلطات تدفع في هذا الاتجاه لتوسيع الدور شبه الخاص. وربما تحدث تعقيدات في البداية الا انها ستحل بالتوجيه الصحيح.

وتعمل ايران على اجتذاب الاستثمار الاجنبي الى اكثر من 43 مشروعا للنفط والغاز قيمتها تزيد عن خمسة مليارات دولار للحصول على المساعدة الغربية في تطوير وتعزيز واصلاح المشروعات النفطية ووقف التراجع في اداء الحقول القديمة.

وسط انتعاش مداخيل الصادرات بنسبة 12.5%

تراجع الاستثمارات والقروض الخاصة الأجنبية في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

افادت آخر بيانات مكتب الصرف المغربي ان مبادلات المغرب الخارجية حققت نتائج ايجابية خلال الاربعة اشهر الأولى من السنة الحالية، اذ زادت مداخيل الصادرات بنسبة 12,5 في المائة بالمقارنة مع نفس الفترة من العام السابق، بينما تراجعت مداخيل الاستثمارات والقروض الخاصة الاجنبية بنسبة 55,6 في المائة.

واشارت البيانات ان مجموع الصادرات بلغت 2446,2 مليون درهم في نهاية ابريل (نيسان) الماضي. واسهم المكتب الشريف للفوسفات بقسط وافر في تحقيق هذا النمو الذي سجلته الصادرات المغربية، اذ ارتفعت قيمة صادرات الفوسفات ومشتقاته بنسبة 16,4 في المائة بالإضافة الى تحسن صادرات المنتوجات البحرية خاصة القشريات والرخويات والصدفيات بنسبة 34,3 في المائة. كما زادت صادرات الحوامض بنسبة 12 في المائة، والطماطم الطرية بنسبة 26,2 في المائة وتطورت صادرات المواد نصف المصنعة بنسبة 15,2 في المائة.

وبخلاف ذلك تقلصت صادرات المنتوجات الفلاحية بنسبة 49,1 في المائة وتبين من الارقام ان تراجع هذه الصادرات يرجع بالأساس الى الهبوط الحاد الذي شهدته مبيعات زيت الزيتون.

وبخصوص الواردات فإن ارتفاعها لم يتعد 9,5 في المائة في الفترة الفاصلة بين 1997 و1998 نظرا لزيادة مشتريات خارج البترول بنسبة 11,1 في المائة منتقلة من 23831,1 مليون درهم في الاربعة اشهر الاولى من السنة الماضية مقابل 21453,3 مليون درهم في نفس الفترة من العام الماضي بينما تراجعت فاتورة البترول بنسبة 21,7 في المائة هبوطا من 2441,8 مليون درهم الى 1910,9 مليون درهم في نهاية ابريل الماضي، واشار المصدر نفسه ان عجز الميزان التجاري بلغ ناقص 9578,5 مليون درهم نهاية ابريل الماضي مقابل ناقص 8714,9 في الفترة نفسها من عام 1997 اي بانخفاض وصل الى 2,8 في المائة، ويعود اساسا الى تدني البضائع العامة التي شهدت عجزا بنسبة 6,9 في المائة بينما تحسن معدل تغطية الواردات بالصادرات بـ1,8 نقطة متنقلا من 69,3 في المائة الى 71,1 في المائة. وبالنسبة لميزان الاداءات يبدو أن مداخيل الاستثمارات والقروض الخاصة الاجنبية تقلصت بنسبة 55,6 في المائة، اذ بلغت 1103,6 مليون درهم في نهاية ابريل الماضي مقابل 2499,9 مليون درهم في الفترة نفسها من عام 1997، كما تراجعت مداخيل العمال القاطنين بالخارج بنسبة 3,4 في المائة نتيجة تراجع الحوالة البريدية بينما ظلت مداخيل الاسفار شبه مستقرة، اذ وصلت الى 4050,1 مليون درهم في نهاية ابريل الماضي مقابل 4023,7 مليون درهم في نفس الفترة من العام الماضي.

ندوة حول التجارة الإلكترونية تعقد غدا في القاهرة

جنيف: من نبيه الحسامي

تعقد غدا في القاهرة الندوة الاقليمية العربية الأولى حول استخدام التجارة الالكترونية وذلك بمبادرة من الحكومة المصرية وبالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للتجارة والتنمية وبرعاية برنامجها الانمائي. وتشكل هذه الندوة جزءا من مشروع اوسع يقوم به برنامج الامم المتحدة لمساعدة الدول العربية في استخدام التجارة الالكترونية وتنفيذ برامج الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية.

وسيشارك في الندوة 16 دولة من الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية وخبراء من مؤسسات محلية ودولية بما فيها لجنة الامم المتحدة للقانون التجاري الدولي واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا ومنظمة التجارة العالمية والمنظمة العالمية للملكية الفكرية والاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية.







بريماكوف يعلن الحرب على الفساد ويستهدف تقليص اقتصاد الظل في روسيا

موسكو: من سامي عماره

عادت موسكو الرسمية الى التحذير من مغبة تفشي الفساد وانتشار الجرائم الاقتصادية وضرورة تصدي اجهزة الأمن والشرطة لتهريب الاموال الى خارج البلاد. وكان يفجيني بريماكوف رئيس الوزراء قد شارك امس في اجتماع هيئة رئاسة وزارة الداخلية بكلمة قال فيها ان بناء اقتصاد السوق على نحو حضاري يتوقف على مدى النجاح في مكافحة اقتصاد الظل.

وكشف بريماكوف ان الكثير من البنوك والمؤسسات المالية تلجأ الى حرق الوثائق وتحرير المستندات بتاريخ رجعي في محاولة لتغطية جرائمها اضافة الى ما ذكره في اول اجتماع للحكومة بتشكيلتها الجديدة حول تعقد الامور في سوق المال المحلية بسبب المضاربة في اسعار العملات وتفشي الجريمة وتهريب رؤوس الاموال. واشار الى تدهور الاوضاع الاقتصادية بسبب التركيز على صادرات المواد الخام والنفط والغاز والاعتماد على الواردات من السلع الغذائية والمواد الاستهلاكية الاجنبية. هذا الى جانب ارتفاع سعر الفائدة على الاوراق والسندات المالية على نحو يفوق مثيله في السوق العالمية مما كان من اسباب تحول الاموال بعيدا عن القطاعين الصناعي والزراعي.

وكانت وزارة الداخلية الروسية قد اكدت ان نسبة اقتصاد الظل في روسيا وحسب الاحصائيات الرسمية تبلغ ما يقدر بـ40 في المائة من حجم الناتج القومي، فيما سجلت الاجهزة الامنية ارتفاع نسبة الجرائم الاقتصادية في العام الماضي الى جانب توقع تضاعف معدلات الجرائم تلك.

وكشفت المصادر عن وجود 80 الف مجموعة للجريمة المنظمة تسيطر على قرابة 40 الف مؤسسة تجارية ومالية منها 1500 مؤسسة حكومية وما يزيد عن 4000 شركة مساهمة، و500 مؤسسة مشتركة، و550 بنكا و700 من اسواق الجملة. وشهدت الفترة الاخيرة تحول الجريمة الى اسواق السندات المالية في ظل غياب اجهزة الحماية للانظمة البنكية.

ورغم ما تردد حول عدم وجود برنامج واضح لدى الحكومة فإن ما قاله بريماكوف حول الخطوات الاولى لحكومته يرقى الى مستوى برنامج العمل للفترة المقبلة.

وكان بريماكوف قد اشار الى ان الحكومة الروسية مدعوة الى اتخاذ سلسلة من الاجراءات لتجاوز سلبيات وآثار «الكارثة» التي نجمت عن قرار الحكومة السابقة في 17 اغسطس (آب) الماضي حول تخفيض قيمة الروبل والتوقف عن سداد الديون. وقال انه سيعمل من اجل استئناف الجهاز المصرفي لنشاطه مؤكدا ضمان الحكومة لاموال وودائع المواطنين. واشار الى ان الاجهزة الرسمية تعرف جيدا ما يجري على صعيد تهريب الاموال وستعمل من اجل الحيلولة دون ذلك والالتزام بفرض النظام الضريبي الصارم مع التخفيف من الاعباء الضريبية على القطاع الانتاجي وتوفير الظروف المناسبة للاستثمارات. وفي لقائه مع قيادات اجهزة الامن والشرطة اشار بريماكوف الى تقصير هذه الاجهزة وعدم فعالية نشاطها في بعض القطاعات الى جانب فساد بعض الرموز في هذه الاجهزة. وقال بضرورة المشاركة النشيطة من جانب الشرطة في نشاط جهاز مكافحة التهرب الضريبي.

ورغم تاكيدات بريماكوف حول ضرورة الاعتماد على الموارد الذاتية سبيلا للخروج من الازمة فإن المراقبين يقولون ان هذه المهمة تتوقف الى حد كبير على مدى قدرته على استمالة الاستثمارات الاجنبية والتي سبق وقال بريماكوف انه يأمل في الحصول عليها لكن بشروط ميسرة. غير ان النوايا لا تتفق كثيرا مع الواقع ومن ثم فإن نجاح مهمة بريماكوف سيحدد مدى القدرة والاستعداد لتنفيذ هذه المهمة. كما ان البرنامج المقترح لنشاط الحكومة في الفترة المقبلة سيكشف عن ابعاد العلاقة بين المؤسسات المالية الدولية والحكومة الروسية. ولذا يقول المراقبون ان اعادة ترتيب الاوضاع وتنفيذ ما طرحه بريماكوف من اجراءات وتشديد دور ورقابة الدولة سوف يساهم في خلق الظروف الملائمة لتحقيق العائد الذي يعود على القطاع الانتاجي بالكثير من الدعم والتمويل.

جون بريش (يسار) رئيس مجموعة «بيزنس سيستم» التابعة لشركة سوني وسامي صديقي (يمين) المدير العام في «سيتي بنك» يعرضان البطاقة الائتمانية الجديدة التي ستمكن حامليها من الحصول على تسهيلات بالدفع عند شراء منتجات سوني، بالاضافة الى احتساب نقاط لصالح المشتري عند استخدام البطاقة (رويترز)

صندوق النقد مستعد لمساعدة البرازيل في أزمتها المالية

واشنطن - رويترز: قال مسؤول بارز في صندوق النقد الدولي ان الصندوق مستعد لمساعدة البرازيل في تجاوز متاعبها المالية غير انه لم يتلق بعد طلبا بالمساعدة. وأشاد المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه بالوعود الجريئة التي قطعها الرئيس البرازيلي فرناندو هنريك كاردوسو على نفسه اخيرا بخفض الانفاق وموازنة الميزانية.

ومضى قائلا «هذه هي الحالة التي يجب ان يقف فيها صندوق النقد الدولي مستعدا لتقديم التمويل المناسب لمساعدة برنامج برازيلي قوي»، مشيرا الى ان دعم الصندوق قد يساعد في حشد اموال من مصادر اخرى.

وأفاد المسؤول «لم نصل هناك بعد لتنفيذ السبب الرئيسي... لانهم لم يطلبوا منا حتى الآن ذلك». واوضح ان نقص السيولة المالية في الصندوق لن يحول دون تقديم برنامج انقاذ اذا دعت الضرورة لذلك بفضل توفر اموال في اتفاقات الاقراض العامة وهي صندوق طوارئ يتم استخدامه في حالة بزوغ مشكلات تهدد استقرار الاقتصاد العالمي.

ولم يخف صانعو السياسة الاقتصادية العالمية قلقهم من التطورات في اميركا اللاتينية ولكنهم يرون ان متاعبها المالية هي نتيجة للازمات التي تعصف بآسيا وروسيا وليست مؤشرا على مشكلات اقتصادية اساسية في المنطقة.

هبوط الأسهم التركية عشرة في المائة

اسطنبول - رويترز: قال سماسرة ان الاسهم التركية انخفضت عشرة في المائة في المعاملات الصباحية امس الجمعة حيث ادى هبوط البورصات العالمية الى موجة بيع لجني الارباح بعد المكاسب الكبيرة التي حققتها بورصة اسطنبول هذا الاسبوع.

وانخفض مؤشر البورصة المكون من 100 سهم 59. 264 نقطة الى 2371,12 نقطة اي بنسبة 10,04 في المائة عن مستوى الاغلاق اول من امس وكان المؤشر قد ارتفع خلال الاسبوع الماضي 9,77 في المائة.

فرنسا تدعو لإصلاحات جذرية في الاقتصاد العالمي

باريس - رويترز: دعت فرنسا لاصلاح جذري في طريقة تنظيم الاقتصاد العالمي وتشكيل وكالة اشراف دولي فعالة مع استشعارها ان الوقت ازف لهذا الامر بعد اكثر من عام من اضطرابات مالية اقليمية.

وبعث الرئيس الفرنسي جاك شيراك برسائل الى زعماء الدول الاقتصادية الكبرى في العالم يقول فيها ان الوقت حان لتحويل اللجنة المؤقتة التي ترسم سياسة صندوق النقد الدولي الى هيئة حقيقية لصنع القرارات على مستوى دولي. وبعثت وزارة المالية الفرنسية هذا الاقتراح ضمن اقتراحات اصلاحية اخرى الى عواصم دول الاتحاد الاوروبي في محاولة لتشكيل جبهة موحدة مع الاستفادة من القلق المشترك بشأن اسباب وعواقب الاضطرابات المالية التي تمتد من آسيا الى روسيا وصولا الى اميركا اللاتينية.

وجاء في رسالة شيراك الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورؤساء آخرين من الدول الصناعية السبع الكبرى ان صندوق النقد الدولي الذي تأسس بمقتضى ما يعرف باسم اتفاق بريتون وودز في نهاية الحرب العالمية الثانية يحتاج لتغيير حتى يتواءم مع العصر.

ويتعين استمرار الصندوق الذي تعرض لانتقادات حادة بسبب تعامله مع الازمات في جنوب شرق آسيا وروسيا في اداء دوره كحلال المشكلات الرئيسي والضامن لمصادر تمويل اضافية.. ولكن مع التغيير.

وقال شيراك في رسالته «نحتاج لتأسيس اتفاقية بريتون وودز جديدة». واضاف «خدم صندوق النقد الدولي والبنك الدولي المصالح العالمية بشكل طيب طوال العقود الخمسة الماضية... والآن يتعين تعديلهما لمواءمة المناخ العالمي الجديد».

ويعاني صندوق النقد من ازمة سيولة نقدية. وهناك معارضة سياسية في الولايات المتحدة لزيادة الاموال التي يتلقاها من واشنطن وقال نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب الاميركي مؤخرا انه لن يؤيد اي زيادة في الاعتمادات الاميركية طالما يحتفظ «الاشتراكي الفرنسي» ميشيل كامديسو بمنصب عضو مجلس الادارة المنتدب للصندوق. غير ان شيراك قال في رسالته انه يتعين على الدول الوفاء بما التزمت به في اجتماع صندوق النقد الدولي في هونج كونج العام الماضي. واضاف «والنكوص عن ذلك سيعرض النظام العالمي للخطر».

لقاء شركات النفط في البندقية يرفع أسعار البترول

الكويت: «الشرق الأوسط»

ذكر تقرير الشال الاقتصادي الاسبوعي ان الاجتماعين اللذين عقدا في الكويت بين وزراء نفط سبع دول نفطية في المنطقة قد رفع أسعار نفط سلة اوبك وخام برنت. كما ان اجتماع الشركات النفطية العالمية وبعض العربية الذي سيعقد هذا الاسبوع في البندقية سيترك رغم تعارضه مع قوانين محاربة الاحتكار اثرا نفسيا يساهم ايضا في رفع الاسعار.

واوضح التقرير ان اجتماع وزراء نفط السعودية وقطر في الكويت في الاسبوع الماضي وتاكيدهم على دعم جهود رفع اسعار النفط ثم قبل ايام من لجتماع آخر في الكويت ايضا ضم الى جانب وزير النفط الكويتي كلا من وزير النفط الاماراتي والايراني والعماني والجزائري. وذلك يعني توسعة جهود مبكرة لدعم اسعار النفط وتوسعة تلك الجهود يعطي رسالة افضل للسوق النفطية كما انه يتيح وقتا كافيا اذا بذلت تلك الجهود في وقت مبكر للوصول الى اتفاق قبل الاجتماع الوزاري لاوبك في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، كما يعطي فسحة من الوقت للتفاوض مع المنتجين خارجها.

ولا نتوقع ان تتوقف تلك الاجتماعات ولا ان تسفر في القريب العاجل عن قرارات رئيسية مثل الاعلان عن نوايا مؤكدة لتخفيض الانتاج اذا لم يتحقق الهدف المعلن ببلوغ سعر خام برنت 17 دولارا اميركيا للبرميل. ولكن يبدو ان لتلك الاجتماعات واعلان النوايا دورا في دعم الاسعار قليلا، فقد ارتفع سعر سلة اوبك الى 12,27 دولار اميركي للبرميل في الاسبوع الثاني من سبتمبر (ايلول) بعد ان كان 11,99 دولار اميركي للبرميل في الاسبوع الاول منه، وعاود الارتفاع في الاسبوع الثالث ليبلغ 12,52 دولار اميركي للبرميل. وقد بلغ سعر مزيج برنت في منتصف الاسبوع الفائت 14,70 دولار اميركي للبرميل مرتفعا من 11,30 دولار اميركي للبرميل وهو ادنى سعر بلغه في اغسطس (آب) الفائت، وان كان لعوامل الطبيعة بعض الاثر في ارتفاعه. واهمية مؤشر الاسعار بالغة في اضفاء الجدية على اجتماعات وزراء اوبك والاجتماعات مع المنتجين خارجها لانها تعطي املا بتحسن في الايرادات تحتاجه كل تلك الدول لتخفيف حجم الضغوط المالية عليها.

وفي الكويت نشرت ملخصات للبيانات المالية لست شركات تابعة لمؤسسة البترول والتي حققت انخفاضا كبيرا في ارباحها بلغ 39 في المائة وانخفاضا في ايراداتها بلغ 24 في المائة وانخفاض الارباح اكثر من الايرادات لا شك انه يعكس انخفاض الهامش ما بين التكاليف والمبيعات. وبلغ تراجع ارباح شركة البترول الوطنية اقصاه بنحو 60 في المائة في حين ارتفعت ارباح شركة ناقلات النفط الكويتية بنحو 31 في المائة وذلك ربما يعني عدم مرونة جانب التكاليف مع انخفاض اسعار المكررات لشركة البترول الكويتية، وربما يعني ارتفاع الطلب على نقل النفط الرخيص بالنسبة لشركة ناقلات النفط وتلك النتائج لشركات النفط الكويتية مماثلة لنتائج شركات نفط عالمية كبرى، ولعل ذلك ما دفع الى الدعوة لعقد اجتماع في الاسبوع الحالي طبقا لرواية «الفاينانشيال تايمز» ما بين تلك الشركات - شركات النفط العالمية - شاملا شركة ارامكو السعودية لنقاش اوضاع النفط رغم تعارض الدعوة مع قوانين محاربة الاحتكار في الدول المتقدمة، ولعل هذا يحدث بمباركتها، ودفعا للشكوك شملت تلك الدعوة هيئات حكومية ومحامين لمراقبة سير الاجتماع ودرءا للشبهات، ولكن لم يمنع الاثر النفسي الذي سوف يتركه الاجتماع على الاسعار.

«الاتصالات المتنقلة الكويتية» تطرح خدمة متقدمة للمتعاملين في البورصة

الكويت: من عبد الله العجمي

طرحت شركة الاتصالات المتنقلة بالتعاون مع سوق الكويت للاوراق المالية خدمة الحصول على معلومات عن حركة التداول في البورصة بواسطة جهاز مناداة جديد «بيجر» أطلق عليه اسم «وصل 1». وتمكن هذه الخدمة المتعاملين بالاسهم من متابعة حركة التداول وأسعار الاسهم صعودا وهبوطا بلمسة زر واحدة واينما كانوا.

وقال مدير عام سوق الكويت للأوراق المالية هشام العتيبي لـ«الشرق الأوسط» انه تم الاتفاق مع شركة الاتصالات المتنقلة في وقت سابق على طرح مثل هذا الجهاز خدمة من «البورصة» للمتعاملين لكي يتسنى لهم معرفة كل المعلومات المتعلقة بالتداول والأسعار في نفس اللحظة.

واضاف العتيبي ان ادارة سوق الكويت للأوراق المالية ستقدم خدماتها في المستقبل القريب بواسطة وكالة رويترز والانترنت في بث حي الى كل مكان في العالم وقال ان ذلك «ياتي من ايماننا باهمية العدالة في ايصال المعلومة» وانه قد تم بالفعل الاتفاق مع الوكالة «رويترز» وشبكة المعلومات الدولية «الانترنت» للقيام بتقديم خدماتها للمتعاملين بالسوق اينما كانوا في العالم. من جهته اكد مدير عام القطاع المساند بشركة الاتصالات المتنقلة محمود الصانع لـ«الشرق الاوسط» انه قد تم بالفعل طرح جهاز المناداة الجديد الذي يعمل بنظام «الأيرمز» بداية من التاسع عشر من الشهر الجاري الا ان بيعه بشكل رسمي سيبدأ اعتبارا من اول اكتوبر (تشرين الأول) المقبل مبينا ان سعر الجهاز سيبلغ 140 دينارا منها 70دينارا كخدمة اشتراك سنوي وان الكويت تعتبر من اول دول العالم التي تقدم هذه الخدمة.

واوضح الصانع انه سيكون بمقدور الشركة تقديم خدمات كثيرة ومتعددة من خلال جهاز المناداة الجديد منها على سبيل المثال معرفة حركة الطيران وأسعار السلع والمواد المتوفرة في الأسواق المركزية اضافة الى امكانية ارسال مئات الرسائل عن طريق ربط الجهاز باي من اجهزة الكومبيوتر المحمولة صغيرة الحجم.

وقال انه سيتم في مرحلة لاحقة امكانية بيع وشراء الأسهم عن طريق جهاز المناداة الجديد.

الجريسي تحصل على 15 في المائة من مبيعات الكومبيوتر السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

توقعت مؤسسة الجريسي لخدمات الكومبيوتر والاتصالات الوكيل الوحيد لأجهزة ابل ماكنتوش في السعودية الحصول على 15٪ من نسبة مبيعات اجهزة الكومبيوتر في السوق السعودية خلال العام المقبل.

وذكر فؤاد الحمدان المدير التنفيذي لمؤسسة الجريسي لخدمات الكومبيوتر والاتصالات اثناء المؤتمر الصحافي الذي عقد في مقر المؤسسة في الرياض الذي تم خلاله طرح اجهزة «اي ماك» (iMac) الجديدة من أبل أن حجم مبيعات شركة أبل العالمية قبل 15 اغسطس (آب) الماضي بلغ 150 الف جهاز تصل قيمتها إلى حوالي 200 مليون دولار اميركي.

واوضح الحمدان أنه لا توجد في اجهزة أبل ماكنتوش أي مشاكل من علة القرن 2000 سواء كانت القديمة منها او الحديثة لان الأجهزة تحتوي على اربع خانات منذ بداية تصنيع أجهزة ابل ماكنتوش.

وبين الحمدان أن الجهاز الجديد جاهز للاتصال بالانترنت خلال خمس دقائق مع تمتعه بمعالج باور بي سي 750 جي 3 بسرعة 233 ميجاهيرتز والذي يتفوق في ادائه على نظيره من إنتل والذي تصل سرعته إلى 450 ميجاهيرتز، كما يتمتع «اي ماك» بذاكرة أساسية مقدارها 32 ميجابايت يمكن توسعتها إلى 128 ميجابايت، ومودم بسرعة 65 kbps ومحرك اقراص مدمجة بسرعة X24، ووزن الجهاز 17,3 كيلوجرام.

واكد الحمدان أن سعر الجهاز في السوق السعودية يصل إلى 8600 ريال سعودي بينما في السوق الأميركية يصل سعر الجهاز إلى 1299 دولارا، فيما يصل سعره في الجهات ذات الإعفاء الجمركي في السعودية إلى 1380 دولاراً اميركياً.

والجهاز الجديد يتوافق مع استعمال الأطفال والأشخاص العاديين ورجال الأعمال والانترنت، ويحتوي على مودم وفاكس وبرامج محمية.

عاصفة آسيا تهز بنوك بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

رياح الشرق الباردة وصلت الى بنوك المملكة المتحدة خلال فترة النصف الاول من العام الحالي بعد ان اثرت الازمة الاسيوية على اكبر بنوك المملكة المتحدة والعالم، مؤسسة هونغ كونغ اند شنغهاي المصرفية (HSBC).

غير انه، وطبقا لمجلة «بانكرز» المصرفية المتخصصة في عددها الاخير، فان الاثار على HSBC كانت متواضعة حتى الان، ولعل الفضل في ذلك يعود الى نجاح جهودها في مجال تنويع عملياتها بعيدا عن جذورها في هونغ كونغ. كما شعر بنك «ستاندارد تشارترد» (ومقره في المملكة المتحدة رغم ان الجزء الاكبر من عملياته يتركز في الخارج) باثار الازمة. غير ان ما يدعو الى القلق هو ان المشاكل في تلك البقعة من العالم ستكون على الارجح اسوأ مما هي عليه الان قبل ان تبدا الاوضاع بالتحسن.

اما البنوك البريطانية الكبرى الاخرى فقد تأثرت وبالدرجة الرئيسية بقضايا ومشاكل اقرب الى بلدانها واسواقها المحلية. فجميعها تعرضت لتأثير الانفاق المؤقت، ولكن المهم على حل مشكلة «فيروس الالفية الثالثة»، مثلما تأثرت بقرب طرح العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) بداية العام المقبل.

كما وجدت غالبية البنوك البريطانية ان من الضروري ان تخصص احتياطيات اضافية ضد التعويضات التي ستدفعها على الممارسات غير القانونية التي رافقت بيعها للخدمات التقاعدية. وقد اضطر بنك «لويدز تي اس بي» الذي يعد في الوقت الحاضر اكثر البنوك البريطانية التزاما بالسوق المحلية، الى تخصيص احتياطي خاص لهذه القضية بلغ نحو 660 مليون دولار.

وبعد المشاكل التي رافقت تخلصه من مؤسسة «بي زد دبليو» لاعمال الصيرفة الاستثمارية، عاد بنك «باركليز» الى مواقعه السابقة لمجابهة ما يعتبره بيئة اقتصادية محلية اقل تشجيعا.

اما بنك «ناشونال ويستمنستر» (ناتويست)، وبعد ان مر بتجربة مماثلة في انسحابه من مؤسسة «نتويست ماركيتس» لانشطة الاعمال الاستثمارية، فقد تألق كنجم غير متوقع في سماء الاعمال المصرفية في المملكة المتحدة خلال النصف الاول من العام الحالي. فبعد عدة سنوات من تخلفه عن ركب البنوك البريطانية الكبرى، بدأ «ناتويست» يظهر علامات تؤكد على انه وجد حسا جيدا بالاتجاه.

واستطاع بنك «ابي ناشونال» وهو اول جمعية للاقراض العقاري تتحول الى بنك في عام 1989، تنويع انشطته بعيدا عن خلفيته ليطور اعمالا اكثر انتشارا واقل اعتمادا على سوق الاقراض العقاري. ولكن شأنه شأن جميع البنوك الاخرى فقد بدأ يشعر بضغوطات المنافسة في هذه السوق.

وليس هناك اكثر تأثرا من بنك «هاليفاكس» الذي تحول في العام الماضي من جمعية للاقراض العقاري الى وضعه الحالي كبنك حيث لا يزال ملتزما بالاعمال المتعلقة بالاقراض العقاري. وقد نجح «هاليفاكس» على الاقل في اكمال عملية سيطرة متواضعة، بتغلبه على «رويال بنك اوف سكوتلاند» في شراء جمعية «بيرمنجهام ميدشاير» للاقراض العقاري مقابل 750 مليون جنيه استرليني بدلا من 780 مليون استرليني وهو مبلغ كان اقترحه في السابق.

وقد مثلت هذه السيطرة خطوة متواضعة في عمليات الاندماج المتوقعة في قطاع الخدمات المالية بالمملكة المتحدة. غير ان التقارير والاشاعات التي تم تداولها اخيرا حول محادثات واحتمالات اندماج قد خفت حدتها.

ويشك القليل في وجود مجال لقدر اكبر من التركيز والاندماج داخل القطاع المصرفي البريطاني حيث ان البنوك تتمتع عموما بشريحة اولى من رأس المال تعلو مستوياتها عما تحتاجه لدعم اعمالها، وذلك حسبما تنص عليه قواعد بنك التسويات الدولية.

ففي بنك «لويدز» على وجه الخصوص، حيث ساهمت الايرادات التي تم الاحتفاظ بها في تراكم موارد رأس المال، يرى رئيس مجلس الادارة، السير براين بيتمان، ان الاندماجات الكبرى الاخيرة في الولايات المتحدة بالاضافة الى الخطوات الجارية داخل اوروبا قبيل طرح الوحدة النقدية والاقتصادية ستدفع نحو عمليات اندماج اكبر. والجدير بالذكر ان لدى بنك «لويدز» فريقا مختصا بالتطلع الى الفرص المحلية.

وفي خطوة تعد غير متوقعة بالنسبة الى مجموعة مصرفية ركزت جل اعمالها واهتمامها على السوق المحلية، عمد بنك «لويدز» الى الاستعانة بمستشارين اجانب لدراسة الامكانات في اوروبا ومناطق اخرى. ويرى بيتمان ان هناك رأسمالا وطاقة رأسمالية كبيرة جدا يجري تشغيلها في القطاع المصرفي داخل المملكة المتحدة. ولكن عندما تصبح الاوضاع الاقتصادية في المملكة المتحدة اقل قوة مما هي عليه الان فان صورة الرابحين والخاسرين ستكون اوضح، مما يفسح المجال لخطوات جديدة على جبهة الاندماج والسيطرة.

اما الان حيث تظهر الاوضاع المحلية دلائل على تباطؤ ممكن في النمو وحيث بدأت تشعر بآثار تصاعد المنافسة، فقد بدأت بعض الغيوم تلوح في سماء قطاع المصارف البريطاني. ويمكن القول ان الخطر المحتمل الاكبر ينبع من الازمة الاسيوية.

فقد عمد البنكان الاكثر انغمارا في السوق الاسيوية الى زيادة احتياطياتهما لمواجهة الخسائر. وشهد HSBC، الذي نشر ولاول مرة نتائج اعماله مقومة بالدولار الاميركي، هبوطا في ارباحه قبل استقطاعات الضرائب من 4285 مليون دولار في النصف الاول من عام 1997 الى 3686 مليون دولار في النصف الاول من العام الحالي. كما اظهرت ارباح بنك «ستاندرد تشارترد» الذي تتركز اعماله في اسيا، هبوطا متواضعا من 435 مليون الى 416 مليون استرليني خلال الفترة ذاتها.

وقد علق السير باتريك جيلام، رئيس مجلس ادارة «ستاندارد تشارترد» على نتائج اعمال البنك بالقول «ان الاضطراب الحالي في اسيا يدفعنا الى ان نكون حذرين حول اعمالنا في المدى القصير، ادراكا باننا نواجه اوضاعا تنطوي على تحديات اكبر. ومع ذلك ما زلنا واثقين بشأن اساسيات الاقتصاد في اسيا وآفاق ستاندارد تشارترد في المدى البعيد».

من جهته قال جون بوند رئيس مجلس ادارة HSBC «تركت الصعوبات الاقتصادية في اسيا اثرا بالغا على اداء بعض اجزاء محفظتنا الاقراضية». الا ان HSBC اشار ايضا الى نجاحه في تنويع عملياته وخصوصا في المملكة المتحدة مع بنك «ميدلاند» البريطاني واخيرا في اميركا اللاتينية. وساهمت اوروبا بنسبة 45 في المائة من ارباح HSBC قبل استقطاعات الضرائب في حين ساهمت هونغ كونغ بنسبة 35 في المائة وبقية منطقة آسيا المطلة على المحيط الهادي بنسبة 2 في المائة. اما اميركا الشمالية فساهمت بنسبة 14 في المائة واميركا اللاتينية بنسبة 4 في المائة.

ويتفق المحللون على ان عودة آسيا الى الانتعاش تتطلب وقتا ليس بالقصير. ورغم ذلك يشير البنكان المذكوران الى ان الهزة الحالية في اسيا تتيح لهما فرصا لنيل اعمال سهلة بسبب هروب رؤوس المال، مما يعود عليهما بفوائد كبيرة في المدى البعيد. وينبع مصدر القلق الاخر بالنسبة للبنوك البريطانية من احتمال ان تساهم الازمة الاسيوية في اشاعة التباطؤ في نمو اقتصاد المملكة المتحدة وغيرها من الاقتصادات العالمية. فقد بدأت البنوك البريطانية الكبرى تبدي قلقا حقيقيا حول احتمال حصول ركود في اسواقها المحلية ساعية في الوقت ذاته الى تجنب الاخطاء التي وقعت فيها خلال الدورة الاقتصادية السابقة.

وشهد بنك «باركليز» زيادة متواضعة في ارباحه قبل استقطاعات الضرائب بالمقارنة مع نتائج النصف الاول من العام الماضي. بيد ان رئيس مجلس الادارة، اندو باكستون، والرئيس التنفيذي مارتين تايلور يعبران عن ثقتهما بان «باركليز» على استعداد لمجابهة الاوضاع الاقتصادية غير المشجعة اذا حلت.

من جهته يؤكد بيتر وود، الرئيس التنفيذي لبنك «لويدز» على ان نتائج البنك بعد تخصيص الاحتياطي المذكور تخفي حقيقة الاداء الجيد في محور اعمال البنك حيث ارتفعت الارباح قبل استقطاعات الضرائب بنسبة 18 في المائة الى 1750 مليون جنيه استرليني. وفي بنك «ابي ناشونال» ثاني اكبر جهة للاقراض العقاري، فان ارتفاعا نسبته 21 في المائة في الارباح قبل استقطاعات الضرائب الى 748 مليون جنيه استرليني كان افضل مما هو متوقع في الاسواق. وقد تحدث الرئيس التنفيذي الجديد للبنك ايان هارلي، عن اهداف جديدة بات البنك يسعى الى تحقيقها.

وقد وجد بنك «هاليفاكس»، اكبر مقرض للسوق العقارية في المملكة المتحدة والذي لا يزال يقع على عاتقه مهمة تنويع نشاطاته، ان السوق التي يعمل بها تنطوي على تنافس حاد. اذ يقول جون فولز، رئيس مجلس ادارة هاليفاكس «بقيت قطاعات المستهلك والخدمات حتى الان مزدهرة في مواجهة تباطؤ النمو الصناعي. بيد ان الدورة الاقتصادية البريطانية قد تحولت الان ونحن نتوقع اوضاعا اقتصادية اصعب على مدى الاشهر الاثنى عشر الى الثمانية عشر المقبلة».

ويبدو ان بنك «ناتويست» قد تجاوز اسوأ نتائج يحققها على مدى عامين. فقد رفع ارباحه قبل استقطاعات الضرائب بنسبة 49 في المائة الى 967 مليون جنيه استرليني. كما تحدث رئيس مجلس ادارة البنك اللورد الكسندار عن «بداية جيدة لعام 1998».

«السعودي البريطاني» يتوقع أرباحا قياسية في العام الحالي

الرياض: من محمد البسام

اكد روبرت ايكفيلد عضو مجلس الادارة المنتدب للبنك السعودي الاميركي (سامبا) ان ارباح البنك لعام 1998 ستصل الى مستويات قياسية.

وقال ايكفيلد في بيان وزع اخيرا انه في ظل حالة الاضطراب التي تشهدها الاسواق المالية والبنوك، كان من المهم توفير المزيد من المعلومات للجمهور، مشيرا الى ان للمصروفات تخضع للسيطرة واداء المحافظ الاستثمارية في حالة جيدة.

وشدد على ان «سامبا» لا يحتفظ باية مراكز عرضة للخطر في الاسواق الناشئة في اي مكان في العالم، وليس لدى سامبا اية مراكز في افريقيا، واوروبا الوسطى، وروسيا، واميركا اللاتينية. وبين ايكفيلد ان لدى «سامبا» في اسيا مبالغ زهيدة موجودة في اقوى البنوك الكورية الجنوبية، علاوة على ذلك فان كامل محفظة البنك من الاوراق المالية (السندات) مستثمرة في السعودية، والولايات المتحدة الاميركية، وبريطانيا، والسندات الحكومية الالمانية، او في ادوات استثمارية ذات تصنيف ائتماني ممتاز. كما ان محفظة البطاقات الائتمانية للبنك في وضع ممتاز ايضا. الى جانب ان القروض الممنوحة للافراد والشركات في المملكة بوضع يفوق التوقعات. وهكذا انخفضت التكاليف الائتمانية لهذا العام بدرجة ملموسة عن مستوياتها في العامين الماضيين. كما نظل ايضا محتاطين تماما ضد القروض غير العاملة.

واشار الى ان هذه المزايا ونقاط القوة التي يتمتع بها «سامبا» قد ادت الى ارتفاع ربحية البنك وستساعد على حمايته من الضغوط التي تتعرض لها معظم اقتصادات العالم. وكان البنك السعودي الاميركي قد اعلن في وقت سابق من هذا العام عن رفع ارباحه في النصف الاول من العام الجاري 1998 بنسبة 15,14 في المائة مقارنة بنتائجه من العام الماضي، حيث زاد صافي دخله الى 582,2 مليون ريال مقابل 505,7 مليون ريال في العام الماضي، وجاء هذا رغم ان نتائج الفترة المقابلة من العام الماضي تضمنت عوائد غير تشغيلية من خلال بيعه لحد الفروع الخارجية بمبلغ 35,8 مليون ريال.

هذا وقد زادت محفظة القروض بنسبة 16 في المائة تقريبا من 14,1 مليار ريال الى 16,4 مليار ريال مشكلة بذلك ما نسبته 34 في المائة من اجمالي موجوداته التي بلغت 47,8 مليار ريال مقابل 42,2 مليار ريال في العام الماضي.

بنك «باركليز» البريطاني يعتزم السماح بصرف الصكوك فورا

لندن: «الشرق الاوسط»

يعتزم بنك «باركليز» البريطاني ادخال خدمة مصرفية يصفها بـ«الصيرفة الفورية» للزبائن الذين يحتفظون بحسابات شخصية في البنك.

وستسمح هذه الخدمة لزبائن البنك بسحب اموال اقصاها الف جنيه استرليني في نفس وقت ايداع الصكوك. وقد استجابت البنوك البريطانية الاخرى بحذر لخطوة «باركليز» هذه، الا ان صحيفة الفايننشيال تايمز ذكرت امس الاول ان بعض كبار المديرين المصرفيين قالوا انه سيتعين عليهم ان يحذوا حذو «باركليز» والا فانهم سيخاطرون بخسارة زبائنهم. وقال احدهم «اعتقد انه سيكون هناك تدافعا» بين البنوك لتبني مثل هذه الخطوة.

ويعد البطء في صرف الصكوك واحدا من اهم الشكاوى التي يعبر عنها زبائن البنوك. اذ ان ايداع الصك في يوم الاثنين لن يدر فائدة قبل يوم الاربعاء. والجدير بالذكر ان قطاع المصارف في بريطانيا كان يعمل منذ وقت طويل باتجاه تقليص دورة المقاصة، الا انه من المستبعد ان يتم التوصل الى تغيير جوهري في هذا الشأن خلال الفترة المقبلة.

مصرفيون يقللون من شأن المخاوف «غير المبررة»

تصاعد الجدل حول تخصيص البنوك في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أجمع المصرفيون المصريون على ضرورة الاسراع بتخصيص البنوك في مصر، وطالب بعضهم بحل مشكلات المديونية المستحقة لتلك البنوك على شركات القطاع العام قبل تخصيصها، واشار آخرون الى اهمية زيادة رؤوس اموال البنوك العامة قبل بيعها.

«الشرق الاوسط» التقت رؤساء البنوك في مصر للتعرف على آرائهم بشأن تخصيص البنوك المصرية وما يثار حول هذه القضية من جدل في الشارع المصري.

يشير سمير القصري رئيس بنك «التجاريون» الى وجود تخوف كبير لا مبرر له من تخصيص البنوك في مصر، واعتبر انه لا داعي لذلك التخوف ذلك ان بداية نشأة البنوك المصرية كانت تحت مظلة القطاع الخاص فيما تم تأميمها إبان الثورة.

وانتقد القصري فترات سابقة في تاريخ النشاط المصرفي كانت البنوك تعامل فيها كإدارات حكومية مما تسبب في ابقائها لفترة طويلة بعيدة عن التطوير العالمي في الصناعة المصرفية، ورغم ان معظم بنوك المنطقة لا تبتعد عن المصارف المصرية ما لم تكن اقل. وأكد رئيس بنك التجاريون ان عام 1991 الذي تواكب مع بداية تطبيق برنامج الاصلاح الاقتصادي المصري قد شهد بداية التطوير الحقيقي في النظام المصرفي المصري. وقال ان تخصيص البنوك في مصر سيؤدي الى وجود ادارة افضل. واختلف مع اصحاب الآراء التي تتخوف من سيطرة عدد قليل من الأفراد على ادارة البنوك حال تخصيصها، مشيرا الى دور البنك المركزي في الرقابة على النشاط المصرفي آنذاك ومطالبا بتوفير الدعم البشري الكافي للبنك المركزي المصري حتى تكون له القدرة على متابعة نشاط البنوك.

وتتفق منى ياسين المدير العام في «سيتي بنك مصر» مع ما ذكره القصري بشأن ضرورة عدم التخوف من تخصيص البنوك المصرية. واشارت الى اهمية الاستفادة من الاتجاه الحالي لتوسيع قاعدة الملكية واشراك القطاع الخاص في ملكية البنوك في مصر. واعتبرت ان ذلك الوضع من شأنه منح مميزات أكبر للمستثمرين وزيادة الاستثمارات الأجنبية في الأسواق المالية المصرية.

وقالت منى ياسين ان ادارة بنوك القطاع العام المصرية الاربعة تدار منذ عدة سنوات بشكل منفصل نوعا ما عن الحكومة كونها تتخذ قراراتها الائتمانية والمالية بحرية كاملة. وأكدت ان هذه المؤشرات صحية للغاية في الوقت الحالي حيث يتعين منح تلك البنوك المزيد من الاستقلالية في الفترة القادمة وذلك قبل طرحها للبيع. وأشارت الى اهمية وجود الادارة المحترفة في البنوك المصرية بعد تخصيصها سواء المحلية او الاجنبية باعتبارها أولى أدوات نجاح السياسة المصرفية للبنوك.

ويرى فؤاد سلطان وزير السياحة المصري الأسبق ورئيس شركة الأهلي للتنمية والاستثمار ان تخصيص البنوك في مصر من شأنه تحقيق الرفاهية للمجتمع عبر تحسين استغلال الموارد المتاحة كما ونوعا وهو هدف التخصيص عموما. ويؤمن سلطان بأهمية اتاحة الحكومة المصرية لآليات السوق في النشاط المالي والمصرفي والانفتاح على المتغيرات العالمية في هذا المجال. واعتبر ان كل ربحية ومصلحة خاصة تتحقق بعد تخصيص البنوك يقابلها بالضرورة تحقيق مصلحة عامة. وأوضح ان دور الرقيب على النشاط المصرفي، ممثلا في البنك المركزي، سيكون اخطر من دور الدولة ذاتها في تسيير الاقتصاد في النظام الشمولي السابق. وطالب فؤاد سلطان بالاسراع في تخصيص البنوك وشركات التامين بوصف الاخيرة إحدى المؤسسات المالية الهامة التي لم تؤد دورها بالكامل بعد في مصر.

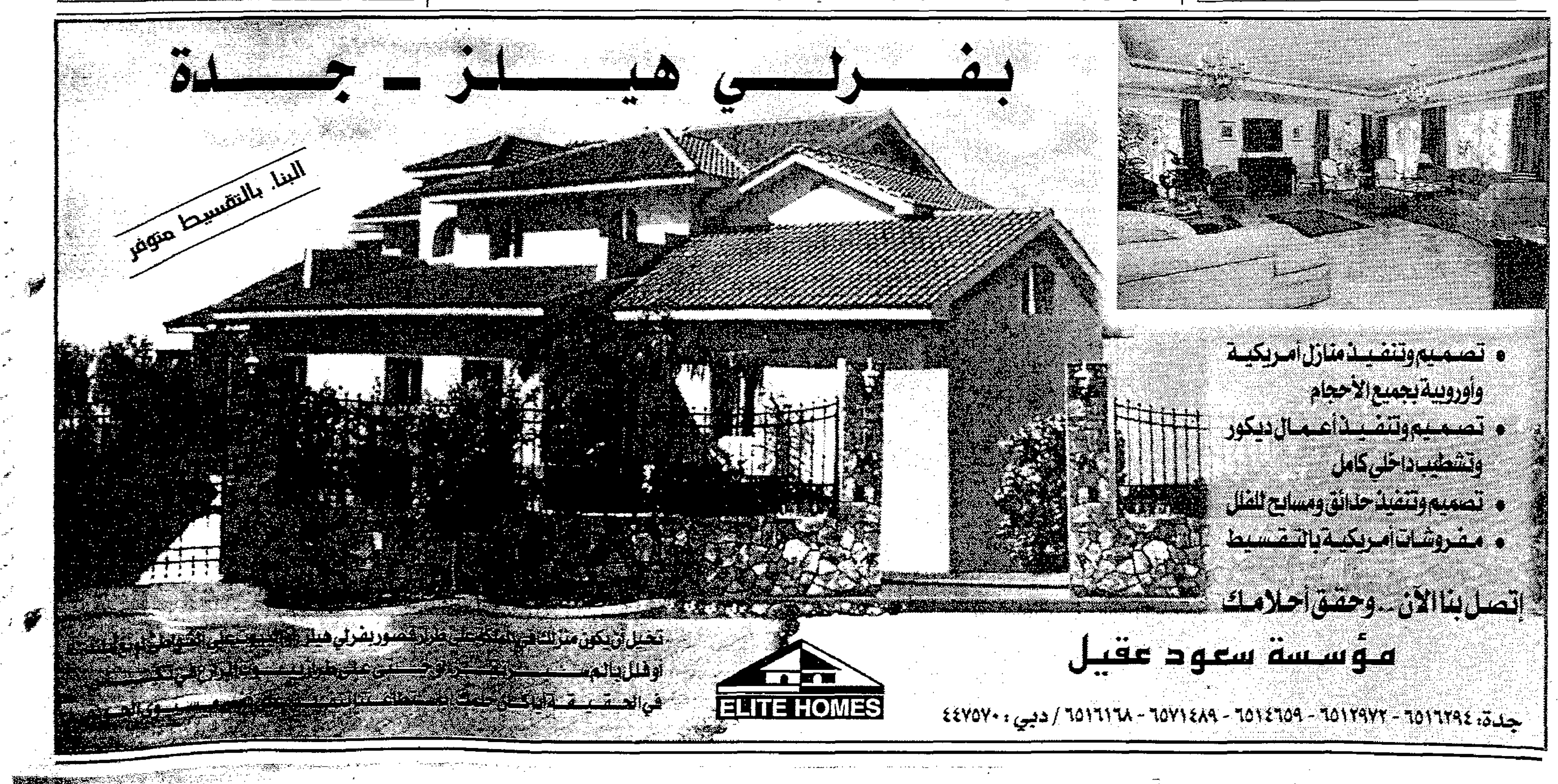
ويرى علي نجم رئيس بنك الدلتا الدولي ومحافظ البنك المركزي الأسبق ضرورة حل مشكلات المديونية المستحقة للبنوك على الشركات التابعة لقطاع الأعمال العام باعتبار ان هذه المديونيات ستدخل في تقييم البنوك عند بيعها. وقال ان حل هذه المشكلة يعني توفير موارد مالية اضافية للبنوك تمكنها من زيادة مخصصاتها أو احتياطياتها وتقليص المديونيات المتعثرة والمشكوك في تحصيلها ان وجدت، وتقوية مراكزها المالية، وهو ما يعني في النهاية ارتفاع قيمة سهم البنك السوقية او وضع قيمة مرتفعة عند قيام اللجان المتخصصة بتقييمها، وبالتالي بيع أسهم البنك بسعر أعلى للمستثمرين سواء كانوا أفرادا أو مؤسسات.

وأكد الدكتور علي نجم ان تخصيص البنوك العامة يجب عدم فصله عن التطورات المحيطة بنا مثل تطور سوق المال وتسارع برنامج التخصيص لشركات قطاع الأعمال العام وحصص الدولة في البنوك المشتركة، وبالتالي وجوب الانتهاء من هاتين الخطوتين اولا قبل تخصيص البنوك.

واعتبر ان التخصيص الآن غير مجد في ضوء بيع معظم حصص بنوك القطاع العام في البنوك المشتركة، حيث لم يتبق إلا قدر قليل، ولذلك فإن تأجيل تخصيص بنوك القطاع العام ضروري حتى يتم الانتهاء من تخصيص شركات الصناعة والخدمات الأخرى. وأشار محافظ البنك المركزي الأسبق الى انه اذا ما تم تخصيص البنوك فلابد ان يكون ذلك عن طريق زيادة رأسمال البنوك والسماح للقطاع الخاص بالاكتتاب فيما تستمر الزيادات على مراحل متدرجة.

وبدوره يتبنى محمود عبدالعزيز رئيس اتحادي المصارف العربية والبنوك المصرية الاتجاه نحو تخصيص البنوك في مصر، واعتبر ان بقاء البنوك المصرية بوضعها الحالي دون زيادة رؤوس أموالها او دمجها وتخصيصها من شأنه تحويل الاستثمار من النشاط المصرفي الى اسواق المال والبورصة. وقال ان دولا كثيرة في العالم قد ادمجت مؤسساتها المالية والمصرفية لتكوين كيانات عملاقة قادرة على المنافسة. وطالب بالسماح للبنوك العامة التي لن يتم تخصيصها في الوقت الحالي بزيادة رؤوس أموالها، مشيرا الى ان الحجم الأمثل لرأس مال بنك منافس وقوي يجب الا يقل عن 20 مليار جنيه. وأوضح ان اتحاد البنوك المصرية بصدد تحديد ضوابط لعدم السيطرة على البنوك بعد تخصيصها وذلك لعرضها على المسؤولين، ورغم اقراره بان عدد البنوك الحالي في مصر أكبر من الحاجة الفعلية وبالأخص القطاعات المتخصصة. ورحب عبدالعزيز بانشاء بنوك جديدة بشرط وجود مستثمر رئيسي استراتيجي ووجود قاعدة لعمل البنك وتواجد جغرافي وخبرة مصرفية تمكنه من اداء الوظائف المصرفية الحديثة باقتدار.

وطالب بتعديل تشريعي في قانون تخصيص البنوك من شأنه اتاحة الفرصة للحصول على حصة تفوق الـ20 في المائة من رأسمال البنك، ودعا الى عدم التخوف من السيطرة على البنوك بعد تخصيصها في ظل وجود رقيب قوي وهو البنك المركزي. وأشار الى اهمية المضي قدما في خطوات التخصيص وعدم الاكتفاء بالخطوات الصغيرة التي تعوق التخصيص.



في دراسة حول البنوك الأردنية

موجودات المصارف الأردنية نمت إلى 12 مليار دولار
البنك العربي احتل المركز الأول و«الإسكان» المركز الثاني

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ اجمالي موجودات الجهاز المصرفي الأردني في نهاية السنة الماضية 1997 نحو 8606,8 مليون دينار اي ما يعادل 12135,6 مليون دولار اميركي.

واستحوذ البنك العربي على 33,24 في المائة منها واحتل المركز الأول محافظا على مركزه السابق، كما جاء بنك الاسكان الأردني في المركز الثاني بنسبة 15,4 في المائة بموجودات حجمها 1328,2 مليون دولار.

جاء ذلك في دراسة اعدها مفلح عقل المدير التنفيذي للبنك العربي. واضاف ان متوسط نمو موجودات الجهاز المصرفي بلغ 12,7 في المائة، وهو معدل نمو جيد بالمقارنة مع اداء قطاعات الاقتصاد الأردني للعام الماضي.

واوضح ان مجموع ودائع الجهاز المصرفي بلغ 6932,5 مليون دينار، اي نحو 9775 مليون دولار، واستحوذ البنك العربي على 2464 مليون دينار اي بنسبة 35,5 في المائة من اجمالي الودائع، وجاء بنك الاسكان في المركز الثاني بنسبة 14 في المائة، والبنك الاسلامي الأردني في المركز الثالث بنسبة 7,5 في المائة تقريبا.

وتصدر بنك الصادرات والتمويل الأردني قائمة البنوك الأردنية في متوسط نمو الودائع بنسبة 136,1 في المائة مقارنة مع عام 1996 عندما احتل المركز الثامن عشر، فيما بلغ متوسط نمو الودائع حوالي 9,2 في المائة تقريبا، وسجل البنك الاهلي مركزا متقدما محققا معدل نمو مقداره 108,7 في المائة تقريبا، وجاء بنك الأردن في المركز الأخير بنسبة نمو مقدارها 8,1 في المائة.

وحول حقوق الملكية بلغ مجموعها 692,5 مليون دينار، وسجل البنك العربي المركز الأول بحقوق ملكية 208,8 مليون دينار (فروع الأردن) وجاء في المركز الأخير بنك الأردن والخليج بحقوق ملكية سالبة مقدارها (2,30-) مليون دينار وهو نفس الترتيب السابق لعام 1996 وبلغ معدل نمو حقوق الملكية لوحدات الجهاز المصرفي 10 في المائة، وجاء بنك الصادرات والتمويل في المركز الأول بمعدل نمو مقداره 42 في المائة، فيما جاء بنك الأردن والخليج في المركز الأخير بمعدل نمو سالب مقداره 24,9 في المائة تقريبا.

وبالنسبة للتسهيلات الائتمانية الى اجمالي الودائع بلغ المعدل العام للجهاز المصرفي الأردني 50,7 في المائة تقريبا، وتصدر الجهاز المصرفي البنك الاسلامي وبنك الصادرات بنسبة 85,3 في المائة و92,7 في المائة على التوالي.

وحول معايير الادارة الربحية بلغ صافي الارباح قبل الضرائب 87,07 مليون دينار حقق البنك العربي 36,6 مليون دينار اي بنسبة 42 في المائة من اجمالي الارباح، وجاء بنك الاسكان في المركز الثاني بنسبة 22,97 في المائة تقريبا، ومني بنك الاتحاد للاستثمار بخسائر بلغت 5,15 مليون دينار وهو البنك الوحيد الذي حقق خسائر بين البنوك الأردنية.

وفي ما يتعلق بمعدل العائد على حقوق الملكية قبل الضريبة بلغ المعدل العام للبنوك 15,2 في المائة، وجاء البنك العربي في المقدمة بنسبة عائد مقدارها 34,3 في المائة، والبنك البريطاني للشرق الأوسط في المركز الثاني بنسبة 26,9 في المائة، وبنك اي. ان. زد كرندليز في المركز الثالث بنسبة 25,5 في المائة وسيتي بنك في المركز الرابع بنسبة 18,5 في المائة تقريبا. وبلغ المعدل العام للعائد على راس المال المدفوع نسبة 27,2 في المائة، والمعدل العام للعائد على الموجودات قبل الضريبة بلغ 1,1 في المائة، وتصدر العربي، الاسكان، الأردني للاستثمار، والاهلي المراكز الأولى في توزيع الارباح على المساهمين.

وعن اداء الموظفين كاحد أهم مؤشرات الكفاءة بلغ المؤشر العام (وهو ناتج قسمة المصاريف عن الفائدة على صافي الدخل قبل الضريبة) 3922 دينارا لكل الف دينار من الدخل. أما صافي الدخل لكل موظف بلغ المعدل العام 7080 دينارا، واحتل بنك الصادرات المركز الأول في القائمة.

ترتيب البنوك حسب حجم الودائع

اسم البنك	الترتيب	الودائع (بالمليون دينار)	النسبة الى اجمالي البنوك	ترتيب العام السابق
البنك العربي	1	2464	٪35,5	1
بنك الاسكان	2	969,7	٪14,0	2
البنك الاسلامي الأردني	3	518,7	٪7,5	3
بنك القاهرة عمان	4	487,3	٪7,0	4
البنك الاهلي الأردني	5	464,8	٪6,7	-
بنك الأردن	6	251,8	٪3,6	5
البنك الأردني الكويتي	7	244,1	٪3,5	6
البنك الأردني للاستثمار والتمويل	8	216	٪3,1	9
البنك البريطاني للشرق الأوسط	9	210,7	٪3,0	7
بنك اي. ان. زد. كرندليز	10	185,1	٪2,7	8
بنك المؤسسة العربية المصرفية	11	164,1	٪2,4	12
بنك الاستثمار العربي الأردني	12	152,9	٪2,2	13
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	13	144,2	٪2,1	10
بنك الأردن والخليج	14	122,1	٪1,8	11
البنك العقاري العربي	15	110,1	٪1,6	14
سيتي بنك	16	98,1	٪1,4	15
بنك فيلادلفيا للاستثمار	17	50,3	٪0,7	17
بنك الشرق الاوسط للاستثمار	18	47,1	٪0,7	16
بنك الصادرات والتمويل	19	31,4	٪0,5	18
المجموع		6932,5	٪100	

ترتيب البنوك حسب نمو الودائع

اسم البنك	الترتيب	معدل النمو	ترتيب العام السابق
بنك الصادرات والتمويل	1	٪136,1	18
البنك الاهلي الأردني	2	٪108,7	-
البنك الأردني للاستثمار والتمويل	3	٪17,4	4
بنك القاهرة عمان	4	٪17,3	1
بنك المؤسسة العربية المصرفية	5	٪16,4	10
بنك فيلادلفيا للاستثمار	6	٪12,5	17
سيتي بنك	7	٪12,0	15
البنك البريطاني للشرق الأوسط	8	٪11,8	5
بنك الاستثمار العربي الأردني	9	٪11,4	14
البنك العقاري العربي	10	٪10,5	12
بنك الاسكان	11	٪6,7	9
بنك الشرق الاوسط للاستثمار	12	٪4,9	8
البنك الأردني الكويتي	13	٪4,2	3
البنك العربي	14	٪3,8	7
البنك الاسلامي الأردني	15	٪2,0	13
بنك اي. ان. زد. كرندليز	16	٪0,2	2
بنك الأردن والخليج	17	-٪3,9	6
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	18	-٪7,1	16
بنك الأردن	19	-٪8,1	11
المعدل العام		٪9,2	

المؤتمر الوزاري العربي حول السكان والتنمية في ختام أعماله في بيروت:

على الحكومات العربية أن تسهل حرية انتقال وإقامة الأيدي العاملة

بيروت «الشرق الأوسط»

اوصى المؤتمر الوزاري العربي حول تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الحكومات العربية الى تسهيل حرية الحركة والانتقال والاقامة امام العمالة العربية تفعيلا للاتفاقات الموقعة بين الدول العربية وخصوصا اتفاقية تيسير تنقل الأيدي العاملة وان تدرس الحكومة اثر برامج التصحيح الاقتصادي واعادة الهيكلة على التنمية، والعمل على التخفيف الى ادنى حد ممكن من آثارها السلبية على الفئات الاجتماعية الأكثر تعرضا كالنساء والأطفال. وكان هذا المؤتمر انعقد في بيروت على مدى أربعة ايام بدعوة من اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا بالتعاون مع جامعة الدول العربية وصندوق الامم المتحدة للسكان. وتم استعراض ومناقشة ما تم تنفيذه وتقييم مدى التقدم والانجاز الذي تحقق على مستوى الدول العربية نحو تحقيق الأهداف المنشودة بعد مضي خمس سنوات على انعقاد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في مجالات الصحة الانجابية بما في ذلك تنظيم الأسرة والأمومة الآمنة ونوعية الخدمات والسياسات السكانية واستراتيجيات التنمية ومسألة الهجرة وقضايا الجنس الاجتماعي وتمكين المرأة ومشاركة المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية وتطوير الآليات والوسائل والمؤشرات المستخدمة لتنفيذ ومتابعة توصيات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

وفي ختام المؤتمر، اصدر المجتمعون 66 توصية تناولت محاور عدة وهي: التأكيد على الالتزام بتنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، والإطار السياسي والمؤسسي، وتنفيذ السياسات والبرامج، وتعزيز القدرات الوطنية، وتعبئة الموارد والاجراءات الاقليمية.

اما ابرز هذه التوصيات فهي:

- التأكيد على الالتزام بتنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، مع التسليم بأن لكل بلد الحق السيادي في تنفيذ التوصيات والمبادئ بما يتماشى مع قوانينه الوطنية.
- ضرورة دعم الجهود الرامية الى تهيئة مناخ مشجع مؤات يضمن التنفيذ الجيد للسياسات والبرامج، وتوفير خدمات الصحة الانجابية وتحسينها، والتعاون على المستوى الاقليمي ومع مؤسسات المجتمع المدني والهيئات الدولية للعمل على تصميم وتنفيذ ومتابعة هذه السياسات والبرامج، وتشجيع النشاطات الرامية الى تعزيز دور الأسرة في المجتمع لتتصدى للتحديات التي تمثلها القيم والادوار الجديدة لافراد الأسرة والتي افرزتها عملية العولمة، ودعم الأجراءات الرامية الى حماية حقوق المرأة العربية وتمكينها للقيام بدورها.
- التعاون على المستوى الاقليمي والدولي للعمل على احترام حرية انتقال العمالة وتنظيمها بين دول المنطقة ومن اجل حماية الحقوق العائلة للوافدين، وحث الحكومات العربية على المحافظة على الكفاءات العربية وتقديم الحوافز لهم والتي تساعدهم على البقاء في بلدهم وتوفير المناخ المؤاتي للابقاء على هذه الخبرات داخل الوطن العربي. اضافة الى دعوة الحكومات الى تبني استراتيجيات وتدابير عملية ملائمة لتوفير فرص عمل ومشاريع مدرة للدخل للاسر المحتاجة بهدف الحد من البطالة ومكافحة الفقر. وعلى الحكومات ايضا ان تدرس اثر برامج التصحيح الاقتصادي واعادة الهيكلة على التنمية والعمل على التخفيف الى ادنى حد ممكن من اثارها السلبية على الفئات الاجتماعية الاكثر تعرضا كالنساء والأطفال.
- على الدول العربية ان تأخذ في الاعتبار الاختلال في التوزيع الجغرافي للسكان عند وضعها السياسات التنموية وصولا الى توزيع افضل للسكان وتحقيق تنمية وطنية متوازنة.
- العمل على توفير كافة الخدمات الضرورية للاجئين لاسيما خدمات الصحة الانجابية وحماية الأطفال، وحثها على صياغة وتنفيذ الاجراءات المناسبة من اجل المساواة بين الجنسين والانصاف عبر ادخال اصلاحات تشريعية ودستورية وتبني استراتيجيات واضحة ومحددة لتعزيز المساواة بين الجنسين.
- تنمية علاقة شراكة استراتيجية مع المنظمات غير الحكومية تتضمن نواحي التمييز ضد المرأة، وحث الدول العربية التي تواجه اوضاعا اقتصادية واجتماعية متشابهة على اللقاء لمناقشة القضايا ذات الاهمام المشترك.
- حث الهيئات الدولية والمؤسسات المانحة الى مواصلة جهودها في الدعوة لتشجيع المجتمع الدولي ليعمل على تخصيص 0,7٪ من ناتجه القومي العام لتقديم مساعدة انمائية للدول المحتاجة وتخصيص ما لا يقل عن 40 في المائة من هذه المساعدة للبرامج السكانية.
- دعوة الحكومات العربية الى تسهيل حرية الحركة والانتقال والاقامة امام العمالة العربية تفعيلا للاتفاقات الموقعة بين الدول العربية وخصوصا اتفاقية تيسير تنقل الايدي العاملة.

اليمن يعول على الإنتاج السمكي والحيواني في تقليص الفجوة الغذائية

صنعاء: من عادل السعيد

يكثف اليمن مساعيه حاليا لتطوير وتعزيز دور القطاعين السمكي والحيواني في سد الفجوة الغذائية التي تتسع باطراد نتيجة لتنامي الزيادة في اعداد السكان بوتائر عالية خلال السنوات الاخيرة لتصل الى 3,7 في المائة سنويا.

واشارت مجموعة دراسات وابحاث قدمت للمجلس الاستشاري اليمني حول هذا الموضوع، الى ان قطاع الاسماك يمكن ان يلعب دورا مركزيا في تقليص الفجوة الغذائية الحالية، خاصة ان اليمن يقع على سواحل بحرية تمتد لاكثر من 2500 كيلومتر على البحر الاحمر وخليج عدن والبحر العربي، اضافة للمسطحات المائية المحاذية للعديد من الجزر اليمنية في هذه البحار، مما يهيئ ظروفا بيئية ملائمة لنمو وتكاثر انواع مختلفة من الاسماك والاحياء البحرية الاخرى، فضلا عن ان الاسماك تشكل الغذاء الرئيسي لاكثر من نصف السكان، بالنظر لتوفرها على مدار العام، وانخفاض اسعارها مقارنة باسعار اللحوم الاخرى. وحسب احمد مساعد حسين وزير الثروة السمكية، فان الاصطياد الفعلي للاسماك والاحياء البحرية لا يتجاوز ما نسبته 30 في المائة سنويا من اجمالي الكمية المسموح باصطيادها والبالغة 350 الف طن سنويا، وذلك استنادا الى اجمالي الكميات التي تم اصطيادها العام الماضي، والتي بلغت 15 الف طن وحققت عائدات قدرها 5,4 مليار ريال (40 مليون دولار). ويتضح من خلال ذلك القدر الذي يمكن ان يسهم به هذا القطاع في تحقيق الامن الغذائي في حال تامين البنى الاساسية اللازمة لرفع طاقته الانتاجية.

ويوضح يحيى زيادة وكيل وزارة الثروة السمكية الجهود المبذولة في اطار الخطة الاستثمارية الخمسية للاعوام 96 ـ 2000م والتي تهدف الى زيادة الانتاج السمكي بمعدل 9 في المائة سنويا من خلال الاستغلال الكامل والامثل للثروة السمكية وعبر توسيع وتنويع مجالات الانتاج، اصطيادا واستزراعا وتصنيعا وتسويقا، مع العمل على وضع حد لمهددات الثروة السمكية والبحرية ممثلة بالقرصنة والاصطياد العشوائي وتدهور البيئة البحرية.

وفي ذات الاتجاه يقوم صندوق تشجيع الانتاج الزراعي والسمكي، بدعم وتمويل عدد من مشروعات تحديث البنى الاساسية لقطاع الاسماك، مع اعطاء فرص الاستفادة المثلى من المعايير العامة للدعم والتشجيع، وذلك من خلال تسخير موارده المالية في تحقيق مؤشرات فعلية في مجالات الدعم والتمويل المباشر لتعاونيات الصيادين والافراد، حيث بلغت مساهمة الصندوق ما قيمته 838,5 مليون ريال، خصصت لشراء 820 قاربا ومحرك صيد، اضافة لمستلزمات الانتاج السمكي ووسائل لانبات ومعدات الاصطياد، كما قدم الصندوق 268,1 مليون ريال على هيئة قروض ميسرة للصيادين.

غير ان التمويل الاساسي في النهوض بقطاع الاسماك يقع على مشروع الاسماك الرابع الذي يجري تنفيذه منذ عام 1992م بتكلفة 39,5 مليون دولار، بتمويل من الصندوق الدولي للتنمية والمجموعة الاوروبية، ومن المنتظر ان يستكمل العمل فيه بحلول نصف العام القادم، ويهدف هذا المشروع الى بناء ست قرى سمكية متكاملة في محافظتي حضرموت والمهرة، كما يهدف ايضا الى اقامة مشروعات للمياه والكهرباء والطرق في قرى وتجمعات الصيادين، اضافة الى تطوير مراكز الابحاث السمكية وتحسين مستوى الكفاءة التسويقية.

«كلفن كلاين» تطلق عددا من الهدايا للرجال والنساء

مستحضرات

● اعلنت عائلة «كلفن كلاين» عن تقديمها هدية جديدة من اسكيب عند شراء عبوة (100 مليمتر) من ماء العطر «إتيرنيتي» للرجال، حيث يستمر هذا العرض لمدة محددة خلال اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وتتالف هذه الهدية من مجموعة رائعة من خط الجسم المؤلف من بخاخ (15 مليمترا) من ماء التواليت ورغوة حلاقة خالية من الكحول (50 مليمترا) وشامبو للشعر والجسم (50 مليمترا) ومنشط للجسم (50 مليمترا) ومزيل عرق (25 مليمترا) دون كحول ايضا.

كما اعلنت عائلة «كلفن كلاين» عن تقديم هدية عند شراء عبوة (100 مليمتر) من ماء العطر اسكيب للنساء عبارة عن بخاخ من ماء العطر (15 مليمترا) وبودرة جسم ـ 21 جراما عبوة خاصة ـ و(50 مليمترا) من لوشن الجسم و(50 مليمترا) جل للاستحمام.

ESCAPE for men
moisturizer hydratante le corps
hair and body shampoo
after shave balm baume après rasage alcohol free/sans alcool
Calvin Klein

اسكيب هدية كلفن كلاين للرجال والنساء (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

افتتاح الجناح الجديد لكريستوفل في الرياض

● افتتح في الرياض اخيرا الجناح الجديد لكريستوفل (المتحف الوطني للتجارة) الواقع في شارع الستين بالعاصمة السعودية حيث يعتبر هذا الجناح هو الخامس للشركة في منطقة الخليج والاول في المملكة العربية السعودية، وهو خاص باطقم المائدة والاواني الفضية والبورسلين وبياضات المائدة ولوازم الكريستال ومجموعة متنوعة من الهدايا.

وتميز هذا الجناح الذي حضر افتتاحه موريويو بوليتي رئيس مجلس الادارة والمدير العام للشركة وعبد الله الحقباني مدير عام المتحف الوطني ووكيل كريستوفل في المملكة العربية السعودية، بلمسة حفاوة تتناسب وسمعة ومكانة كريستوفل وتخلق للزوار الجو السليم للاختيار.

قزاز يقدم العطر الرجالي «شيروتي اميج» من شركة «نينو شيروتي»

عطور

● قدم قزاز احدث عطر رجالي «شيروتي اميج»، في عالم الازياء المتقلب يمثل «نينو شيروتي» مثالا نادرا للاستمرارية، ففي تطوره الدائم وهو يواكب التذبذب في الاتجاهات لا يغيب عن ناظريه هدفه البعيد. هذا الحس العميق بالاتزان مقترنا بالتقدير لافضل النوعيات، الاحساس بالنسب والمقاييس هو الذي يضفي على كل من اهدافه المستقبلية خاصيتها المتميزة والفريدة.

انه هذا اللقاء ما بين الخيال الخصب وبراعة اللباقة الاجتماعية، ما بين الشاعرية الشخصية والمنطق الدامغ، ما بين البحث عن الشكل المثالي وطلب الكمال في ادق التفاصيل هي التي تجعل اليوم من «نينو شيروتي» ليس فقط ظاهرة عالمية ولكن ايضا احد اعظم مبدعي هذا العصر.

في هذه الظروف فان ابتكار عطر بتوقيع «شيروتي» لا يمكن ان يكون عفويا فهو لا يترك شيئا للصدفة انما يأتي الابداع موافقا لفلسفة، لاخلاقيات ولفن الحياة.

وعبر تطويرها لعلاقة شراكة مع متحف «جوجنهايم»، فان عطور «شيروتي» تعلن بوضوح التزامها العمل لمستقبل متفائل وايجابي للفنون الابداعية في القرن الحادي والعشرين واقامة رابطة قوية ما بين «شيروتي ايمج» والفن المعاصر.

ان متحف بلبا وجوجنهايم يعكس ايضا قيم شيروتي اميج: التفاؤل ـ الابداع ـ الالهام ـ الرؤية ـ المستقبل. ان ادخال عناصر من التقنية والهندسة المعمارية المستقبلية للمتحف في الحملة الاعلانية المبتكرة يعززان هذا الترابط. ان مفهوم «شيروتي ايمج» يركز على الفنون الشبابية والتقنية الحديثة والتعبير الذاتي لايجاد صور مستقبلية مما يؤكد انها علامة ذات رؤية.



العطر الرجالي شيروتي اميج (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

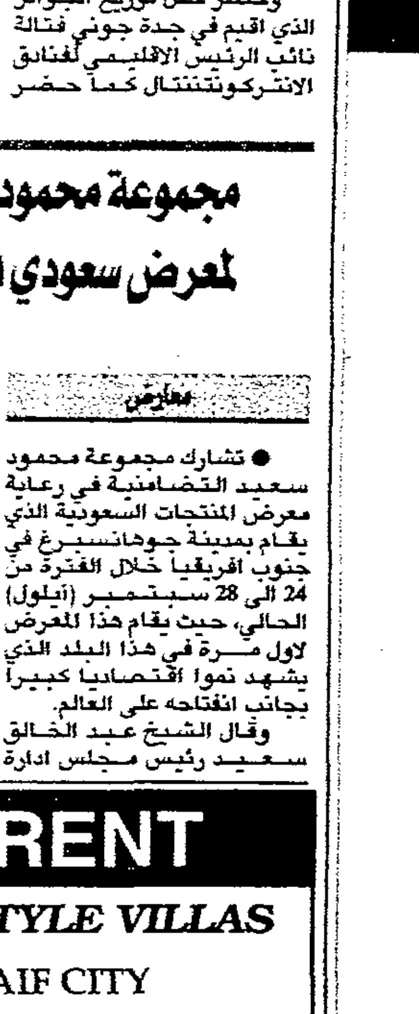
فنادق إنتركونتننتال تجري السحب على جوائز الصيف

جوائز

● اقامت ادارة فندق جدة انتركونتننتال اخيرا حفلا كبيرا لسحب جوائز «رحلة في مطعم» التي نظمت خلال موسم صيف هذا العام وشارك فيها نحو 40 الف متسابق استمتعوا جميعا بوجبات في عدد من المطاعم التي حددت لهذه المسابقة وهي مطاعم الفردوس واللافنتانا الايطالي والروشنة اللبناني وحديقة الشاي ولاتاراس ومطعم سوق السمك.

وحضر حفل توزيع الجوائز الذي اقيم في جدة جوني فتالة نائب الرئيس الاقليمي لفنادق الانتركونتننتال كما حضر الحفل ايضا ياسر أبو الفرج مسؤول قسم المسابقات بالغرفة التجارية في جدة وعدد كبير من المسؤولين في الفندق وايهاب عبد السلام يمق المدير الاقليمي للتجارة والتسويق بشركة باتشي ونظام لطفي أحمد العلي مدير العلاقات العامة في شركة الغزالي وابراهيم حمودة مدير كبار عملاء البيبسي كولا وصالح عبد الواحد مدير عام التسويق بشركة ساماكو.

وتضمنت الجوائز العديد من الهدايا والتذاكر، حيث احرز الدكتور هشام عباس (مصري) جائزة الفوز بسيارة فولكس واجن بولو مقدمة من شركة ساماكو.



مجموعة محمود سعيد راع رئيسي لمعرض سعودي في جنوب أفريقيا

معارض

● تشارك مجموعة محمود سعيد التضامنية في رعاية معرض المنتجات السعودية الذي يقام بمدينة جوهانسبرغ في جنوب افريقيا خلال الفترة من 24 الى 28 سبتمبر (أيلول) الحالي، حيث يقام هذا المعرض لاول مرة في هذا البلد الذي يشهد نموا اقتصاديا كبيرا بجانب انفتاحه على العالم.

وقال الشيخ عبد الخالق سعيد رئيس مجلس ادارة المجموعة ان هذه المشاركة تعكس سياسة وتوجهات المجموعة الرامية الى المشاركة الفعالة في اي نشاط يخدم الصناعة الوطنية ويبرز دورها ونموها وتطورها المطرد في كافة المجالات.

وتشارك في هذا المعرض، بجانب الراعية، ثماني شركات من مجموعة محمود سعيد المتنوعة الانشطة والتي تغطي جانبا مهما من احتياجات السوق السعودي في العديد من المجالات الغذائية والصناعية وغيرها.



30 من الاطفال المعاقين من مركز سعد الصنيع في الخبر أثناء عرض خاص في افتتاح معرض «وارنر برانرز» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

افتتاح معرض ثان لـ«وارنر براذرز» في السعودية

معارض

● افتتحت شركة «وارنر برانرز» اخيرا ثاني معرض لها في السعودية، وذلك بمركز الراشد بمدينة الخبر، حيث قام الشيخ عبد العزيز بن علي بن سليم رئيس الفنادق والمجتمعات السياحية والعقارات لمجموعة شركات سكاب بقص الشريط التقليدي ايذانا بافتتاح المعرض وسط حضور كبير من الجمهور.

وكان من اهم احداث ليلة الافتتاح الكبيرة تلك قيام 30 طفلا من المعاقين التابعين لمركز سعد الصنيع لاضطرابات التخاطب في الخبر بتلقي برامج ترفيهية من «باجز بني» واصدقائه الذين اتوا من الولايات المتحدة الاميركية خصيصا لحضور هذه المناسبة والمشاركة فيها، حيث تم توزيع الهدايا التذكارية لهؤلاء الاطفال المعاقين من شركة «وارنر برانرز».

وحضر حفل الافتتاح عدد من المسؤولين وشخصيات المجتمع بجانب بوب هيرتل الرئيس والعضو المنتدب لشركة سكاب العالمية الذي قال: ان الاستقبال الهائل للمعرض الجديد في الخبر فاق تصورنا».

المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات تناقش خطة أعمالها للعام الحالي

مؤسسات

● عقد اخيرا الاجتماع الرابع للجنة الاستشارية للمؤسسة الاسلامية لتامين الاستثمار وائتمان الصادرات برئاسة الدكتور فؤاد العمر رئيس اللجنة ونائب رئيس البنك الاسلامي للتنمية للشؤون المالية والادارية. وقد ناقشت اللجنة خطة اعمال المؤسسة للعام الحالي 1419هـ بالاضافة الى بعض الموضوعات الفنية المتعلقة بنظام التامين على الصادرات والاستثمارات.

وافتتح الاجتماع الدكتور فؤاد العمر منوها بالدور الذي تقوم به اللجنة الاستشارية للمؤسسة والتي تضم في عضويتها اربعة اعضاء من خارج البنك الاسلامي للتنمية ويمثلون قطاعات الاعمال والمصارف والتجارة في الدول الاعضاء في تقديم المشورة والنصح لرئيس المؤسسة حول مختلف جوانبها والتعبير عن مرئيات المنتفعين من خدمات المؤسسات حول كفاءة هذه الخدمات.

واختتمت اللجنة اعمالها بتقديم مجموعة من التوصيات شملت مختلف المسائل التي عرضت عليها والخاصة بالتقرير السنوي والحسابات الختامية للمؤسسة لعام 1418هـ. وحضر الاجتماع بالاضافة الى الاعضاء من داخل مجموعة البنك الاسلامي للتنمية، الدكتور عبد الرحمن الزامل رئيس مجموعة الزامل السعودية والدكتور طارق المامون الريح المدير التنفيذي للشركة العربية للتجارة الدولية (دبي) واقبال احمد خان المدير التنفيذي للتمويل الاسلامي الدولي، بنك HSBC (لندن).

ويذكر ان المؤسسة الاسلامية لتامين الاستثمار وائتمان الصادرات مؤسسة تابعة للبنك الاسلامي للتنمية تشمل عضويتها 21 دولة اسلامية وتسعى لتشجيع التجارة والاستثمار بين الدول الاسلامية وقد بدات اعمالها عام 1995 براسمال قدره حوالي 150 مليون دولار.

وقد قامت المؤسسة منذ بدء اعمالها باصدار 31 بوليصة تامين لصالح مصدرين وبنوك من الدول الاسلامية الاعضاء.

مستحضرات تومي تطلق دهانا جديدا للشعر

مستحضرات

● اطلقت شركة المستحضرات المعروفة تومي «Tommy» جل الشعر الجديد «Tommy hair gel» والذي يعتبر اضافة جديدة لمجموعة العطور والمستحضرات العديدة التي اطلقتها الشركة ونالت استحسان وقبول ملايين الناس في اميركا وخارجها.

ويسمح هذا الجل الجديد والذي يعم الجسم كله ويعطره بتصفيف الشعر بكل الاشكال وبمختلف الانوات سواء كان الشعر ناعما او جافا حيث يتميز هذا الجل بعطره المستمد من رائحة عطر توني Tommy، النقية المنعشة والمركبة من عدة خيارات عطرية مثل الكريب فروت فلوريدا وتوت كيب كود وفطائر التفاح الشهيرة من قلب الولايات المتحدة الاميركية.

«جل» تومي للشعر الجديد من انتاج شركة مستحضرات تومي الاميركية
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط

خام برنت تسليم	
	0,08
أمس	14,76
السابق	14,68

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
481,9	71,8	104,3	172,5
13,723,84	7930,16 متصف التعاملات	5063,3	4473,71

الذهب

	3,65
أمس	296,35
السابق	292,7

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 80,71	الين 227,8	الاسترليني 0,00438	الين 134,33
الدولار 0,6009	الدولار 1,7019	الدولار 0,00746	الاسترليني 0,5875
الاسترليني 0,3543	المارك 2,822	المارك 0,0124	المارك 1,6640

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,2500
درهم اماراتي	5,3750	5,2500
دينار بحريني	5,5000	5,5000
ريال قطري	5,5000	5,6000
دينار كويتي	6,7500	7,0000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,3820
ريال قطري	3,6410	6,1952
ريال عماني	0,3850	0,6551
درهم اماراتي	3,6730	6,2496
دينار بحريني	0,3770	0,6415
دينار كويتي	0,3038	0,5169
دينار اردني	0,7110	1,2098
جنيه مصري	3,4100	5,8021

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,3900
شلن نمساوي	11,7450
فرنك فرنسي	5,5995
فلورين هولندي	1,8825
ليرة ايطالية	1651,60
ايكو	1,770
دولار كندي	1,5110
بيزيتا اسبانية	141,80
فرنك سويسري	1,3800
دراخما يونانية	289,20
كرونة دنماركية	6,3530

على الهامش

الأعصار يرفع «برنت»

باتت المشاكل البيئية ذات آثار على الكثير من الاسواق، ففي حين تشكو شركات التأمين من ارتفاع الاقساط التي تدفعها في ظروف «الكوارث البيئية» فان الاسواق العالمية ايضا ممكن ان تتأثر. ويمتد ذلك التأثير على اسواق النفط حيث حافظت تعاقدات خام برنت الآجلة على مكاسب متواضعة في بورصة البترول الدولية في لندن خلال تداولات أمس قبيل افتتاح معاملات بورصة نايمكس مدعومة بـ«المخاوف المناخية» مع اقتراب الاعصار جورج من فلوريدا. نوفمبر (تشرين الثاني) سنتين الى 14,7 دولار للبرميل بعد صعودها في وقت سابق الى 14,8 دولار بينما صعدت تعاقدات السولار لشهر اكتوبر (تشرين الاول) 1,25 دولار مسجلة 130 دولارا للطن. ونقلت «رويترز» عن متعامل قوله «تأثرت السوق جزئيا بالمخاوف المتعلقة بالاعصار كما تأثرت بقوة معاملات الخام في الولايات المتحدة». وافاد متعاملون ان عمليات الشراء الاخيرة لتغطية المراكز طويلة الاجل ساعدت على تقوية معنويات السوق. وأوضح متعاملون ان مستوى المقاومة في معاملات برنت يتراوح حول 14,9 دولار بينما يتراوح سعر الدعم بين 14,43 و14,45 دولار. وهذا يعني في الخلاصة ان مصائب الاعصار «جورج» فوائد عند قوم آخر.

صدمة في الأسواق بسبب خسائر (UBS) السويسري خلال الربع الثالث

الأسهم الأوروبية تنخفض بسبب مخاوف من انتشار الأزمة المالية

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اصابت المخاوف من انتشار الازمة المالية في انحاء العالم الاسهم الاوروبية امس الجمعة وتسببت في انخفاض الدولار الى ادنى مستوياته أمام المارك منذ ابريل (نيسان) عام 1997 وفي أعقاب خطة انقاذ بمليارات الدولارات لصندوق تحوط أميركي كبير وصدمة المستثمرين لخسائر بنك يونيون السويسرى (UBS) وهو اكبر بنك أوروبي في الربع الثالث هبطت اسهم قطاع البنوك مما ادى الى تراجع مؤشرات البورصات الرئيسية. وفضل العديد من المتعاملين تأجيل التداولات لمطلع الاسبوع المقبل بانتظار بيانات مالية عن الربع الثالث من العام الجاري والتي بدات بعض المؤسسات بالافصاح عنها على غرار (UBS) الذي خسر نحو 665 مليون دولار.

ومع بدء التعاملات في بورصات الاسهم في انحاء اوروبا هبط مؤشر اكسترا داكس للتعاملات عبر شاشات الكومبيوتر في المانيا بنسبة اثنين في المائة وواصل مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من أسهم 100 شركة صناعية كبرى في بريطانيا تراجعه لتتجاوز اثنين في المائة وانخفض مؤشر كاك اكثر من اثنين في المائة. وهبط مؤشر ميب للاسهم الممتازة في ايطاليا 3,73 في المائة ومؤشر ايه. اي. اكس الهولندي 3,4 في المائة.

وهبط الدولار دون 1,6670 مارك متأثرا بضعف بورصة وول ستريت والقلق بشأن الخسائر المحتملة للمؤسسات المالية الاميركية وسط اضطرابات اقتصادية عالمية. وفي زوريخ هبط مؤشر السوق السويسرية اس. ام. اي للاسهم الممتازة الى ادنى مستوى منذ عام بسبب خسائر بنك يونيون الذي فتح منخفضا 16,3 في المائة عند 305,50 فرنك سويسري (221,9 دولار) ثم صعد الى نحو 314 فرنكا ليقلص خسائره الى 14 في المائة اي 52 فرنكا عن اليوم السابق.

وقال متعاملون ان هبوط سهم بنك يونيون اثار موجة عارمة من الاقبال على بيع الاسهم في القطاع المالي الممتاز التي انخفضت بين ثلاثة و5,5 في المائة. وفوجئت الاوساط المالية بحجم الانكشاف المالي على الاستثمارات طويلة الاجل التي يساهم بها البنك الذي خاض قبل عدة اشهر عملية اندماج من المؤسسة المصرفية السويسرية (SBS) لتشكيل اكبر مصرف استثماري في اوروبا. كذلك فان الانكشاف المالي على اميركا اللاتينية يشكل تهديدا لاعمال البنك خلال الربع الاخير من العام الجاري. وقال البنك في بيان اصدره من جنيف بان الارباح المتوقعة لهذا العام ستكون «متواضعة»، وحال امتداد الازمة المالية لاسواق اميركا اللاتينية فان البنك سيتعرض لازمات اخرى، ولن يقتصر الامر على البنك بل يمكن ان يطال بنوكا استثمارية اخرى وهو ما يهدد اسعار اسهم البنوك التي ظلت متماسكة في الاسواق الاميركية والاوروبية حتى الآن.

وانخفضت اسهم يونيون بنسبة عشرة في المائة امس الاول الخميس لتغلق على ادنى مستوى في عام. وقال البنك أمس انه سجل خسائر في الربع الثالث بلغت مليار فرنك سويسرى (665 مليون دولار) بعد ان بددت اضطرابات الاسواق العالمية ارباحه في اغسطس (آب) في اشارة الى الازمتين الروسية والآسيوية.

ويعتبر بنك يونيون من بين 15 بنكا عالميا وافقت يوم الاربعاء الماضي على خطة انقاذ لصندوق التحوط الاميركي (لونج تيرم كابيتال مانجمنت) قيمتها 3,75 مليار دولار.

وانخفض سهم مجموعة كريديت سويس 8,50 فرنك او 4,5 في المائة الى 173,50 فرنك.

واضر تعديل معدل نمو اجمالي الناتج المحلي الاميركي بالزيادة في الربع الثاني بمشاعر المستثمرين حيث قوض الآمال بخفض مبكر لاسعار الفائدة الاميركية. وفي طوكيو هبطت الاسهم اليابانية باكثر من ثلاثة في المائة بعد ان اثارت تصريحات مسؤول ياباني كبير مشاعر قلق بشأن تأخير صدور قانون رئيسي يتعلق بالبنوك رغم اجتماع رئيس الوزراء الياباني برجال الاعمال لاجراء مشاورات ضمن مساعي طوكيو للخروج من الازمة المالية.

الموافقة على تأجير المركز العالمي للتجارة في نيويورك

نيويورك ـ رويترز: وافقت هيئة ميناء نيويورك ونيوجيرسي على طرح المركز العالمي للتجارة وبرجيه في مدينة نيويورك للايجار. واعلنت الهيئة التابعة للولايتين التي تمتلك المجمع التجاري الذي يبلغ اجمالي مساحته المسطحة 11 مليون قدم مربع في مانهاتن السفلي انها ستطرح على الشركات العقارية تاجير المبنى بعقد مدته 99 عاما.

وينتظر ان تحقق الصفقة دخلا لهيئة الميناء مقداره 1,5 مليار دولار عبر مدة التاجير وقالت الهيئة ان ذلك يمثل واحدة من اكبر عمليات تخصيص الاصول الحكومية في تاريخ البلاد.

وقال متعاملون في سوق العقارات ان نمو اسعار العقارات التجارية في المدينة تراجع اثر انخفاض مؤشر داو جونز الصناعي اكثر من 1300 نقطة منذ منتصف يوليو (تموز) الماضي. الا ان مسؤولين بهيئة الميناء اكدوا ان توقيت العرض كان ملائما للسوق.

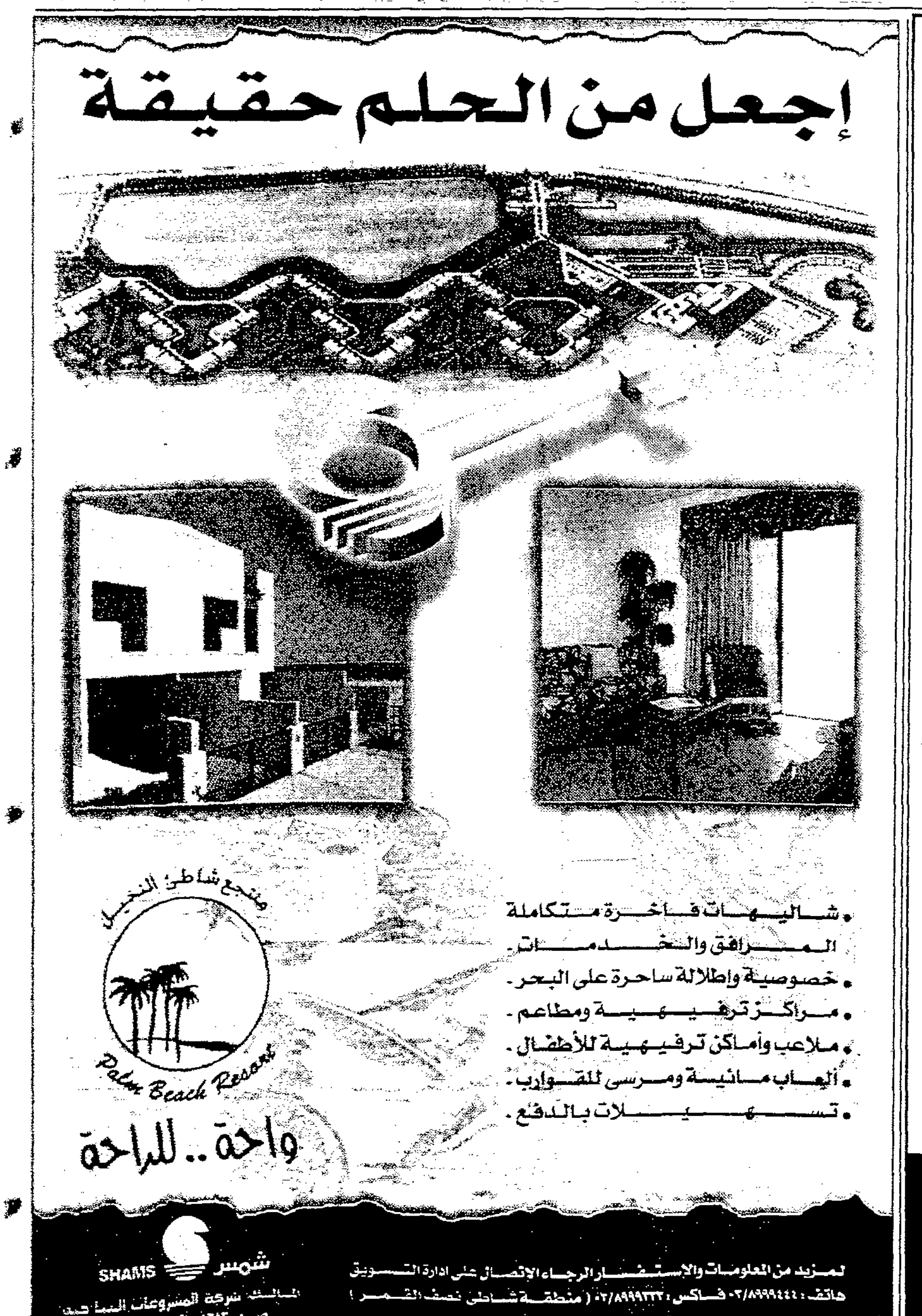
ويضم المجمع التجاري اكثر من 350 مستاجرا وعددا من محال تجارة التجزئة الكبرى وتم بناءه عام 1970 لتنشيط الاسكان الاداري في وسط مدينة نيويورك. ورفض مسؤولون بالهيئة تحديد الايراد المتوقع من الصفقة واكتفوا بالقول ان التاجير اكثر السبل ربحية. وقبل التصويت على فكرة التاجير هدد رودولف جولياني عمدة مدينة نيويورك بمقاضاة الهيئة اذا منحت المؤجرين المتوقعين حوافز ضريبية لانها قد تكلف المدينة 1,5 مليون دولار سنويا. بيد ان تشارلز جارجانو المفوض بهيئة الميناء قال بعد التصويت ان جورج باتاكي حاكم ولاية نيويورك «اوضح بجلاء ان الضرائب العقارية عن هذه العملية ستدفع كاملة الى مدينة نيويورك».

بورصة لندن تروج شهادات الإيداع التونسية العالمية

تونس ـ رويترز: عقدت بورصتا لندن وتونس ندوة مشتركة امس الجمعة لترويج شهادات الايداع التونسية العالمية. وقال ايان سولتر نائب رئيس مجلس ادارة بورصة لندن في الاجتماع «منذ طرح شهادات الايداع العالمية في 1994 سجلت لندن حوالي 100 شهادة ايداع من 31 دولة على الاقل وبلغت ايرادات هذه الشركات من الاصدار حوالي 13 مليار دولار». واضاف سولتر ان هذه الشهادات منها 19 لشركات من تسعة بلدان في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ادرجت في بورصة لندن وحققت اكثر من عشرة مليارات دولار.

وكان بنك تونس العربي الدولي اول مؤسسة تونسية تسجل في بورصة لندن عندما حقق 40 مليون دولار من شهادات الايداع العالمية في فبراير (شباط). وقال سولتر «نولي اهمية كبيرة لتنشيط المزيد من العلاقات مع هذه المنطقة من العالم لصالحنا وصالح الكثيرين في مدينة لندن».

واستطرد قائلا «وتتنامى الحاجة في تونس ومنطقة شمال افريقيا فضلا عن المملكة المتحدة للتجاوب بسرعة وفعالية مع العولمة المتزايدة للسوق». وتحدث محمد الجري وزير المالية التونسي في الجلسة الافتتاحية مشجعا الشركات التونسية على النظر في امكانية استخدام شهادات الايداع العالمية في اطار دمج البلاد ضمن الاقتصاد العالمي وجذب الاستثمارات الاجنبية.



برنامج مغربي لتعميم التعليم الأساسي

● احتلت قضية التعليم بالمغرب منذ فجر الاستقلال موقعا اساسيا في المخططات التنموية. لكن رغم تحسن مؤشر التعليم تبقى فوارق مهولة بين الاناث والذكور وبين المدن والارياف والمناطق بالاضافة الى أن الأمية ما زالت تشمل نسبا مهمة. وأمام هذا الوضع أعد المغرب حاليا برنامجا يهدف الى القضاء على الأمية والى تعميم التعليم وتحسين التعليم الأساسي والثانوي العام والتقني.

(عالم الشرق الاوسط)

يتعاون على انعاشها القطاع العام والخاص والمشترك

السياحة السورية... خطة للانفتاح عالميا حتى عام 2015

تأسست اخيراً لجنة لتطوير السياحة السورية، سميت بـ«اللجنة الوطنية لتطوير الخطة السياحية السورية»، كما نشرت دراسة، أجرتها وكالة «جايكا» اليابانية للتعاون الدولي، تضمنت مقترحات لتطوير السياحة السورية حتى عام 2015، وعقدت ندوة في طوكيو اخيراً حول السياحة السورية بمشاركة وزارة السياحة السورية وخبراء وكالة «جايكا» لتدارس مضمون الدراسة وتشجيع السياح اليابانيين على السياحة في سورية. **هشام عدرة** يتناول عمل اللجنة والمقترحات التي طرحت لتطوير السياحة السورية.

قلعة مرقب.. تطوير الخدمات لجذب السياح اليها (ارشيف «الشرق الأوسط»)

يقول احمد حلواني معاون وزير السياحة في سورية ورئيس اللجنة الوطنية لتطوير السياحة السورية لـ«الشرق الأوسط»: سعت اللجنة الوطنية التي تضم ممثلين عن وزارات من خلال جمعية مكاتب السياحة والسفر وغرف التجارة، الى استيعاب جميع الجهات المعنية الصناعة السياحية خاصة وان مفهوم السياحة يتطور بسرعة، كما ان سورية كانت في المرحلة الاولى مهتمة بالاصطياف العربي، بينما كانت السياحة الغربية قليلة جداً وكلها تاتي عن طريق لبنان، حيث كان اللبنانيون يخصصون نهاراً واحداً للافواج السياحية الغربية القادمة الى لبنان لزيارة دمشق عن طريق بيروت، او زيارة حمص وقلعة الحصن وتدمر عن طريق طرابلس.

مفهوم جديد للسياحة

«والآن - يتابع حلواني - تغير مفهوم السياحة الغربية الى سورية بحكم تطور المجتمعات الغربية وتطور وسائل النقل والتسهيلات المقدمة وحب المعرفة والثقافة العالمية وغنى سورية بآثار الحضارات وتنوعها.

وظهر مفهوم جديد في السياحة لسورية والمنطقة العربية عموماً، فلم تعد الزيارات السياحية الى منطقة واحدة بل اصبحت الى اقليم سياحي، لذلك يقال سورية ولبنان في بعض عمليات التسويق السياحي والبعض يضع سورية والاردن في اقليم سياحي واحد او سورية ولبنان والاردن ومصر، وبالتالي لا بد من ان يتعامل السوق السياحي السوري مع هذه المفاهيم الجديدة بمرونة، حتى تستطيع ان تستوعب متطلبات السياحة الحديثة، خاصة ان الصناعة السياحية السورية، منذ 30 عاماً وحتى الآن، حققت بنية خدمات سياحية جيدة. لكن الدخول في عالم التسويق السياحي والترويج له والتطورات السريعة التي تحدث في هذا العالم تتطلب استمرارية ومتابعة ومرونة وحيوية. هذه الامور حاولنا في اللجنة الوطنية لتطوير الخطة السياحية ان نستوعبها استيعابا كاملاً. ولم تقتصر هذه الخطة على التعاون مع الخبراء اليابانيين بل هناك اتفاق تعاون مع السوق الاوروبية المشتركة حول التسويق السياحي، وسورية تستقطب وتتحول الى عالم السياحة الحديثة بامكاناتها اذ نحاول من خلال هذه الخطة وضع الآلية العلمية الملائمة والمرنة للتعامل مع التطور السياحي المتسارع».

ملاحظات ومقترحات

لقد خلصت اللجنة الوطنية لتطوير الخطة السياحية السورية الى جملة ملاحظات ومقترحات وتوصيات لاقرارها من قبل الحكومة او التعديل فيها، ان تطلب الامر ذلك، وهذه الملاحظات، يذكرها حلواني، كما يلي: 1 - ضرورة ادخال السياحة الرياضية الشبابية وخاصة امام التطور الكبير للحركة الرياضية ولتوسع نطاق المميزات الرياضية في سورية. 2 - ضرورة ادخال سياحة المغامرة والاكتشاف ولا سيما في البادية السورية التي تمتلك مقومات عديدة. 3 - ضرورة ادخال السياحة الصحية والعلاجية، اذ ان سورية تمتلك عدداً من الينابيع المعدنية التي تستخدم للمعالجة، وهي موجودة في الحمة (القنيطرة) وتدمر ورأس العين والشيخ عيس في إدلب وغيرها. 4 - تبني سياحة المؤتمرات والمعارض والنشاطات الدولية. 5 - ادخال سياحة التسوق، بسبب النوعية المميزة للمنتجات السورية وعدم ارتفاع كلفتها سواء منها الصناعية او الزراعية او الصناعات التقليدية واليدوية. 6 - ضرورة ادخال السياحة البحرية، وخصوصاً مع قبرص ولبنان ومصر والدول المتوسطية. 7 - اهمية اقتراح برامج تدريب علمية للادلاء السياحيين، ولطاقم الترويج والتسويق السياحي وللمدرسين في المدارس والمعاهد السياحية وتطوير المناهج السياحية المتبعة في سورية. 8 - وضع خطة عمل لترويج سورية سياحياً في الخارج وتضمينها في اطار العمل لخطة الترويج والتنظيم والهيكلية يشارك فيها القطاع العام والمشترك والخاص. 9 - تضمين الخطة السياحية تفاصيل اكثر عن الطرق الواجب اتباعها من قبل وزارة السياحة والجهات ذات المصلحة الاخرى في القيام بحملات ترويجية للسياحة السورية في الخارج. 10 - اقتراح برامج سياحية لمنطقتي سورية ولبنان - سورية ولبنان والاردن والتي تطابق احتياجاتها ومتطلبات السياح الاجانب. 11 - الاخذ بعين الاعتبار الفوائد الناجمة عن وجود خطوط جوية تعمل مع الشرق الاقصى وخاصة اليابان انطلاقاً من المنطقة السياحية (سورية ولبنان).

خطة «جايكا»

وعلى مدى عام كامل، قام وفد الخبراء اليابانيين من وكالة «جايكا» بالعمل في سورية لاعداد خطة التطوير السياحي حتى عام 2015، حيث قدم موتو مورا رئيس فريق الخبراء اليابانيين خطة التطوير التي تنقسم الى ثلاث مراحل، عاجلة ومتوسطة وطويلة، حتى عام 2015، تضمنت مشاريع ومقترحات لتطوير وتاهيل الكادر العامل في القطاع السياحي على الصعيدين العام والخاص وزيادة حملات الترويج السياحي في الاسواق المستهدفة وتنظيم فاعليتها واقامة مراكز استعلامات سياحية متطورة. كما جرى عرض مشاريع مقترحة في مناطق دمشق وحلب وحمص وحماة والساحل السوري، وتتضمن هذه المشاريع: 1 - مشروع الطريق الاخضر من الربوة الى دمشق القديمة مع ايجاد اماكن استراحة وخدمات سياحية، وتطوير موقع خان الرز في دمشق القديمة وتحويله الى مركز سياحي. 2 - بناء جسر جديد على نهر العاصي في مدينة حماة قرب منطقة النواعير، مع اجراء اصلاحات في بيت الكيلاني الاثري، وتاسيس مركز معلومات سياحية في سوق المهن اليدوية بخان رستم باشا بحماة. 3 - تحسين الخدمات السياحية في مدينة حلب القديمة وتاسيس مركز معلومات سياحية في منطقة قلعة حلب. 4 - ايجاد نظام للتخلص من القمامة في جزيرة أرواد مع بناء استراحة سياحية مجهزة بوسائل حديثة في الجزيرة، وتاسيس مركز معلومات سياحية في مدينة طرطوس بالاضافة الى تحسين وتحديث الاشارات على الطرق ولا سيما في محافظة اللاذقية، مع دراسة الخدمات السياحية في منطقة اوغاريت ومدينة جبلة وقلعة صلاح الدين الايوبي وقلعة الحصن وسمعان وقلعة مرقب.

وكانت اللجنة الوطنية لتطوير خطة السياحة الوطنية في سورية قد رأت ان هذه المقترحات المقدمة من وكالة «جايكا» جيدة، لكنها اضافت عليها بعض الملاحظات، منها مثلاً، اضافة مناطق بحمور وحصن سليمان ومدرج جبلة الأثري في مشاريع المنطقة الساحلية واضافة مقترح بالاستفادة من مشروع (MEDA) لانشاء رحلات سياحية بحرية باستخدام الموانئ المتوسطية. وفي ما يتعلق بمشاريع منطقتي حمص وحماة. لا بد من الاشارة الى مدى الفائدة من استخدام بحيرة قطينة كمنطقة جذب سياحي. كذلك في مجال محافظة القنيطرة حيث تستحق مدينة القنيطرة ان تذكر كمنطقة سياحية ضمن منطقة دمشق، نظرا لجاذبيتها السياحية ومعرفة مكانتها بعد التدمير الذي اصابها بفعل الاحتلال الاسرائيلي وكذلك بسبب طبيعتها الخلابة وخصائصها المناخية خصوصاً مياه نبع الحمة الكبريتية، وبسبب توفر امكانية خدمات التنقل مع دمشق. وحول المنطقة الشمالية الشرقية من سورية يجب ان يحتوي التقرير - كما ترى اللجنة الوطنية - توصية لدراسة عميقة لهذه المنطقة حيث يوجد العديد من فرق التنقيب عن الآثار، لذلك يجب الاخذ بعين الاعتبار توقع حدوث اكتشافات اثرية في المستقبل، الامر الذي يؤكد وجوب تطوير البنية التحتية السياحية لهذه المنطقة والتي تضم محافظات دير الزور والحسكة والرقة.

السياح الخليجيون

على صعيد آخر، ذكر مصدر مسؤول في وزارة السياحة السورية لـ«الشرق الأوسط» ان عدد السياح الذين زاروا سورية منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي وصل الى 2,5 مليون سائح، منهم اكثر من مليون سائح عربي والباقي من اوروبا واسيا والاميركتين الشمالية والجنوبية. وفي ما يتعلق بالسياح من دول الخليج العربي فقد بلغ عددهم 212935 سائحاً. بينما كان عددهم في نفس الفترة من العام الماضي 181346 سائحاً اي بزيادة 17٪. وجاء السعوديون في المرتبة الاولى بالنسبة للسياح الخليجيين حيث بلغ عددهم في النصف الاول من العام الحالي 147645 سائحا بزيادة 20٪ عن الفترة نفسها من العام الماضي حيث كان عددهم 117365 سائحاً. وحل الكويتيون في المرتبة الثانية اذ بلغ عددهم في العام الحالي 41435 سائحاً بزيادة 8٪ عن العام الماضي، ومن ثم البحرانيون والاماراتيون والقطريون والعمانيون.

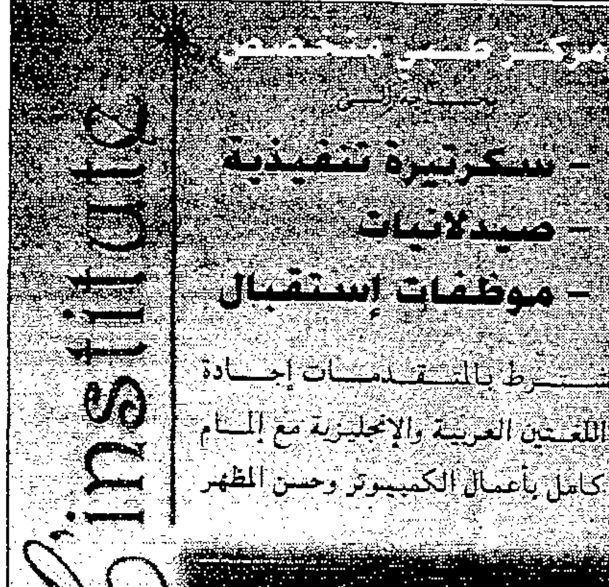
اما بالنسبة للسياح العرب من الدول العربية الاخرى، فقد جاء اللبنانيون اولاً حيث بلغ عددهم في النصف الاول من العام الحالي 413763 سائحاً، ومن ثم الاردنيون وبلغ عددهم لنفس الفترة 262605 سائحاً والمصريون وعددهم 24244 سائحاً ومن ثم السودانيون وعددهم 16972 سائحاص بزيادة 22٪ عن العام الماضي، وبعدهم جاء العراقيون وعددهم 15284 سائحاً بزيادة 456٪ عن نفس الفترة من العام الماضي حيث كان عددهم 2750 سائحاً. ومن ثم الجزائريون والفلسطينيون والتونسيون واليمنيون والليبيون واخيراً المغاربة.

سياح من اوروبا وآسيا

وفي ما يتعلق بالسياح الغربيين، فقد بلغ عدد السياح من اوروبا الغربية في النصف الاول من العام الحالي 70417 بزيادة 12٪ عن الفترة نفسها من العام الماضي، وسياح اوروبا الشرقية بلغ عددهم 30847 سائحاً.

اما من اسيا فقد بلغ عددهم 207696 سائحاً بزيادة 15٪ عن نفس الفترة من العام الماضي حيث كان عددهم 181004 سائحاً. ويلاحظ ان الآسيويين هم الاكثرية بالنسبة للسياح الاجانب القادمين الى سورية.








حاول الكاتب التونسي العفيف الاخضر تعريف الشعبوية الاصولية وقال انها تطلق على الحركات السياسية الديماغوجية التي تبيع الاوهام للجمهور وتتملق انفعالاته وغرائزه وتحولها الى شعارات سياسية مضادة للحضارة الحديثة وقيمها الكونية والانسانية، واحسن مثال لهذه الحركات اليمين العنصري المتطرف في الغرب والحركات الاصولية الدينية المتطرفة. وحول الحركات الاصولية الاسلامية ذكر الكاتب ان ممارساتها ليست من الاسلام في شيء، فالاسلام لم يدع الى الارهاب ولم تمارسه في تاريخه الباكر الا الاصولية التي كفرت الخليفة الراشد الرابع واغتالته وهو يصلي بالناس . كما عالج الكاتب فشل الاصلاح والنهضة من الطهطاوي وخير الدين الى الافغاني وعبده في اقتباس الحداثة الاوروبية مما فتح الطريق امام الشعبوية الاصولية لتصول وتجول مستخدمة العنف الاعمى لتحقيق اهدافها السياسية. وفي حلقة اليوم يتحدث الكاتب عن كراهية الاخر ويقول ان الشعبوية الاصولية المتطرفة تكره الاخر لمجرد انه آخر وهو سلوك غير مفهوم وغير مبرر في نظر الانسان العادي.

الإسلام السياسي ليس الإسلام (3)

كراهية الآخر كرهان سياسي

العفيف الأخضر*

الأنا والآخر متلازمان كوجه الورقة وقفاها بدون احدهما ينعدم الآخر. يكتشف الطفل منذ نعومة اظفاره ذاته من خلال مقارنتها بآخر مستقل ذهنيا وجسديا عنه: بالأم التي يستقل عنها بعد محنة الفطام، بالاب الذي ينافسه خلال التجربة الاوديبية (3 ـ 6 سنوات)؛ بالاخوة في معمعان الغيرة اي ومنافستهم على الاستئثار بحب الابوين، واخيرا بالآخر المغاير له في نمط الحياة، في اللون، في اللغة او في الدين. اكتشاف الذات وفهمها يمران حتما بتجربة التعايش على نحو من الانحاء مع الآخر. بدون الآخر المرغوب والمرهوب في أن يتحول كل منا الى وحش اذا استطاع ان يبقى على قيد الحياة، لان حي بن يقظان وروبنسون كروزو لم يوجدا الا في خيال ابن طفيل ودانيال دوفو.

تجربة التعايش مع الآخر، مهما تكن درجة مغايرته للذات، لم تكن يوما ما سمنا على عسل بل كانت كثيرا وغالبا على قدر قليل او كثير من الاحتكاك، من المنافسة او من الكراهية التي تظل في حدود الانفعالات اللاعقلانية المتحكم فيها عقلانيا بفضل سيطرة الوعي على اللاوعي. ولا تكتسي هذه الكراهية اشكالا عنيفة او هاذية الا لدى اقلية من المتطرفين ذوي الشخصية النفسية المريضة بكراهية الآخر المخالف او المختلف والمتعصبة ضد كل ما ليس مماثلا للذات النرجسية الفردية او الجمعية وخاصة هذه الاخيرة التي ترى نفسها في مرآة النرجسية الاثنية المركزية، كأمة فوق جميع الامم تعامل الآخر كحقير وجدير بالاحتقار لانه مصدر تدنيس لطهارة الامة التي ترمز في اللاشعور الى الام البتول وهكذا يتحول الآخر الى «حرام» لا يجوز الاقتراب منه لا ماديا ولا فكريا. لان الشر ينز من كل مسام جلده، وهكذا يغدو الآخرون «الغوقة شريرة» المضطهدة للامة.

كراهية الآخر عميقة وعنيفة لدى الشعبوية قيادة وجمهورا حتى لتكاد تكون الاسمنت الذي يشد النواة الصلبة في هذا الجمهور الى قيادته التي غالبا ما تكون كراهية الآخر هي كل «مشروعها الحضاري» او على الاقل البند الرئيسي فيه. كراهية الآخر تتغذى لدى كل من القيادة والجمهور بمشاعر الاضطهاد البعيدة الغور في الشخصية الشعبوية الاصولية التي لا تفعل في الواقع غير اسقاط المشاعر الشريرة الكظيمة داخلها على الآخر.

كراهية الآخر لمجرد انه آخر مجانية غير مفهومة وغير مبررة في نظر الانسان العادي. لكنها في نظر علم نفس الاعماق مفهومة كعطب في النفس البشرية التي شاءت مساوئ الصدف ان تكابدها.

فكيف يفسرها التحليل النفسي؟ يحللها المحلل النفساني الفرنسي ج. ل. ميزون نوف على النحو التالي: بين الشهرين الثامن والعاشر بعد الولادة تفطم الام طفلها. يعيش هذا الفطام كاحباط وارغام له على الانفصال عن جسد الام الذي ما زال يشعر انه امتداد عضوي له. يحز هذا الانفصال في نفسه كجرح نرجسي اي كتخريب لا يرحم للثقة في النفس، كخصاء يكابد الامة النفسية ما بقي على قيد الحياة. فطام الام لابنها يعاش كعدوان على امنه يرد عليه بالبارانويا اي بمشاعر الاضطهاد. الام في مشاعر الطفل ليست واحدة بل هي اثنتان احداهما حنون مرضعة والاخرى مفترسة فاطمة. يكره هذه الام الشريرة ويسقطها كبيرا على الاعداء: الآخر سواء أكان يهوديا، مسيحيا او محض اجنبي، يعامله لا شعوريا كما لو كان تلك الام الشريرة الفاطمة التي تحول بينه وبين العودة الى الام الحنون المرضعة. لكن ما كل من كابد تجربة الفطام ومشاعر الذنب الاوديبية يصبح سفاحا للآخر. بل لا بد من توفر شروط موضوعية وذاتية لتأجيج هذه الكراهية واخراجها من دهاليز اللاشعور ليغدو بالامكان تحول رهاب الآخر الى ارهاب له. فما الذي يؤجج هذه الكراهية؟ الازمة بما هي اختلال عنيف للتوازن النفسي تحت ضغط عوامل خارجية محيطة او عوامل ذاتية جارحة.

الاستعمار الاوروبي عاشه الوعي التقليدي كما هو في الواقع: توسيع للسوق الرأسمالية الى المعمورة كلها بنقل الرأسمالية اليها بما هي عمل مأجور وتبادل سلعي للقضاء على اشكال العمل الآخرى، والتبادل غير النقدي، بل عاشه تخييلا كعودة للحروب الصليبية، كعدوان على الهوية الدينية واللغوية للقضاء عليهما.

تكوين دولة اسرائيل هو الآخر لم يفهمه الوعي الشعبوي الاصولي على حقيقته: اتفاق ضمني بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية لتصفية النفوذ البريطاني والفرنسي في الشرق الاوسط للحلول محله من خلال اقامة الدولة اليهودية بل فهمه كـ«مؤامرة» يهودية صليبية.

حرب 1967 اججت هي الاخرى رهاب الآخر اليهودي والغربي «المتآمر» لانها تركت في الذات النرجسية لمعظم العرب جرحا نرجسيا غائرا ونازفا لانه لم يفهمها ككاشف لهشاشة الذات العربية وادعاءاتها الخطابية بل كبداية جديدة لتأسيس «مملكة اسرائيل من الفرات الى النيل». وعلى قدر الخطر المتوهم كانت الكراهية العاجزة عن رده والتي لا هدف لها غير شفاء غليلها والثأر لـ«الكرامة الجريحة»، ففي الانفعالات الطاغية يغدو الفعل الانتقامي غاية في حد ذاته لا وسيلة متناسبة للغايات التي يراد تحقيقها. وكلما كان الخطر توهميا كانت استراتيجية الرد عليه توهمية هي الأخرى. الرد العربي العقلاني على حرب 1967 كان «محو آثار العدوان» بتحرير الاراضي العربية المحتلة واقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع جنبا مع دولة اسرائيل التي لا سبيل للقضاء عليها عمليا حتى لو ضربنا كما تفعل الشعبوية الاصولية صفحا عن جميع الاعتبارات الاخلاقية والانسانية التي تأبى رمي خمسة ملايين اسرائيلي في البحر. لكن الشعبوية الاصولية المتطرفة ترفض استعادة الاراضي العربية المحتلة واقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة بل تتفاوض مع نفسها لتصدر قرارا فتوى لا رجوع عنه يجرم كل من يتفاوض مع «الكيان الصهيوني». كتب راشد الغنوشي غداة اتفاقات اوسلو 1993: «لقد استمر الاحتلال الصليبي للقدس اكثر من قرن لكن لم تنبعث في الأمة جهة تعلن استعدادها لهم عن التنازل عن الحق بسبب العجز عن استرداده... من هنا فقد اجمعت كلمة علماء الاسلام في فتاوى متعددة على تحريم وتجريم اي تنازل عن شبر من ارض فلسطين كفائدة الكيان الصهيوني العنصري المتعصب».

الاصولية اليهودية الكارهة هي الاخرى للآخر حتى الموت بدورها «تحرم وتجرم» كل تنازل عن شبر من «ارض اسرائيل» لـ«الاقوام» الفلسطينيين لان كلا منهما مريضة بكراهية الآخر الذي لا تعده الا بـ«الحل النهائي»، ولان كلتيهما لا تقيمان وزنا لمبدأ الواقع بل فقط لـ«المبادئ» و«الثوابت» و«وعد يهوه» او فتاوى «علماء الاسلام» ـ التي هي اقوى من كل اجماع دولي وكل ارادة شعبية على الارض!

---

* كاتب تونسي

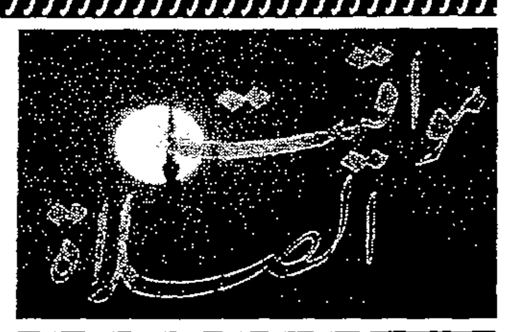
القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لِّتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾ نوح / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر رضي الله عنهما، ان النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: «بادروا الصبح بالوتر».
رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.
وقد فات الأخير رحمه الله أن ينسبه الى مسلم.



اللهم إني أسألك بمحمد نبيك أن ترزقني القرآن والعلم به وتخلطه بلحمي ودمي وسمعي وبصري وتستعمل به جسدي بحولك وقوتك فإنه لا حول ولا قوة إلا بك يا أرحم الراحمين.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.52	6.10	12.12	3.37	6.15	7.45
المدينة المنورة	4.51	6.11	12.13	3.38	6.15	7.45
القدس الشريف	4.08	5.29	11.32	2.58	5.33	6.49
الرياض	4.23	5.43	11.45	3.10	5.47	7.17
القاهرة	5.18	6.45	12.47	4.12	6.48	8.05
الخرطوم	4.21	5.51	11.42	3.03	5.48	6.53
الرباط	4.49	6.16	12.24	3.44	6.23	7.47
تونس	4.44	6.10	12.18	5.35	6.12	7.37
الكويت	4.19	5.38	11.40	3.05	5.40	6.57
ابوظبي	4.54	6.14	12.23	3.47	6.19	7.49
المنامة	4.11	5.28	12.29	2.55	5.30	6.45
الدوحة	3.54	5.24	11.34	2.58	5.30	7.00
مسقط	4.36	5.56	12.01	3.38	6.04	7.29
بيروت	3.56	5.28	11.29	2.55	5.31	6.52
صنعاء	4.39	5.49	12.05	3.05	6.07	7.07
عمان	5.04	6.27	12.28	3.54	6.27	7.50
بغداد	4.21	5.51	12.00	3.28	5.58	7.18
اسطنبول	6.23	7.54	1.57	5.19	7.58	9.23
نيقوسيا	4.12	5.36	11.39	3.04	5.40	6.59
اثينا	5.48	7.15	1.18	4.42	7.19	8.41
لندن	5.23	6.53	12.53	4.07	6.51	8.21
باريس	6.04	7.42	1.43	5.00	7.43	9.15
نيس	6.15	7.22	13.28	16.43	19.25	20.29
روما	5.28	7.00	1.03	4.25	7.03	8.30
بروكسل	5.56	7.34	1.35	4.49	7.35	9.07
مدريد	6.35	8.05	2.07	5.30	8.08	9.33
جينيف	5.49	7.26	1.28	4.47	7.28	9.00
فيينا	5.08	6.45	12.47	4.04	6.47	8.19
برلين	5.20	6.58	12.59	4.11	6.59	8.31
فرانكفورت	5.39	7.16	1.18	4.33	7.18	8.50
ستوكهولم	5.02	6.40	12.40	3.42	6.39	8.11
كوبنهاجن	5.24	7.01	1.02	4.10	7.02	8.34
امستردام	5.54	7.32	1.33	4.45	7.33	9.05
نيويورك	5.15	6.46	12.49	4.11	6.49	8.15
واشنطن	5.30	6.58	1.01	4.25	7.02	8.25

أحمد الشامي وزير الأوقاف والإرشاد اليمني السابق:

دعاة جدد يرفضهم المجتمع اليمني لأنهم فرقوا صفوف المسلمين

الاجتهاد الجماعي ضرورة عصرية للقضاء على تضارب الفتاوى ● الداعية اليمني مستواه جيد وقادر على مواجهة قضايا العصر ● المرأة اليمنية أثبتت نجاحها في العمل الدعوي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كثير من علماء المسلمين يدعون اليوم الى الاجتهاد الجماعي للقضاء على الخلافات والتضارب في الفتاوى ويرون أن الاجتهاد الجماعي أصبح ضرورة عصرية بعد تشعب العلوم وكثرة التخصصات بحيث يصعب ان تتوافر شروط الاجتهاد في شخص واحد مثلما كان الحال في الماضي ويطالبون المجامع الفقهية بان تأخذ على عاتقها هذه الفكرة وان تتولى جمع الفتاوى ومراجعتها حتى تكون المرجع الأخير الذي يرجع اليه كل المسلمين عند الاختلاف.

حول هذه القضية وحول الدعوة والتحديات التي تواجهها في اليمن يدور حوارنا مع فضيلة الشيخ احمد محمد علي الشامي وزير الأوقاف والارشاد السابق في الجمهورية اليمنية.

● ما أهم الأهداف التي تسعى وزارة الأوقاف والارشاد في الجمهورية اليمنية الى تحقيقها؟

ـ تشرف الوزارة على جميع اعمال الدعوة والارشاد في اليمن وكل ما يتعلق بالشؤون الاسلامية يكون مرجعه الى الوزارة والوزارة تتشكل من وزير الأوقاف وبعض الوكلاء وتشتمل على ثلاثة قطاعات لكل قطاع منها وكيل:

الأول: قطاع الدعوة والارشاد وهو يشرف على المساجد واعداد الأئمة والخطباء ودور الارشاد، والطلبة الذين يتخرجون في المعهد العالي للوعظ والارشاد يعملون بهذا القطاع بالاضافة الى بعض الأئمة والدعاة الذين يأتون من الخارج خاصة من مصر.

الثاني: قطاع الأوقاف: ويشرف على الأراضي والعقارات الموقوفة لصالح العمل الاسلامي ويستغل ريعها في الانفاق على الدعاة والأئمة وفي اقامة الاحتفالات والمؤتمرات الاسلامية.

الثالث: قطاع الاستثمار: وهو يعمل على استثمار الأراضي والعقارات والدخول في مشروعات يعود نفعها على اليمن ككل وتنمي الأوقاف في نفس الوقت.

الحكومة والأهالي

● هل انشاء المساجد هو مسؤولية الوزارة أو الحكومة أم أن الأهالي هم الذين يقومون بانشاء المساجد وتجهيزها؟

ـ هناك مساجد تنشئها الحكومة، وهناك مساجد ينشئها بعض الأغنياء من أهالي اليمن وأحياناً تساهم الدولة بالأرض ويتولى الأهالي البناء وهذا لا يقتصر على المساجد فالوزارة أحياناً تؤجر بعض أراضي الأوقاف للأهالي لاقامة مشروعات ومساكن بما يعود بالنفع على الطرفين.

داعية جديد

● وما رأيكم في مستوى الداعية في اليمن؟ وهل لديه القدرة على مواجهة القضايا والمستجدات في هذا العصر؟

ـ مستوى الداعية اليمني جيد لأنه تم تأهيله واعداده في المعهد العالي للوعظ والارشاد. وهذا المعهد لايقبل الا خريجي الثانوية، ونحن من جانبنا لا نسمح بالعمل في مجال الدعوة لغير المؤهلين، والدعاة في اليمن لديهم القدرة على مواجهة قضايا العصر واستنباط الأحكام المناسبة التي تحقق المصلحة، ونحن نتعاون في هذا المجال مع الأزهر والمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية في مصر.

● بالنسبة للسيدات هل تسمح الوزارة لهن بالعمل في مجال الدعوة؟

ـ نعم لأننا نحرص على ان تقوم بعض النساء بالعمل في مجال الارشاد والتوجيه لأنهن اقدر على مخاطبة النساء خاصة في بعض القضايا التي تتعلق بالطهارة والحمل والرضاعة وطاعة الزوج وغيرها. وهناك مساجد خاصة للنساء تقوم الوزارة بتوجيه هؤلاء المرشدات لالقاء الدروس والمحاضرات فيها. وقد اثبتت المرشدات نجاحهن في العمل الدعوي، ونحن في حاجة الى الاكثار من عددهن لأن عدد المرشدات عندنا لايزال ضئيلاً بالمقارنة بالمرشدين والدعاة من الرجال.

جماعات متطرفة

● ما أهم المشكلات التي تواجه العمل الدعوي في اليمن؟

ـ هناك جماعات متطرفة تريد القضاء على المنهبية وتحارب المذاهب الفقهية المعروفة وتشدد على الناس بحجة الرجوع الى الكتاب والسنة وترك كل ما عداهما. وهذا عبث بالدعاة وتلاعب بالشريعة الاسلامية، وتتردد هذه الدعوة في المساجد والمدارس، ولاشك أن هؤلاء أصابهم الجهل والغرور وهم يريدون احداث الفتن والقلاقل بين أبناء الأمة، وبالطبع نحن لن نتخلى عن المذاهب لأنها ثروة فقهية وتراث علمي لا غنى عنه، وهؤلاء هناك جهات أجنبية تمدهم بالأموال وتقدم لهم المساعدات.

الدعاة الجدد

● ما موقف المجتمع اليمني من هؤلاء؟

ـ المجتمع اليمني يرفضهم لأنهم تسببوا في اثارة الخلاف والشقاق بين أتباع المذاهب المختلفة والذين يتعايشون في اليمن منذ مئات السنين سواء كانوا من اتباع المذهب الشافعي أو المذهب الزيدي اما هؤلاء الذين يطلق عليهم «الدعاة الجدد» فقد أساءوا للاسلام وشوهوا صورته لانهم فرقوا المسلمين وشتتوا شملهم، ومع أن المجتمع اليمني يرفضهم الا انهم نجحوا في التغرير بالجهلة وجذبوا العوام الذين لايفهمون شيئا في الاسلام عن طريق تقديم الأموال والمساعدات.

● هل هذه الجماعات تؤمن بالفكر المتطرف وتريد فرض افكارها على الناس بالقوة؟

ـ هم يشبهون المتطرفين في افكارهم ولديهم السلاح ولكنهم لم يستعملوه ضد أحد حتى الآن. ولم تحدث في اليمن أعمال ارهابية مثل تلك التي نسمع عنها في بعض الدول.

● وما دور وزارة الأوقاف في مواجهة هؤلاء؟

ـ الوزارة مسؤولة عن الشؤون الدينية ونحن نوضح موقف الاسلام من بعض الممارسات والدعوات التي يروجونها اما المواجهة فليست وظيفتنا وانما هي وظيفة الحكومة، وللحكومة خططها وتوجهاتها في هذا المجال.

علماء مخلصون

● يطرح البعض فكرة الاجتهاد الجماعي للقضاء على الخلافات ومواجهة قضايا العصر وتطوراته فما رأيكم في هذه الفكرة؟

ـ اذا أردنا حسم الخلاف فلابد من اختيار من يتصدون للفتوى بحيث يكونون علماء اتقياء مخلصين لايخشون في الله لومة لائم، وقد طرحت فكرة الاجتهاد الجماعي بمعنى ان يتم جمع المتخصصين في المجالات المختلفة وذلك بسبب صعوبة وجود الشروط التي وضعها الفقهاء في المجتهد في الوقت الحاضر وذلك راجع الى كثرة التخصصات وتشعبها وتراكم المعارف، وقد ارشدت السنة المطهرة الى هذا الاجتهاد فعن علي ـ رضي الله عنه ـ قال: قلت يا رسول الله ان عرض لي أمر لم ينزل فيه قضاء في أمره ولا سنة كيف تأمرني؟

قال: تجعلونه شورى بين اهل الفقه والعابدين من المؤمنين ولاتقضي فيه برأيك خاصة.

وعلى المجامع الفقهية تبني هذه الفكرة وعليها ايضاً التنسيق فيما بينها ومراجعة جميع الفتاوى التي تصدر عن الهيئات والأشخاص بحيث تكون المرجع الأخير للمسلمين فما تقره يعمل به وما تتركه يترك.. والاجتهاد الجماعي سوف يقضي على الخلاف بين المسلمين لكن علينا ان ندرك ان هناك اموراً خلافية ومن الخطأ التفكير في توحيدها ففي ذلك تضييق على المسلمين ومضيعة للوقت.

شروط الافتاء

● ما أهم الشروط التي ينبغي توافرها في من يتصدى للافتاء؟

ـ ينبغي أن يكون المفتي من اهل الثقة والعدل وعالماً بكتاب الله وآياته المحكم والمتشابه منها والناسخ والمنسوخ والعام والخاص والمجمل والمفصل، وأن يكون عالماً بسنة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وطرق رواية الحديث وعالماً بمواضع اتفاق السلف ومواضع اختلافهم وعارفاً بالقياس، ويشترط في المفتي المقلد أن يعرف حال من يفتي عنه من العلماء السابقين حاله في الرواية من حيث الثقة وعدمها حتى يستطيع التمييز بين الآراء المتعارضة والترجيح بينها.

ضعف المستوى

● من أين يأتي الخلاف والتضارب في الفتاوى اذا كان العلماء يعتمدون على الكتاب والسنة والقياس في استنباط الأحكام؟

ـ التضارب قد يأتي من ضعف المستوى العلمي لمن يتصدى للافتاء، وقد يأتي ايضاً من الاختلاف في بعض الأمور والمشكلات الجديدة التي تأتي مع تطور العصر والتي قد يختلف العلماء في ادراك مغزاها من بلد الى آخر وحتى في داخل البلد الواحد. هذا بالاضافة الى أن بعض من يقومون بالافتاء يسعون الى تحقيق مصالح خاصة وبعضهم يتمسك بالنصوص تمسكاً حرفياً، وغالبا ما يحدث الخلاف بين من يتمسكون بحرفية النصوص وبين الذين يؤولونها لتحقيق المقصود منها وهذه قضية قديمة تتكرر وتتجدد في كل عصر، ويأتي التضارب ايضاً من التعصب لآراء بعض الأئمة السابقين.

الاقتداء بالسلف

● التسرع في الفتوى ظاهرة شائعة في هذا العصر بماذا تنصحون الذين يتسرعون في اصدار الفتاوى؟

ـ على هؤلاء أن يقتدوا بالسلف الصالح فقد كانوا يتخوفون من الفتوى ويتدافعونها بينهم، وقد روي ان البراء قال: لقد رأيت ثلاثمائة من اهل بدر ما منهم من احد الا وهو يحب أن يكفيه صاحبه الفتوى. ويقول أحد التابعين أيضاً أدركت مائة وعشرين من الأنصار من أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ سئل أحدهم عن المسألة فيردها هذا الى هذا حتى ترجع الى الأول ومنهم من أحد يحدث بحديث أو يسأل عن شيء الا ود أن أخاه كفاه.

فعلى من يتعرض للفتوى ان يتقي الله والا يستعجل بالرد حتى يتبين له الحق في المسألة وأن يتحلى بالشجاعة ويقول «لا أدري» اذا لم يتبين له الحق، وقد سأل الشعبي ـ رحمه الله ـ عن مسألة فقال: «لا أدري» فقيل له: الا تستحي من قولك لا أدري وأنت فقيه أهل العراق؟ فقال: لكن الملائكة لم تستح حين قالوا «لا علم لنا الا ما علمتنا».

من قصص التراث

طيرة الأمين

قال ابراهيم بن المهدي:

خرج الامين ذات ليلة يريد ان يتفرج من الضيق الذي هو فيه فصار الى قصر له، ثم ارسل الي، فحضرت عنده فقال:

ترى طيب هذه الليلة، وحسن القمر في السماء، وضوءه في الماء على شاطئ دجلة! فهل لك في الطرب؟ فقلت:

شأنك!

ثم غنيته ما كنت اعلم أنه يحبه.

فقال لي: ما تقول فيمن يضرب عليك؟

فقلت: ما أحوجني الى ذلك!

فدعا بجارية متقدمة عنده اسمها «ضعف» فتطيرت من اسمها ونحن على تلك فقال لها: غني، فغنت بشعر الجعدي.

كليب لعمري كان أكثر ناصرا
وأيسر جرماً منك ضرج بالدم

فاشتد ذلك عليه، وتطير منه، وقال: غني غير ذلك، فغنت:

أبكي فراقهم عيني فأرقها
ان التفرق للأحباب بكاء
ما زال يعدو عليهم ريب دهرهم
حتى تفانوا ـ وريب الدهر عداء

فقال لها: لعنك الله! اما تعرفين من الغناء غير هذا؟

فقالت: ما تغنيت الا ما ظننت انك تحبه! ثم غنت:

أما ورب السكون والحرك
إن المنايا كثيرة الشرك
ما اختلف الليل والنهار، وما
دارت نجوم السماء في الفلك

فقال لها: قومي غضب الله عليك ولعنك!

وكان له قدح من بلور حسن الصنعة، وكان موضوعا بين يديه، فعثرت الجارية به فكسرته، فقال:

ويحك يا ابراهيم! اما ترى ما جاءت به هذه الجارية؟ ثم ما كان من كسر القدح! والله لا أظن أمري الا قد قرب.

فما استتم الكلام حتى سمعنا صوتا: «قضي الأمر الذي فيه تستفتيان».

فقام من مجلسه مغتما الى مجلسه بالمدينة. فما مضى إلا ليلة وليلتان حتى قتل!

السواحر وعمارة

كان عمارة بن الوليد المخزومي ـ بعدما مشت قريش به الى أبي طالب ـ قد خرج هو وعمرو بن العاص بن وائل السهمي ـ وكانا كلاهما تاجرين ـ الى النجاشي، وكانت ارض الحبشة لقريش متجرا ووجها، وكلاهما مشرك شاعر فاتك، وهما في جاهليتهما.

فمضيا على وجههما ذلك، حتى قدما ارض الحبشة ونزلاها وكتب عمرو بن العاص الى أبيه العاص: ان اخلعني وتبرأ من جريرتي الى بني المغيرة وجميع بني مخزوم.

وذلك أنه خشي على أبيه ان يتبع بجريرته وهو يرصد لعمارة ما يرصد.

فلما ورد الكتاب على العاص بن وائل، مشى في رجال من قومه الى بني المغيرة وغيرهم من بني مخزوم، فقال: ان هذين الرجلين قد خرجا حيث علمتم، وكلاهما فاتك صاحب شر، وهما غير مأمونين على انفسهما، ولا ندري ما يكون، وأني ابرأ اليكما من عمرو ومن جريرته، وقد خلعته.

فلما اطمأنا بأرض الحبشة لم يلبث عمارة ان دب لامرأة النجاشي فأدخلته فاختلف اليها. وذكر ذلك الى عمرو، فقال له: ان كنت صادقا فقل لها تدهنك من دهن النجاشي الذي لا يدهن به غيره فإني اعرفه، لو اتيتني به لصدقتك!

ففعل عمارة، فجاء بقارورة من دهنه، فلما شمه عرفه. فقال له عمرو عند ذلك: انت صادق! لقد اصبت شيئا ما اصاب احد مثله قط من العرب!

ما سمعنا بمثل هذا ـ وكانوا اهل جاهلية ـ ثم سكت عنه، حتى اذا اطمأن دخل على النجاشي فقال: ان ابن عمي سفيه وقد خشيت أن يعرني عندك امره، وقد اردت ان اعلمك شأنه. ولم افعل حتى استثبت انه قد دخل على بعض نسائك فأكثر. وهذا من دهنك قد اعطيه ودهنني منه.

فلما شم النجاشي الدهن قال: صدقت، هذا دهني الذي لا يكون الا عند نسائي. ثم دعا بعمارة ودعا بالسواحر فجردوه من ثيابه فنفخن فيه. ثم خلى سبيله فخرج هاربا.

فلم يزل بأرض الحبشة حتى كانت خلافة عمر بن الخطاب، فخرج اليه عبد الله بن ابي ربيعة فرصده على ماء بأرض الحبشة، وكان يرده مع الوحش فورد، فلما وجد ريح الانس هرب. حتى اذا اجهده العطش ورد فشرب حتى تملأ، وخرجوا في طلبه.

قال عبد الله بن أبي ربيعة: فسعيت اليه فالتزمته، فجعل يقول لي يا بحير ارسلني! يا بحير ارسلني! اني اموت ان امسكتموني.

قال عبد الله: وضغطته فمات في يدي مكانه. فواريته ثم انصرفت، وكان شعره قد غطى على كل شيء منه.

تلقى عرضا للاحتراف بنادي الزمالك

غياب العويران يثير تساؤلات حول مستقبله مع الشباب السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

يضع النجم الدولي السعودي السابق سعيد العويران اكثر من علامة استفهام حول حضوره كلاعب مؤثر في نادي الشباب وكذلك في ما يخص قدرته على استعادته اداءه الجيد الذي عرف به مطلع التسعينات وحتى منتصفها.

والعويران حاليا بين مد وجزر الاستمرار بفريق الشباب في اطار العرض الذي تلقاه من الزمالك المصري. «الشرق الأوسط» التقته وحاورته في هذا الشأن ونواح اخرى على النحو التالي:

● ما هي حقيقة عرض نادي الزمالك المصري؟

ـ كان علمي بهذا العرض في هذا الصيف وعن طريق عضو الشرف بنادي الشباب السعودي الامير عبد الرحمن بن تركي بعدما اخطرني بان هناك رغبة من قبل المسؤولين في نادي الزمالك لعرض عقد احترافي لي، وبالفعل تم الاتصال حضوريا بمسؤول الزمالك والامير عبد الرحمن، الذي يمتلك جوانب واسعة عن صيغة بنود هذا العقد بحكم وجوده قريبا من نادي الزمالك، اما في ما يخصني وحسب علمي فان التطورات التي ستحدث لن تكون الا بعد اطلاع رئيس نادي الشباب الامير خالد بن سعد وبحث الامر معه خاصة ان عقدي ينتهي مطلع سبتمبر (ايلول) 1999، وفي هذا الشأن لا انسى ان الشباب صاحب الفضل الأكبر في ما تبوأت من مراكز، وحضور كروي دولي ومحلي، ولكن وكما نعلم جميعا فان البحث عن التطور المادي، والتقني هما غاية، ومطلب اساسي في حياة اللاعب المحترف، ولعل اقرار نظام الاحتراف الخارجي يؤكد ما أعنيه حينما فتح لنا كلاعبين سعوديين مجالات التطور والارتقاء.

● وهل هذا هو العرض الخارجي الأول الذي تتلقاه؟

ـ لا، سبق لي ان تلقيت عرضا جادا ومغريا من فريق سبورتنج لشبونة البرتغالي وتم ذلك بالفعل عن طريق مترجم المنتخب السعودي ربيع زين بعد ما طلب مني الاطلاع على تفاصيل العرض الاحترافي الخاص بي من نادي سبورتنج لشبونة ومن ثم بعد موافقتي مرافقته لتوقيع العقد، وكما لا يخفى على الجميع ايضا ان تطبيق نظام الاحتراف الخارجي لم يقر مما فرض عدم اتمام هذا العقد، لذا وئد الموضوع في حينه.

● وماذا عن قرار احتراف اللاعب السعودي للعب خارجيا؟

ـ هو بالتأكيد ذو فوائد جمة ومن جهتي أرى ان تطبيقه قد تأخر عن الموعد المناسب، فمن الواجب ان يكون وقته بعد المشاركة السعودية الأولى في مونديال اميركا 94، ومع ذلك اتوقع ان يكون هناك اكثر من لاعب سعودي سيحترفه وهو امر يساعد بلا شك على الاحتكاك بالخبرات التدريبية والمدارس الكروية المختلفة وبالتالي زيادة الالمام بالخطط ذات المناهج المفيدة لتنمية مدارك اللاعب الفنية وهذا بالتأكيد يعود بالنفع أولا واخيرا على اداء المنتخب السعودي.

● ولكن البعض حملك المسؤولية والا لماذا تم استبعادك من المنتخب بعد المونديال؟

ـ الاستبعاد تم برغبة من المسؤولين عن المنتخب السعودي وهو امر راجع لهم، وليس هذا دليلا على تذبذب مستواي، والا لما عدت بعد غياب لأكثر من عام وفرضت نفسي اساسيا حتى لعبنا نهائيات كاس العالم بفرنسا، ولكن اعتقد انه وبحكم انني كنت اللاعب الاشهر بالفريق السعودي لهذا كانت الاضواء مسلطة علي ولهذا ربط الكثير من الاخفاق بي كثيرا ومن جهتي ارفض هذا الشيء لان الفريق ككل كان في حالة هبوط حاد في الاداء.

● مشاركة السعودية في كاس العرب في الدوحة لاحقا، ماذا تتوقع لهذه المشاركة؟

ـ الموقف صعب على منتخب السعودية فهو مرشح أول لنيل اللقب وتزيد الصعوبة مشاركة منتخبات قوية طامحة لتحقيق كاس البطولة والاستعدادات السعودية كانت متقطعة وغير مستقرة والفترة تعتبر قصيرة قياسا بعدد العناصر التي اختارها «الالماني» بفيستر لدخول القائمة السعودية في هذه البطولة، وهذا الشيء يتطلب معسكرا غير قصير المدة، حتى يحدث الانسجام المطلوب، ولكي يظهر الفريق بالشكل الفني المطلوب وكما يريده المدرب، ايضا لا يفوتني ان اشير لعامل مهم وهو كثرة ارتباطات بعض العناصر بفرقها التي تخوض استحقاقات قارية وعربية، مما يتطلب غيابها عن جو الاعداد عموما، وهذا بلا شك يسبب ارباكا لسير البرنامج الذي من اهم اهدافه خلق الانسجام بين عناصره.

● لماذا عاقبتك الادارة الشبابية، وطال ذلك الخصم من مستحقاتك المالية خلال الشهر المقبل؟

ـ عندما بدأت تمارين الفريق بعد العودة من القاهرة منحت اجازة وتأخرت بالانتظام لمدة ثلاثة ايام فقط، وكان لدى الادارة علم بهذا التأخير قبل ان اعود للتمارين حيث اخبرت مدير الكرة سلطان خميس بذلك، ولكن الادارة لم تقتنع وبالتالي عاملتني بموجب انظمة الاحتراف وحسب بنود عقدي، وخصمت من مستحقاتي أيام الغياب وبالنسبة لي فهذا شيء لا يهمني.

● شارك الشباب هذا الموسم بعناصر جديدة، ماذا تتوقع لهذا الفريق؟

ـ بالفعل هذا الفريق يثلج الصدر ويطمئننا على واقع المستقبل الشبابي لما يضمه من عناصر تبشر بالخير، وكل ما اتمناه ان لا تؤثر عليهم الانتصارات الوقتية، وارجو ان لا يلتفتوا لذلك لان مستويات بعض الفرق لا يقاس عليها بتحقيق نتائج ساحقة. وبالنسبة لتوقعي لهذا الفريق في تحقيق كاس مسابقة الاتحاد السعودي لكرة القدم فهو مهيأ لتحقيق ذلك بشرط العمل الجاد والعطاء المتقد وغير المتوقف عند حد، اما عني فعودتي لمشاركة الفريق ستكون ان شاء الله في آخر خمس مباريات يخوضها الفريق بمسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

سعيد العويران

الفتح الرباطي يواجه الكوكب المراكشي في افتتاح الموسم الكروي المغربي اليوم

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

تنطلق اليوم منافسات بطولة الدوري المغربي رقم 40 لكرة القدم التي تأخرت عن موعدها المعتاد لأسباب مختلفة.

وتتميز مباريات المرحلة الاولى بلقاءات ذات اهمية وينتظر ان تستقطب اهتمام المتابعين رغم تأجيل مباراتي شباب المحمدية مع الجيش الملكي والمغرب الفاسي ضد الوداد البيضاوي بسبب التزام عدد كبير من لاعبي هذه الفرق مع المنتخب الاولمبي المغربي الذي يشارك حاليا في البطولة العربية السابعة المقامة في قطر.

ويستضيف الفتح الرباطي العائد الى الدرجة الاولى الكوكب المراكشي اليوم في ابرز لقاءات الاسبوع، ويلعب سبورتينج سلا غدا ضد العائد الثاني رجاء بني ملال ويلتقي حسنية اغادير مع شباب المسيرة ويواجه اولمبيك خريبكة على ارضه الدفاع الجديدي ويواجه الرجاء البيضاوي الوداد الفاسي ويحل المولودية الوجدية ضيفا على النادي المكناسي.

واتاح تأجيل موعد انطلاق المسابقة الفرصة لكل الفرق للاستعداد للموسم الكروي الجديد باقامة معسكرات داخلية وخارجية واجراء مباريات تجريبية والمشاركة في بعض الدورات الكروية المحلية والدولية الشيء الذي مكن معظم المدربين من ارساء قواعد المجموعات الاساسية التي سيعتمدون عليها في المباريات.

ومن ابرز الملاحظات التي يمكن استخلاصها من خلال استعدادات الفرق ان عشرة فرق احدثت تغييرات في اداراتها الفنية وتعاقدت مع مدربين جدد. وما زالت ظاهرة الاعتماد على خبرة المدرب الاجنبي فارضة نفسها اذ وضعت تسعة فرق ثقتها في مدربين اوروبيين رغم الكفاءة والتجربة الميدانية التي تميز بعض المدربين المغاربة عن هؤلاء الاوروبيين فيما اعتمدت سبعة فرق اخرى على المدرب المغربي.

ويتوقع المختصون الفنيون المغاربة وبعض المدربين ان يشهد مستوى منافسات الموسم الكروي الجديد تحسنا ملموسا وارتقاء بحكم الصحوة الكروية التي بدأها المنتخب المغربي الاول في مونديال فرنسا الاخير وكذا التحولات الايجابية التي حدثت على اداء المحترفين المغاربة داخل الفرق الاوروبية التي يلعبون معها الامر الذي كان وراء ارتفاع اسهمهم في بورصة الاحتراف واقبال ابرز الفرق على التعاقد معهم.

ويتوقع المتابعون ان تنحصر المنافسة من اجل الفوز بلقب الموسم بين الفرق التي تفرض نفسها عادة في كل موسم والتي تسعى جاهدة لاحتلال مراتب تؤهلها لخوض تصفيات كؤوس افريقيا الثلاث في مقدمتها فريق الرجاء البيضاوي الذي فاز بلقب الدوري مرتين متتاليتين في الموسمين الاخيرين واحرز لقب ابطال افريقيا وكذا غريمه التقليدي الوداد البيضاوي الذي له صولات وجولات في منافسات الكاس والبطولة وله صيت في الساحة الكروية الافريقية والذي يحدوه امل كبير في الفوز بكاس الكؤوس الافريقية بعد تمكنه من التأهل لدور نصف النهائي من هذه التصفيات وكذا الكوكب المراكشي الذي لا يقل شأنا عن الوداد والرجاء والذي فاز بلقب وصيف البطل في الموسم الماضي فضلا عن اولمبيك خريبكة الذي اعتاد تنشيط المنافسات اضافة الى سبورتينج سلا الذي يتوقع ان يلعب دورا متميزا في بطولة الموسم بعد تعاقد ادارته مع المدرب المغربي الزاكي بادو الذي اكد ان المنافسة على اللقب لن تنحصر هذا الموسم بين الاقوياء وان فرقا اخرى ستحدث مفاجآت غير متوقعة.

لقاء منتخبي قطر والأردن قد يفرض اللجوء إلى القرعة

أنس النور يقود منتخب السودان لفوز ثمين على المغرب في بطولة كأس العرب

الدوحة: من محمد قدري حسن

قاد المهاجم انس النور السودان الى فوز على المغرب 1/2 امس على استاد قاسم بن حمد ضمن المجموعة الثالثة من بطولة كاس العرب السابعة في كرة القدم.

وحول انس النور، الذي تعاقد اول من امس الاربعاء مع النادي الاسماعيلي المصري مقابل 200 الف دولار، تخلف منتخب بلاده بهدف سجله المغربي طارق السكتيوي في الدقيقة 25 الى فوز بهدفين سجلهما في الدقيقتين 42 و45 على التوالي. وحقق السودان الفوز الاهم في اول مشاركة له في البطولة وفاز بثلاث نقاط وبات في حاجة الى تعادل لبلوغ الدور نصف النهائي.

وستكون المباراة المقبلة بين السودان والامارات حاسمة، ويتعين على الامارات الفوز بهدفين نظيفين لبلوغ دور نصف النهائي. ولا يعني فوز السودان على المغرب أن الاول لعب بشكل جيد، بل العكس لان السيطرة في اغلب فترات اللقاء كانت لاولمبيي المغرب الذين اهدروا مجموعة من الفرص خصوصا في الشوط الثاني.

وبدات المباراة بايقاع بطيء، وبحث المنتخبان عن منافذ للوصول الى المرمى، وكانت البداية سودانية اثر تمريرة عرضية من خالد برشم في اتجاه انس النور لكن ضربته الراسية كانت ضعيفة. ومع مرور الدقائق، بدأ المنتخب المغربي يجد ذاته وظهر تجانس كبير بين خطوطه بالمقابل لم يقم السودانيون باي شيء يذكر، وركلة حرة نفذها ترمينا حولها الدفاع الى ركنية (13)، وتمريرة بينية من ترمينا نفسه الى الزروالي الذي سدد بقوة لكن الحارس حولها بصعوبة الى ركنية (25)، واخرى من سعد عبد الفتاح الى جبران بضربة راسية مرت بمحاذاة المرمى (26).

وواصل المنتخب المغربي سيطرته الميدانية، وتوجها في الدقيقة 25 بهدف سجله المحترف في نادي اوزير الفرنسي طارق السكتيوي اثر تلقيه تمريرة بينية محكمة من ترمينا وتوغل فسدد من الزاوية المغلقة داخل الشباك. واتيحت فرصة ذهبية امام الزروالي لاضافة هدف ثان عندما راوغ مدافعين وانفرد بالحارس لكنه تباطأ في التسديد ليتدخل المدافع ويبعد الكرة. وامام صعوبة اختراقه الدفاع المغربي، لجأ السودانيون الى التمريرات العرضية في اتجاه منطقة الجزاء وتمكنوا من تسجيل التعادل على اثر واحدة من كمال الدين حمد لم يوفق الحارس الجرموني في خروجه لالتقاطها فارتطمت بالقائم الايمن ونزلت امام انس النور الذي اودعها داخل الشباك بكل سهولة (42).

من جهة اخرى بصورة اذهلت الجميع فقدت مصر فرصة الاحتفاظ بلقبها، اذ اضحت بعد ليبيا في مقدمة الدول التي ودعت النهائيات. ففي ساعة متاخرة من الليلة قبل الماضية - الخميس - تلقت مصر، التي شاركت بغير فريقها الوطني الاول خسارة موجعة امام الكويت بطل الخليج، وباربعة اهداف لهدف واحد وذلك في سادس مباريات كاس العرب التي دخلت الليلة الماضية يومها الرابع.

خسارة مصر امام الكويت 4/1 كانت كافية للقضاء على اخر فرصة لمصر حتى لبلوغ دور الاربعة وهذا مع ان مصر كانت قد استهلت مشوارها في البطولة الحالية بفوز مثير على سورية 1/2 مساء الثلاثاء الماضي. وقد انحصرت بطاقة التاهل الوحيدة عن المجموعة الثانية الآن بين منتخبي الكويت وسورية وهما اللذان يلتقيان مساء اليوم في مباراة حاسمة ومصيرية يكفي الكويت فيها حتى الخسارة بفارق هدفين، بينما لا بد لسورية من الفوز بفارق 3 اهداف. اما مصر فلن تستفيد من فرص التاهل مهما كانت نتيجة مباراة سورية والكويت.

وعلى صعيد المجموعة الاولى انحصر الصراع على بطاقة التاهل عنها بين منتخبي قطر والاردن، وهما اللذان يلتقيان مساء اليوم بعد لقاء سورية والكويت. والمثير ان منتخبي قطر والاردن يتساويان في كل شيء بـ3 نقاط لكل منهما وبهدفين لكل منهما مقابل هدف وحيد في شباك كل منهما.

عودة الى حكاية المنتخب المصري، فقد اضطر منتخب مصر الى تعديل حجوزات الطيران وعاد الليلة الماضية الى القاهرة بينما اكد بعض افراد الوفد الاعلامي المصري لـ«الشرق الأوسط» ان الهجوم بدأ على محمود الجوهري مدرب المنتخب بهدف تحميله مسؤولية ما جرى وحتى ان لم يكن الجوهري في الدوحة، على اعتبار ان الجوهري رفض المشاركة بالمنتخب الوطني الاول (بطل افريقيا) وزج بالمنتخب الرديف في اتون منافسة قوية. ولاحظت «الشرق الأوسط» التي رصدت مباراة مصر - الكويت ان آلافا من ابناء الجالية المصرية في قطر ابدوا تعاطفا كبيرا مع لاعبي منتخبهم وهتفوا للاعبين حتى بعد الخسارة وشدوا من ازرهم وكانت تلك بالفعل لحظات مؤثرة للغاية.

في المقابل سادت اجواء الفرح اوساط الجمهور الكويتي ووفد الكويت وفعلا يشعر الكويتيون الآن انهم عبروا دور الاربعة، في حين يسود البعثة السورية اعتقاد بأن فريقهم يحتاج لمعجزة كروية للتاهل لكن السوريين يرددون ان بامكانهم عمل شيء خاصة ان المنتخب الكويتي بذل مجهودا كبيرا امام مصر بينما ارتاح المنتخب السوري منذ مساء الثلاثاء الماضي اثر خسارته امام نظيره المصري 2/1.

من ناحية اخرى هناك تكهنات ترجح ان يميل اداء الكويت الليلة امام سورية للهدوء وللتركيز على الجانب الدفاعي مع الاعتماد على الهجمات المرتدة. ولكن الكويت تتطلع في الوقت نفسه لتحقيق فوز يعزز من مكانتها في اوساط البطولة ويبرهن جدارتها بالتاهل لدور الاربعة.

كذلك ضاعف فوز الكويت على مصر من احتمالات مواجهة كروية مثيرة مرتقبة في دور الاربعة الثلاثاء المقبل بين الكويت والسعودية على اعتبار ان كل الترشيحات تصب في مصلحة السعودية للفوز ببطولة مجموعتها الرابعة على حساب الجزائر ولبنان.

في المقابل اضحت اوساط البطولة ترجح مواجهة قطر والمغرب في الطرف الآخر لدور الاربعة دون الانتقاص من مكانة او حظوظ الاردن والسودان والامارات.

وقد استعد منتخب قطر جيدا لمباراة الحسم امام الاردن الليلة وهو يدرك ان مهمته ليست سهلة على الاطلاق، مع انه صاحب الارض والجمهور ورغم ان الطقس يناسبه اكثر من غيره.

ولكن التعادل بين قطر والاردن لن يكون كافيا للفريقين اذ سيلجأ في هذه الحالة للقرعة وعليه فإن الفريقين سيحاولان تجنب ذلك ما امكن، ولكن في اطار الحذر الزائد في الدفاع خوفا من هدف مباغت. اما المشكلة الابرز التي تواجه منتخب الاردن فتتمثل في المجهود الكبير الذي بذله لاعبوه امام ليبيا بعكس الفريق القطري الذي ارتاح منذ مباراة الافتتاح.

هذا وينتظر ان يحتشد جمهور كبير في استاد نادي السد لمتابعة لقاء قطر والاردن. بينما اكد فوكاشين المدرب اليوغوسلافي لمنتخب الاردن لـ«الشرق الأوسط» ان مهمة فريقه «ليست سهلة... لكننا لن نلعب للتعادل فنحن نملك حظوظ الفوز وانا اعرف الآن كل شيء عن منتخب قطر».

بعد 6 مباريات من كاس العرب ارتفع عدد الاهداف المسجلة الى 15 هدفا وينفرد بلائحة الهدافين المصري عبد اللطيف الدوماني بهدفين في شباك سورية والكويت مقابل هدف لكل من خالد رمضان حمد (ليبيا) اول هدف في كاس العربيه واحمد المصلي (ليبيا) وعادل خميس ومبارك مصطفى (قطر) ومحمود محملي (سورية) وجاسم الهويدي وجمال مبارك وبدر حجي وبشار عبد الله (الكويت) وحسونة الشيخ ورافت علي (الاردن) وحميد ترمينا (المغرب).

وكانت مباراة مصر والكويت واحدة من اغرب مباريات البطولة. واذا كانت الكويت استحقت الفوز فإن النتيجة العريضة (1/4) لا تعكس واقع المباراة التي جاءت ندية ومثيرة في معظم مراحل شوطيها ـ لكن الكويت اذهلت الجميع بهدفين مبكرين احدهما لجاسم الهويدي في الدقيقة 5 وهو اسرع اهداف البطولة والآخر لجمال مبارك.

وقد حمل حلمي طولان مدرب مصر مسؤولية الهدفين لحارس المرمى عبد الواحد السيد فابدله وحل محله محمد عبد المنصف.

ولاحت تباشير الفوز لمصر بعدما سجل عبد اللطيف الدوماني هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 25. وبعدما اشهر الحكم التونسي هشام قيراط البطاقة الحمراء (الطرد) في وجه كابتن الكويت اسامة حسين عبد الله لحصوله على انذارين مما اضطر الكويت لاكمال المباراة بعشرة لاعبين ولكن مصر لم تستفد من هذه الميزة فظلت النتيجة على حالها لصالح الكويت، الى ان اشهر الحكم بطاقة حمراء اخرى في وجه عبد الله رجب (من مصر) وهو صاحب هدفها الاول في مباراة سورية.

وهكذا اكملت مصر المباراة بعشرة لاعبين اعتبارا من الدقيقة 86، اي بعد دقيقة واحدة من تمكن بدر حجي من تعزيز تقدم الكويت بهدف ثالث من ركلة جزاء ثم توج بشار عبد الله نزوله المتأخر وحركته المستمرة بهدف رابع في الوقت المحتسب بدل الضائع.

جائزة لأحسن لاعب في تلك المباراة كانت من نصيب المصري ايمن عبد العزيز.

وجدير بالذكر ان مصر كانت قد فازت على الكويت بهدف ايمن منصور في بطولة كاس العرب السادسة عام 1992.

عبد العزيز عربي (يسار) لاعب المنتخب المغربي في صراع على الكرة مع المهاجم السوداني عبد المجيد كافي (رويترز)

● 5 مباريات من اصل 6 انتهت بفوز احد الفريقين هي قطر على ليبيا ومصر على سورية والاردن على ليبيا بنتيجة 1/2 والمغرب على الامارات 1/صفر والكويت على مصر 1/4 مقابل تعادل وحيد بين لبنان والجزائر صفر/صفر.

● ارتفعت البطاقة الحمراء 4 مرات في 6 مباريات واحتسبت ركلتا جزاء سجلت واحدة لبدر حجي (الكويت).

● ترأس الشيخ عيسى بن راشد نائب رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم صباح امس في الدوحة اجتماعا لكبار شخصيات كاس العرب وكذلك رؤساء الوفود المشاركة وذلك بهدف تقييم البطولة ومناقشة مستقبل بطولات الاتحاد العربي لكرة القدم.

وجرت خلال الاجتماع مناقشة سلبيات وايجابيات البطولة الحالية وكذلك كل بطولات الاتحاد العربي لكرة القدم. واجمع الحضور ان الاتحاد العربي يسجل له انتظام بطولاته.

وقد ابدى الشيخ احمد فهد الاحمد رئيس وفد الكويت رئيس اتحاد الكرة واللجنة الاولمبية في الكويت خلال الاجتماع رغبة استضافة الكويت بطولة كاس العرب الثامنة عام 2000. واكد الشيخ احمد الفهد انه سيدعو رؤساء لتحادات الكرة العربية للاجتماع في الكويت للاتفاق على الموعد المفضل لتنظيم البطولة المقبلة.

من جهته اكد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم خلال الاجتماع ان المرحلة المقبلة ستشهد انطلاق بطولات جديدة لفئتي الناشئين تحت 19 سنة والشباب تحت 23 سنة.

● اعتبر الأمير فيصل بن فهد بصفته رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم، في برقية تسلمها امين عام الاتحاد عثمان السعد، ان ما يقوم به الأمير شخصيا ومعه اسرة الاتحاد العربي لكرة القدم نحو لم الشمل العربي وتجاه الحركة الرياضية العربية عامة وكرة القدم خاصة ما هو الا واجب.

في كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم

الشباب يذيق النجمة طعم الخسارة والاتحاد يتربع وحيدا في الصدارة

الرياض: «الشرق الأوسط»

واصل فريق نادي الاتحاد صدارته لفرق المجموعة الأولى بمسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم في جولتها الخامسة، وذلك بعدما حقق فوزا كبيرا على ضيفه فريق نادي الرياض من الرياض في اللقاء الذي جمعهما مساء امس الأول على أرض ملعب رعاية الشباب بجدة. وبذلك واصل الاتحاد مشوار الصدارة الذي بدأه مطلع الاسبوع الماضي عندما انتصر على منافسه المحلي الأهلي 2/1، حيث بلغت حصيلته 10 نقاط.

ومن جهة ثانية واصل الرياض مسلسل الاخفاق الذي لازمه خلال الجولتين الماضيتين اذ استقبلت شباكه عشرة اهداف هي على التوالي من النصر 2/4 ومن هجر 1/2 ومن الاتحاد 2/4 وبذا توقف رصيده عند 4 نقاط.

سجل اهداف الاتحاد كل من جبرتي الشمراني (د32) وخالد الشمراني (د36) وحمزة ادريس (د72) والمغربي احمد بهجا (د90) بينما سجل الرياض عن طريق محمد القاضي (د44) من ركلة جزاء والسنغالي داين فاييه (د83).

المباراة حفلت بفرص تسجيل لكلا الفريقين وكانت افضلية التسجيل دائما لفريق الاتحاد، ومع ان الرياض حاول تسلم زمام المبادرة في اوقات مختلفة من اللقاء فقد صمد خط الدفاع الاتحاد بكل قوة. ولعل ابرز فرص المباراة تلك التي لاحت للاعب الرياض عمر تراوري عند الدقيقة 61 عندما انفرد بحارس الاتحاد حسن خليفة لكنه لعبها ضعيفة في يد الأخير.

الشباب يتصدر

من جانبه عزز فريق الشباب صدارته لفرق المجموعة الثانية، وفي اطار الجولة نفسها بعدما فاز مساء امس الأول على ضيفه فريق النجمة (من عنيزة) بنتيجة 2/صفر، في اللقاء الذي جمعهما على ارض ملعب الأمير فيصل بن فهد، بالرياض.

سجل اهداف الشباب خالد نعار (24) وعبد الله الشيحان (49) وظهرت المباراة بمستوى فني دون المتوسط وانحصرت تحركاتها بوسط الميدان.

في الشوط الأول كان الشبابيون اكثر توجها للهجوم الى ان استثمر خالد نعار بينية زميله وليد الصدعان وسجل هدف فريقه الأول في مرمى حارس النجمة محمد الدبيبي. وبعدها حاول النجمة الحصول على افضليات هجومية واجاد لاعبه سليمان الحديثي التحرك بيد ان المساعدة له من زميله السنغالي اسحاق كواكي جاءت ضعيفة خصوصا مطلع الشوط الثاني الذي شهد تسجيل عبد الله الشيحان هدف فريقه الثاني من كرة انفرادية. بذلك ارتفع رصيد الشباب الى 13 نقطة، متقدما فرق المجموعة الثانية من دون اي خسارة، وظل رصيد النجمة على 7 نقاط.

قمة كروية بين ميلان وفيورنتينا في الدوري الإيطالي

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

يستضيف فريق نادي ايه سي ميلان المتجدد غريمه فيورنتينا على ملعب سان سيرو في عرين الاول بمدينة ميلانو في المرحلة الثالثة من بطولة ايطاليا لكرة القدم.

ويملك كل من الفريقين 6 نقاط من 6 ممكنة بعد فوزيهما في مباراتيهما الاوليين، كما انهما حجزا بطاقتيهما الى الدور الثالث من كاس ايطاليا منتصف الاسبوع الحالي. وينتظر ان تكون المواجهة حامية بين مهاجم ميلان الالماني اوليفر بيرهوف ومهاجم فيورنتينا الارجنتيني جابرييل باتيستوتا علما بان الشك يحوم حول مشاركة الاول بعد تعرضه للاصابة خلال مباراة فريقه ضد تورينو. ويحاول مدرب ميلان الجديد البرتو زاكيروني اعادة الامجاد الى الفريق الذي احرز بطولة اوروبا ثلاث مرات بين عامي 1989 و1994، وبطولة ايطاليا اربع مرات في الفترة ذاتها، قبل ان يتراجع مستواه كثيرا في السنتين الاخيرتين اللتين استغنى خلالهما عن ثلاثة مدربين هم اريجو ساكي واوسكار واشنطن تاباريز وفابيو كابيلو. اما فيورنتينا فيتولى تدريبه المدرب الشهير جيوفاني تراباتوني صاحب الفضل سجل في الدوري الايطالي، ويضم كوكبة من اللاعبين البارزين منهم البرتغالي روي كوستا والبرازيلي ادموندو.

اما يوفنتوس حامل اللقب فيواجه اول امتحان جدي عندما يحل ضيفا على بارما في بارما، في حين يلعب انترناسيونالي في ضيافة ايمبولي لحد فرق الذيل. وفي المباريات الاخرى، يلعب باري مع بولونيا، وروما مع فينيتسيا، واودينيزي مع ساليرنيتانا، وكالياري مع سامبدوريا، وبيروجيا مع لاتسيو، وبياتشنزا مع فيتشنزا.

● وضمن المرحلة الرابعة من بطولة اسبانيا، يحل ريال مدريد المتصدر ضيفا على اتلتيك بلباو (الباسكي) صاحب المركز للرابع في مباراة لا تخلو من صعوبة. ويعود الى صفوف ريال مدريد، الذي تعادل على ارضه مع غريمه التقليدي برشلونة 2 ـ 2 الاسبوع الماضي، المدافع البرازيلي روبرتو كارلوس بعد وقفه مباراة واحدة. اما برشلونة فيقابل سلتا فيجو. وفي المباريات الاخرى، يلعب ريال بلد الوليد مع بلنسية، واتلتيكو مدريد مع ريال سوسييداد، وريال بيتيس مع اكستريمادورا، وديبورتيفو كورونا مع اسبانيول، وفياريال مع شلمنقة، وتينيرفي مع الافيس، وريال مايورقة مع ريال اوفييدو، وسرقسطة مع راسينج سانتاندير.

● وفي الدوري الانجليزي يلتقي استون فيلا المتصدر مع دربي كاونتي الثاني في لقاء قمة ضمن المرحلة السابعة من بطولة انجلترا، بينما يحل الارسنال ضيفا على شيفيلد ونزداي على ملعب «هيلزبره» بشيفيلد. وفي المباريات الاخرى، يلعب توتنهام هوتسبير مع ليدز يونايتد، وتشيلسي مع ميدلزبره.

لجنة جائزة بوكر تستبعد تريفر وجورديمر من قائمتها القصيرة

كوميديات سوداء وعودة إلى الكلاسيكية

جوائز

لندن: من فاضل السلطاني

اعتبرت دورة جائزة بوكر لهذا العام، وهي الثلاثون، من اكثر الدورات موضوعية ومصداقية في اختياراتها للروايات الست المتنافسة على الجائزة البريطانية المرموقة ادبيا. ولكن هذه الدورة لم تخل من المفاجآت، ومنها عدم نجاح نادين جورديمر، الفائزة بجائزة نوبل، والايرلندي العجوز وليم تريفر في اختراق لائحة بوكر القصيرة، بينما رشحت لها الرواية الأولى لسائق باص من جنوب لندن.

كما ذكرت «الشرق الأوسط» في عدد أمس، اعلنت لجنة جائزة بوكر عن قائمتها القصيرة التي تتضمن ست روايات للفوز بالجائزة البريطانية المرموقة بوكر، والتي اختارتها من بين 125 رواية وهي «التحكم بالوحوش» لماجنز ميلز، «انجلترا، انجلترا» لجوليان بارنز، «ماستر جورجي» لبيرل بينبرج، «صناعة الارواح» لمارتن بووث، «فطور على الكوكب السيار» لباتريك ماكيب، و«امستردام» لإيان ماكوان.

وربما تكون هذه الدورة، وهي الثلاثون لجائزة بوكر ـ التي تأسست عام 1968 من اجل «رفع اعتبار الكاتب والمساعدة على زيادة مبيعات الكتب» ـ من اكثر الدورات موضوعية. فقد ضمت لجنة التحكيم كما قال رئيسها دوجلاس هيرد، وزير الخارجية البريطانية الاسبق، اعضاء متنوعي الاتجاهات الأدبية والثقافية، ومن أرضيات مختلفة، اضافة الى مكانتهم المعروفة في الوسط الثقافي البريطاني، وهم فالنتين كننجهام، استاذ اللغة الانجليزية في جامعة كوروبوس كريستي، التابعة لجامعة اكسفورد، والروائية، الفائزة بجائزة بوكر عام 1979، بنيلوب فيتزجرارد، وميريام جروس، المحررة الثقافية في «صنداي تايمز»، والصحفية نجيلا لوسون.

ولذلك لم تثر اختيارات اللجنة اية احتجاجات بل اعتبرها البعض «من افضل لجان جائزة بوكر منذ تأسيسها لحد الآن».

ومع ذلك، لم تخل هذه الدورة من بعض الاحتجاجات المتعلقة، هذه المرة، بمن لم يحالفهم الحظ في اختراق لائحة بوكر القصيرة، وخاصة نادين جورديمر، الفائزة بجائزة نوبل للآداب، والايرلندي العجوز وليم تريفور الذي رشحت روايته «موت في الصيف» بقوة لدخول القائمة القصيرة.

هذا وقد اشتركت في المنافسة للمرة الأولى رواية عبر الانترنت وهي «ملائكة روسيا» لباتريسيا لو روي. اما المفاجأة الاكبر فإن رواية «التحكم بالوحوش» لسائق الباص



ساق الباص: ماجنز ميلز

ماجنز ميلز، وهي الرواية الأولى له، نجحت في ازاحة جورديمر وتريفور وغيرهما من الكتاب المعروفين. وسبق لـ«الشرق الأوسط» ان قدمت قراءة نقدية لهذه الرواية في عددها ليوم 8/28.

لقد قدم ميلز في «التحكم بالوحوش» كوميديا سوداء رائعة عن شخصيتين هما تام وريتيس، عاملا البناء، الى الدرجة التي قال معها توماس بنتيشون، الروائي الأميركي شبه المعتزل منذ عقود كثيرة، والذي يعتبر في عرف كثيرين اهم روائي اميركي معاصر، انها اعجوبة كوميدية تعكس الجانب المظلم من شروط العمل في مجتمعاتنا، بشكل خفي لايبين، وتملك قوة سحرية غير قابلة للتصديق».

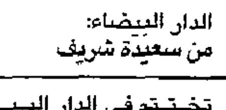
والطريف ان لجنة الجائزة والصحافيين حاولوا مساء اول امس الاتصال بميلز لتبليغه بالخبر السعيد، ولكنهم لم يجدوه، وعلق البعض انه ربما كان في طريقه المعتاد من «ستريت هام» (جنوب لبنان) الى شارع اكسفورد في الباص رقم 159. ورشحت الى القائمة القصيرة ايضا بيرل بينبرج، عن روايتها «ماستر جورجي» وهي مرشحة دائمة للجائزة. فقد رشحت في أعوام 1973، و1974، و1990 و1996، و1997 دون ان تفوز بها. لكن سبق لها ان فازت بجائزة الجارديان للرواية عام 1973 وجائزة ويتبرد عام 1996. وتدور روايتها «ماستر جورجي» في فترة «حرب الكريمن» ونتعرف على احداثها من خلال ثلاثة رواة: د. بوكر، وهو جيولوجي، وبومبي جونز، مساعد مصور، وفتاة هي مارتيل، وهؤلاء الثلاثة يرتبطون بالشخصية الرئيسية ماستر جورجي من خلال حدث خطير حدث للاربعة في الماضي البعيد.

والرواية الثالثة هي «انجلترا، انجلترا» التي قدمت لها «الشرق الأوسط» قراءة ايضا في عددها ليوم 9/15. وقد اثارت هذه الرواية حال صدورها ضجة كبيرة في الوسط الثقافي البريطاني، بسبب قيمتها الفنية العالية، وبسبب موضوعها ايضا، فهي تضع مستقبل انجلترا، التي تعيش وتعتاش على تاريخها وتراثها فقط، موضع تساؤل، اذ نرى بريطانيا في الرواية وقد استنسخت الى متنزه كبير في جزيرة «ايل ويت» بعدما اشتراها مليونير محتال ذو أصول مشكوك فيها، وعرض فيها افضل ما في التراث الانجليزي «مسرح شكسبير «جلوب»، قصر الملكة، ساعة بيج بن، قبر ديانا، مخزن هارودز، برج لندن، بيت الاخوات برونتي.. الخ. وهكذا تفرغ بريطانيا الحقيقية من كل ما تفاخر به، لتتحول الى أرض قاحلة، ولتعود الى عصورها القديمة المتخلفة، وفي تقديري ان هذه الرواية ستتنافس مع رواية «التحكم بالوحوش» للفوز بجائزة بوكر. اما مارتن بوث فهو ينقلنا في روايته المرشحة «صناعة الارواح» الى الاتحاد السوفياتي في الخمسينات، فهي تتناول قصة مواطن بريطاني هو الكسندر بايلسر اعتقل هناك بتهمة التجسس. واعلنت الحكومة البريطانية، خطأ، عن وفاته. لكن كشف بعد عشرين سنة انه كان معتقلا في احد المعسكرات، ثم يعود بعد تلك الفترة الطويلة الى بريطانيا وهو في الثمانين ليعيش مع اشباح الماضي.

وتعيدنا رواية «فطور على الكوكب السيار» لمؤلفها باتريك ماكيب، الى لندن حيث نلتقي مع شخصية باتريك براتن الذي يروي قصته مع التشرد الطويل. فقد هرب من طفولة شقية في ايرلندا الشمالية الى لندن، لكنه يجد نفسه في قلب الصراع السياسي الدامي. ومن خلال ذلك، يروي لنا ماكيب الذي أصدر من قبل اربع روايات، تاريخ شعب وقضية. اما الرواية الأخيرة، التي يرشحها كثيرون للفوز بجائزة بوكر، فهي «امستردام» لإيان ماكوان، والشخصية الرئيسية في هذه الرواية الجميلة هي مولي لين التي يعشقها عدة رجال، من بينهم مؤلف موسيقي شهير، وصحافي لامع، ووزير خارجية مرشح لرئاسة الوزارة. وبعد وفاتها، يلتقي الثلاثة في مراسم الجنازة، ويعقدون بينهم اتفاقا ستكون له نتائج عميقة غير متوقعة، تغير مسارات حياتهم.

وهذا وسيلتقي اعضاء لجنة بوكر يوم 27 اكتوبر (تشرين الأول) لاختيار الرواية التي ستفوز بهذه الجائزة البريطانية المرموقة بالرغم من قيمتها النقدية المتواضعة نسبيا والبالغة 20 الف جنيه استرليني.

يوم عالمي للشعر بالتنسيق مع اليونسكو



مهرجانات

الدار البيضاء: من سعيدة شريف

تختتم في الدار البيضاء اليوم امسيات مهرجان الشعر العالمي الاول التي كانت قد انطلقت قبل ثلاثة ايام في المغرب. وينظم المهرجان «بيت الشعر في المغرب» بتعاون مع المجموعة الحضرية للدار البيضاء، وقد حضره عدد من الشعراء المغاربة والعرب والأجانب منهم: محمد السرغيني، وعبد الكريم الطبال وعبد اللطيف اللعبي (من المغرب)، وادونيس (سورية)، ومحمود درويش (فلسطين)، وسعدي يوسف (العراق)، وإتيس أوزبيمير (تركيا)، ولوكينات بطاشريا (الهند)، وباسكال جيليفسكي (مقدونيا)، وانطونيو كامونيدا (إسبانيا)، واندري فلتير (فرنسا)، وانجر كريستنسن (الدنمارك)، وروبرت كيلي (الولايات المتحدة الأميركية)، وبينتي هولابا (فنلندا).

وقد افتتح المهرجان الوزير الاول في الحكومة المغربية عبد الرحمن اليوسفي الذي قال في جلسة الافتتاح إن هذا المهرجان يحمل دلالة قوية «لعل اعمقها تأكيد انتمائنا جميعا للنسب الشعري العالمي، بما يعنيه من ثراء في التجربة والبحث والمغامرة الإبداعية، وهو انتماء لا مكان فيه للإقصاء أو للتمييز او لأي شيء آخر غير الشعر، فمن امرئ القيس الى المتنبي وابي تمام الى السياب الى ادونيس والى محمود درويش يمتد خيط واحد في الكلمة الى الكلمة».

وعن الحاجة الدائمة الى الشعر اقدم «رفيق لغوي» قال عبد الرحمن اليوسفي إنها كانت ضرورية ومازالت في العلاقة بالحياة والموت والطبيعة والجمال، وضرورية اليوم وغدا في ظل التحولات المذهلة، ولهذا لابد للإنسانية جمعاء ان تحتفي بهذا الجنس الأدبي الأكثر تمثيلاً للإنسانية.

وعن فكرة جعل يوم 8 ابريل (نيسان) من كل سنة يوما عالميا للشعر، ذكر اليوسفي ان الحكومة المغربية بادرت، استجابة لبيت الشعر في المغرب، الى توجيه نداء لليونسكو، وهي المبادرة التي رد عليها فيدريكو مايور الأمين العام للمنظمة بالموافقة لأنه حاليا يتم الاستعداد للقيام بالاجراءات الضرورية لذلك.

ومن جهته ذكر الشاعر محمد

محمد بنيس.

بنيس، رئيس «بيت الشعر في المغرب» في كلمته أن «اقامة هذا المهرجان النوعي في المغرب مكسب للثقافة المغربية الحديثة وتحية للشعراء العرب الحديثين في المشرق والمغرب وانطلاقة للقاء مباشر على أرض عربية مع الشعر العالمي، وفرصة لاقتراب المغاربة والضيوف على السواء من الشعر المغربي الحديث. وللمهرجان رسالة انسانية، تهم كل من يعشق الشعر. ونحن نتمنى للمهرجان ان يرتفع الى مستوى المهرجانات العالمية تصورا وتنظيما وفاعلية. فالشعر، اليوم، بحاجة الى من يعيد اكتشافه، جمرة تتوهج بها اللغات وبها نحمي الذوات من التفتت والزوال».

وخلال الامسية الشعرية الأولى تمت قراءة نص شعري للشاعر الاكبر سنا في العالم ليوبولد سيدار سنجور باخراج فني للمخرج المغربي عبد الواحد عوزري وتقديم للفنانة المسرحية ثريا جبران. وبعدها قرأ كل من الشعراء: ادونيس (سورية)، انطونيو كاموتيدا (إسبانيا)، لوكينات بطاشريا (الهند)، انجر كريستنسن (الدنمارك)، مجموعة من القصائد المتنوعة الطافحة بالحلم الانساني.

وبالاضافة الى القراءات الشعرية، فبرنامج المهرجان العالمي للشعر بالدار البيضاء يتضمن ثلاثة معارض فنية: معرض الشعر والتشكيل في المغرب، ومعرض ديوان الشعر المغربي الحديث، ومعرض الشعراء العرب الحديثين، ثم ندوة «الشاعر في زماننا»، التي سيتطرق فيها الشعراء المشاركون في المهرجان وبعض النقاد لمسألتي الوجود واللغة.

«شميدت» وجوقة المؤلفين الموسيقيين المنسيين

رومانسيون يخترقون تيار الحداثة الموسيقية

في مهرجان «البرومز» الأخير في العاصمة البريطانية لفتت مجموعة من الموسيقيين المنسيين الانظار وبينهم البولندي شيمانوفسكي الذي يستوحي قصائد جلال الدين الرومي وآخرين من اصحاب القدرات الموسيقية الرفيعة.

فوزي كريم

فنون

النشاط الموسيقي الواسع اليوم يدفع الموسيقيين وجمهورهم الى الظلال، الى تلك الأركان شبه المنسية في التاريخ الموسيقي، منذ المرحلة المبكرة حتى المرحلة الحديثة.

والدافع لا يعني بالضرورة التشبع بموسيقى الاعلام من امثال: باخ، هاندل، موتسارت، بيتهوفن... الخ فالأول من هؤلاء تتجاوز اعماله الألف. واذا عرفت ان كل عمل منها عزف وغني عددا من المرات، على يد عازفين مختلفين وحناجر مختلفة، لتبين لك ان باخ وحده يكاد يكون بلا حدود. واذا اضفت الى ذلك الحاجة الطبيعية لاستيعاب العمل عبر السماع المتكرر لقنعت بان الاشباع الموسيقي أمر مستحيل. ولذلك يبدو الدافع للبحث عن اسماء منسية دليلا على الصبوة التي تلم بالروح، بسبب الموسيقى، فتعمق من حاجتها، وتنشط من حيوية بحثها عن المزيد. تماما مثل طالب العلم وطالب الفلسفة.

في مهرجان «البرومز» الأخير لفتت انتباهي بضعة اعمال لموسيقيين لا الفة بيني وبين موسيقاهم. عمل اوبرالي للبولندي «شيمانوفسكي»، رائع وعميق الرمزية. روح موزعة بين ثقافة الغرب وثقافة الشرق من جهة، وبين سطوة النظام الابولوني واندفاعة الغرائز الديونيسية. ولقد عرفت ان له، بسبب تأثره بالثقافة العربية الاسلامية، سيمفونيته الثالثة التي استوحاها من قصائد لجلال الدين الرومي. والعمل الآخر للنمساوي «فرانتس شميدت»، هو سيمفونيته الرابعة، اجمل اعماله الاوركسترالية كما عرفت في ما بعد. ولقد استهوتني متابعة هذا الأخير والتعرف على صوته الموسيقي في عمل صدر هذه الايام عن دار نشر «EMI Classic»، وكنت اعرف انه اكبر اعماله وانضجها، ولقد وضعه في سنوات عمره الأخيرة.

العمل كورالي الطبيعة، يمتد قرابة ساعتين. وهو بناء موسيقي على نص واسع الشهرة بين النصوص الانجيلية في الكتاب المقدس. هو: «سفر الرؤيا» ليوحنا. ولقد حاول «شميدت» ان يستعين بهذه الرؤيا المريعة ليكشف عن مشاعره ازاء ما يحدث في عصره من كوارث تفوق تلك الرؤيا نذيرا وشؤما. اسم العمل «الكتاب ذو الختوم السبعة»، والنصوص المغناة منتخبة بعناية من «سفر الرؤيا» لم يضف هو شيئا على النص. ولكن مخيلته الموسيقية منحت النص تحقيقة مريعة لما يحدث. والانتفاع، حتى لو استيحاء، من النصوص الدينية امر مألوف في الموسيقية الكلاسيكية. ولكن الموسيقى توسع، عادة، من افق النصوص تلك. وتمنحها بعدا شخصيا يعتمد رؤية المبدع. ولذلك لا تنتسب هذه الموسيقى، بسبب نصوصها، الى النشاط الديني.

ان «شميدت» (1874 ـ 1939) يمثل آخر صوت في الرومانسية الالمانية. وهو، بالرغم من مجايلته لرجل الحداثة «شوينبيرغ» الذي تخلى عن السلم الموسيقي التقليدي، لم ينقطع عن مواصلة الارث الرومانسي ولا تقنياته. ولكنه انتسب لعصره الحديث عبر التقنية «التعبيرية»، وهو الأمر الذي يربطه بشوينبيرغ والموسيقيين التعبيريين منذ «فاغنر».

ولذا تجد في «الكتاب ذو الختوم السبعة»، هذا المزج الأسر بين التعبيرية، في القطع المفاجئ وفي التداخل وفي العنف وكأنها وسائل تأخذ بيدك الى اعماق النفس المضطربة الغائمة. وبين الكلاسيكية، في السيادة الفخمة للشكل والبناء الكلي. وضع «شميدت» عمله هذا عام 1937، اي قبل عامين من وفاته. وضعه وهو يرقب الافق المنذر بالخراب، في الحماسات الحمقاء التي تحيط بالروح الجرماني باتجاه الهاوية. ولسوء حظ «شميدت»، ان هذه السلطة النازية التي تعد للخراب كانت شديدة الاعجاب بعمله الموسيقي، تعيده على اسماعها كل حين في قاعات الكونسيرت الموسيقية، الأمر الذي الحق اسم «شميدت» مرغما، بحقل ثقافتها، حتى لحقته ردود الفعل المعهودة بعد انتهاء الحرب. ولكن السنوات الطوال كفيلة باستعادة الاعمال المجيدة الى الصدارة، نظيفة معافاة. سبق لهذا العمل ان قدم مرة على الاسطوانة السوداء (LP)، ولكنه لم يكن مشبعا بالقدر الذي يقدمه فيه اليوم قائد الاوركسترا الالماني الشاب «فرانتس فيلسر موست F. Welser Moste» مع المغني الرئيسي (تينور بطولي) «س. اندرسن». في هذا «الاوراتوريو» يساهم، ايضا، صوت «باص» يهبط على مناخ العمل غير الارضي من فوق. مع اربعة اصوات، صوتان نسائيان (سوبرانو ـ والتو، وهو الصوت النسائي الخفيض)، وصوتان رجاليان (تينور ـ وباص)، مع اقتحام صوت الاورغن الذي ينفرد مرتين، وحده، في عمق الصمت.

ان كل شيء في هذا العمل مهيب وكل شيء مسؤول ومفعم بالمعنى. ولقد احتفى به النقاد في معظم المجلات الموسيقية التي تعرض للاصدارات الجديدة. هناك اصوات موسيقية اخرى في الظل. تسهم دار نشر «Chandos» في القاء الضوء عليها واحيائها. وكثير من هذه الاصوات الحديثة لم يستجب لتيار التجديد الذي قاده عدد من الموسيقيين. وفي طليعتهم «سترافنسكي» و«شوينبيرغ» ومدرسته النمساوية. ولعل في هذا يكمن السبب في انحسارهم الى الظل. ولكن نهاية الحداثة الوشيك يطمع المرء بالتنويع وباستعادة الاصوات الرومانسية داخل زمنه.

من هذه الاصوات الموسيقي الايطالي «نينو روتا» والاسباني الاصل «روبيرتو جيرالد» ولكنهما لم يبلغا في اعمالهم ما بلغه «شميت» في عمله الكورالي السابق وفي سيمفونيته الرابعة.

للاول «Nino Rota» (1911 ـ 1979) اصدرت الدار عملي «كونشيرتو بيانو» ينمان عن صوت محافظ لم يفتح نفسه كثيرا، او قليلا كما يبدو، لافق الحداثة ولكن المدهش في هذا الموسيقي، الذي بدا ظاهرة معجزة في طفولته حيث وضع عملا كوراليا طويلا بعنوان «طفولة يوحنا المعمدان» وهو في الحادية عشرة من العمر، انه لم يتعرض للاحباط بسبب التعامل مع موسيقاه باعتبارها «خارج السرب» او موسيقى «فاتها القطار» كان يقول «النقاد يأخذون على ان موسيقاي حفنة حنين وحفنات دعابة وتفاؤل. وانا لا اطمح ان استعاد في المستقبل الا بهاتين: حفنة حنين وحفنات دعابة وتفاؤل». ان موسيقاه تعانق وعي مستمعه ولا تتطلب جهدا للفهم. خاصة في اعتنائها عنصر «اللحن» المتميز.

أما بشان الموسيقي الاسباني «R. Gerhard» (1896 ـ 1970) فتواصل الدار في تقديم اعماله السيمفونية كاملة. في الاصدار الجديد عمل سيمفوني مبكر يعتمد «ثيمة» او فكرة، يأخذها من عمل لأستاذ له ويبني عليها. والعمل الآخر اكثر نضجا هو كونشيرتو لآلة الهاربسيكورد مع الاوركسترا. خرج «جيرالد» ابان الحرب الأهلية الاسبانية مع عائلته، ولقد شتتهم الهرب في المنافي. فكانت «كيمبرج» من نصيبه هو. هناك درس الموسيقى وقرر الاقامة. ولذلك تنتسب موسيقاه الى تاريخ الموسيقى الانكليزية، بسبب تأثراته بمحيطه الموسيقي الغني الذي كانت تمثله اسماء مثل «باكس» «بوهان وليمز» و«روبرا» على ان مصدر وحيه الموسيقي الحقيقي جاءه من خارج. من صوتين كبيرين في زمانه: السويدي «سيبيليوس»، والروسي «رحمانينوف»، وكلاهما عانا من المضطرب السياسي والمنفى.

بين هذين الصوتين المنسيين المنتسبين للنصف الأول من هذا القرن، تصدر الدار مجموعة اعمال صغيرة على درجة عالية من الرقة والشفافية والهمس لصوت جديد طالع من اواخر القرن، هو صوت الياباني «يوشيماتسو» Yoshimatsu (من مواليد طوكيو ـ 1953).

الاعمال تؤكد ان الموسيقى الجيدة لا حدود لعالميتها، وهي لغة الانسان حيث يكون في الزمان والمكان. «كونشيرتو بيانو» بعنوان «مذكرة الازهار» في ثلاث حركات: «وريقة «تويجات» و«تفتح» او ازهار. حركات سريعة، بطيئة، سريعة. ذات طبيعة شرقية يابانية. تبدو البيانو كما لو انها حركة الزهرة في النمو. والأوركسترا، كما لو انها خلفية الافق الغائمة الرابضة التي تشف بين حين وآخر عن سقوط قطرة ندى او طيران طائر.

شاهدوا هذا اليوم

«إيه. آر. تي»

«جسر المحبة» يلم شمل عائلة عربية في إيطاليا

● صورت «إيه. آر. تي» في بيروت لحظات وصول ولقاء أفراد عائلة لبنانية في بيروت فقدت التواصل بينها منذ 48 عاما. كما أجرت لقاء مع العائلة سيبث اليوم في الساعة التاسعة بتوقيت جرينتش.

وكان برنامج «جسر المحبة» الذي يقدم من القناة المفتوحة وقنوات أوروبا واستراليا واميركا التابعة لشبكة راديو وتلفزيون العرب «إيه. آر. تي» على الهواء مباشرة، قد ساهم في تلاقي فاطمة عرقاوي المقيمة في مدينة بولونيا بايطاليا منذ اكثر من 30 عاما، ووالدتها المقيمة في بيروت. وبعد التعرف الذي جرى بين الطرفين من خلال اتصال هاتفي بالبرنامج، الذي يقدمه ناهل شاهين، قررت فاطمة العرقاوي السفر الى بيروت يوم الثلاثاء الماضي للقاء والدتها وإخوتها والتعرف عليهم هناك.

ويذكر ان عرقاوي حاولت عدة مرات الاتصال باهلها بواسطة الاعلانات في الصحف الايطالية والظهور في برامج تلفزيونية، والسفر الى لبنان والبقاء فترات طويلة كانت تقضيها في البحث عن عائلتها، إلا انها لم توفق في مسعاها الا اخيرا.

التلفزيون السعودي

«كبار السن.. الواجب نحوهم» في «وجها لوجه»

● يناقش برنامج «وجها لوجه» في حلقة اليوم التي تبث مباشرة على الهواء عبر القناة الاولى بالتلفزيون السعودي حوالي الساعة الحادية عشر ليلا بالتوقيت المحلي موضوع «كبار السن.. الواجب نحوهم». وسيستضيف البرنامج بهذا الخصوص عبد العزيز بن عبد الرحمن المسند، وعوض بنيه الردادي وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية المكلف الشؤون الاجتماعية، والدكتور ابراهيم ناصر الطعيمي رئيس قسم الأمراض الباطنية بمجمع الرياض الطبي.

كما يستقبل التلفزيون أثناء بث البرنامج مشاركات وآراء ومقترحات وأسئلة المشاهدين عن طريق الهواتف التالية:من داخل المملكة رقم 5555 ـ 442 خمسة خطوط، او الفاكس رقم 5011 ـ 442. ومن خارج المملكة هاتف رقم 5577 ـ 442 ـ 009661. ويعاد بثها في الساعة الثانية ظهرا بتوقيت المملكة.

القنان محمد حمزة



المخرج نجدت انزور

الفنان السعودي يؤكد نهاية الخلاف بينه وبين المخرج السوري

محمد حمزة: يكفي أنني تنازلت عن مبلغ 70 ألف دولار لنجدت أنزور

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

ذكر الفنان السعودي محمد حمزة لـ«الشرق الأوسط» بانه بدأ العمل في الإعداد لإنتاج عمل مسرحي كبير يعد الأول من نوعه، وبانه اختار اسم «الأرض تتكلم عربي» عنوانا لهذه المسرحية التي ما زال يعكف على كتابة نصوصها. وقال ايضا «إن هذه الأعمال سوف ترى النور قريبا. واكد محمد حمزة انه عرضت عليه عدة أعمال مسرحية في الفترات الماضية إلا انه رفضها جميعا لانه لم يقتنع بالنص كما انها لم تكن تشبع رغباته كفنان يعتبر الفن بالنسبة له قضية».

وعن المشاكل التي اثيرت بينه وبين المخرج السوري اسماعيل نجدت انزور اجاب حمزة: «هذه المشاكل بالنسبة لي انتهت ولا احب الخوض في تفاصيلها، رغم ان بعض الصحف الفنية ادعت بانني هضمت حق نجدت انزور. وانا اسف من سلوك بعض الصحافيين الذين اتخذوا من حرية الصحافة «سكينا ينبحون بها رقاب الآخرين» ما عدا صحيفة «الرياض» السعودية التي كانت الوحيدة في اظهار الحق، ويكفي ان يعرف الجميع انني تنازلت عن مبلغ 70 الف دولار من حقي لنجدت انزور وهذا يكفي ولا أريد الخوض في اكثر من ذلك».

وبخصوص ندرة الأعمال الدرامية السعودية يعتبر حمزة ان الأسباب تعود الى عدم تشجيع المواهب الفنية في مجال التمثيل، وفي هذا السياق يقول: «رغم انني متأكد جدا من وجود مواهب عديدة فإن عدم توفر الأعمال الفنية تسببت في عدم ظهور اسماء جديدة من الفنانين».

وبالنسبة لقلة أعماله قال: «صحيح ان أعمالي الفنية تظهر على الشاشه بين فترة واخرى لانني انا من يكتب كل هذه الأعمال ويضع السيناريو لها ايضا، بالإضافة لبحثي الدائم عن عمل يلتصق بالمجتمع السعودي. كل ذلك يتطلب مني وقتا وجهدا كبيرين، لذلك تجد انها قليلة، خاصة أنني من ينتجها، وهذه مهمة صعبة. وقد أخسر في بعض الأعمال نظرا لعدم وجود منتج سعودي او غير سعودي يقبل بالأعمال التي أكتبها لانها تحكي عن واقع حقيقي».

وعن مشاريعه الفنية الأخرى قال حمزة ان لديه عملاً درامياً كتبه وسينتجه في الأيام المقبلة تحت عنوان «دموع الرجال».

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 مآذن في سماء أوروبا 8,45 من كل بستان زهرة 09,30 تمارين في اليوجا 09,55 مرايا 97 10,50 أغاني 11,05 مسلسل بنت القاضي 12,05 عالم السباق 13,30 برنامج الحياة على الانترنت 14,05 مسلسل اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,25 مسلسل الحقد الأبيض 16,15 أغاني 18,00 نشرة الاخبار 19,00 فيلم عربي: بفكر فيل اللي ناسيني 20,40 أغاني 21,00 نشرة الأخبار 21,35 أضواء على كأس العرب 21,55 مسلسل اقدار 22,50 مسلسل: قصة حب 23,45 نشرة الأخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,15 ـ قناة الأسرة 12,00 مسلسل ليالي الحلمية 13,00 الاخبار 13,45 كرة القدم مباشرة من قطر الكأس العربية السابعة سورية ـ الكويت 15,30 أخبار محلية 15,45 منوعات غنائية 16,00 كرة القدم ـ نقل مباشر 17,45 برامج الاطفال 18,30 ـ الأخبار 18,50 فكاهة 19,00 ـ فضاء المرأة 20,30 ـ الأخبار 21,10 سهرة السبت الفنية 22,10 ـ سهرة السبت الفنية 23,15 ـ الأخبار الأخيرة 23,30 ـ فيلم عربي «هكذا الحياة»

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 برامج الاطفال 06,30 عالم الصباح 10,00 مسلسل اسرار خاصة 11,00 مسلسل: هي في عينيه هو في عينيها 12,00 اغاني مصورة 12,15 البطولة العربية للتنس 16,00 سينييه فيوتشر: برنامج خاص بعالم الموضة من تقديم هاديا سنو 16,30 مسلسل: سفر الاحلام 17,30 استاد: برنامج رياضي 18,30 سهرة فنية: جهاد عقل وصباح فخري (مطعم الفيروز خلدة) 20,30 فيلم «أوعى تتجوز» من بطولة: عبد المنعم مدبولي، ليلى حمادة، محمود القلعاوي واحمد راتب 22,30 مسلسل: اسرار خاصة 23,30 برنامج من الألف الى الياء

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,30 برنامج جيليت: رياضي 05,00 سينما 98 06,00 كاميرا وين 6,30 كيف وليش 7,30 نهاركم سعيد 11,00 مسلسل «روزا» (مدبلج) 12,00 موجز الاخبار 12,15 فيلم مصري «حكاية النصف مليون دولار» 13,45 منوعات غنائية 14,15 مباراة كرة القدم بين سورية والكويت 16,00 مباراة بين قطر والأردن 18,00 الاخبار 18,45 نورس 20,00 وقف تقلك 20,30 فيلم «باركر كين» 22,00 مسلسل: ماريا ويس (مدبلج) 23,00 دار الفنون 00,30 نهاركم سعيد

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الو ART 07,00 الموسوعة الصحية 07,30 الحياة امل 08,00 اجندة «ايه.آر.تي» 08,30 مسلسل عربي 09,30 بحلم بيوم 13,00 برنامج أدلل عيني 16,00 برنامج شو اسمك 17,00 برنامج بصراحة 18,30 كتاب حياتي 19,00 المنبر الحر 20,00 سهرة من القدس ـ لبنان 22,00 الحياة امل 22,30 بحلم بيوم 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الافلام

02,15 باب النصر 04,15 فيلم اجنبي 06,00 غلطة البنات 10,00 الوادي الاصفر 12,00 كرنفال 14,00 بور سعيد 16,00 برامج سينمائية 16,30 لو كنت علي 18,30 ساعة صفا 19,30 المدينة 22,00 الشبوه 00,00 بيوت الشباب

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش



أوربت الأولى: عادل إمام

00,00 فاطمة (ام كلثوم ـ أنور وجدي) 02,00 قلب من ذهب (مريم فخر الدين ـ عماد حمدي) 04,00 بحر الغرام (نعيمة عاكف ـ يوسف وهبي) 06,00 كراكون في الشارع (عادل امام ـ يسرا) 08,30 خائفة من شيء ما (نجوى ابراهيم ـ عزت العلايلي) 10,30 المشاغبات والكابتن (ممدوح عبد العليم ـ آثار الحكيم) 12,15 سفاح النساء (فؤاد المهندس ـ شويكار) 14,20 المشاغبون في البحرية (حاتم ذو الفقار ـ فيفي عبده) 16,00 فاتنة الجماهير (صباح ـ يوسف شعبان) 18,00 برنامج وثائقي شارلي شابلن ح ـ 4 18,35 تحدي الاشرار (صلاح قابيل ـ عايدة رياض) 20,00 خمسة باب (نادية الجندي ـ عادل إمام) 22,30 الشقيقتان (إيمان ـ حسن يوسف)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي ـ رحلة الى... 10,00 مسلسل «دمي ودموعي وابتسامتي» 11,00 برنامج مقابلة شخصية: أمين الجميل (8) 12,30 اغاني 14,30 برنامج هؤلاء الآخرون ـ المسرح 15,30 مسلسل مدبلج ـ الحب الضائع 16,30 برنامج محاكمة ـ أمين الريحاني (1) 17,30 مسلسل ـ النصية 18,30 برنامج على الهواء 02,00 برنامج سواريه 23,00 برنامج مساحة حرة: إثبات النسب للأم 01,00 سهرة غنائية: ام كلثوم «لا يا حبيبي» 02,00 مسلسل ـ النصية 03,30 مسلسل ـ دمي ودموعي وابتسامتي

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 عالم السيارات الكلاسيكية 02,00 الاخبار الرياضية 04,00 كرة قدم اميركية للجامعات 07,00 عالم السيارات 07,30 سباق سيارات من آسيا 09,00 كرة قدم 09,30 الدراجات النارية الجبلية 13,30 سباقات الخيل اميركية 14,00 سباق خيل انجليزي من هيدوك وتوتنهام (مباشر) 17,00 سباق سيارات الإندي 19,30 مجلة سباقات الفورمولا (3) 21,30 رياضة الجولف 23,30 كرة قدم اميركية للجامعات

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في اسبوع 14,30 الاخبار 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 علم وعالم 16,30 الاخبار 16,40 برنامج وثائقي 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الأخبار 18,00 الملف الاسبوعي 18,30 الاخبار 19,00 مجلة واشنطن 19,30 الاخبار 19,45 برنامج وثائقي 20,30 حصاد اليوم 22,30 موجز الاخبار 23,30 الاخبار 00,30 الاخبار 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 3,30 الاخبار 04,00 برنامج وثائقي 04,15 صور 04,30 الاخبار 05,30 الاخبار 06,30 الجزيرة هذا الصباح 07,37 الختام

ANN
بتوقيت جرينتش

7,30 تلفزيون التسوق 8,00 أخبار 8,15 العرب في عيون غربية 8,30 تلفزيون التسوق 9,00 أخبار 9,20 تلفزيون العقارات العالمية 10,00 أخبار 10,16 تلفزيون العقارات العالمية 10,30 احداث الاسبوع 11,00 أخبار 12,00 أخبار 12,30 قضايا عالمية 13,00 أخبار 13,15 اخبار 13,27 رياضة 13,40 اقوال الصحف 13,50 تلفزيون العقارات العالمية 14,00 أخبار 14,21 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 أخبار 15,17 أخبار 15,30 رياضة 15,43 برنامج ترويجي 15,45 اقوال الصحف 16,17 أخبار 16,30 رحلة الى 17,00 أخبار 17,17 أخبار 17,30 رحلة الى 18,00 أخبار 18,17 أخبار 18,30 رياضة 19,00 أخبار 19,12 قضايا عالمية 19,55 برنامج ترويجي 19,59 طقس 20,00 أخبار 20,15 أخبار 20,20 رياضة 20,46 رياضة 21,00 أخبار 21,17 أخبار 21,30 عالم من حولنا 21,48 عالم من حولنا 22,00 أخبار 22,17 اخبار 22,30 قضايا عالمية 23,00 اخبار على مدار الساعة وحتى الصباح.

فضائيات

أنس زاهد

(2)

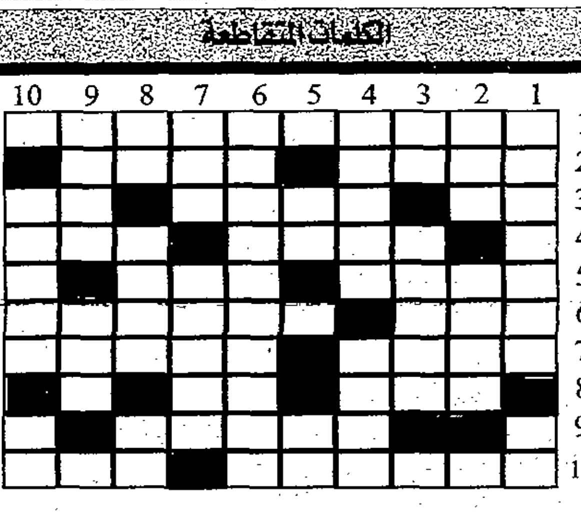
والحديث عن شريط الفيديو الذي تضمن اعترافات الرئيس كلينتون في ما يختص بعلاقته غير المشروعة مع مونيكا لوينسكي، هو حديث طويل وذو ابعاد متعددة.

شخصياً فوجئت من ردة فعل الشارع الأميركي الذي لم يقابل سلوكيات رئيسه بما تستحقه من ادانة او حتى استنكار.. بل على العكس فكثير من الأميركيين تعاطفوا مع كلينتون وأعلنوا تأييدهم له، وعندما عملت شبكة التلفزيون على قياس شعبية الرئيس بعد ثبوت التهمة عليه، لم تتأثر شعبية الرئيس ولم ينخفض عدد مؤيديه بالشكل المنتظر.. هذا على الرغم من ان الرئيس مارس علاقة غير شرعية وحاول تضليل العدالة عندما نفياً قاطعاً تورطه في علاقة غير شرعية مع مونيكا لوينسكي قبل شهور.

اذا أردنا ان نتساءل في تفسير سلوك الشعب الأميركي تجاه رئيسه، فانه يمكننا القول بأن انهيار القيم الاخلاقية في المجتمع الأميركي، هو السبب في تكوين موجة التعاطف العارمة مع كلينتون. لكننا اذا حاولنا ان نصل الى تفسير اكثر عمقاً لهذه الظاهرة، فانه يمكننا القول بأن الشعب الأميركي تعامل مع رئيسه بوصفه انساناً قابلاً للخطأ، وليس بوصفه مخلوقاً معصوماً كما تتعامل كثير من شعوب العالم الثالث مع زعمائها.. ومن هذه الناحية اعتقد ان تسامح الشعب الأميركي مع رئيسه، كان سلوكاً حضارياً وناضجاً بكل المقاييس.

ترى اي التفسيرين اقرب الى الحقيقة؟ ام ان كليهما كانا يعكسان جزءاً من الحقيقة؟

الكلمات المتقاطعة



10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
■					■					2
		■					■			3
			■					■		4
	■				■					5
						■				6
					■					7
■		■			■				■	8
	■						■	■		9
			■							10

أفقيا

1– كتاب عن الحيوانات ترجمه ابن المقفع .
2– أسمو – ذاكرت .
3– حرف جر – عنب مجفف – للندبة .
4– حاذق وماهر – مكان مرتفع .
5– من الفواكه – جمال .
6– اثم – القروض .
7– ممتليء العود "معكوسة" – ضد كاذبة .
8– عدّ – للتعريف .
9– الجرذ .
10– سلطنة آسيوية – يغلق .

عموديا

1– دولة افريقية – حيوان قطبي .
2– شتم – هزل .
3– خاصتي "معكوسة" – عاصمة اوروبية .
4– مدينة سويسرية – قبطان .
5– احسان – للنهي .
6– مطرب لبناني .
7– طريق – الخلق "معكوسة" .
8– لمس – ثلج – متجلد – سقي .
9– تقلع عن الذنب – تهض .
10– ضد النار – من الاقارب .

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ا	■	ب	و	ك	س	ل	ت	ل	ا	1
ل	ي	ل	د	■	ن	ا	ن	ب	ل	2
ا	ن	ب	■	ب	د	ح	ا	■	ا	3
م	ا	ل	ح	ا	■	ل	م	ا	ك	4
ت	ل	■	ر	ت	ب	ا	■	د	و	5
ح	■	ي	ا	■	ن	■	ج	و	ر	6
ا	ل	ج	م	ل	■	ا	ي	ن	د	7
ن	ب	ا	■	د	ي	ر	د	■	ي	8
■	ي	د	ا	و	■	د	ا	د	و	9
س	ب	ل	■	د	ي	■	ن	و	ن	10

بث البرامج بتقنيات الوضوح الفائق في الولايات المتحدة

التلفزيون الرقمي سينتشر في العالم عام 2002

سياتل (واشنطن): «الشرق الأوسط»

منذ سنين عديدة اطلق العلماء وعودا بقرب حلول عصر التلفزيون الرقمي وظهور أجهزة بمواصفات جيدة بالصوت والصورة تستطيع التعامل مع خدمات شبكة الانترنت. ومنذ ذلك الحين كان التساؤل متى ستحل الساعة ليرى هذا الانجاز النور؟ وكم ستبلغ تكاليف هذا التلفزيون؟

واليوم تشير التوقعات العلمية الى ان جهاز التلفزيون الرقمي سينتشر بعد سنوات معدودة وفي تاريخ لا يتجاوز عام 2002 وباسعار توازي خمسة اضعاف اسعار التلفزيون العادي.

لم يتغير عمل التلفزيون منذ انطلاقته في الأربعينات من هذا القرن في طريقة بثه للصورة، حيث تجزأ الصورة الى موجات الكترونية ناقلة يتم بثها ضمن ترددات عالية في الهواء لتظهر ثانية على شاشة التلفزيون الذي يعيد تركيب هذه الموجات بعد التقاطه لها.

استغنى التلفزيون الرقمي عن نظام الموجات الناقلة واعتمد بث الموجات المعلوماتية بلغة رقمية تتناوب الرقمين (0) و(1) بصورة مترددة ومتناغمة. ويعود الفضل في ذلك الى التكنولوجيا الضاغطة للمعلومات للكومبيوتر التي توفر خدمات تلفزيونية افضل واكفأ من خلال بث معلومات اكثر وصور اوضح. وفي الحقيقة، فان هذه الوسيلة توفر المزيد من المعلومات التي يتم ضخها للمشاهد ضمن القناة الواحدة على شكل صفحات مثل خدمات الشبكة يمكن الاطلاع عليها بسهولة.

تمكن قسم الخدمات الشبكية المتلفزة في «مايكروسوفت» من ابتكار نظام لدمج التلفزيون الرقمي بشبكة الانترنت على الكومبيوتر. ورغم هذا التطور في البرمجة الرقمية التي يؤمل لها كسر حاجز اسلوب الموجات الهوائية نهاية هذا العام، فان مصير وبقاء التلفزيون العادي ما زال غامضا وغير واضح لحد الآن. فهو يسعى لايجاد الوسائل الكفيلة لمواصلة بثه برامجه عبر الاثير، املا في ايجاد السوق الكفيلة التي تضمن بقاءه في هذا العالم المليء بالمتغيرات.

عرضت هذه التكنولوجيا ثلاثة نماذج من التلفزيون الرقمي، ولم يتم اتخاذ القرار لاعتماد احداها كمعيار اساسي لحد الآن، فكل نموذج يحتاج لجهاز مختلف. ومن المؤمل ان يتم القرار باعتماد جهاز مشابه لما هو مستخدم اليوم لتقديم خدمات التلفزيون الرقمي، على ان يكون مصمما لاستقبال البث الرقمي الجديد، حيث يؤمل ان يزداد وضوح الصوت والصورة بشكل واضح ومثير.

يؤمل ان تظهر اجهزة راقية للتلفزيون الملون فائق الوضوح ويرمز لها بـHDTV التي تستخدم اسلوب العرض السينمائي في ادائها لتكون الصور في أعلى درجات الوضوح والدقة لتكون النسخة المحسنة لنظام التلفزيون الرقمي القياسي. ويمتاز نموذج HDTV بقدرته على استيعاب وقراءة البث الرقمي القياسي والتعامل معه. وتخطط «مايكروسوفت» ضمن قسمها للخدمات الشبكية المتلفزة لخلق صناعة ذات قياسات واسعة للتفاعل مع اعمال الشبكة ومحطات البث العامة.

رغم ان تكاليف الخدمات الرقمية تعتبر عالية بالنسبة لمحطات البث التلفزيوني فان قسما منها باشر في اعتماد هذه التكنولوجيا الحديثة فعلا مثل محطة البث العامة في سياتل المعروفة بـKCT- TV. وتشجيعا لهذه الخطوة تلقت هذه المحطة دعما ماليا قدره مليونا دولار من شركة «مايكروسوفت» لتشجيعها في استثمار التلفزيون الرقمي في عرض البرامج.

وسيكون الظهور الأول لاحد البرامج ضمن شبكة تلفزيون HDTV الخريف الحالي، كما خصصت هذه المحطة شركة جديدة لهذا الغرض. وتتفاعل شركة «انترس» التي انتجت العديد من برامج HDTV بالمستقبل المشرق لانها تراه قادما لا محالة، لذلك فهي تسعى للحصول على المزيد من المعلومات حول الموضوع لتشجيع المنتجين للمضي قدما في خططهم اعتمادا على التكنولوجيا الجديدة. وباشرت بضع شركات تلفزيونية مماثلة في الولايات المتحدة بخطط مشابهة ومن المؤمل ان تدخل الميدان قريبا العديد من محطات البث التلفزيوني حيث تشير التوقعات الى احتمال أن تكون هناك 30 محطة تبث الاشارات الرقمية عام 2002 لتعم خدماتها مناطق شاسعة من بقاع العالم.

وقد وضع التقدم العلمي في الخدمات التلفزيونية الشركات امام خيارات عديدة، فقسم منها سيعتمد النظام العادي والأخرى ستبث نظام HDTV وغيرها سيتعامل مع النظامين في آن واحد. وان نجاح احداها او فشله سيعتمد على المشاهدين الذين سيكونون الحد الفاصل في تقييم واقع الحال، لكن الامور في جميع الحالات ستكون تحميل الزبائن تكاليف اضافية ثمنا لتطور التكنولوجيا وحسن الاداء.

اخبار علمية

طريقة لتنشيط أربطة المفاصل للقضاء على آلام الظهر المزمنة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

بدأت مجموعة من الاطباء الاميركيين في اختبار طريقة مثيرة للجدل، لمعالجة الآلام المزمنة وخصوصاً الام الظهر، كخيار جديد يحل محل عمليات الحقن بالكورتيزون، او التدخلات الجراحية الباهظة التكاليف، او تناول العقاقير المسكنة القوية.

وتسمى الطريقة «اعادة بناء الاربطة باساليب غير جراحية» Prolotherapy، وتعتمد على قيام اشخاص مدربين فيها، بحقن محلول مشبع بالسكر او الملح داخل الاربطة، التي تصل العظام مع بعضها بالمفصل، والاوتار العضلية المصابة. وينشط المحلول مواقع الالتهابات التي يحقن فيها ويحفزها لتنفيذ عمليات الشفاء، حيث يزيد من تدفق الدم والمواد المغذية نحوها ويؤدي الى بناء انسجة جديدة. ولا توجد للمحلول اي اختلاطات جانبية لعدم احتوائه على السموم.

ورغم ان الطريقة تبدو غير واقعية خصوصاً مع انتشار العقاقير الطبية والمسكنة التي يصل سوقها الى مليارات الدولارات، لكن المناصرين لها يؤكدون على دورها في علاج الحالات المزمنة مثل علاج الاصابات الرياضية والتهاب العظام المفصلية والتهاب الورك واورام الانسجة الليفية.

وتظهر اكثر الآلام بسبب الوهن الذي يصيب مواقع الاربطة والاوتار العضلية المصابة ولذلك تساعد الطريقة على تقوية هذه المواقع حسب قول الاطباء المناصرين لها.

ولا تعتبر الطريقة جزءاً من طرق العلاج التي تدرس في مناهج الكليات الطبية رغم انها ظهرت في الخمسينات. ويوجد الآن 300 الى 1500 متدرب على تطبيقاتها في الولايات المتحدة. ويعتقد الكثير من الاطباء انه يمكن التوجه نحوها لدى استنفاد الوسائل الاخرى للقضاء على الآلام.

الاعضاء التي يمكن زراعتها في الجسم

عدد الاعضاء الكلي التي تمت زراعتها في اوروبا لعام 1997

القلب والرئة	128
الرئة	585
القلب	2,544
الكلية	* 13,027
الكبد	4,207
البنكرياس	342
الامعاء	

* من الاحياء والاموات

اعضاء اخرى: القرنية، الاصابع، الاوتار، العظام (عظم الفخذ وعظمة الركبة)، الخلايا (مثل نخاع العظام)، الشرايين والاوردة، الجلد

زراعة اول يد في اوروبا بتاريخ 24 سبتمبر (ايلول)

أ ف ب ـ «الشرق الاوسط»

جراح بريطاني من أصل لبناني شارك في أول عملية لزرع يد بديلة

لندن: من اسامة نعمان

قال الدكتور ندي حكيم الجراح اللبناني الاصل الذي ساهم في تنفيذ اول عملية رائدة لزرع يد بديلة لرجل استرالي فقد يده قبل 14 عاما، اجريت اول من امس في مستشفى ادوار اريو الفرنسي في ليون، في حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» انه شارك في فريق دولي ضم 8 جراحين من فرنسا واستراليا وبريطانيا وايطاليا.

واضاف الدكتور حكيم الجراح في زراعة الاعضاء بمستشفى سانت ماري بهامبتون في لندن، انه يفتخر بانتمائه العربي ومشاركته في الفريق. وعن سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن آفاق نجاح زراعة الاعضاء البديلة، قال حكيم ان تقنيات الجراحة المجهرية، وخصوصا الادوية الجديدة التي تساعد الجسم على عدم رفض الاعضاء الغريبة مثل «ام ام اف» (Sellcept) و«اف كي 506» (Tacrolimus) التي لم تكن متوفرة قبل سنتين فيها، وفر امكانات كبرى لانجاح هذه العمليات.

ولدى سؤاله عن عمل اليد المزروعة قال حكيم انه تم زرع اليد والقسم الاسفل للذراع بعد توصيل الشرايين والاوردة والاوتار العضلية والعصبية والجلد بنجاح. وسيتمكن المريض من تحريك يده بعد بضعة اسابيع. واشار الى ان المهمة الرئيسية الآن هي مراقبة وضع المريض للتأكد من عدم رفض جسمه لليد الغريبة.

وعن وضع المريض حاليا قال حكيم انه اتصل بالمستشفى من لندن امس الجمعة وان المريض يبدو في وضع جيد. واضاف ان الاطباء سيستخلصون خزعة من المريض كل ثلاثة ايام للكشف عن درجة رفض الجسم لليد البديلة. واكد ان الاختلاطات الجانبية ستكون قليلة لان جرعات الادوية اللازمة ستنخفض مع الزمن. وقال ان اصابع اليد تحتاج الى اكثر من ثمانية شهور لاداء عملها.

ويذكر ان العملية استغرقت 13 ساعة ونصف الساعة، وضم فريق الجراحين اختصاصيين دوليين في الجراحة المجهرية بقيادة البروفسور الفرنسي جان ميشال دوبرنار رئيس قسم جراحة زراعة الأعضاء في المستشفى والبروفسور ايرل اوين مدير مركز الجراحة المجهرية في سيدني.

لقاءات علمية لبحث مشاكل المدن العربية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعقد خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل ثلاثة لقاءات علمية على مستوى العالم العربي تبحث في قضايا ومشاكل اعادة تأهيل مراكز المدن والمشاكل الجيوتقنية والانشائية المصاحبة للتربة وادارة عمليات التشييد والبناء.

ففي جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران (شرق السعودية) تعقد في الفترة من 24 ـ 28 اكتوبر المقبل دورة دراسية عن تثبيت التربة المحلية وتقويم الطرق (انظر «الشرق الأوسط» عدد 7237 ليوم الاثنين الماضي).

وفي القاهرة يعقد مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية دورة عن تنظيم وادارة عمليات التشييد والبناء وذلك في الفترة من 10 إلى 21 اكتوبر المقبل، وتتركز موضوعات الدورة على تحليل عناصر ومراحل عمليات التشييد والبناء، وتأثير وسائل وطرق البناء على تنظيم عمليات التشييد ودور الاستشاريين والمقاولين في تنظيم عمليات البناء والتنظيمات اللازمة قبل واثناء وبعد عمليات البناء.

واللقاء الثالث سيتم في الرباط بالمغرب بين 5 و7 اكتوبر المقبل وهو مؤتمر عربي تحت عنوان المدينة وتحديات القرن الحادي والعشرين وينظمه المعهد العربي لانماء المدن بالتعاون مع وزارة اعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير المغربية ومركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية. ويهدف هذا المؤتمر الى النظر في السياسات الحضرية المتبعة حاليا في الدول العربية وتقييم أداء هذه السياسات على صعيد المدن، كما يهدف الى تشخيص المشاكل الحضرية التي تعاني منها المدينة العربية وكذلك صياغة الاساليب الكفيلة بالتصدي لهذه المشاكل ووقف تفاقمها في مقتبل القرن الحادي والعشرين.

لقاح ضد الإيدز يستخلص من خلايا المريض نفسه

أوكسفورد: من د. اسماعيل الخطيب

ابتكر العلماء الاميركيون طريقة جديدة لتركيب لقاحات ضد اكثر الأمراض المنتقلة بالجنس خطورة. فقد استطاع فريق طبي في «مونتانا» باميركا من تمنيع او احداث مناعة لفأر ضد بكتيريا «الكلاميديا» التي يمكن ان تسبب العقم لدى النساء المصابات بها. ويعتقد الاطباء ان طريقة تحضير هذا اللقاح تنطبق على فيروس الايدز، اذ يأمل الباحثون انتاج لقاح ضد الايدز والأمراض الأخرى.

حتى الآن لم تنجح اللقاحات المتوفرة في تحريض الاستجابة المناعية المناسبة في الاغشية المخاطية للجسم وهي أكثر أجزاء الجسم اهمية لدخول فيروس HIV، والكلاميديا، والأمراض الجنسية الى الجسم.

ومن الجدير بالذكر ان اللقاحات تستطيع تحريض الخلايا الدموية B لإنتاج أضداد مناعية، لكنها قليلة التأثير على الخلايا T ولا تستطيع تحريضها على قتل الخلايا المصابة بالفيروس.

وطالما ان الخلايا التائية (T Cells) مهمة جدا في مقاومة الايدز والكلاميديا، فان اللقاحات المتوفرة حاليا قليلة الفائدة في الوقاية او تخفيف حدة المرض.

من هنا بدأت الباحثة سو هارلين وزملاؤها في مختبر «روكي ماونتن» التابعة لمعهد الامراض الالتهابية والتحسسية في «مونتانا» طريقا جديدا في البحث عن لقاح ضد مرض الايدز، حيث أخذت نخاع العظام من الفئران، وزرعته في اوساط مخبرية بعد اضافة مادة «الانترولوكين ـ 4». ثم أضيفت مادة غريبة الى الاوساط المذكورة فوجد ان الخلايا تهاجم المادة الغريبة وتدمرها.

ولمعرفة تأثير نخاع العظام المعدل على الأمراض الجنسية، أضيف الى الأوساط المزروعة بكتيريا الكلاميديا الميتة حتى تتخذ الخلايا المزروعة حساسية لها، بعدها أعيدت الخلايا المزروعة الى جسم الفأر الذي أخذت منه، بعدها عرض الفأر لجراثيم كلاميديا حية. فوجد ان الجهاز المناعي للفأر استجاب ضد الفيروس بشكل فعال، اذ لم تظهر أعراض المرض على الفأر.

وقد استخدمت هذه الطريقة لانتاج لقاحات ضد بعض أنواع السرطانات، لكن هذه هي المرة الأولى التي يستخدم فيها الاطباء هذه الطريقة لانتاج لقاحات ضد الأمراض التناسلية.

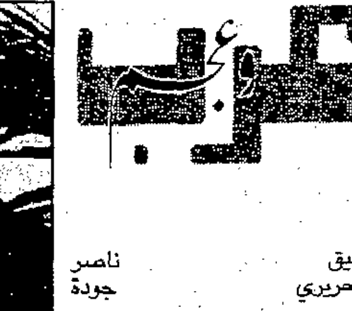
فقد بينت الاحصائيات الجديدة ازدياد نسبة اصابة النساء بالكلاميديا 10 في المائة خلال السنة الماضية. كذلك ازداد عدد اصابات الايدز بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة ومن المتوقع ان يصل عدد الاصابات الى 40 مليون اصابة حول العالم في عام 2000.

حتى الآن لم تبدأ التجارب السريرية على الانسان على هذا النوع من اللقاحات للحماية من الأمراض التناسلية.

لكن روبرت برانهام حذر بقوله، ان طريقة انتاج اللقاح متعبة وباهظة الثمن، خاصة اذا أراد الباحثون انتاج كميات كبيرة منه.

حتى الآن يعتقد الأطباء ان اللقاحات الفعالة يجب ان تحمل أجزاء حية من الفيروسات والجراثيم الجنسية. لكن تجربة سو في مونتانا بينت انه ليس بالضرورة ان تستخدم الجراثيم الحية وانما يمكن تحريض الجهاز المناعي بادخال جزيئات خاصة محمولة على أغشية الجراثيم الميتة. واذا استطاع العلماء تحديد تلك الجزيئات، فيمكن انتاج لقاح فعال لمنع دخول الفيروسات والجراثيم عبر الأغشية المخاطية.

ازدياد نسبة الاصابة بالايدز بين الاطفال (ارشيف «الشرق الأوسط»)




رفيق الحريري


ناصر جودة

● **رفيق الحريري** رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى حفل تدشين مبنى مدرسة شهداء الكويت، ضمن مشروع مجمع مبرة الوالدين للرعاية، بدعوة من سفارة الكويت في بيروت، وجمعية الانقاذ الاسلامية وبيت الزكاة، وذلك في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر الخميس الأول من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل في منطقة زيتون ابي سمراء بطرابلس، في شمال لبنان.

● **الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان** وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الأعلى لجامعة الامارات بالعين يرعى في الفترة من 24 ولغاية 27 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بفندق العين هيلتون فعاليات ندوة جامعة الامارات العربية المتحدة الثانية العلمية التي ينظمها قسما الكيمياء والفيزياء بكلية العلوم في الجامعة بالتعاون مع الهيئة الاتحادية للبيئة.

● **الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي** وزير الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات يفتتح خلال الفترة ما بين (20 الى 22) من الشهر المقبل مؤتمراً دولياً حول «دور التأمين في تغطية اخطار التلوث» الذي تنظمه جمعية الامارات للتأمين وذلك في فندق ابوظبي انتركونتننتال.

● **يوي شينغ تشي**، سفير جمهورية الصين الشعبية لدى السعودية، وجه الدعوة لكبار المسؤولين في وزارة الخارجية ورؤساء البعثات الدبلوماسية ونخبة من رجال الأعمال والفكر والاعلام لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه مساء 30 سبتمبر (ايلول) الحالي في مقر السفارة بحي الرائد في الرياض بمناسبة الذكرى السنوية الـ49 لتأسيس الصين.

● **بلانير جودي** سفير سويسرا لدى مصر يفتتح مساء غد بقاعة مشربية بالقاهرة معرض الفنان عزيز الحيجي الذي يضم 20 لوحة زيتية تحت عنوان «قطرة اخرى» ويستمر حتى 22 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

● **ناصر جودة** وزير الاعلام الأردني التقى محمد بن سيف جبر المسلم السفير البحريني في عمان الذي قدم التهاني لجودة بمناسبة تعيينه في منصبه الجديد.

● **الدكتور غازي القصيبي** سفير السعودية لدى المملكة المتحدة يفتتح جاليري «ايجي للفنون» وسط لندن، بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس شركة «ايجي الاستشارية في الفنون». وذلك مساء الخميس الموافق 8 من الشهر المقبل.

● **حسن محمد بن الشيخ** النائب الأول لرئيس غرفة تجارة وصناعة دبي استقبل والي قشتالة الاسبانية والوفد المرافق له في مكتبه بمقر الغرفة.

● **الدكتور علي الخلف** رئيس الطيران المدني السعودي اصدر قراراً بتعيين **عبد الاله محمد جدع** مديراً للخدمات المكتبية والشؤون الادارية في الرئاسة. كما اختير جدع ضمن اعضاء هيئة تحرير مجلة الطيران المدني التي يرأسها عبد العزيز العنقري مساعد رئيس الطيران المدني.

● **ابراهيم كنعان** المحامي اللبناني والأمين العام للمجلس الحقوقي البريطاني في الشرق الأوسط يلقي عصر يوم الثلاثاء الموافق 20 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل محاضرة تتناول «دور الأمم المتحدة في عملية السلام في الشرق الأوسط» بدعوة من جامعة ليفربول وذلك في مبنى «راندال» التابع للجامعة.

● **خالد مير خوري** مدير مختبر دبي المركزي والدكتور **موسى علي احمد** رئيس مختبر الاغذية والبيئة يشاركان في اعمال ندوة «الأسس العلمية لتنسيق مواصفات الأغذية بين دول الشرق الأدنى» التي تنظمها في القاهرة منظمة الأغذية والزراعة الدولية «الفاو» بعد غد وتستمر حتى بداية الشهر المقبل.

● **الدكتور سامر صالح اسلام** المشرف العام على مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض افتتح الاجتماع الذي عقد في المستشفى وضم 16 طبيباً وطبيبة عيون يمثلون اقسام ومستشفيات العيون بالمناطق الصحية السعودية بحضور ممثلين للجهات المعنية في وزارة الصحة السعودية.

برنامج مغربي لتعميم التعليم الأساسي

الرباط: من مينة الوردي

احتلت قضية التعليم بالمغرب منذ فجر الاستقلال موقعاً اساسياً في المخططات التنموية. لكن رغم تحسن مؤشر التعليم تبقى فوارق مهولة بين الاناث والذكور وبين المدن والارياف والمناطق بالاضافة الى أن الأمية ما زالت تشمل نسبا مهمة.

وامام هذا الوضع اعد المغرب حاليا برنامجا يهدف الى القضاء على الأمية والى تعميم التعليم وتحسين التعليم الأساسي والثانوي العام والتقني.

ويهدف هذا البرنامج في المدى المتوسط إلى خفض سن التعليم الرسمي من سبع الى ست سنوات وتمكين جميع الاطفال في سن السادسة من الدخول الى المدارس في أفق 2001 وتعميم التعليم الأساسي الأول في أفق 2002 والتعليم الأساسي الثاني في أفق 2008. ويتطلب انجاز هذه المهام زيادة في نفقات التجهيز بنسبة 28 في المائة سنويا انطلاقا من 1998 الى 2002 بدلا من 5 في المائة حاليا لتصل الى 2,850 مليار درهم سنويا، بالاضافة الى رفع ميزانية وزارة التربية الوطنية بنسبة 16,5 في المائة سنويا في الفترة المتراوحة بين 1998 و2002 مقابل 9 في المائة لتصل الى 25,7 مليار درهم في هذه الفترة مقابل 21,3 مليار درهم حاليا. وقد صرح وزير التربية الوطنية اسماعيل العلوي اخيرا أن عدد التلاميذ الجدد المسجلين هذه السنة ارتفع بنسبة 7 في المائة.

وكان التقرير العالمي حول التربية الذي نشرته «اليونسكو» هذه السنة قد اشار إلى أن نسب التعلم الخام بالمغرب مقارنة مع الدول السائرة في طريق النمو سجلت تأخرا بمعدل 20 في المائة بالنسبة للتعليم الابتدائي و10 في المائة بالنسبة للتعليمين الاعدادي والثانوي.

وما زال الوسط القروي يحتاج الى مزيد من بذل الجهود بالنظر الى أن نسبة التغطية الصافية (وحدة مدرسية لكل دوار او كفر) لا تتعدى 42 في المائة رغم تقوية الشبكة المدرسية في الوسط القروي، الى جانب أن 80 في المائة من الوحدات المدرسية تفتقد الى الماء الصالح للشرب والمراحيض و86,5 في المائة لا تتوفر على الكهرباء بالإضافة الى الفوارق المهمة في معدل التعلم بين الاناث والذكور وبين المدن والقرى.

وكل هذه المعطيات تفرض دعم التعليم في العالم القروي. ولهذا اعدت الوزارة مجموعة من التدابير تهدف الى رفع معدل التعلم بالبادية إلى 11 في المائة وذلك عبر تسجيل 324 الف تلميذ جديد على الأقل، واضافة 300 فصل (صف) جديد (عدد الفصول المدرسية الآن 1715)، والقيام بحملة اصلاح وصيانة للمؤسسات، وتوزيع الكتب المدرسية على 100 الف تلميذ وتوزيع المواد الغذائية الجافة على 82600 من الفتيات وفتح المطاعم المدرسية لفائدة 930 الف تلميذ.

ويعتبر القضاء على الامية التي بلغت حاليا 55 في المائة ضمن أولويات هذا البرنامج، اذ سيعمل المغرب على التقليص من افة الامية الى نسبة اقل من 20 في المائة في افق 2005 للفئات المتراوحة اعمارهما ما بين 7 و55 عاما لاعادة ادماجهم في النظام التربوي، إما في السلك التعليمي او بتأهيلهم للحياة العملية وذلك خلال السنوات الخمس المقبلة. وتهتم بهذا البرنامج ثلاثون جمعية مشاركة وحوالي 32700 شاب مستفيد. وقد خصص لهذا البرنامج 17 مليون درهم برسم عام 1998 و1999 وترى وزارة التربية أن تنسيق وجمع الشركاء المحليين والدوليين يقضي إنشاء وكالة وطنية لمحاربة الامية. بالاضافة الى حملة التوعية والاعلام لدعم التعليم في العالم القروي وخاصة بين الاناث.

ابيض واسود
خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

لم اكن اتصور قط ان مشكلة العجز الجنسي، او العنة، على هذه الدرجة من الاتساع والامتداد (اسف على استعمالي هاتين الكلمتين في هذا المقام). فقد روت المصادر البريطانية ان ما بين 2,5 مليون و3 ملايين مواطن يعانون منها في بريطانيا، الامر الذي حمل وزير الصحة على الاعتذار عن عدم شمول حبوب الفياغرا في مشروع الصحة الوطني، لانه لو فعل لكلف مليارات الجنيهات وأدى الى افلاس وزارة الصحة. نفوس بريطانيا 50 مليوناً، وعندما نستثني الاناث والاطفال والطاعنين في السن والمرضى والمقعدين والمخنثين، فلا يبقى بأيدينا اكثر من حوالي عشرة ملايين رجل. يعني ذلك ان حوالي ثلث الذكور مصابون هنا بالعنة. الله يعين النساء البريطانيات.

كنت اتصور ان العنة مشكلة محصورة بالطاعنين بالسن والشبان الخجولين وبعض من عندهم عيب جسمي. ولكن صدقوا حين قالوا «الصحيح ما يدري بقهر العليل».

اما وقد فهمنا اتساع مشكلة عدم الاتساع، فقد اصبح من السهل علينا ان نفهم كل هذا التوسع في عالم الادب والشعر في طرق موضوع الفياغرا. بالطبع، الشعر الاخواني خير ميدان لها بما يتمازح به الشعراء في ما بينهم، ولاكثرهم في هذه الايام في حاجة الى هذه الحبة الزرقاء. وقد سبق لي أن اوردت شيئا من هذا النتاج، علما بأننا لسنا وحيدين في ذلك. فالصحف الغربية ايضا اصبحت معتادة على تخصيص زواياها الشعرية لما يجود به الشعراء من بليغ القريض في حق الفياغرا.

الواقع انه كانت لهذا الموضوع اصداء مختلفة في الشعر العربي الكلاسيكي كتلك الشاعر وزوجته العجوز التي تراوده على ما لا يجوز... الى اخر الأبيات التي لا تليق بهذا المقام.

كان من آخر ما وصلني من جراب الشعراء المقطوعة الاخوانية التالية التي كتبها صديقنا الشاعر البحريني عبد الرحمن رفيع على لسان رجل تسعيني دعته زوجته التي تجاوزت الثمانين الى الاستعانة بالفياغرا:

قالت: حبوب الفيغرة
تجعل منك قسورة
قلت لها: لا تحلمي
يا معزة متصرة
تساقطت اضراسها
صارت عظامها نخرة
حسنك امسى خبرا
اوراقه مبعثرة
مهما تبهرت فانت
اكلة مكررة
خدودها مرسومة
بحمرة وبودرة
فلا تمثلي الصبا
فقدت حتى اثرة
صبغت أم لم تصبغي
ما انت إلا بقرة
هيهات يرجع الصبا
وترجعين مقمرة
احسن يوم يوم ان
نراك رهن المقبرة!

ندوة في الرياض اليوم تناقش الرعاية النفسية

الرياض: «الشرق الأوسط»

انطلقت اليوم في مستشفى الحمادي بالرياض برعاية وزارة الصحة السعودية، فعاليات الندوة العملية الثانية لتأهيل المدربين في مجال الرعاية النفسية الاولية. ويشارك في الندوة التي تستمر حتى يوم الثلاثاء المقبل، نحو 65 طبيبا متخصصا في الامراض النفسية من كافة انحاء السعودية. وجاء تنظيم الندوة لزيادة الحاجة الى التوعية بالامراض النفسية لتشمل كل المراكز الصحية والمستوصفات السعودية.

وتلقى في الندوة محاضرات يومية لنخبة من الاساتذة والاستشاريين والمختصين في مجال الامراض النفسية والعقلية.

السفارات السعودية تحتفل باليوم الوطني للمملكة

عواصم العالم: «الشرق الأوسط»

اقامت سفارات المملكة العربية السعودية في مختلف عواصم العالم احتفالات بمناسبة اليوم الوطني السعودي السادس والستين، شهدت فعاليات متنوعة. ففي بيروت غصت قاعة فندق «الكومودور» بمئات المدعوين الى حفل الاستقبال الذي اقامه سفير خادم الحرمين الشريفين لدى لبنان احمد الكحيمي، حضره حشد من الوزراء والنواب اللبنانيين والسفراء العرب والأجانب، فضلاً عن رئيس الجمهورية السابق شارل حلو ورؤساء الوزراء السابقون سليم الحص وشفيق الوزان ورشيد الصلح ورئيس المجلس النيابي السابق حسين الحسيني.

وفي الكويت أقام طراد بن عبد الله الحارثي سفير السعودية لدى الكويت حفل استقبال في فندق سفير حضره حشد كبير من المدعوين تقدمهم الشيخ ناصر محمد الأحمد وزير شؤون الديوان الأميري والشيخ محمد الخالد وزير الداخلية واحمد السعدون رئيس مجلس الأمة الكويتي وناصر الروضان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وعبد العزيز الدخيل وزير التجارة والصناعة.

ومن جانبه اقام الشيخ عبد الله بن عبدالعزيز السديري سفير المملكة لدى الأردن حفلاً حضره الأمير رعد بن زيد كبير الأمناء وصلاح ابو زيد مستشار العاهل الأردني والمهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب والأعيان والنواب وشيوخ العشائر. وفي دمشق، دعا عبد المحسن بن صالح البلاع السفير السعودي لدى سورية كبار المسؤولين السوريين لحضور حفل اليوم الوطني بفندق شيراتون دمشق.

وكان على قائمة المدعوين العماد اول مصطفى طلاس نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والدكتور سليم ياسين نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية والدكتور محمد سلمان وزير الاعلام ووهيب فاضل وزير شؤون رئاسة الجمهورية وناصر قدورة وزير الدولة للشؤون الخارجية واياد الشطي وزير الصحة والدكتور احمد نظام الدين وزير الصناعة ومنيب صائب الدهر وزير الكهرباء ومحمد زيادة وزير الأوقاف، كما حضر الحفل عدد من علماء الدين والأنباء وممثلي الطوائف الدينية في سورية ورؤساء البعثات العربية والأجنبية وأعضاء الجالية السعودية.

كما احتفلت السفارات السعودية بافريقيا باليوم الوطني السعودي حيث استقبل عبد الرحمن بن ابراهيم الطعيمي السفير السعودي لدى دولة اريتريا، محمود شريفو ممثلاً عن الرئيس اسياس افورقي وأعضاء الحكومة الاريترية وسماحة مفتي الديار الاريترية، وذلك خلال حفل خاص للتهنئة باليوم الوطني السعودي. من جهته، اقام محمد عبد الرحمن البسام السفير السعودي لدى تركيا، احتفالاً شهده كبار المسؤولين الاتراك والسفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال الأعمال والاعلام وأعضاء السفارة وأبناء الجالية السعودية هناك. والقى السفير كلمة أمام الحضور تناول فيها الدور الذي لعبه الراحل الملك عبد العزيز في تأسيس وتوحيد المملكة.

واقام سفير السعودية لدى ايطاليا، الأمير محمد بن نواف آل سعود، حفل استقبال في فندق «غراند هوتيل» بالعاصمة روما.

وفي بون، اقام عباس فائق غزاوي، سفير المملكة وعميد السفراء العرب لدى المانيا حفلة في فندق ماريتيم في بون حضرها عدد كبير من الشخصيات الالمانية والأجنبية وسفراء العالمين العربي والاسلامي، وسفراء الدول المعتمدون لدى المانيا كما حضرها ايضاً افراد الجالية السعودية في المانيا.

كما اقام الشيخ ناصر العساف سفير المملكة لدى بلجيكا ودوقية لوكسمبورغ والاتحاد الأوروبي حفل استقبال كبيراً في فندق «الكونراد» ببروكسل وحضر الحفل عدد كبير من الشخصيات البلجيكية والاتحاد الأوروبي وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي.

ومن جهته اقام سفير السعودية ومندوبها الدائم لدى المنظمات الدولية العاملة في فيينا والتابعة للأمم المتحدة عمر بن محمد كردي حفل استقبال في قصر شفارتستنبيرغ التاريخي حضره ما لا يقل عن 700 شخص من كبار الشخصيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية النمساوية والعربية والأجنبية.

(من اليمين الى اليسار) وزير العدل بهيج طبارة ووزير الداخلية ميشال المر والسفير الأميركي ديفيد ساترفيلد يشاركون السفير الكحيمي قطع قالب الحلوى خلال حفل السفارة السعودية في بيروت (تصوير: جوزف ابي رعد)

الأردن يستعد لشتاء مبكر بعد صيف شديد الحرارة

عمان: «الشرق الأوسط»

هبطت درجات الحرارة في الأردن بصورة مفاجأة خلال اليومين الماضيين خاصة خلال الليل، الأمر الذي دفع بالاردنيين الى ارتداء الملابس الشتوية ليلاً والاستعداد مبكرا لاستقبال فصل الشتاء. واثرت هذه الحالة على السهرات في الحدائق والميادين العامة والمقاهي المنتشرة في ضواحي عمان وتلك المنتشرة في المناطق المرتفعة، حيث تصل درجات الحرارة عند الفجر الى 15 درجة مئوية وهي اقل من معدلها السنوي بثلاث درجات.

وتجدر الاشارة الى ان درجات الحرارة في موسم الصيف لهذا العام وصلت الى مستويات قياسية، حيث سجلت درجة الحرارة العظمى في منطقة غور الصافي في وادي عربة جنوب الأردن نحو 48,9 درجة مئوية، بعد ان كان الرقم القياسي لصالح محطة دير علا في الأغوار الوسطى عام 1955 بنسبة 48,5 درجة مئوية. وبلغت الحرارة في عمان 39 درجة مئوية، بينما يبلغ المعدل العام القياسي لدرجة الحرارة فيها 34 درجة مئوية، بزيادة خمس درجات، وهو أعلى معدل سجل منذ 76 عاماً.

مناوش أفندي



أي «فرانسواز» من الثلاث كانت صديقة ميتران؟

باريس: من إنعام كجه جي

هل تكون الوزيرة السابقة والصحافية والروائية الفرنسية الشهيرة فرانسواز جيرو هي المؤلفة التي تتخفى وراء الاسم المستعار «جان دوتان» في رواية تحت عنوان «صديق من الماضي»، تصدر الاسبوع المقبل عن دار «بلون» في باريس؟

التساؤلات كثيرة في الوسط الأدبي الفرنسي، وخصوصاً بين مثقفي اليسار، لأن المؤلفة تروي في هذا الكتاب وقائع علاقة غرامية بينها وبين الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران، في النصف الثاني من الستينات.

وجيرو، المولودة تحت اسم فرانسواز كرجي لأب يهودي من التابعية العثمانية ولد في بغداد، كانت من المقربين من الرئيس الاشتراكي، لكنها لم تحسب بين عشيقاته الكثيرات لأنها ارتبطت في تلك الفترة بصداقة حميمة مع زميلها الكاتب والصحافي سرفان شرايبر، صاحب كتاب «التحدي العالمي» وأسسا معاً أسبوعية «الاكسبرس» لكنه تزوج غيرها.

وكانت فرانسواز جيرو، التي تبلغ اليوم الثمانين من العمر، اول من كشف وجود ابنة غير شرعية للرئيس ميتران، وذلك في رواية لها نشرت قبل عشر سنوات. وقد انكرت المؤلفة في حينه أنها تقصد ميتران، لحين افتضاح حكاية الابنة مازارين بانجو وإجراء مقابلة معها في مجلة «باري ماتش» روت فيها وقائع من حياتها تتطابق مع ما جاء في رواية جيرو.

واعترف مصدر في دار «بلون» للنشر أن «جان دوتان» هو اسم مستعار لسيدة معروفة جداً في الوسطين الصحافي والأدبي، وهو وصف ينطبق على جيرو بالدرجة الأولى، لكن هناك من يذهب إلى الاعتقاد بأن المؤلفة قد تكون فرانسواز ساجان، أو فرانسواز مالي جوريس.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kowait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.
السبت 6 جمادي الآخرة 1419 هـ - 26 سبتمبر (أيلول) 1998م.
السنة الحادية والعشرون - العدد 7242
London - Saturday - 26 September 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7242

صباح الخير

سمير عطا الله

كان هذا وكان ذاك

منذ ان كان رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد وزيرا للخارجية وأنا افضل ان اقرأ ما يقول، بدلا من الاستماع اليه في المؤتمرات والاجتماعات الدولية التي حضرتها. ذلك ان كلام السيد مهاتير مقنع غالبا لكنه يلقيه بطريقة عصبية وبصوت مرتفع يحول دون فهمه. ومنذ ان تفجرت ازمة نائبه ووزير ماليته السيد انور ابراهيم فجأة، فضلت ان اقرأ ما سيقوله الرئيس الماليزي في المسألة المحيرة. إذ كيف يغيب عن دولة نظامية راقية متقدمة، طوال كل هذه السنين، ان نائب رئيسها «لوطي سدومي» مارس سدوميته مع شقيقه من ابيه بالتبني!

وكيف تكتشف دولة من 20 مليونا فجأة ان زوجة الوزير قادرة على اشعال الفتنة في البلاد فتعتقلها. وقد سمعت تفسيرا لذلك من مدير الشرطة في كوالالامبور، الذي اعرب عن رأيه في ان الاعلام الغربي هو الذي يضخم كل ما يحدث وان الهدوء تام والوزير المعتقل في «مكان آمن». والتعبير هنا لمدير الشرطة.

يجب ان نلفت النظر اولا، الى ان ماليزيا من اكثر بلدان آسيا تطورا وبلدان العالم ازدهارا. ونسبة الفقراء فيها من أدنى النسب العالمية. وان الأزمة الكاسحة التي مرت بآسيا تركت في ماليزيا اقل نسبة ممكنة من الاضرار. فلماذا يعتقل وزير المالية، ولماذا بهذه التهمة. واذا حدث واتهم فهل يجوز الاعلان عن انه فعل ذلك مع شقيقه بالتبني، في مجتمع شديد المحافظة مثل المجتمع الماليزي؟

فلنأخذ، فقط، بالكلام الذي قاله الرئيس مهاتير في مقابلة مع «الهيرالد تريبيون».

السؤال: «ما هو التأثير الذي تركه عليك اعتزال سوهارتو». الجواب: «اعتقد انه (انور ابراهيم) تأثر بمسألة اعتزال سوهارتو اكثر مني. لقد اعتقد انه لأن سوهارتو تنازل فمن الممكن ان اتعرض للضغوط نفسها. لكن وضعي مختلف تماما. فأنا هنا في الواقع بموجب التأييد الشعبي. او هكذا على الأقل اعتقد، من خلال الاستقبال الذي القاه أينما اذهب».

السؤال: «بعد اقالة السيد انور، انت الآن رئيس للوزراء ووزير للمال ووزير للداخلية. أليس ذلك وضع بيض كثير في سلة واحدة؟». الجواب: «أمل ألا يستمر ذلك لوقت طويل. وخلافا للرأي السائد بأنني ديكتاتور، فأنا اعمل كفريق».

السؤال: «لقد كان لأنور أصدقاء ومؤيدون كثيرون. فهل تعتقد ان ذلك سوف يرتد عليك في الاقتراع؟». الجواب: «ربما كان ذلك صحيحا. لكننا نعتقد ان في الامكان معالجة الأمر. ان لحزبنا شعبية كبرى. هناك 2,4 مليون عضو جميعهم موالون للحزب».

السؤال: «ما هي الصفات التي تطلبها في خلفك؟». الجواب: «ان يكون رجلا شريفا ومقتدرا. لا عبقريا. انني لا أطلب نسخة تامة عني. هذا بلد يعتمد كثيرا على التجارة وأي قائد للبلاد يجب ان يفهم في الاقتصاد».

وفي مؤتمر صحافي مقتضب قال السيد مهاتير: «لقد استجوبت بنفسي الناس الذين (...). النساء اللواتي مارس معهن الجنس. السائق الذي احضر النساء الى المكان الذي كان يلتقيهن فيه». حسنا. لماذا اذن لم يعزل الرجل قبل الآن؟ الجواب: «لقد ترددت في تصديق تهم السدومية عندما سمعتها للمرة الأولى قبل عدة سنوات. وقد قررت قبل شهرين ان اجري تحقيقا بنفسي». وهكذا استدعى عدد من الشهود والشركاء. «وقلت لهم، اسمعوني. اذا كنتم قد ارغمتم على الادلاء باعترافات فأرجوكم ان تقولوا لي. أنا احميكم. لكنهم قالوا لي، لا، لم ترغمنا الشرطة. وقال عدد كبير منهم هذا الرجل غير مؤهل لأن يصبح قائدا».

المشكلة الوحيدة، كما يفهم من كلام رئيس الوزراء، ان قرار العزل قد تأخر سنوات عدة لأنه لم يحقق بالتهم عندما سمعها للمرة الأولى. اما الالتباس الوحيد فهو ان نائبه ووزير ماليته عزل بتهمة اللواط في حين انه كان يلتقي الكثير من النساء. وهذه بالتأكيد مسؤولية الوزير المعزول الذي لم يستطع ان يحسم رأيه: هل يعزل بتهمة الزنى أم بتهمة اللواط.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

سافر فلان!

باب الاجتماعيات في الصحف والمجلات من الابواب التي يقبل عليها القراء لمعرفة اخبار حركة المجتمع الداخلية كزواج فلان من فلانة.. او طلاقهما.. او عودة الحياة بينهما.. واخبار مآتب العشاء التي اقيمت بسبب او بلا سبب.. او اخبار المحاضرات والانشطة الثقافية.. او الحفلة التي اقامتها النجمة المحبوبة بمناسبة عيد ميلادها.. وهي تقيم الحفلة ثلاث او اربع مرات في السنة لجمع الهدايا وبيع شريط الحفل.. الى آخره.

وباب الاجتماعيات.. باب مجلاتي.. اي يخص المجلة اكثر مما يخص الصحيفة.. فالصحف مهمتها الاخبار الطازجة او الساخنة.. واخبار المجتمع اخبار باقية. فقد تقام حفلات الزواج يوم السبت مثلا وينشر الخبر يوم الخميس اي بعد خمسة ايام من حدوثه.. ولكن الصحف تهتم بالاجتماعيات اذا دارت اخبارها حول الشخصيات السياسية او الثقافية او الفنية الهامة.. او اذا كان الخبر مهما كطلاق النجمة اللامعة.. او اعتزال الراقصة الشهيرة.

واخبار المجتمع نوعان.. نوع يلهث وراءه الصحافي للأهمية، ونوع يلهث صاحبه وراء الصحافي لينشره.. والنوع الأول مشروع ومطلوب.. والنوع الثاني سخيف ومرفوض.. فهو محاولة من صاحبه ليصبح تحت الأضواء او في الصورة.. مثلا ينشر خبر يقول ان فلان الفلاني سافر الى الولايات المتحدة، وفلان الفلاني هذا ليس له قيمة له او هو لا في العير ولا في النفير.. فماذا يفيد القارئ من سفره وعودته.. ولكنه يريد ان يشغل الناس بأخباره كما فعل المتنبي من الف سنة.

وقد يتزوج هذا الفلان او ينجب ابنه الخامس او يشتري لابنه كلبا.. ثم ينشر انه اقام حفلة.. المهم ان تلاحقنا اخبار جنابه تطاردنا من مجلة الى مجلة ومن صحيفة الى اخرى.. وقد يبالغ اكثر فينشر صورته بجوار الخبر.. فتكون الطامة الكبرى والداهية الدهياء.. حيث يبدو منتفخ الاوداج حاد النظرات كأنه «مثلي» في زمانه.. او يبتسم ابتسامة بلهاء مثل ضحكة عامل ابله في مدرسة المشاغبين.

الخبر، اي خبر، يكتسب اهميته من محتواه او مكانة صاحبه.. وليس غيمة نشرا كل يوم في ابواب الاجتماعيات عبر له اهميته ولا في الشخصيات من لهم مكانة ترتفع الى مستوى النشر.. وان غاب مزيد، او حضر عمرو.. فلا ولهنا ما زلنا لشيء الله ما حضروا.

أوستن (تكساس): من فضل سالم

صوت

الممثلة شارون ستون التي سجلت صوتها في فيلم «أنتز» المعمول بصور الكومبيوتر المتحركة، تقف بين مخرج الفيلم تيم جونسون (يسار) واريك دارنيل أثناء وصولهم لحضور عرض خاص للفيلم يوم أول من أمس في لوس انجليس. (رويترز)

استقالة وزير الداخلية البلجيكي لمسؤوليته عن الحادث

تشييع جماهيري اليوم للاجئة النيجيرية القتيل في بروكسل

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

في الوقت الذي تستعد فيه المنظمات الانسانية بقيادة منظمة حقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية لتنظيم تشييع جماهيري للاجئة النيجيرية سميرة ادمو نهار اليوم (السبت) في بروكسل اعلن وزير الداخلية البلجيكي لويس توباك الذي تعود اليه القيادة العليا لقوات الدرك البلجيكي التي تسببت في مقتل اللاجئة النيجيرية خلال محاولة ابعادها عشية يوم الخميس الماضي نتيجة كتم انفاسها بوسادة، عن مسؤوليته الكاملة عن الحادث وقدم استقالته الى رئيس الحكومة البلجيكية جون لوك الذي رفعها الى العاهل البلجيكي الملك البير الثاني. غير ان الحكومة البلجيكية طلبت من وزير الداخلية لوي توباك امس العودة عن استقالته.

واعلن وزير الداخلية من جهة اخرى ان رجلي الدرك اللذين رافقا بالقوة اللاجئة الى الطائرة استعملا العنف الشديد معها لارغامها على الصعود الى الطائرة وذلك بوضع وسادة على وجهها لمنعها من الصياح والصراخ في المطار.

من جهة اخرى اكد الوزير البلجيكي مسؤوليته ايضا عن استعمال هذا الاسلوب (الوسادة) لارغام اللاجئين غير المعترف بحقهم في البقاء على التراب البلجيكي على الرحيل، مؤكدا انه قد سمح لقوات الامن باستعمال هذا الاسلوب بعد ان حظي بموافقة لجنة امنية مكونة من طبيب ورجل قانون.

وعلى صعيد آخر علمت «الشرق الأوسط» ان دائرة التحقيق في قضية مقتل اللاجئة ادمو بحوزتها تصويرا حيا لحادث مقتل اللاجئة في مطار «زافنتام» ببروكسل، وقد حصلت دوائر القضاء على هذا الشريط بواسطة اجهزة الفيديو للتصوير المنتشرة في اروقة وباحات المطار. وبدا لها بكل وضوح ان قوات الامن استعملت القوة غير المبررة في جرجرة اللاجئة الى سلم طائرة «سابينا» التي كانت متوجهة الى لومي (عاصمة توغو).

وعلمت «الشرق الأوسط» ايضا ان حائنة سميرة ادمو التي رفضت في السابق 5 محاولات للشرطة البلجيكية بابعادها الى بلادها، استنفرت الشارع البلجيكي حيث تحولت بروكسل الى مسرح للتظاهر وادانة اساليب المعاملة غير الانسانية التي يلاقيها اللاجئون في عاصمة الاتحاد الاوروبي.

واستنفرت الحادثة ايضا كافة القوى السياسية والحكومة البلجيكية للاجتماع بشكل طارئ حيث حاول رئيس الحكومة جون لوك خلال الاجتماع اقناع وزير داخليته بالاستقالة وشغل كرسي وزارة الداخلية بشخصية اخرى من حزبه الاشتراكي الفلامنكي.

من جهة اخرى اعلن لويس توباك وزير الداخلية المستقيل انه قرر قبل تقديم استقالته الى رئيس الحكومة ايقاف جميع قرارات ابعاد اللاجئين غير الشرعيين الموجودين حاليا في مراكز التوقيف وكذلك تجميد وضع بقية اللاجئين الآخرين الطالبين بمغادرة بلجيكا والذين يصل عددهم الى 15 شخصاً.

من ناحية اخرى اعلنت منظمة حقوق الانسان البلجيكية انها سترفع دعوى قضائية الى محكمة العدل الاوروبية ضد السلطات البلجيكية التي تمارس جميع انواع العنف ضد المطرودين بما في ذلك تخديرهم بحقن، وهو اسلوب غير مشروع الى جانب ضربهم في اماكن حساسة تفقدهم قدرة المقاومة. كما تتحرك المنظمات الانسانية التي وسعت نطاق نشاطاتها الى عواصم اوروبية اخرى - بما في ذلك لاحتلال المكتب السياحي البلجيكي في باريس لادانة ما جرى في بروكسل - في هذه الساعة باتجاه حمل الحكومة البلجيكية على تسوية الاوضاع القانونية للاجئين اسوة ببقية الدول الاوروبية الاخرى المجاورة.

وفاة الفنان المصري نجاح الموجي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توفي امس الفنان المصري نجاح الموجي (56 عاما) إثر اصابته بجلطة قلبية مفاجئة استدعى على اثرها الاطباء لاسعافه بمنزله لكن باءت محاولاتهم بالفشل، حيث اسلمت الروح الى بارئها. وتم تشييع جنازته امس وشارك فيها العديد من الفنانين من مسجد رابعة العدوية بمدينة نصر. وكان نجاح الموجي يعاني من حساسية شديدة بالصدر لازمته خلال عرضه لمسرحية «مولد سيدي المرعب» على المسرح العائم بالقاهرة، وتسببت هذه الازمة في ايقاف العرض لمدة يومين.

ثم عاد متحاملا على نفسه للاستمرار في العرض لمدة اسبوع آخر حتى انتهى الموسم الصيفي.

والفقيد خريج معهد الخدمة الاجتماعية وشغل منصب وكيل وزارة الثقافة بقطاع الطفل وله ابنتان احداهما مذيعة باحدى القنوات الفضائية والاخرى طالبة جامعية.

آلاف الألمان «يعيرون» أصواتهم الانتخابية للأجانب

كولون: من ماجد الخطيب

شكلت في برلين وكولون مبادرتان انتخابيتان جديدتان تدعوان الناخبين الالمان الى منح اصواتهم في الانتخابات الالمانية العامة يوم غد الى اجانب محرومين من التصويت رغم مرور سنوات طويلة على اقامتهم في المانيا.

واستجاب العديد من مشاهير برلين لدعوة مرشح حزب الخضر كريستيان شتروبله الذي طالب ناخبي حزبه «البريين» والالمان عموما بخرق حالة الحصار الانتخابية المفروضة على الاجانب من قبل سلطات المحافظين واشراكهم في التصويت بواسطة «براءات الاختراع» الانتخابية. اي، كمثل، ان محمد يقرر واوليفر يؤشر على خانة الحزب او النائب المطلوب، ومن ثم توقيع القسيمة وارسالها بالبريد.

وبالطبع لا يوجد اي خرق قانوني في الموضوع من وجهة نظر شتروبله لأن الورقة المرفقة بالقسيمة والتي يوقعها الناخب تنص على انه: «يؤكد قيامه بملء القسيمة بخط يده».

ونفذ هذه الدعوة النادرة المثال حتى الآن الممثل الكوميدي البرليني دكتور سيلتزام (سيلتزام تعني النادر المثال) مع المحامية سويدة اوجان وعضو حزب الاشتراكية الديمقراطية فيرا فورينبويمن مع اللاجئ روزبه طاهري، والممثل هورست ايفرز مع زميلته النمساوية جابرييلا شمالتس. وقال ماتياس دبتمار عن المبادرة ان عدم حصول دافعي ضرائب من امثال سويدة وروزبه وايفرز على حق التصويت هو «فضيحة»، لان سويدة (26 عاما) ولدت في برلين وبعيش روزبه (24 عاما) كلاجئ سياسي في المانيا منذ عام 1988 كما تعمل شمالتس وتعيش في مسارح برلين منذ 12 عاما. واضاف دبتمار ان سويدة تنتظر معاملة تجنسها منذ اكثر من سنتين، ولا يحق لروزبه التجنس بسبب اتفاقية المانية ايرانية يعود تاريخها الى عام 1934.

وكانت صحيفة «تاتس» البرلينية المقربة من الخضر قد اعلنت عن توفر الف «براءة اختراع انتخابية» للاجانب لم يتبق منها حتى يوم امس سوى 15 قسيمة الا ان الحملة توقفت بسبب خوف المتبرعين من العواقب الجزائية ولهذا فقد لجأ الكثيرون في برلين الى «التصويت البريدي» للالتفاف على القانون الانتخابي. اما في كولون فيبدو ان المتبرعين باصواتهم اكثر جراة لأنهم قرروا فتح كابينات انتخابية «على الهواء الطلق» بالقرب من ثلاثة صناديق بريدية في ثلاث نواح من المدينة حيث يلتقي «محمد» مع «اوليفر» للاتفاق على ملء الاستمارة ومن ثم ارسالها بالبريد مباشرة. كما جرى تكليف لجنة مراقبة مشتركة ضمت اعضاء من حزب «بوجو» الفوضوي والحزب الديمقراطي الحر لمراقبة سير امور التصويت على الهواء الطلق.

ويقول الممثل الكوميدي الدكتور سيلتزام انه سيأخذ سويدة معه الى كابينة التصويت دون ان يعترض عليه احد لانه يحمل تقريرا طبيا موثقا يقول انه لا يستطيع الكتابة دون مساعدة. واضاف سيلتزام انه ينوي قيادة حملة لجانب مضادة هدفها ازاحة وزير داخلية برلين المتشدد من الحزب الديمقراطي المسيحي، وهو متأكد من نجاحه في حملته.

لا ناجين في حادث تحطم الطائرة قرب مليلية بالمغرب

مليلية - أ.ف.ب: افاد ناطق باسم ممثلية السلطات الاقليمية في مليلية ان طائرة تابعة لشركة «بوكنير» كانت تقوم برحلة بين مالقة ومليلية وعلى متنها 38 شخصا تحطمت صباح امس قرب مليلية (مستعمرة اسبانية شمال المغرب) ويبدو ان لا ناجين.

واوضح مصدر مغربي مقرب من الدرك الملكي ان لا ناجين في حادث تحطم الطائرة مفيدا ان الطائرة تحطمت على بعد نحو عشرة كيلومترات من مدينة الناضور القريبة من مليلية حيث التضاريس متعرجة ويبدو انها لم تتحطم في البحر. وفي وقت سابق افادت وزارة الخارجية الاسبانية ان الطائرة تحطمت في البحر داخل المياه الاقليمية المغربية.

وتحطمت الطائرة التابعة لشركة «بوكنير» الاسبانية الخاصة بعيد الساعة التاسعة بالتوقيت المحلي (الساعة السابعة بتوقيت غرينتش) عندما كانت تستعد للهبوط في مطار مليلية.

بمشاركة 500 فنان وحملة إعلانية واسعة

بيروت تستضيف «الحلم العربي» في ساحة الشهداء

بيروت: من ليندا عياش

بدأت امس التحضيرات العملية لحفل «الحلم العربي» الذي سيقام في ساحة الشهداء في الوسط التجاري لبيروت في الثالث من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل والذي يأتي بعد «الاوبريت» الغنائي الذي اخرجه احمد العريان ونال شعبية جماهيرية كبيرة بعدما عرض على معظم الشاشات التلفزيونية في لبنان والعالم العربي.

برنامج الحفل لم يتقرر نهائياً بعد لكن الجرافات بدأت بتمهيد الارض استعداداً للحدث الذي سيستقطب ما بين 400 فنان و19 مطرباً عربياً كحد ادنى، وما يقارب 70 فناناً لبنانياً.

ومهد للحفل بحملة اعلانية واسعة شملت المحطات التلفزيونية والاذاعات والصحف والملصقات الاعلانية المنتشرة على الطرق والحفل الذي سيكون برعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري سينقل مباشرة عبر عدد من المحطات التلفزيونية وستنشر الشاشات العملاقة في مكان الحدث كي يتمكن جميع الحاضرين من مشاهدة وقائعه.

ويوضح فادي خوري الذي يتولى متابعة الشؤون الاعلانية للحفل ان المسرح الذي سيقدم عليه الحفل يتسع لحوالي 400 فنان بينهم المطربون والموسيقيون والكورس. وستسبق الحفل وصلات غنائية لكل من الفنان اللبناني وليد توفيق والمصري علي الحجار والسوري صباح فخري والعراقي كاظم الساهر، بالاضافة الى الفنانة التونسية لطيفة والفنانة الاماراتية احلام. وفي هذا الصدد قال الفنان وليد توفيق لـ«الشرق الأوسط» انه شارك في تصوير الاوبريت لأنه رأى فيه تجسيداً لحلم شخصي طالما راوده مع اخيه توفيق وهو الغناء للقضايا العربية.

وأشار الى أن وجوده في الحفل في بيروت هو بناء على ايمان بالهدف الانساني والوحدة العربية، متمنياً أن يكون «الحلم العربي» رسالة للفنانين اللبنانيين كي يقفوا ويغنوا للبنان كما يغنون لأي بلد عربي.

وكشف وليد توفيق عن عرض قدمه له المخرج احمد العريان للمشاركة في اوبريت جديد هو جزء ثان لـ«الحلم العربي» بعنوان «الأمل العربي»، وقال: «هناك تحضيرات جدية لهذا الموضوع الذي سينجز هذه المرة في بيروت».